التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزامًا علينا أن نُخْضِعَ الأجزاء المُحقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خطأً ، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسق التالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة،فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغة .

– كما تواصينا بأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخَلَّلُ مَتنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيَّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتًا لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانه – نستمد العون ، ونستهدى سواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس –ولا يزال– أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حتى الآن – وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا في المُحْكَم . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: «حَسْبُكَ إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها » أرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُفِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُم : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَة ، إنَّمَا قالُوا : «سَبْعٌ » على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمّ) ، وإِنَّمَا قالُوا : « فى ثَمَانِيَة » لِأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (1)

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّث ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ،ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاس بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذتَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِى (2)

(1) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(2) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتَّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّرِ ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ بِه المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَىِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَىِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا مِن الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِم العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق).

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَع : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذرَع (القَىْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَىْءُ فَلاَ قضَاءَ عَلَيْه ».

(و) قال ابن عَبّاد : ذرَعَ (عِنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شفيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ.

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِىءَ على ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَع (فُلاَناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائه بالذِّرَاعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْريعاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وعُنقِهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْنَقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْحِ ، (أَىْ) وَاسِعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَا نُصِبَ لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوَّلاً ، لأَنَّه كانَ فى الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهِ ذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَهَا وهْوَ خَاشِعُ [1]

(1) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيه مَخْلَصاً) . قَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذِّراعِ لا يَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، ولا يُطِيقُ طاقَتَهُ ، فضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَةٌ فى) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ البَعِيرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِى مَالِكِ ابنِ سَعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلَادِ عَمْرِو بنِ كِلَابٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْناً أَلَمَّ بِنَا
وَهْنَ الذِّرَاعَيْنِ والأَحْرَابِ مَنْ كَانَا [1]

(1) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بَارِدِ * [1]

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّرَاعِ . ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ،يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما في الصحاح ، أَي يُقَاس ،زَادَ في العُبَابِ :(حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ علَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوْءُ الذِّراعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ [2]

(و) الذِّراعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ للقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا في النُّسَخ ، والَّذِي في العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (و للأَسَدِ ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهِيَ الَّتِي تَلِي الشّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِي تَلِي اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْط ،(وهي أَرْفَعُ في السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت في الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ في كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ(يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِيّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعِ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّلِ) . وفي العُبابِ : مِنْ كانُون الآخِرِ : هٰذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : تَطْلُعُ في سَبْعٍ مِن من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط في سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ في السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ [2] ، قالذو الرُّمَّة :

---

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٥١ .
(2) اللسان .

(1) في مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهمله بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(2) في مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لَهَا بغَيْثٍ
سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاَ[1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ[2] .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْل) ، وقِيلَ : الكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيث : « خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَل » أَيْ أَخفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ علىالفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عن جَابِرٍ الجُعْفِيِّ .

(وأَبُو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِيٌّ) ، حَدَّثَ عَنْه عاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الذَّرَّاع ، (كشَدَّاد : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِهِ فيَتَنَوَّخُهَا) .

(والذَّارِعُ[1] : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدَّارَقُطْنِيّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي عبّادٍ أُمَيَّةَ الذَّرّاعُ البَصْرِيُّ ، تُكُلِّمَ فِيه أَيضاً .

(و) والذَّارِعُ[2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وهِيَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطَارِفٍ وتِلادِ[3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ

---

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والذارع : الزق ، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف» . هذا وفي العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفي مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قـالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنِىّ :

بـاكَرْتُهُـمْ بسِبَاءِ جَـوْنٍ ذَارِعٍ
قبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِـى الحَسْحاس :

سُـلافَـةُ دَارٍ لا سُلافَـةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أَى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إِلَيْهِ : تَشفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بِـه : شَفَـعَ .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْـرِفُ ، أَو ابـنُ العَرَبِـىّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَـحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَـحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَى أَفْصَـحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ ، الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَـدْ

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةُ دَنٍّ أو سُـلافَةُ ذارع .

خطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشَّامِ) قُـرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إِلَيْـه الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْهـا التِّجـا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فـوَادِى جَـدَرْ (١)

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْـلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِنَ العَـرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰـذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَـاتِ بِكَسْرِ التَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَل : يَذْرِعَات ، باليـاءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْس :

تَنَوَّرتُهـا مِنْ أَذْرِعَاتِ وأَهْلُهَـا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِـى (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِـىٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْـحِ الـرَّاءِ فِـرَارًا مِـن تَوالِـى الـكَسرَات ، كتَغْلَبِـىّ ، ويَثْرَبِـىّ ، وشَقَرِىّ ، ونَمَرِىّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ «واللسان» والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعبـاب ، ومعجم البلـدان (أذرعات)

الـكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـد . وفِيـهِ مُخَالَفَـةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُـوقُ لَكَ نَصَّهـا ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِـلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ،وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذَّال والـزّاى والواو ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِـه ، وهٰـكَذَا نَقَلَـهُ عنـه الصّاغـانِـىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والـذَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا *[1]

قالَ :(و) الذَّرَعُ أَيْضـاً : (وَلَـدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّـاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثـالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِـفُ ناقَته :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بِهـا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِـى ذَرَعَـا[2]

وقِيـلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْىِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(و) الذَّرَعُ : (النَّاقَةُ الَّتِـى يَسْتَتِرُ بهـا رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِيَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيـبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَها ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سُمِّـىَ هٰذا البَعِيـرُ الذَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَـةُ مَثَلاً لِـكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِـنْ شَيْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّـةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهـا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الـذُّرُعُ[1]

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُـورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْـرِ ، الوَاسِـعُ الخَطْـوِ) البَعِيـدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ :فرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيـعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(١) اللسان ، وهو للراعى ، كما فى المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النَّسْخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فلِذَا لَوْ قَال - بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ - : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إِلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلاَنٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ ، أَي سَبَبِي ووُصْلَتِي الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِها ذَاتُ أَلْوانٍ مُشبَّهَة
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ [1]

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ : (النَّوَاحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِئْ بها البَصْرِيّون .

(أَو) المَذارِع : المَزَالِفُ والبَرَاغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُالَّتِى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّة والأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىّفى قَوْلِه تعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِين فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾ [1] قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ » .

(كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلاف ومَخالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُها
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ [2]

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّها تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِها .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِدِ الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرَابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِير : الشَّفِيعُ) .

(١) اللسان .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : «كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ» ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهارًا) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الحُرُوبِ - إذا لاقَيْتَ - مِسْعَارُ [1]

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمُها ، قال يَزِيدُ بن خَذَّاقٍ العَبْدِىّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إِذا نَزَتْ
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا [1]

ويُرْوَى : «رَبِذاتٍ» أَىْ عَلَى قَوَائمَ يَعتَلِينَ [2] مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَم يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْر .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات :(الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيدَاتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصّحاح : (صارَتْ ذاتَ ذَرَعٍ ، أَىْ وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَواتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلَامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأَرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(1) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(1) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب «كتَيْسِ الرَّبْلِ» والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(2) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب «يفتلين» وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يفتلين» وفي التكملة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَضَ بالذِّرَاعِ) .

(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَىْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَر مِن الذِكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ، (كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِه) .
قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ (١) الغامِدِىّ :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ (٢)

(و) المُذَرَّعُ : (الفَرَسُ السابِقُ . أو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ، وفارِسُهُ عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فَتَكُون

(١) فى العباب « سَلِيمة » وهو محل خلاف ، وجاء فى شرح المفضليات « سَلِيمَة » .
(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أ نف) .

عَلاَمَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيُوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ (٣)

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَانِ : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذاكَ المُذَرَّعُ (٤)

قال الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْلِ ؛ لأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذَرَّعاً تَشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَعَ بهما إِلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .
(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ، (كمُحَدِّث: لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ)، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلاَنَ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ، فأُقِيدَ به)، فقِيلَ لَهُ: المُذَرِّعُ. يقال: ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا، إذا أَقَرَّ بــه.

(و) المُــذَرِّعُ: (المَطَرُ) الَّــذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) المُذَرَّعَةُ، (كمُعَظَّمَة: الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهــا خُطُوطٌ)، صِفَةٌ غالِبَــةٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

وغُــودِرَ ثَــاوِيــاً وتَأَوَّبَتْـــــهُ
مُذَرَّعَــةٌ أُمَيْــمَ لَهــا فَلِيــلُ[1]

وقيل: إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى فى أَذْرُعِهــا.

(وذَرَّعَ) فُــلانٌ (بــكَذَا تَذْرِيعــاً: أَقــرَّ بِــه)، وبــه لُــقِّبَ المُــذَرِّعُ الخَفَاجِــىّ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً.

(و) من المَجَازِ: سَأَلْتُه عَنْ أَمْــرِه فَذَرَّعَ (إلَىَّ شَيْئــاً مِــن خَبَــرِه)، أَى أَى (خَبَّرَنِــى بــه).

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعِيرِهِ): إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه)، وقد ذُرِّعَ البَعِيرُ، وذُرِّعَ لهُ: قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَمِيعاً.

(و) فى اللِّسَان، والمُحيــط: ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فــى السِّبَاحَة) تَذْرِيعــاً، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه.

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْيِ)، هٰكذا بالقَــاف فى سائــرِ النُّسَخ، ومِثْلُهُ فى العُبَابِ والمُحِيط، والصَّــوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمــا فى اللِّسَان، وذٰلكَ إذا (اسْتَعــانَ بِيَدَيْــه) عَلَى السَّقْــيِ[1] (وحَــرَّكَهُمَا فيه).

(والبَشِيرُ)، إذا (أَوْمَأَ بِيَده)، يُقَالُ: قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ. ومِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ: ذَرَّعَ الرَّجُلُ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه، قالَ:

تُؤَمِّلُ أَنْفَــالَ الخَمِيس وقَــدْ رَأَتْ
سَوَابِــقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشِيرُهَا[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان. وانظــر مادة (فلل).

(١) في اللسان «ذرَّع بيديه تذريعا: حرَّكهما في السعى، واستعان بهما عليه».

(٢) اللسان والأساس. وفي العباب عجزه.

ومنهم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إِذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أَو مُنْذِرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذِرَاعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِيّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغَانِيَّ منْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الانْدفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيـه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إِذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْـعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أَىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِ والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كَثْرَةُ الكلامِ والإِفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَعَ فـى الـكلامِ : أَفْرَط ، فإِعادَتُه ثانيـاً تَـكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : التَّـذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّيْءِ شُقَّةً شُقَّـةً عَلى قَـدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْـديرُ الشَّيْءِ بـذِرَاعِ اليَد) . قـالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَـارِيُّ :

تَرَى قِصَـدَ المُرّانِ تُلْقَـى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطبِ[1]

قال الأَصْمَعِـيّ : تَذَرَّعَ : فُـلانٌ الجَرِيدَ : إِذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والـخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ مـن الجَرِيد . والشَّوَاطبُ : جَمْعُ شَاطبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيـبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى المُنَقِّيَـةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْـهِ بسِكِّينِهـا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقـاً ، ثُمَّ تُلْقِيـه المُنَقِّيَةُ إِلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فَتَشْطُبُـهُ عَلَى ذِرَاعِهـا ، وتَتَذَرَّعُـهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَـذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَـة) ، أَىْ (تَـوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إِلَيْهِ : إِذا تَوَسَّـلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة : ١/٢٩١ و ٢/٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ) ، أَى المـاءَ القَلِيلَ : (وَرَدَتْه فخَاضَتْه بِأَذْرُعِها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ) : إذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ المُتَقَدِّم .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (اسْتَذْرَعَ به) أَى بالشَّىْءِ : (اسْتَتَرَ) بِـه (وجَعَلَه ذَرِيعَةً له) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ .

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائسِه ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسْ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسْ[1]

والتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ ، لا مَصْدَر.

(١) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان : المَنْهُوس ، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ ، أَى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذٰلك ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ .

وذَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ .

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ ، أَىْ قَامَتُهُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : انْذَرَعَ : إذا تَقَدَّمَ .

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ ، إذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ .

وناقةٌ ذَارِعَةٌ : بارِعَةٌ .

ويُقَالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ ، أَى تَمُدُّ باعَها وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2] ، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ ، وتَذْرَعُهَا ، إذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّها تَقِيسُها . قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(١) في اللسان « وثورٌ » ولم يفسره ، ولم يقل بعده : « أى الكم » .
(٢) فى مطبوع التاج « فتقطعه » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء ، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح ، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة .

والنَّواطِـى : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـى ذَرْعِـى : أَبْلَى بَدَنِـى ، وقَطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُه أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـى به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَىْ مالِـى بِه طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِكَ مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

* كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَـذَرَّعَـا *
* أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـا[1] *

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْنَنـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقَةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقوْلُهـم : اقْصِـدْ بـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان ، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهـــا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غيرُ مُضافٍ : مَوْضِعٌ نَجْدِىّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ [2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذَع المَالَ وغيْرَه : بَـدَّدَه . و) قيـل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المَالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّؤْدُدِ . وذَعْذَعَهُم الدَّهْرُ : فَرَّقهُم .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه قـال لرَجُلٍ : «مـا فعَلْتَ بِإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِلٌ كثِيرَةٌ ، فقـال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذلِكَ خَيْرُ سُبُلِهـا » أى خيرُ ما خَرَجَتْ فِيه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفَرَّقَ .

(و) قـالَ الأَزْهَـرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَة بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَـةً ، (أَو الخَبَـرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كمـا قالُوا مِنْ إناخَةِ البَعِيـرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخ .

(و) ذَعْـذعَتِ (الرِّيـحُ الشَّجَـرَ : حَرَّكَتْهُ تَحْرِيـكاً شَدِيدًا) ، عـن ابْنِ دُرَيْـد ، وكَـذٰلِكَ ذَعْـذعَتِ الرِّيـحُ التُّرَابَ ، إذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهـا مَنـازِلَ مُقْوِيَـات
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَـةٌ حَنُـونُ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحاب : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَة) ، كمـا فى الصِّحاح .

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين). وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .

(٣) اللسـان .

(١) انظر التهذيب ١ /٩٧ فلفظ الأزهرى فيـه مختلف عما هنـا .

(٢) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢ /٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ : رَدِيئُهُ) ، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه ، (كذَعَاذِعِهِ) . قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

وعَــذَارِيــكُــمْ مُقَلَّصَــــةٌ
فِــى ذَعاعِ النَّخْــلِ تَجْتَرِمُــهْ [1]

قال الأَزْهَرِىّ : قَرَأْتُ هــذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ : «فى ذَعَاعِ النَّخْلِ» بالــذَّال المُعْجَمَة ، قــالَ : والــدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ .

قالَ : (و) يُقَالُ : الذَّعاعُ : (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ) ، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْــذاعٌ : مِذْيَــاعٌ) للسِّرِّ (نَمّــامٌ ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَــةِ السِّرِّ : إِذاعَتُه .

(ومُذَعْذَعٌ ، كمُعَظَّمٍ : دَعِيٌّ) . ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصــادِقِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه : « لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ » قالُوا : وما المُذَعْــذَعُ ؟ قالَ : وَلَــدُ الزِّنا » ، كذَا فــى النِّهايَةِ ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِىّ ، وقَالَ : لَمْ يَصِحّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به .

(أو الصَّــوابُ) مُزَعْــزَع (بزاءَيْن) ، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً . والَّــذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِىّ : والصَّوابُ مُدَغْدَغ ، بالغَيْن المُعْجَمَة . وأَزالَ الإِشْكالَ الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فقالَ : والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْــنِ مُعْجَمَتَيْنِ ، وقَــدْ وَهِــمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِــهِ بزاءَيْنِ ، فتَأَمَّلْ .

قال الجَوْهَرِىّ : (و) رُبَّمــا قالُوا : (تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ ، أَى ها هُنا ، وها هُنا)

[] ومِمّــا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَذَعْذَعَ البِنَاءُ : تَفَرَّقَتْ أَجْــزَاؤُه ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا [1] *

وتَذَعْذَع شَعرُهُ : إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ .

[ذ ل ع] *

(الأَذْلِعِــىُّ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ .

(1) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (دعع)

(1) ديوانه ٨٧ والعباب .

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ من الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن : الأَذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصّاغانِيّ أَيْضاً بتَصْحِيفِه ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيف» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَة عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعض المُصَحِّفِينَ . فتَأَمَّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِي الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِن الذَّوْعِ .

قُلْتُ : وقد خالفَ الخارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِي الحَوْضِ : إذا شَرِبُوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْلُ الثّانِي : تَرَكْتُ مَتاعِي بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا به . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيعَ به ، مَحَلّ ذِكْرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُوَ الصَّحِيحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّيْءُ و (الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَة (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِه ، والجَمْعُ المَذَايِيعُ . ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ :— « الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذايِيع البُذُرِ » وقِيلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِش . وهو بِنَاءُ مُبَالَغَة ، ويُقَالُ : فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، ولِلْأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بِه فى النَّاسِ) ، وبه فَسَّر الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تعالَى : ﴿ وإذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَو الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ ﴾[1] أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِه فى النّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ[2]

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَان .

(و) أَذاعَ النَّاسُ (بِمَا لِى : ذَهَبُوا بِه) وكُلُّ ما ذَهِبَ بِه فَقَدْ أُذِيعَ به . ومِنْهُ بَيْتُ الكِتابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ به[1] *

أَى أَذهَبتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَر :

نَوازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُنِى — إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ — سادِيَا[2]

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّواب أَنَّها يائِيَّةٌ .

والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيه ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصل الراء)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

(١) سورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /١٤٢ وعجزه :
« وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ »
والبيت لعمر بن أبى ربيعة .
(٢) اللسان .

كانَتْ) ، كما فى الصّحاح . وأنشد الصّاغانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِها
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم [1]

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ ، (ورُبُوعٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَرْبُعٌ) ، كأَفْلُس ، (وأَرْبَاعٌ) ، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [2]

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قوْلُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ [3]

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقَالُ : ما أَوْسَع رَبْعَ فُلانٍ . نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطنُ ، مَتى كان ، وبأَىِّ مَكانٍ ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً ، إذا اطمَأَنَّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِن رَبْع » ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ ، أَرادَ به المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها » أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْش) ، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ ، إذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شِمرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قوْلُ الشَّمّاخ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعٍ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى ، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ، وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِـى أصابَهُمْ
مِن اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قـالَ ابنُ بَرِّىّ : والرَّبْـعُ أَيْضـاً : العَدَدُ الـكَثِيـرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِـعُ يَرْتَبِعُـونَ فيــه فى الرَّبِيــعِ) خاصَّةً ،(كالمَرْبَع كمَقْعَد) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّـةً . تَقُـولُ : هٰـذِه مَـرَابِعُنـا ومَصَـايِفُنَـا ، أَىْ حَيْـثُ نَـرْتَبِـعُ ونَصِيــفُ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْــعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمّهاتِ اللُّغَـةِ إلاّ صاحِبَ المُحِيـط ، ذَكَـرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بــه ، (والمُرْتَبَـعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِىَ قَوْلُ العَجّاج[2] :

* رَباعِيــاً مُرْتَبعــاً أَو شَوْقَبَــا *

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّــى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ أَطْــوَلَ مــن المَرْبُــوعِ ، وأَقْصَــرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد رَضِىَ الله عَنْهَا : « كَانَ النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْــه وسَلَّم رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَــرٍ » أَىْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فجَعَـلَ ذٰلِك القَدْرَ مِنْ تَجَاوُز حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيــرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَــى البَعْضِيَّةِ ، (وهِــىَ رَبْعَــةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيـــكِ ، كالمُذَكَّر (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً(رَبْعاتٌ) بسُكُونِ البــاءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهــو (شَاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَــةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَــا فى الجَمْـعِ وإنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْن) ، أَىْ مَوْضِــعُ العَيْنِ (وَاواً أَو يَاءً) ، كمــا فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإنَّمَا حَرَّكوا رَبَعَاتٍ ، وإنْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ /٢٦٤ .

(١) في القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به .

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكَأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْمات ؛ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْمِ ، والأَصلُ فى باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ - مِثْل : تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ - أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلاتٍ ، مِثْل تَمَرَاتٍ وجَفَنَاتٍ ، وما كانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ ، مثلُ شاةٍ لَجْبَةٍ ، وامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلاتٍ بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنَّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ - وهُوَ نَعْتٌ - لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّس) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِي والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَيْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَص :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَةِ ، أَيْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِكَ[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة «ارْبَعِى بِنَفْسِك» ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلانِ :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إذ انْتَجَعُوا » والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أي تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أي ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِى وانْتَظِرِى تَمَامَ عِدَّةِ الوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ : عِدَّتُهَا أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِىٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

والثّانِى : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِى عَنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيهَا عَنْ [1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحالِ ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِى لَمْ يُدْفَنْ - جازَ أَنْ تَتزَوَّج .

وفى حَدِيث آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَىْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إلاَّ مَنْ يُهِمُّهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَلِ : « حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَىْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَة » أَى زِدْ ، لأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً وَاحِدًا تُكَرِّرُه مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَها بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أبو سَعِيد : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَة ، يَعْنِى العَصَا . يُضْرَبُ فِى سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ [1] .

(و) رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً : (رَفَع الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَهُ (امْتِحَاناً للْقُوَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] [2] الأَشِدّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوَايَة : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَعِ) قُوًى ، أَى (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيد :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ [3]

(١) هذا النص كله في العباب.وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨ و٤٧٩ وانظر مادة(تلل).

قِيلَ : أَىْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقيلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِى لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتَّا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّا[1]

التَّبَوُّعُ : مَدُّ الباعِ . وارْفَتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تربَعُ رَبْعاً : (وَرَدَت الرِّبْعَ) ، بالكَسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيالٍ ، وَوَرَدَتْ فى) اليَوْمِ (الرّابِعِ) .

والرِّبْعُ : ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ الماءِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيلَ : هو أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِعَ ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيالٍ وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَدْ أَشارَ إِلَى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَاقِ عِبارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ .

(١) العباب .

(وهِىَ إِبِلٌ رَوابِعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقال :

*وبَلْدَةٍ يُمْسِى قَطاها نُسَّسَا *
*رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا[1] *

(و) رَبَعَ (فُلانٌ) يَرْبَعُ رَبْعاً : (أَخْصَبَ) ، مِن الرَّبِيعِ . وبه فسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

[(وعَلَيْه الحُمَّى : جاءَتْهُ رِبْعاً ، بالكَسْرِ ،وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِىَ ، وأُرْبِعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ] [2] وهى) أَى الرِّبْعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِىءَ فِى اليَوْمِ الرّابِعِ) . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّهُ
شاكٍ تَنَكَّرَ وِرْدُهُ مَرْبُوعُ[3]

وأَرْبَعَتْ عَلَيْه الحُمَّى : لُغَةٌ فى رَبَعَت ، كَما أَنَّ أُرْبِعَ لُغَةٌ فى رُبِعَ . قال أُسامَةُ الهُذَلِّىّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْت بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ [١]

ويُقَالُ: أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْه رِبْعاً. وأَغَبَّتْهُ: أَخَذَتْهُ غِبًّا. ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ، بِكَسْرِ الباءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ: أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ: مِنَ المُرْبِعِين، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً ومَرَّةً فاعِلاً؟ فقالَ: يُقَالُ: أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيّ: كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ، بفَتْحِ الباءِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى، ولا يُقَالُ: رَبَعَتْه.

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ، وأَخَذَ بطَرَفِها، و) أَخَذَ (آخرُ بطَرَفِها الآخَرِ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة). قالَ الجَوْهَرِيّ: (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ)، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعَاهُ عَلَى البَعِيرِ، (وهى المُرَابَعَةُ). وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ

ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ [١]

أَنْشَا: أَصْلُهُ أَنْشَأَ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَة. وقالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ»: أَنْشَا: أَى أَقْبَلَ.

(و) رَبَع (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً: (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوالِهِم)، مِثْل عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ: جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و: صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ)، بالتَّثْلِيثِ (فِيهما)، أَيْ فى كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ، و[رَبَعَ] [٢] الثَّلاثَةَ.

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ)، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَة)، ومُضَارِعُه يَرْبَعُ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ، كما هو مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغانيّ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفي مطبوع التاج «بالهميع»

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (ضرب).
(٢) زيادة للإيضاح.

فإنَّه قال : رَبَعْتُ القَوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُمْ وأَرْبَعُهُمْ ، إذا صِرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُس فى كتاب «اللُّغَاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْشَ رَبْعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَان . وفى الحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أى تَأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دس ع» وقِيلَ فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَأْخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْعِ ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقالَ تعالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ﴾ (١) .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعاً : (عَطَفَ) ، وقيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ) .

(و) رَبَعَت (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكَذٰلِكَ) رَبَعَ

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

(الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَزَلَ حَيْثُ شاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَعَ الرَّجُلُ (فى الماءِ : تَحَكَّمَ كَيْفَ شاءَ).

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَةً ، أو (أَرْبَعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوّل : كانُوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثلاثِين فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِىّ فى «المُفْردات» وأَصْلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيعِ ، ثم تُجُوِّزَ به فى كُلِّ إقامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعاً ، وإنْ كان ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصّاً بالرَّبِيعِ .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيعِ) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ ماجِ (١)

(١) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أَى عَرَق مَـأْج ، أَى مِلْح . يقول : أَمْطَرْنَ قَوائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَى عَن ابْنِ عَبّادٍ وصاحِبِ المُفْرَداتِ : (العَصَا الَّتِى) تُحْمَلُ بها الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ بِه . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال الأَبَحُّ ابنُ مُرَّةَ أَخو أَبِى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَعٍ وهُمُ بِضِيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و) مِرْبَعُ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْه نُسِبَ المالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ) شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْدٍ) نَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانا ابنُ مِرْبَعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِى هٰذا ، (ومُرَارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىّ (الصَّحابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ (أَعْمَى مُنَافِقاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) في اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح الأول ، وانظر مادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج «قال الأشج» وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين «فأنت بعرعر» .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِر بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

(وذُو المَرْبَعِىّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعِ مِرْباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، إِذا أَصابَها مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئيسُ فى الجَاهِلِيَّة) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : رَبَعْتُ القَوم ، أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرُ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ ـ قَبْلَ إِسْلامِه ـ : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَك فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ نَاقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذلِكَ عادَتَها فهى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هى (الَّتِى تَلِدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

---

(1) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(1) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِهْلَوَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبَانَـةٌ » ، وقِيــلَ : المِرْباعُ : هي الَّتِـي وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهــوَ رِبْــعٌ ، وقِيــل : هـى الَّتِـى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ.

(والأَرْبَعَــةُ فِــى عَــدَدِ المُــذَكَّرِ ، والأَرْبَــعُ فِــى) عَــدَدِ (المُــؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قــال اللهُ تَعــالَى : ﴿ أَرْبَعِيــنَ سَنَــةً يَتِيــهُــونَ فى الأَرْضِ ﴾ [1] وقـــالَ : ﴿ أَرْبَعِيــنَ لَيْلَةً ﴾ [2] .

(والأَرْبِعَاءُ مــن الأَيّام) : رابِــعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مــنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيّام عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثـم الاثْنَان ، ثـم الثلاثــاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰــكِنَّهُم اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البــاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِــى أَسَد ، كمــا نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّــدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْــدِيّ فيمــا اسْتَدْرَكَــه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَــة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِــيّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والــكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِيّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعــاءاتٌ [قــال الجَــوْهَرِى : وَحكــى عــن بعــض بنى أَسَدٍ فتــح البــاءِ فى الأَربَعــاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعَــاوات] [1] . حُمِلَ عــلى قِياسِ قَصْباء وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِــى جَخَادِبَ [2] : تَثْنِيَــةُ الأَرْبَعَــاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْــعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إِلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) سورة المائدة الآية ٢٦
(٢) سورة البقرة الآية ٥١

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .
(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِــيّ : كان أَبُو زِيَــاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بمَــا فِيهِنَّ ، فيُــؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِــلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهــو الأَرْبِعــاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جــاءَ أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الــكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَام كَسْرَ الهَمْزَةِمع الباءِ أَيْضــاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ البــاءِ . ففــى كَلام المُصَنِّفِ قُصُــورٌ ظاهِرٌ . انتهــى

(و) قالَ اللِّحْيَانيّ : (قَعَــدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْــزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَىّ مُتَرَبِّعاً). وقالَغَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْــزَةِ وفَتْحِ البـــاءِ والقَصْر ، وهــى ضَرْبٌ مــن الجِلَسِ ، يَعْنِــى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعــاً ، قالَ : ولا نَظِيــرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ عــلى أُفْعُلاءَ إلاَّ حَــرْفٌ وَاحِــدٌ ، قالُــوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُــلاواء ، (بالضَّــمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاَثَــةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَة) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاَثٍ وأَرْبَــعٍ ، وطَــرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمــا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهــو خِبَاءٌ ، ومــا زادَ عَلَى طَــرِيقَةٍ وَاحِــدَةٍ فهــو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَــةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُــودٍ طَرِيقَةٌ ، ومــا كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهــو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأُرْبُعَاءِ وعَلَى الأُرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَــاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيــعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْــدَ العَرَبِ (رَبِيعَــانِ : رَبِيــعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر) سُمِّيَا بذٰلكَ لأَنَّهُمَا حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَا في غَيْرِه ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَىْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِى يَأْتِى فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِى) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَى ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوّل) ، ويُسَمِّى الفَصْلَ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِى فِيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِى ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون علَى أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِى : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِى النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَب لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا [1]

«بِه » أَىْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَب (سِتَّةُ أَزْمِنَة : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِى ، وشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرَانِ شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى الغَوْث . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ [2] :

إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
*أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ [3] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : «بِها أبَلَتْ » ، والعباب ، والجمهرة : ٣ /٥٤ ، والمقاييس : ٥ /٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١ /٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِى يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلَّامَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأَول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوَّلِ ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيف خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِى) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىُّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىُّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِيٌّ (بنُ حِرَاش [1] : تابِعِيٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَة ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ هُوَ الَّذِي تَكَلَّم بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرَهُ عِنْدَ أَخِيهِ ، والتَّنْوِيهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَع بأَنَّه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّةُ القَوْم : مِيرَتُهم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهِي أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيّةُ ، ثمّ الدَّفَئِيَّة ، ثم الرَّمَضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وأَنْصِباءَ ، وأَنْصِبَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيعِ الكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْولٍ ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ (أَرْبِعَاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعاءِ ، فنُهِيَ عن ذٰلِكَ» ، أَي كانُوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَيْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ والسَّوَاقِي . أَمّا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلا بَأْسَ بذٰلِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاولَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفى حَدِيثِ سَهْل بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيعِ : من أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِعٍ بالمَدِينَة من نَوَاحِيها . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَوارِسُ يومَ الرَّبِيـ — ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(1) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(1) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(2) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم ماستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيــعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ) ، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِه ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التّابِعِيــن والمُحَــدِّثيــن ، بَــلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيــعِ ، وهــو الَّذِى اشْتَكَــى فعــادَهُ النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً . أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِــىّ .

ومِــن التّابِعِيــنَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَدَنِــىّ ، حَدِيثُــهُ فى الــكُوفيِّينَ ، رَوَى عَن أَبِــى هُرَيْرَةَ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

ومِن المُحَــدِّثِينَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِيــنِىّ ، هــو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبــو دَاوُدَ .

وأَبو الرَّبِيــعِ الزَّهْرَانِــىّ ، اسْمُــه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ .

وأَبــو الرَّبِيــعِ السَّمّان ، اسْمُـــه أَشْعَثُ بنُ سَعِيــد ، رَوَى عَنْ عــاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ ، وعَنْهُ وَكِيــعٌ . ضَعَّفُوه .

(والرَّبِيــعُ ، كَأَمِيــرٍ : سَبْعَـــةٌ صَحابِيُّون) ، وهــم : الرَّبِيــعُ بنُ عَدِىٍّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصارِىّ ، شَهِدَ أُحُــدًا ، قالَــهُ ابــنُ سَعْـــد ، والــرَّبِيــعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ الغَسّانِــىّ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِــىّ الشاعر ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْــقَ ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1] ، قالَهُ العدىّ ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ ، أَنْصارِىّ أُحُدِىٌّ ، ذكره الأَشيرىّ ، والرَّبِيــع بن سَهْل بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ ، شَهد أُحُدًا ، والرَّبِيــع [2] بن ضَبُــعٍ الفَزَارِىّ ، قالَــهُ ابن الجَوْزِىّ ، عاشَ ثلاثمائــةٍ وسِتِّينَ سَنَةً ، منهــا سِتُّونَ فى الإِسْلام ، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم .

وأَما الرَّبِيع بــن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنــةِ تِسْعٍ وتِسْعِيــن وخَمْسِمائة ، وادَّعَى الصُّحْبَةَ ، فَلْيُحْذَرْ منــه .

---

(١) في مطبوع التاج : سياف ، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكــذا في المؤتلف والمختلف للآمــدى ١٨٢ وفي التبصير بضمة فوق الراء .

(و) الرَّبِيعُ : (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاج بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْح البَصْرِيّ والرَّبِيع بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبِيع بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيع بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هؤُلاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِع بِالفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإِمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائَتَيْن وسِتَّة وخَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدنا الإِمام (الشَّافِعِيِّ) رَضِيَ اللهُ عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْبٍ ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى « ج ى ز » .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] [1]

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهِى مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهي موجودة في القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطَر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون -لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ- : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كَانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفي بَعْضِ النُّسَخ : فِي (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَيْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفي الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي» هٰذا من إِضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيْ النَّهرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ [1]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَيْ نَهرٌ ، لِكَثْرَة شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَة ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون بِه (القُوَى) ، وقِيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفُوع ، وقِيلَ : الَّذِي يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً.

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [2] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِيّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة).

---

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيــدَة) .

(و)الرَّبِيعَة :(ة) ،كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصــاه ، (لِبَنِــى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهــم .

(ورَبِيعَة الفَرَسِ : هو ابن نِــزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبِيلَةٍ) ، وإِنّماقِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَسِ،لأَنَّه أُعْطِىَ مِن مِيراثِ أَبِيــهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِىَ أَخوهُ مُضَــرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّىَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِىَ أَنْمارٌ أَخــوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّىَ أَنْمَــارَ الشَّاةِ [(١)] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «ح م ر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هٰكَذا عِدَّةٌ ،قالَ الحافِظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِــىُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَــةُ بــنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُــو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهــم قَرِيبــاً فى «خ ل ع» (ورَبِيعَةُ بن عامِــرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَــةَ ، وعَرْعَــرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَــــرِىّ : (وفى تَمِــيمٍ رَبِيعَتانِ : الــكُبْرَى ، وهِــى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكٍ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بــنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصّحــاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَــةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِىَ) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاحِ : ورَبِيعَــةُ الوُسْطَــى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَىٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَــةَ) ، قــال الجَوْهَرِىّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [(١)] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمِّهــم) فنُسِبُوا إِلَيْهَــا .

قُلْت : هــى مَجْدُ بِنْتُ تَيْــم [(٢)] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخنَا .

(١) كذا في مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : «الشاء» .

(١) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .

(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر «مجد» ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج «تميم» والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِىَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِىّ [(١)] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِىّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [(٢)] ، ورَبِيعَة خادِمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [(٣)] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِى خَرَشَةَ [(٤)] ،ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ،وَرَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَان ،ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِىّ ،ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِى ذكره فى «ر ف ع» ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بنِ السَّكَنِ [(٥)] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [(٦)] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِىُّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِىُّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ)وسَمِيراءُ : من مَنازِل حاجِّ الكوفة . قالَ الشَّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [(١)]

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُشْرٍ وعُشُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَة) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك فى هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ [(٢)]

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، وجَمْعُ الرُّبْعِ - بِلُغَتَيْهِ -: أَرْباعٌ ورُبُوعٌ .

(١) في أسد الغابة : الدَّوسِىّ .
(٢) فى مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(٣) الذى في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(٤) فى أسد الغابة : «أبى حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(٥) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(٦) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(١) اللسان .
(٢) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ، (كصُرَد: الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع، وهو أَوَّلُ النِّتاج)، ورَبَعَ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا. قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقتَه:

تَلْوِى بِعِذْقٍ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا [1]

(ج: رِبَاعٌ، وأَرْبَاعٌ)، كرُطَبٍ ورِطَاب وأَرْطَاب، (وهى بهاءٍ، ج: رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ)، قال الراجِزُ:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِى [2]

وفى الحَدِيث: «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ» وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا، إِبْقَاءً عَلَيْهَا. وقالَ الشّاعر:

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا [3]

أَىْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الفِصَال؛ تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ، فكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ.

والرِّبَاعُ فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ: إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ.

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاجِ فهُبَعٌ، وهى هُبَعَةٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ.

(ورِبْعٌ، بالكَسْرِ: رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ، وهُوَ والِدُ عَبْدِ مَنَاف ـ ويقالُ: عَبْدِ مَنَاةَ ـ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ. قال ساعِدَةُ:

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولابُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا [1]

(والرَّبَاعَةُ)، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ:

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج: «خصاب» والمثبت مما تقدم.
(٢) اللسان والعباب والأساس.
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١، لعبد مناف بن ربع الجربى.

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِــى أَنْتَ) رَابِــعٌ ، أَىْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أو) على رَبَاعَتِكَ ، أى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِه لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَــار : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَىْ عَلَى اسْتِقــامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَبَاعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِــمْ ، ورَبَعَــاتِهِــم ، مُحَرَّكةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِف ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ . (أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ الباءُ) أَىْ (مَنَازِلِهِم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَال الفَرّاءُ : النّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ ونَزِلَاتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِــم ، يَعْنِــى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم »بالكَسْر ، هٰــكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَــة ، بالــكَسْر : نَحْــوٌ مِن الحِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَىْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِــى بَــنِى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : استُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ. وقالَ الأَخْطَل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِــى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِــى رِبَاعَتُــه
إذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِــلا[1]

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَــــةُ ، (جُونَةُ العَطّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : «ثُمَّ دَعَــا بشَىْءٍ كالرَّبْعَــةِ العَظِيمَةِ» الرَّبْعَةُ : إنــاءٌ مُرَبَّــعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَــعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنها ذاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١ /٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فى رَبْعَه [1]

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزَاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإِنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمنٍ السّاجِىّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِير .

(1) العباب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطِّ ابن المُهَنْدِسِ مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِى المُقَدِّمة الفاضِلِيّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيك : أَشَدُّ الجَرْيِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِى فُسِّر قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ الرُّؤَاسِيّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ [1]

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِى لَها بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبِلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَاب : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيرًا عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(1) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ /٢٦٥ و ٣ /٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوراسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوَارِسِ هٰذِه حالُهَــا ، فغَيْرُهــا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْــد : (الرَّبَعَــــة : المَسَافَــــةُ بَيْن أَثافِــى القِدْرِ الَّتِــى يَجْتَمِــعُ فِيهــــا الجَمْــرُ) ، قــالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيــلِ أَنّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِــىٌّ عَلَى خِــوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَــدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوَائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَــعُ ، كجَوْهَــرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِــىءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبةَ :

* عَلَى استِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعــا[1] *

(و) الرَّوْبَعَــةُ ، (بهــاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَال ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعــاً ، (بالزّاى ، وسَيَأْتِــى إِنْ شَاءَ اللهُ تَعــالَى) فى « ز ب ع »ثمّ إِنّ ابْنَ بَرِّىّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٦٤ و ٣ /٣٦٢ .

والجَوْهَرِىّ بالزّاىِ ، وصَوابُه بالــرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هــو فى شِعْرِ رُؤْبَــــةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيــرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ فى شِعْرِ رُؤْبــــة هو (قِصَرُ[1] العُرْقُــوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَــةِ : (دَاءٌ يَأْخُــذُ الفِصَــالَ) كأَنَّهَــا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بهــا ، فلِذٰلِكَ نَصَــبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَى سُقُوطٌ مِــنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيــرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَــاحِ مُرِبَّــــةً
تَبْكِى إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِــــدُ اليَرَابِيــعِ ، واليــاءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّــه لَيْس فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَــدَرَ ، مِثْــل صَعْفُوق . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهى فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَاب . وقالَ الأَزْهَــرِىّ : دُوَيْبَّةٌ فــوق الجُــرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(٢) الديوان ٣٤٨ واللســان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ ،(أَوْ هى بالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه ، لا وَاحِدَ لَها) ، قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِىُّ مَتْنِهِ ويَرابِيعُه ، وهى لَحَمَاتُ المَتْنِ .

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِك) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَىٍّ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىّ (الصَّحابِىّ) وأَخُوهُ مالِكٌ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى «ن و ر» .

(و) يَرْبُوعُ (بنُ غَيْظ) بن مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان ، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّىُّ) اليَرْبُوعِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّبَّاع ، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، و) هى (المَنَازِلُ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً ، كَزُبَيْرٍ ، و) رَبْعَانَ ، مِثْل (سَحْبَانَ) .

(و كتَصْغِيرِ رَبِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة . (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ ، من المُبَايِعاتِ ، ذَكَرَها الوَاقِدِىّ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ ، مِنَ المُبَايِعاتِ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهى أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ، وهِىَ (الَّتِى قالَ لَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ) ، حِينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فطَلَبُوا القِصَاصَ ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فى ثُمانِيات النَّجِيبِ ، وفى عُشَارِياتِ الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيِّعِ[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِىُّ) ، بَصْرِىّ ، (وابنُه رُبَيِّعٌ) بنُ عبد العَزِيزِ : (مُحَدِّثان) ، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِى

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه ، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْن) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

وَلٰكِنَّنِى رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثَابِى[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَ بنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِىّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤَابُ بن رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِىّ الكُوفِىّ ، (مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائىّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِ اللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائبِ ، ومالِكُ بنُ الحارث

(١) العبـاب .
(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِىُّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتَّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِىّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلد ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِىّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِىّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِىٍّ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزَّاىِ كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِىّ) : تَابِعِىٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِىّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِىُّ) جَدُّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئِ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْعٍ ، وكانَ دَجَاجَةُ

أَيْضــاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْــعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضــاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بــن الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلابِ[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بن مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقــد تَقَــدَّمَ ذِكْــرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

ألاَ أَبْــلِــغْ بَنِــى بَــنِــى رُبَيْــعٍ
فأَشْرَارُ البَنِيــنَ لَــكُمْ فِــدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِــى أُمَيَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِــرِ بنِ صُبْــحِ ابن عَدِىِّ بن قَيْسِ بنِ الحــارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِــىّ بنِ مُحَمَّــدِ بــن سَلَمَةَ بــنِ عــامِرِ بــن هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْــعٍ الشاعِرُ المَشْهور ، وسَيَأْتِــى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ :

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب).

(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .

(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَــدِ المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَــاءَ الشِّتَــاءُ فأَدْفِئُونِــى
فإِنَّ الشَّيْــخَ يُهْرِمُــه الشِّتَــاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَــذا مُصَغَّــرًا ، وقِيــلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيــعٌ ، كأَمِيــرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَة أَرْبَعَــة . و) قَوْلُــه تَعــالَى : ﴿(مَثْنَى وثُــلاثَ ورُبَــاعَ)[2]﴾ ، أَىْ أَرْبَعــاً أَرْبَعــاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيــف .

قال ابنُ جِنّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَــعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كثَمَانِيَة : السِّنُّ الَّتِــى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّاب) ، وهــى إِحْــدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِــى تلى الثَّنَايَــا ، تَكُونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ) .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٣ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء » .

(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِىّ : للإِنْسَانِ مِنْ فَوْقٍ ثَنِيَّتانِ ، ورَباعِيَتانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابانِ ، وضَاحِكَانِ ، وستَّةُ أَرْحاءٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَل .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتان مِنْ أَسْفَل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، ولِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَعُ رَبَاعِيَاتٍ ، وأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ ، وأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْراسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِى يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَان ، فإِذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيًا» . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا

رَبَاعِيًا مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا[1]

(وجَمَلٌ وفَرَسٌ رَبَاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمانٌ ويَمَانٌ وشَناحٌ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ،(و) كَذٰلِك (جوارٌ) (ج : رُبْعٌ : بالضَّمّ) : عن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيرُ كغَزَالٍ وغِزْلان : (ورُبَعٌ : كَصُرَدٍ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُلُّ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُلْقِى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ للغَنَمِ فى السَّنَةِ الرَّابِعَة وللبَقَرِ ، وذَاتِ الحافِرِ فى) السَّنَة (الخَامِسَة ، ولِذَاتِ الخُفِّ فى) السَّنَةِ (السَّابِعَةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِعُ إِرْبَاعاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ ، والإِبِلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ ، والغَنَمُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإِذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهو ثَنِىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِه رَوَاضِعَه ، فإِذا اسْتَتَمَّ الرابِعَةَ فهو رَبَاعٍ ، قَالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هو

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإثْنــاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِــى تَلِيهَا عِنْدَ إرْبَاعِهِ ، فَهِــىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهــو رَبَــاعٌ ، وجَمْعــه رُبُــعٌ ، وأكْثَر الـكَلام رُبْــعٌ وأَرْبَاعٌ ، فــإذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِــى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهــو نابُــه ، ولَيْسَ بَعْــدَ القُــرُوحِ سُقُــوطُ سِنٍّ ، ولا نَبــاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقــالَ غَيْرُه : إذا طَعَنَ البَعِيــرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فــإذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهــو ثَنِــىٌّ ، فــإذا طَعَنَ فى السّابِعَــةِ فهــوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَــى رَبَاعِيَــةٌ ، فإذا طَعَنَ فى الثّامِنَةِ فهــو سَدَسٌ وسديسٌ ، فإذا طَعَنَ فىالتّاسِعَةِ فهــو بَازِلٌ .

[وقــال ابن الأَعْرَابِــىّ : تُجْــذِعُ العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ،وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين [1] .]

وقــال أبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَــدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيــعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثــم ثَنِــىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَــدَسٌ ، ثُمَّ صالِــغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيعِ) أَوْ دَخَلُوا فِيــهِ ، (أو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيــنَ .

(أو) أَرْبَعُوا : (أَقامُــوا فى المَرْبَــعِ عَــنِ الارْتِيــادِ والنُّجْعَــةِ) ، لعُمُــوم الغَيْثِ ، فهُم يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُــوا ،أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الــكَلإِ .

(والمُرْبِــعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَــةُ) الَّتِــى (تُنْتَــجُ فى الرَّبِيــعِ) ، فــإنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتَها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَــدَّمَ .

(أو) المُرْبِــعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهــو رُبَــعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِــى .

(و) قــالَ أَبُو عَمْــرٍو : المُرْبِــعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلْآَى) ، والرُّومِــىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَــدُ الاسْتِيَامِ [1] ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِــى تَجِىءُ

(١) في اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيع) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهـا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُها[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْت ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكْثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيَادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصّحاح ، وصَحَّحَ عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْع : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعَلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شُكْل ذِى أَرْبَع ،

[1] ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ في الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِي في التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبَّعِيّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ وعَلِيّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كذَا في التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائيّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيع ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةً من الشِّتاء ،ومُخارَفَةً من الخَرِيف ، ومُسانَهَةً من السَّنَة ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العَامِ ، والمُيَاوَمَة : مِن اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، والمُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ في كَلامِ العَرَب .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به في الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِيّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ *
* في بَلَد عافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِي الرِّيَاضِ ، أَيْ رِيَاضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِير البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَي رَعَيْنَا بُقُولَها[3] في الشِّتَاء .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِه : خِلافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأُرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أَى (حَمَلَتْهُ) . قالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

وحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ[1]

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ البَاءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إِذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إِذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان والعباب .

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إِذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لاَعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ[2]

اللّاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ[3]

أَىْ بمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصّاغانِىّ : وأَمّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيز :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان ، والعباب ، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِه
كَرِيمُ النَّثا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه ، ويَقْوَى عَلَيْه .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإشالَتِهِ .

قَالَ الصّاغَانيّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، وعَلَى الإِقَامَةِ ، وعَلَى الإِشالَةِ ، وقَدْ شَذَّت الرَّبْعَةُ : المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْرِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ ، أَىْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة .

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة ،أَىْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِى عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : أَى جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَرْبَعَ الإِبِلَ : أَوْرَدَهَا رِبْعاً .

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ : جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥ ، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع : كريم النثا . وفي مطبوع التاج : «ابن صخر» وفي اللسان : صخر ، والمثبت من التكملة والعباب ، وشرح أشعار الهذليين .

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ : طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ : رُمْحٌ مَرْبُوعٌ : لا طَوِيلَ ولا قَصِيرٌ .

والتَرْبِيعُ فى الزَّرْعِ : السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّثْلِيثِ .

وناقَةٌ رَبُوعٌ ، كَصَبُورٍ :تَحْلبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

ورجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن : كَثِيرُ شَعرِهِما ، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَوَاجِبَ . قال الرّاعِى :

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ : فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ ، أَى عَبْدٌ . وهو مَجاز .

ورُبِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ ، وهى نَوَاحِيهِ .

وارْتَبَعَ الحَجَرَ : شالَهُ ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ ، كالرَّبِيعَةِ .

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا ، ويَرْتَبِعُون ،

(1) اللسان والأساس .

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ

وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا .

وهُو مَجَازٌ .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيدِ والبَسِيطِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشات ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ

(1) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ .هكذا فى الأصل، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

ربع

من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّثٌ[1] أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِىءُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ :صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماءِ .

والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيعِ ، أَوْ يَحْمِلُ النَاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ . أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فِيهَا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ النّاسَ بِسَيْبِهِ . وفى

(1) في المحكم « دَمِيثٌ »
(2) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَـةُ ورَعْـىُ الذِّمام .

والمُرْتَبِـعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيـعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَـةٌ : كثيرَة الرَّبِيـعِ .

وأَربَـعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] [1] : رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيـعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالـكسرِ : العِيرُالمُمتارَة فـى الرَّبِيـعِ . وقيـل : أَوَّلالسَّنَة ، وإنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِـىّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَـزْوَة فـى الرَّبِيـع . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعيَّةٌ يَحذَرُونَهـــا
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ [2]

يَعنـى أَنّه كانَ لَهمْ غَزْوةٌ يَغْزونَهَا فى الرَّبِيـعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِـعٌ : وُلِدَ لَه فى شَبَابِـه ، عَلَـى المَثَلِ بالرَّبِيـع ، ووَلَدُهُ رِبْعِيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيـع أَوَّلَ وَقْت الـوِلادَة وأَحمَـدَهُ اسْتُعِيرَ لـكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَـحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون [1] * .

وفَصيـلٌ رِبْعِـىٌّ : نُتِـجَ فى الرَّبِيـع ، نسبَ عَلَى غَيـرِ قيـاسٍ . ورِبْعيَّة النِّتَـاجِ والقَيـظِ : أَوَّلـه ، ورِبعـىٌّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ منَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِـىُّ الشَّبَاب فَوَدَّعا [2]

ورِبْعِـىُّ الطِّعانِ : أَحَـدُّهُ . أَنْشَـدَ ثَعلَبٌ أَيضـاً :

عَلَيـكُمْ برِبْعِـىِّ الطِّعَـان فإنّــهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ [3]

(1) زيادة من اللسـان .
(2) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

(1) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبلـه وتخريجهما .
(2) اللسـان .
(3) اللسـان .

وسَقْبٌ رِبْعِىٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِىّ : نَخْلَةٌ تدرك آخرَ القَيظِ قالَ أَبُو حَنيفَةَ : سُمِّىَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِىّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة النِّتَاج ، والعَرَبُ تَقولُ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقتْ رَحِمُها .

والمَرابيع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيع : الساقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إِلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْع أَرْبِعاءُ ، ورُبْعانٌ .

وتركْناهُمْ على رِبْعَتِهِم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّل ، واسْتقامَتِهِم.

وهو رابِعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إِنَّ فُلاناً قد ارْتَبع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمَانِيَة : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فهِىَ كالفَرَسِ الرَّباعِىّ ، والجَمَلِ الرَّباعِىّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِىِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ المَاءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَهَا بالكَلام ، أَى تَشْتُمُه إِذا سَامَهَا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاءِ مُوَلَّدَة ، وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ فى جَمْع الأَرْبعاءِ : أَرابِيعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِىَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبو الحَسَنِ الزُّبَيْدِىّ بِفَتْحِ الباء ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنا غَدَاةَ دَعانا قَعْنَبٌ واللَّيَاهِمُ [1]

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحى كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضــاً : الأُرْبُعاء بضَمّ أَوَّله والثّالِث ، وسُكُونِ الثّانى .

قـــال ياقُوت : والمَعْرُوف سُــوقُ الأَرْبَعاءِ : بَلْدَةٌ مِنْ نَواحِــى خُوزِسْتانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جانِبَيْن وبِهَــا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِــىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِــعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشَــتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَـــا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْـــرِ ، وهـــو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيــرُ يَرْتَبِــعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَــةُ .

وهى أَرْبَعُهُنّ لِقَاحــاً : أَىْ أَسْرَعُهُنّ ، عن ثَعْلَبٍ .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إذا رَضِىَ به ، واقْتَصَـــرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضّمّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النّاقَةِ إذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَــةٌ : ذَاتُ يَرَابِيــعَ ، كما فِــى المُفْرَدات[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَــلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةً ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَــزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِــى رَبِيعَةَ مُسْبَــعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْــدِ اللهِ بـــنِ عَمْرِو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيــدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُــم ، وسَيَأْتِــى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَــنْ الدِّيَــار عَفَــوْنَ بـــالرَّضْمِ
فَمَدَافِــعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْــمِ[5]

---

(١) في اللسان « أرض مَرْبَعَة : ذات يرابيع » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١ /٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .

(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .

(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . ا هـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .

(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبــوع التاج واللسان « فالزجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، ما هٰذِهِ الرَّوْبَعَة ؟ .

ورَبَعَ الفَرَسُ عَلَى قَوَائِمِه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعَ المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُلان رِبَاعَةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه[2] ، أَيْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَكَ حَتَّى بَاعَ [فيها] مَنَازِلَهُ ، وهو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَةَ : أَبُو بَطْن يَنْتَمِي[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ من الصَّحابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة - بالفَتْح فالسُّكُون - أَبو الحَارِث ، عن أَبِى الحُسَيْن بن الطُّيورِىّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِي[4] المُرَبَّعِى : مُحَدِّث .

(1) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فلان حمالة كسر فيها رباعه » .

(3) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتهى إليه » .

(4) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائِىّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَعُ بنُ سُبَيْع ، كمِنْبَرٍ ، الَّذِى قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كما سَيَأْتِى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصلُ الرَّتْع للبَهَائم ، ويُسْتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، ونَقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ حيثُ قَالَ فى أَوّلِ المادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْ فى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاّ (فى خِصْبٍ وسَعَة) .

(أَو هو الأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(1) فى مطبوع التاج « غَضُوبا » . وهو اسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه)، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَازٌ ، وفي الحَدِيثِ : «إذا مَرَرْتُمْ بريَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا» أرادَ برِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيه بالرَّتْعِ في الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائمٍ ونِيامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطامِيّ] [1] يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارثِ الكِلابِيَّ :

ومن يَكُن اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ
فقد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعَا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا [2]

وقال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منه
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا [3]

(و) إبلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفي الكَلِمَات القُدْسِيَّة : «لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ، والبَهائمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلَاءُ صَبًّا»

(و) إبلٌ (رُتُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ منها وهْيَ رَاتِعَةٌ
جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِي ثِيرَةً رُتُعَا [1]

(و) إبلٌ (رُتُوعٌ) ، قَال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضي الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى
فقال ألاَ ولِي خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ [2]

وقَال ابنُ هَرْمَةَ :

وفي الشَّوْطَيْن ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَواتُهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا [3]

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إبِلَهُ) ، أي أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى – مُخْبِراً عن إخْوَةِ يوسفَ – ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ﴾ [4] ، أي يَلْهُو ويَنْعَم ،

(1) زيادة من العباب .
(2) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(3) العباب وفي مطبوع التاج «روين بعالج» والمثبت من العباب .

(1) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ / ٤٢ .
(2) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ « .. ألاَ ألاَ خَمْسٌ » .
(3) في مطبوع التاج «بقعب شاه يفض ..» والمثبت من العباب .
(4) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنـاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِىءَ نُرْتِـعْ) بضَمِّ النُّـونِ وكسرِ التّـاءِ (ويَلْعَبْ) باليـاءِ (أَى نُرْتِعُ نحـنُ دَوابَّنـا) ومَوَاشِيَنـا (ويَلْعَبْ هُـو) ، وهِـىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب وقُرِىءَ بالعَكْسِ ، أَى يُرْتِـعْ ، بضَمِّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّـونِ ، (أَى : يُرْتِـع هُـو دَوابَّنـا ، ونَلْعَبْ جَمِيعـاً) ، وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى [1] (وقُرِىءَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَى نُرْتِـعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ [2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أيضـاً .

(والرَّتْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْـبِ ، ومنـه المَثَلُ : «القَيْـدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهـا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيـرِه ، كما فى العُبـابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إلى الفَـرّاءِ ، فإنّه قـال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِـى مِنْ أَبِى عن الفَرّاءِ : والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمـا

لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنـه رِوَايَتَـان .
قال المُفَضَّلُ : أَوّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بـن دَوْمـانَ (ــ قَبِيلَةٌ من هَمْـدانَ ــ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقـد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مـن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِـىٌّ من الأَرْضِ إذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمـا بَدَأَ يـأْكُلُ منهـا أَقْبَـلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعيـدٍ ، فَنَبذَ إليـهِ مِـن شِوَائهِ ، فوَلَّى بـه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقـد أَوْعَدَتْنِـى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَـا
ومِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ
قَبَـائـلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـا
لهـا حَجَفٌ فـوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ
ونـارٍ بمَوْماةٍ قَلِيـلٍ أَنِيسُهـا
أَتَانِـى عليهـا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائسُ
نَبَذْتُ إِلَيـه حُزَّةً من شِوائِنـا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

---

(١) قُرْبى : لقب بعض القرّاء ، انظر «قرب
(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ [1]

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليومَ بادِنٌ) ، أَى سَمِينٌ (فَقَالَ : «القَيْدُ والرَّتْعَةُ [2] » ، فأَرْسَلَها مَثَلاً ، (أَى : الخِصْبُ) . ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ ، قال للْغَضْبانِ الشَّيْبانيِّ حينَ أَخْرَجَه من سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتَعَةُ ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَة ،

* ومن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَن *

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : (فلانٌ مُرْتِعٌ) أَى إِنَّه (مُخْصِبٌ لايَعْدَمُ شَيْئاً يُرِيدُه) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَد : مَوْضِعُ الرَّتْعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الفَرَزْدَقُ لَمّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ هُبَيْرَة الفَزَارِيُّ العِرَاقَ :

ومَضَتْ بمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدِّعاً
فارْعَيْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ [1]

قال الصّاغَانِيُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ [2] بمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَى
* أَطَاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَعُ [3]

(و) يُقَال : (رَأَيْتُ أَرْتاعاً مِنَ النّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) مُرْتِعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكَذَا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّث) ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِيِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) التكملة والعباب ، والثلاثة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .
(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنْفُضُ رأسه » كالمثبت ، وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس
(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبويه ٢ / ١٧٠
(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارِثِ المَلِكِ ابنِ عَمْرو المَقْصُور ، الذى اقتصر عَلَى مُلْك أَبِيه ، ابن حُجْر آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِع (ولُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يُقَالُ له : أَرْتِعْنَا فى أَرْضِكَ ، فيَقُولُ : قد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحاح : (أَرْتَعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيه الإِبِلُ) ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « اللّهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَياً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ، غَدَقاً مُغْدِقاً [2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ، مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِلاً ، مُسْبِلاً مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا [3] ، نافِعاً غير ضَارٍّ ، عاجِلاً غيرَ رائث » قوله : مُرْتِعاً ، أَى : يُنْبِتُ من الكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِي وتَرْعاه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَعٍ ، ورِىٍّ ورَتَع [1] »

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُونَ ، إذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، على النَّسَبِ كطَعِم ، وكذٰلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ [2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وإِبِلٌ رَوَاتِعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَع القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(١) فى نسخة من القاموس « قد أَرْتَعْتُكَ » .
(٢) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .
(٣) فى العباب : « دِررًا » وكذلك فى مادة (درر) .

(١) فى اللسان : « ورَتْع » .
(٢) فى اللسان : « أراد (مَضِغ) ، فصير الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِع » .

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَـةَ المَرَاتِـعَ فى النَّعَـمِ .

والرَّتّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإبلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَة ، وهـى الَّتِـى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ .

والَّذِى فى الحَدِيثِ : «وأَنّه مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِك أَنْ يُخالِطَـه » أَى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُـلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيـه أَكْلاً وشُرْباً ، وهـو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِـى : اغْتابَنِـى . وهو مَجازٌ ، ومنـه قَـوْلُ سُوَيـدِ بنِ أَبـى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِـى إِذَا لاَقَيْتُـــــه
وإِذا يَخْـلُو له لَحْمِـى رَتَعْ[1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيـدُ (والطَمَـعُ) ومَيْـلُ النَّفْسِ إلى دَنِيءِ[1] المَطَامِع . ومنـه حَدِيثُ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : «يَنْبَغِـى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلاَّئِمَةِ » أَىْ مُلْقِيـاً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهـو رَاثِـعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالـكَسْرِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِـد أَيضـاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، ويُقَال : رجـلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَـعٍ (ج : رَثِعُونَ).

(وهـو أَيْضـاً) أَى الرّاثِـعُ والرَّثِعُ -الأَوّلُ عن الكِسائِـىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْـدانَ السَّوْءِ ، وفيـه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإِسْفَافٌ لمَدَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِك :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعـاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِـه (يَرْجِـعُ رُجُوعاً ومَرْجِعـاً ، كمَنْزِل ، ومَرْجِعَـةً) ، كمَنْزِلَة . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ثُمَّ إِلى

(1) اللسان والعباب والأساس .

(1) فى مطبوع التاج «ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهايـة .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ (١) (شـــاذّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أَى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَـــارِعِ (إِنَّمَا تَكُــونُ بالفَتْـــح) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تعَالَى : ﴿إِلى اللهِ مَـــرْجِعُكُـــم جَمِيعاً﴾ (٢) أَى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ الّتِى من فَعَل يَفْعِلُ عــلى مَفْعِلٍ بالـكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قــد تَعَدَّى بِإِلى ، وانتَصَـــبَ عنــه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِـــبُ عنـــه الحـــال . إلاّ أَنَّ جُمْلَــة البـــابِ فى فَعَــل يَفْعِلُ أَن يكونَ المَصْــدَرُ عــلى مَفْعَـــل ، بفتـــحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهِما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (٣) أَى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى (٤)

(رَجْعاً ومَرْجِعـــاً ، كمَقْعَد ومَنْزِلٍ : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغـــةُ هُذَيْلٍ ، كمـــا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـــال شيخُنَـــا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَـــةٌ ، كما صَرَّح بـــه غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِـــدَادَ بإِطْلاقِ المُصَنِّف إِيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُهـــا لغـــةَ هُذَيْـــلٍ فقـــد صرَّح بـــهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأَما كَوْنُهَـــا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبـــو زَيْدٍ عن الضَّبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَـــلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِـــعَ إِلَيْهِم قَوْلاً﴾ (١) ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ (٢) .

وقـــالَ الرّاغِـــبُ فى المُفْـــرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إِلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أَو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أَو فِعْلاً أَو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أَو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أَو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإِعَادَةُ . قلتُ : أَىّ رَجَع كان : لازماً ، أَووَاقِعاً ، فمصدرُه لازمـــاً

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧

(٢) سورة المـــائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .

(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .

(٤) فى اللسان «ورَاجَعَ الشَّىْءَ ، ورَجَعَ إِليه ـ عن ابن جنى» .

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « ورواية حفص : «أَنْ لا يَرْجِـعُ» » .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص « ربّ ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضٌ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِمِ أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنِيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإِنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللاّزِم . قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ [1] ، ﴿فلَمّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ [2] ، ﴿ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ [3] ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ [4] ومن الرَّجْع قولُه تَعالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ [5] ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ [6] يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ [7] بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهم يَرْجِعُون﴾ [1] أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ [2] أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُوراً﴾ [3] وقولُه تَعالَى : ﴿بمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون﴾ [4] فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْع الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ [5] فمن رَجْع الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ [6]

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيث السُّحُورِ [7] : « فإِنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاَةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إِلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إِذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ) : إِذا تَبيَّن أَثرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ.

(و) يُقال : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالَتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْحِ (أَى بالرُّجُوع إِلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهبُ طائِفةٍ من المُسْلِمِينَ [1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إِنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إِلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهِم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ علىَّ بنَ أَبى طالِبٍ - كَرَّم اللهُ وَجْهَه - مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حَتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلان . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَل الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلى الدُّنْيا ، لِيُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إِلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : - خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ - مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإِنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إِنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهاءِ . قلتُ : وفى النِّهايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائِنِ إِلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

[1] لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوق) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وترْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِعِ إناثاً ، وكذلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَها رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرَّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرَّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إذا صَرَفَ أَثْمَانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصَّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْـ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ [1]

(١) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٩٠ .

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِىَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ برِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِىَ الفَتِيَّةَ والبِكَارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِىَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ ثُمَّ يَشْتَرِىَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إِليه أَنَّه أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيه ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ برِجْعَةٍ حَسَنَة ، أى بشيْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَىْءٍ طالِحٍ ، أَو مَكانَ شيْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ،(بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَة) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلَان ، ومَرْجُوع فلانٍ عليك ، أَى من مَرْدُودِه وجَوَابِه ،

قال حَسّان ــ رضِيَ اللهُ عَنْهُ ــ يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَيَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَي جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهِي المَرْدُودَة ، كما فِي الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : المُرَاجِعُ من النِّساءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها ، ويُقَال لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِنَ النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : ناقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِي تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ (٢) بَوْلَهَا) وفى الصّحاحِ ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) ــ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح . رُجُوعاً ــ وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمّا رُجِيَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضُرِبَت النّاقَةُ مِرَاراً ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإِن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قدلَقِحَتْ ، ثمّ لمْ يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِيُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَة عَقَدَتْ عَلَيْها
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا

لأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إِليها
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتاب : الخِطامُ ، أَو ما وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّع ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقَال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إِذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجْعٌ) ، كَجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَاب وكُتُب .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِها) ، كما فى الصّحاح ، زادَ الرَّاغِبُ : يَخْتَصُّ بِه . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولَهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ ، [1] أَى ذاتِ (المَطَرِ بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّه يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّرُ كلَّ سَنَة ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَة ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَة . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِىءُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْعِ ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقَالُ : لَيسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إِلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ [1] فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ [2] أَرادَ بالرَّجْعِ (مَمْسَكَ المَاءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرّاغِبُ : إِمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإِمّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيعِ والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ماثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى [3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (مَاامتَدَّ فيه

---

(1) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .

(1) فى مطبوع التاج « من » .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٧٩) .

السَّيْلُ)[1] كذا نَصُّ العُبَابِ. وقال أَبو حَنِيفَةَ: الرَّجْعُ: ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ، ج: رِجاعٌ)، بالكَسْرِ، (ورُجْعَانٌ)، بالضَّمّ، (ورِجْعَانٌ)، بالكَسْرِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ:

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ[2]

وقال غَيْرُه: الرِّجَاعُ: جمعٌ، ولٰكِنَّه نعتَه بالرَّاسد الذى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لفظ الوَاحِدِ، وإِنَّمَا قال: «رِجاع غدير» لِيَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ، كما قالُوا فيه: إِخَاذٌ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك: لأَنَّ الرِّجَاعَ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ.

(و)[1] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً)، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ المَاءُ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنخِّلِ:

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ...[2]

(و) الرَّجْعُ: (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ، أَى نَجْوُه، وهو مَجَازٌ.

(و) قال اللَّيْثُ: الرَّجْعُ (من الأَرْضِ: ما امتدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَة الحَجْرِ، (و) قال غَيْرُهُ: الرَّجْعُ: (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ، (ج: رُجْعانٌ، بالضَّمّ)، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ[3]، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ، وهما وَاحِدٌ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ.

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ: أَسْفَلُهَا، كالمَرْجِعِ، كمَنْزِلٍ)، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ،

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف.
(٢) اللسان.

(١) فى القاموس «أو».
(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة، وهو للمتنخل.
(٣) في العباب «الجُحران» بتقديم الجيم.

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [1] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِـع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهـو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهـو مَجَازٌ ، قـال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو بـه نَهِش المُشَاشِ كأَنَّـهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَـعُ [2]

(و) الرَّجْعُ [3] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيـدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنـه :

أَو رَجْـعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهـا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهـا [4]

(كالتَّرْجِيـعِ ، فيهما) .

(1) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسـان .

(2) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .

(3) فى مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .

(4) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّـعَ النَّقْشَ والـوَشْـمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجيعُها [1] : أَنْ يُعَـادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قـال الشّاعِـرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّـةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْـدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيـعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِـه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَـرَّرُ . وفى الأَساسِ : إيّاكَ والرَّجِيـعَ من القَوْلِ . وهـو المُعَادُ . وهـو مَجَـازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيـعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [3] .

(و) من المَجازِ : الرَّجِيعُ(: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عـن حالَتِه الَّتِـى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَـعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيـعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِـىَ أَنْ

(1) عبارة اللسـان : « ورجَّـع النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .

(2) العبـاب .

(3) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أَو رَجِيعٍ » . الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيعِ ، إِذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي البَطْنِ للإِنْسانِ وللدَّابَّة ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إِلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
ليس إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ (1)

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إِلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَي مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة الَّتِي تُرَدِّدُهَا فِي السَّفَرِ (البَعِير) وغيره : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهي) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كأَنَّ زِمَامَها
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ (1)

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إِلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما في الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِي في الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ (: ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(1) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٤٩١ وانظر مادة (علق) .

(1) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِـي مَرْثَد) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بـنِ يَرْبُوع الغَنَوِيّ ، رضِيَ اللهُ عَنْه ، شَهِـدَ هـو وأَبُوه بَدْرًا ، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ ، (وسَرِيَتِه لَمَّا بَعَثَهـا) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ) ، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّةٍ ، على الخِلافِ ، لَمّا سَأَلـه عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَـنْ يُعَلِّمهـم شَرَائِـعَ الإِسْلَامِ ، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا ، وعاصِمَ بنَ ثابِت ، وخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة[2] ، وخالِدَ بن البُكَيْرِ[3] ، وعبدَ اللهِ بن طارِق ، وأَخاه لأُمِّه[4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْد (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم،إلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما ، وباعُوهُمَا فى مَكَّـةَ فَقَتَلُوهُمـا ، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبـلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَـنَّ ذٰلِكَ ، كـذا فى مُخْتَصَـرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِيّ ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِـيُّ :

وإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيـع ووِلْـدَةٌ
ويُصْبِـحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِيَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم :

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُـوا
يَوْمَ الرَّجِيـع فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ :

رَأَيْتُ وأَهْلِـى بـوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَـرْقاً مُلِيحَا[3]

(و) الرَّجِيـعُ : (العَرَقُ) ؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً ، قال لَبِيدٌ ـ رضِـىَ اللهُ عنـه ـ يَصِـفُ الإِبِلَ :

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَـوْمٍ
رَجِيعـاً فى المَغَابِنِ كالعَصِيـمِ[4]

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب .
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن) .
(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الأثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان .

رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرهم
وابن البُكَيْر إمامهم وخُبَيْبُ

(٤) فى مطبوع التاج : « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب .
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لـوح) والعباب ، ومعجم البلدان (الرجيع) .
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان ، والتكملة والعباب .

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (:الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ :أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) [1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلام .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

(١) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

فبَدَا لَهُ أَقْرابُ هٰذَا رَائغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ [1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إذا رَدَّهُما إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إليه .

(و) أَرْجَع (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَةِ : قال : ﴿إِنَّا لِلّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ [2]) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَشَاجِعِ [3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٣) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرْجَعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجَعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيـرِ . ويُرْوَى قول جَرِيـرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَـدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ حِيـنَ نُعِـىَ لَـهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ» .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كمـا يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الـكسـائيُّ : أَرْجَعَـت (الإِبِلُ) ، إِذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَهْذِيب : قالَ الكِسَائـىُّ : إِذا هُزِلت النّاقَةُ قِيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَتِ النّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعـدَ الهُزالِ .

(و) يُقَـال : جَعَلَهـا اللهُ (سَفْـرَةً مُرْجِعَة ، كمُحْسِنة) ، إِذا كان (لهـا ثَوَابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِـعُ شهْرًا) ، أَى (لا يَثُوبُ إِليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجـاز : (التَرْجيـعُ فى الأَذانِ) : هـو (تَكْرِيرُ الشهـادَتَيْنِ جَهْرًا بعـدَ إِخْفائِهِما) . هكـذا فسره الصّـاغانـىُّ .

(و) الترْجِيـعُ أَيضـاً : (ترْدِيدُ الصَّـوْت فى الحَلْقِ) فى قِراءَة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذٰلك مِمّا يُتَرَنَّمُ بـه ، وقيل : التَّرْجِيـع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّـوْت . وقد حَكَـى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ ترْجِيعَه بِمَدِّ الصوْت فـى القِرَاءَة نحـو : «آآآ» [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَع منـه الشىْءَ) ، إِذا (أَخذ منْهُ ما دَفعَهُ إِليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَع الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إِذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكَلامَ) مُراجَعَةً ورِجَاعاً : حَـاوَرَه إِيّاه . وقيـل : (عَـاوَدَهُ) .

---

(١) زيادة من القاموس .

(١) فى اللسان «آ آ آ» هذا وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : «قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها» قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا . وفى اللسان بعد «آ آ آ» قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته»

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كــانت فى ضَرْبٍ من السَّيْـرِ . و (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِـوَاه ، قال البَعِيـثُ يصِـفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتمَاءِ البِيـدِ بالبِيد تعْتَلِـى
بها ناقَتِـى تَخْتَبُّ ثم تُرَاجعُ [1]

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليــه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعــدَ قُفُولِهِم .

وقولــه تعالى : ﴿إِنَّــهُ على رَجْعِــه لقادِرٌ﴾ [2] قيــل : على رَجْعِ المــاءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُـلِ وتَرِيبَةِ المرأة] [3] وقيل : على إعادَته حَيًّا بعدَ [مَوْته و] بِلاَهُ ، وقيل : على بَعْث الإِنْسَانِ يـومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعَالى أَعْلَمُ بما أرادَ.

ويُقَال : أَرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أَبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(1) اللســان والعباب .
(2) ســورة الطارق الآية ٨ .
(3) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَــه وأَرْجَعَــهُ نــاقَتَــه : بــاعَهَــا منــه ثُم أَعْطَــاهُ إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذه عن اللِّحْيَانِىِّ وهٰذا كمــا تَقُولُ : أَسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أَوَّلِ النَّهَار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّعَ فى صَدْرِى كــذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيــرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّعَ الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَع كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أَعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ [1] : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيــعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ [2] *

(1) فى مطبوع التاج «والمرجع» والمثبت من اللسان .
(2) شرح ديوانه ٥ وصدره :
— دِيارٌ لهــا بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَع إلَيْه : كَرَّ ، وَرَجَع عَلَيْــه .

ويُقَال: خالَفَنِــى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِــى ، وصَرَمَنِـــى ثم رَجَــع يُكَلِّمُنِـــى . وما رُجِــعَ إليــه فى خَطْبٍ إلاّ كَفَى . وكُلٌ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَم : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلَىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِــعٌ لى مِثْلَ أَيّام حَمَّـــة
وأَيّام ذِى قَارٍ عَلَىّ الرَّوَاجِــعُ؟[1]

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهــا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهــا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَـــى ، والـــمَرْجَعَانِــىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَـــةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلاَبِ النّاسِ ، ليس من البَلَد الَّذِى هُــو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

على حينَ ما بِى منْ رِيَاض لِصَعْبَة
وبَرَّح بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَجائِــعُ[1]

وسَفَرٌ رَجِيــعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ من السَّفَــرِ : سَفَــرٌ رَجِيــعٌ[2] ، قـــال القُحَيْف :

وأَسْقِـــى فِتْيَـــةً ومُنَفَّهــات
أَضَرَّ بنِقْيِهَا سَفَــرٌ رَجِيـــعُ[3]

والرَّجْعُ : الغِــرْسُ يكــونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْس الصَبِــىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِــعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾[4] أى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيــعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِــىِّ .

ورَجْــعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْيِ : مــا يُرَدُّ عليــه .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : «يأتى» أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »
(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان
(٣) اللسان .
(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَةُ لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانىُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكنُ بَيْعُها بعد الاسِتعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادِرِ : يُقَال : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسيرُ هٰذا فى رِعْيِ المالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِئَ فسَمِنُوا عنه .

والرِّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبلٌ تَشْتَرِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتَراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما -مَثلاً- أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذ العاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثينَ تَبِيعاً ، فيَرْجِع باذلُ المُسِنَّة بثلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَبِيع بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَبٍ : أَنْ يَبيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ رِجْعَةِ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٍّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْع الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مِمّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجعَ إِبلاً : شرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرّاجِعَةُ : النّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

عليُّ بنُ حَمْـزَة : الرَّجِيعَـةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِـيُّ : جَاءَتْ رِجْعَـةُ الضِّياع ، أَى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّة ،ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيـحُ الرَّجْعِ والرَّجِيـعِ ، إذا كـان ماضِيـاً فى الضَّرِيبَةِ ، قال لَبِيدٌ يَصِـفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيـحٍ رَجِيعُـهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ [(١)]

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليـهِ نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِـعٌ ، وَرجُلٌ راجِـعٌ : إذا رَجَعَتْ إليـه نَفْسُه بعـدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الـكَلْبُ فى قَيْئِـه : عادَفيه.

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أوشَرٍّ .

وتَرَاجَـعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النّاقَةُ تَرْجِـعُ رِجَاعاً ، إذا

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صـدره .

أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِـى زَيْدٍ . وقيـل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ،أى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْـعُ : ماءٌ لهُذَيْلٍ غَلَب عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَمِ ـ حـكاهُ عن الأَسَدِىِّ ـ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ [(١)] قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِـى رَجِيـعُ أَمَلَّهَـا
نُزُولِـىَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا [(٢)]

والرَّجّاعُ : الـكَثِيـرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعـالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه: كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص [(٣)] القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جـرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَقَضَ الفَـرَس ثم تَرَاجَعَ »

وسُمِّىَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لِرَدِّ ما تَناوَله من الماءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أى فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلِ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّىْءِ : لَطَخَهُ بِهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَعَ : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَبَ بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرُّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهَا) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بالدَّمِ أو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْرِبْ رَدْعَه ، كما يُقَال : اضْرِبْ كَرْدَه . قال : وسُمِّىَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّه بهِا يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ مِن الخَيْلِ وغيرِهَا ، وقالَ غيرُه : سُمِّىَ العُنُق رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرانُ) سُمِّىَ بِه كما سُمِّى الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ ، أى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ،وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بكرٍ ، رضِىَ اللهُ عنه[1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها[2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أى شَىْءٌ يَسِيرٌ فِى مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَرُ) الخَلُوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذٰلِكَ أَثَرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاءِ قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْغُ العَبِيـرِ بِهـــا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْــرِ [1]

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هٰكَذَا في سائرِ النُّسَخِ ،وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ في النُّكْسِ لا في الطِّيب ، وهو مثلُ الرَّدْع ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيل : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه على دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قِيلَ : وإِنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أَنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إِيّاه أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمَّ يَخِرُّ عليه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِبَ رَدْعَه ، أَى لم يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فيَمْنَعْهُ عن وَجْهِه ، ولٰكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْيَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُق ، أَى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أَنّه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيه . قال : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أَى عُنُقَه ، فحَذفَ المُضَاف ، أَو سمَّى العُنُق رَدْعاً على الإِتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائسُ [1] ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أَنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ حين يَهْوِى إِلَيْهَا ، فَما مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهو الرَّدْعُ ، أَىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه في جَوْفِه .

(1) العباب : وفي مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٤٩ وفي شرح الحماسة للمرزوقي ٦٩٥ نسب إلى المذلول بن كعب العنبري .

(وثَوْبٌ مَرْدُوعٌ : مُزَعْفَرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهَها بفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الكَتَدِ ، بَعِيدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثمَّ تَسَايَرَ عن وَجْهِه الغَضَبُ » أَى وَجِمَ لها حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُه إِلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أَرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : وهى لُغَةٌ غير مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَة فى لُغَة مَن تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّما تغيَّر لَوْنُه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيعُ (كأَمِيرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّعَ بالزَّعْفَرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلَّه ، إِنَّما هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَعُ الجارِيَةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلَامِ [1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَة بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ [2]

يَعْنِى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيابِهَا فى مَواضِعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِه فيَرْجِعُ خائِباً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُه حَتَّى

(1) ديوانه ١١٥ وروايته :
حورٌ تُعَلِّلُ بالعبير جلُودُها
بيضُ الوجوهِ نواعِمُ الأَجْسامِ
والمثبت كروايته فى اللسان .
(2) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِحَ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ).

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِرْدَعُ : (مَنْ بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ ، كالمَرْدُوعِ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخ وهو خطأٌ ، فإِنّ الرُّدَاعَ - بالضَّمِّ - لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ : رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ ، من الرُّدَاعِ ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والرُّدْعُ : النُّكْسُ ، وأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَها
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ [1]

ثُمَّ قالَ : وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ :

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ [2]

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ [1]

ومِثْلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاع : وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع . وفى الأَسَاسِ: من شَكَا الرُّدَاعَ ، شَكَرَ الصُّدَاعَ ، وقد رُدِعَ ، فهو مَرْدُوعٌ ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : رُدِعَ ، إِذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ [2]

وقَالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّى علىٰ ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ [3]

والمَرْدُوعُ : المَنْكُوس ، وكلّ ذٰلك مّما يؤَيِّدُ أَنّ الرُّدَاع - بالضَّمِّ - إِنّما

---

(١) العباب . « وفى مطبوع التاج «ألم بذات . . » والمثبت من العباب .

(٢) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج « ترك الحياة » .

(١) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٤٩ والمقاييس ٢/٥٠٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأ بالجر ، والقصيدة مضمومه الروى .

(٣) ديوانه ٤٠٦ واللسان .

يُستَعمل فى النَّكْس لا فى الطِّيبِ . وفى كلام المصنِّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَاب :الطِّيبُ)[1] هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ :الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ -مُعْجَمَةً- لغةٌ فيه . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِه
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ[3]

قالَ : وصَاحبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف

(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .

(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/ ١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى « ل ح ب » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهَاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيح ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىُّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُه
يَجْرِى بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِعُ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْه مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/ ٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُــوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهُم بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِــى نُمَيْــرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُــمْ
أَثْوَابُــه مِــن دِمــائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْــدِ ، إِذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابــن عَبّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَيْءٍ مــن الأَرْدِيَة إِلاَّ [عــن][2] المُزَعْفَرَةِ الَّتى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيــعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُــه بالزَّعْفَرانِ تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُــه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهــو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيــه أَبْيَــضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيــعُ : الصَّرِيعُ يرْكَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِــى دُوادٍ :

فَعَــلَّ وأَنْهَــلَ مِنْهَــا السِّنَــا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيــعُ الظِّلالا[4]

(١) اللســان .
(٢) زيادة من اللســان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به،ورَدَّعْتُهتَرْديعاً فتَرَدَّعَ به، وهــو مَرْدُوع بالزَعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللســان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أَى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بــهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْــلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبــُه ، وضَرْبُكَ إِيّاه بحَجَرٍ أَو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمــعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِــهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكــذٰلِكَ المُؤَنَّثُ ، قال [أبو] صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى قدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِــى المُنْذِرِىُّ لأَبِــى عُبَيْدٍ فيمــا قَرَأَ على أَبِــى الهَيْثَمِ ، قالَ :

(١) اللســان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيــهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَــرْشِ ، كسَحَــابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِــى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أَى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْــىَ ، إذا فَعَــلَ ما نُهِــىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاى بعدَ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ : (أَى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَــه فى التَّكْمِلَــةِ ، ولا إِخَالُه إلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَعَ » بالــواوِ فانْظُر ، أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ ، وفيه نَظَرٌ .

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ ، هكَذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاىِ ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال الحَافِظُ : وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَره فى الجادَّةِ[1] .

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً : فَسَادٌ فى الأَجْفَان) وتَغيُّرٌ فِيهَا ، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، فهو أَرْسَعُ) ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ : فهو رَاسِعٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (و) لُغَةٌ أُخْرَى : (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً ، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعَةٌ) .

(ورَسَعَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ومَنَعَ : الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها ، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً) ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ[2] قالَ ابْنُ الأَثيرِ : تُفْتَحُ سِينُها ، وتُكْسَرُ ، وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بالصّادِ.

(١) فى الخلاصة : ١٠٣ « زرعة » وفى الإصابة أورده فى رزعة . وقال – عن أبى موسى – « رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين . أورده فى حرف الزاى والله أعلم » .

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، ويسنده الفائق ١ /٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بَكَى حتىَّ رَسَعَت عينُه».

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الرَّسائعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسَافِلِ الحَمَائِلِ ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ ، ويروى «الرُّسُوع» .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تَكُونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ ، [وصَارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ . وقِيلَ . انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْنَاقِهِم فنُكِسَتْ فصَارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرُّسُوعُ . والنُّهْيَة : النِّهَايَة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٥٢ والمقاييس ٢/٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله : «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة ، وفى اللسان : «ارتث . وحرر» والصواب «ارْبَثَّ» وتقدم في (ربث) .

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣ .

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَّبِىُّ ، كمَنَعَ) : إذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ) ، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيضاً .

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت ، واسْتَرْخَتْ) ، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ ، ورَسَّعَت أَعضاؤُه ، هٰكَذا بالتَّشْدِيدِ ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصورًا على فَسَادِ العَيْنِ فقط ، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِىِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً ، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ ، أَو ماءٌ لخُزاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ ، وإِليه تُضافُ غَزْوَةُ بنى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ الله صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ

الخامِسةِ[1] من الهِجْرَةِ ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وثلاثونَ فارِساً ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ الله عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً ، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً ، وأَسَرُوا سَائرَهُم ، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً . (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ) ، رضِىَ الله عَنْهَا ، وقِصَّةُ الإِفْكِ ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ) ، والنَّهْىُ عن العَزْلِ ، على ما هُوَ مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2] ، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا ، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ) ، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر لابن عبد البر ٢٠٠ « سنة ست من الهجرة » . وانظر سيرة ابن هشام ٣ / ٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧ / ١٦٤ .

(٢) فى اللسان « شيئا » والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَسِعَ بـه الشَّيْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقه .

والرَّسِيعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّعَ الصَّبِيَّ وغيرَه تَرْسِيعاً : لغةٌ في رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِي انسَلَقَتْ عَيْنُه في السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ ، كمُحَدِّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِه . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ - كما في الصِّحاحِ - وفي العُبابِ : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ ، كما قالَه الآمِدِيُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ في دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ في أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ ، عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (1)

مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِه
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا

لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قولـه : «مُرَسِّعَة» إِنَّمَا هو كقَوْلِكَ : رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بهِ إلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيها ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بهِ إلى سِنِّه ، وإِنَّمَا خَصَّ الأَرْنَبَ بذٰلِكَ ، وقال : «حِذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ في الجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُون كَعْبَها في الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِي الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لِمكانِ الحَيْض. يَقُول : هو مِنْ أُولٰئكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقال السُّكَّرِيُّ ، في شَرْحِ ديوان امْرِئِ القَيْسِ : ويُروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهاءِ ، وهي تَمِيمَةٌ

(1) ديوان امرىء القيس /128 (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول في الجمهرة (1/221) والمقاييس (2/61) وتقدم في (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندي ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميري في المؤتلف والمختلف / 9 .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ ، فيَكُون علـى هٰـذا رَفْعُهُ بالابْتِـداءِ ، و «بَيْنَ أَرْساغِه» الخَبَر ، قـال ابـنُ بَـرِّىّ : وهـى رِوايَـةُ الأَصْمَعِـىِّ ، ويُرْوَى : «بَين أَرْفاغِـهِ» «وأَرْباقِه» ، «وأَرْساغِه» .

وقِيلَ : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعـاً : أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ : لا يَبْرَحُ مـن مَنْزِلِـهِ ، زادُوا الهـاءَ للمُبَالَغَـةِ ، وبـه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيـتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ .

[ر ص ع] *

(الرَّصْـعُ ، كالمَنْـعِ : الضَّرْبُ باليَدِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصْـعُ : (شِدَّةُ الطَّعْنِ ، كالإِرْصَاعِ) ، يُقَال : رَصَعَه بالرُّمْـحِ يَرْصَعُه رَصْعـاً ، وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْنـاً شديدًا .

(و) الرَّصْـعُ : (الإِقامَةُ) ، يُقَال : رَصَـعَ بالمـكانِ ، أَى أَقام بـه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّصْـعُ : (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ ، كالارْتِصاعِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضـاً .

(و) الرَّصْـعُ : (تَغْيِيبُ السِّـنَانِ كُلِّه (فى المَطْعُونِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الرَّصَعُ ، (بالتَّحْرِيك : فِرَاخُ النَّحْلِ ، الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، هٰكَذَا هـو فى الصّحاحِ ، ونَصُّـه : ورُبمـا سَمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعـاً ، وسَبَقَهُ إِلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَةِ . (أَو الصَّـوابُ بالضَّـادِ) المُعْجَمَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقـد صَحَّفَه اللَّيْثُ .

(والرَّصِيعَةُ : العُقْـدَةُ) الَّتِـى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذَّرِ ، كأَنَّها فَلْسٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّصِيعَـةُ : (حِلْيَـةُ السَّـيْفِ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو كُلُّ حَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَة فى) حِلْيَةِ (سَيْفٍ ، أَو سَرْجٍ ، أَو غَيْره) فهـى رَصِيعَةٌ ، وفى نَسْخَـة : أَو غيرِهمـا . وقِيـلَ : الرَّصِيعَـةُ : سَيْرٌ يُضَفَرُ بينَ حِمالَـةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أَسافِــلِ حَمــائِلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيــه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبــو عُبَيْدَةَ ــ فى كتابِ الخَيْلِ ــ : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌّ مَحَانِــى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌّ أَعالِــى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَــا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، ولِلْجِنِّ نَادِرُهْ[(١)]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَــخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الــكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِــفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَــا
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[(٢)]

(و) قــالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيــــعُ

(١) ديوانه : ٥٧ واللســـان .
(٢) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(كأَمِيــرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَــعُ رَصَعاً : إِذا (لَزِقَ) به ، كما فِــى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ :رُصُوعاً ، فهو رَاصِــعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِــعَ فهو رَاصِــعٌ ، مثــلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قــال ابنُ فارِسٍ : رَصِــعَ[(١)] (بالطِّيبِ) ، أَى (عَبِقَ) بــه .

(والأَرْصَعُ) : لغــةٌ فى (الأَرْسَح) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ» هو تصغير الأَرْصع

(وطَعْــنٌ أَرْصَـــعُ) ، أَى (تَــامٌّ غابَ كُلُّه) ، أَى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أَى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَة :

* وَخْضاً إِلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الــكُلَى وكَسَّعَا[(٢)] *

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة (٢ / ٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغباب » .

وصَـــدْرِه :

* نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُـــورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُعُ بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلَّاءُ ، وهى الَّتِـى (لا إِسْكِتان لَهـا ، أو) قيل : هى مِثلُ الرَّسْحَاءِ : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقــد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرصَـــعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حــقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَــحُ : وهــى رَصْعَاءُ ، وقــدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيــلَ : هــو دِقَّــةُ الأَلْيَةِ ، وقــد رَصِــعَ رَصَعاً ، ورُبمــا وُصِــفَ الذِّئبُ به ، وقِيــلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدَّادٍ : كَثِيــرُهُ) ، وهــو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الــكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعــاً : سَفَدَهَــا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْــهُ الخَنْسَــاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَــةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِـى حَبَرْكَـــى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ [1]

(و) قــالَ ابنُ عَبَّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِــى ، وهــى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهــا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِــعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الــكَلامُ عليــهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضّــادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيــبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّــاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمــا يُرَصِّــعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان، والمواد: (شـبر ، زيز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّـهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّـه بقُضْبَانٍ وريشٍ : قارَبَ بَعْضَـه من بَعْضٍ ، ونَسجَه .

(و) التَّرْصِيـعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّـعُ : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَان : مثـل التَّعَرُّصِ ،[1] أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ ـ فى كتـاب الخَيْـلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّـعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ « فى بعضٍ »[2]

(وتَـاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهـا ، ونَصُّ الصّحاح : يُقَـال : تـاجٌ مُرَصَّـعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِـعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقِيـلَ لبَعْضِهِم : يَـدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال : كَلاَّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَسَـاسِ : أَسْـنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْـرُ ، والغَنَـمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَـعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عـلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شىءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أَكثر .

ورَصَـعَ الشَّىءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإِذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيـعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بأَوْلاَدِ النَّصَـارَى إِلَيْـكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِـعُ[1]

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

---

(١) فى مطبوع التـاج « التعرض » والصواب من اللسان .

(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفي التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـيِّ (١) السـابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفىحديثِ قُسٍّ : «رَصِيـع أَيْهُقان» يَعْنِـى أَنَّ هٰـذا المَكَانَ قـد صارَ بحُسْنِ هٰـذا النَّبْـتِ كالشَّـىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّـنِ بـالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِـى .

والمِرْصَعانُ ، بالـكَسْرِ : صَـلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَملأُ الـكَفَّ . عنأَبِـى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشدَّادٍ : مُحَدِّثٌ تُونُسِ ، مشهـورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيـعُ : نـوعٌ مـن أَنـواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المـراد هو قوله :
«رَمَيْناهُـم حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعـادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحمائلِ

[رض ع] *

(رَضِعَ) الصَّبِـىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَـةُ تِهَامَـةَ ، كمـا فى الصِّحـاحِ والعُبَابِواللِّسَانِ . وفى الْمِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ - لابْنِ هَمَّام السَّلُولِـىِّ - عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنـا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهـا ثُعْلُ (١)

وفى العُبَابِ : هـو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمَّام يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهما - :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينـا أَئِمَّـةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْـلُ (٢)

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهَـا
[أَفاوِيقَ حَتَّـى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضّادِ ، (رَضْعـاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة٢ /٣٦١ والمقاييس ٢ /٤٠١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبـاب والأغاني ١٦ / ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ[1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمّا الأَوَّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَران) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة » ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِفٍ ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كرُكَّع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِفٍ ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها) . وفى الحَدِيثِ : « انْظُرْن ما إِخْوَانكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ من المَجَاعَةِ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع[3] ، فأَمّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقَط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هو فى الصِّغَرِ عندَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فأَمّا فى حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) الّتِى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشّاة تُرْضِعُ) .

(والرّاضِعَتَان : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ من أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثم سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضَاع ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَضَعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنَع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ عنها - :

* ما بِى مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ[1] *

قال الجوهَرِيّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ » .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .
(٣) فى مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والنهاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه علىفَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِيعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضى الله عنه

« * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف: قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ ».

أى : اللِّئام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامِيُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ . (و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلالَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : اللَّئيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قَولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى.

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَة ، كما تَسْتَعِيذُ بِهِ من الضَّراعَة . ونَقَل ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(١) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .

(٢) فى القاموس « أو »

(٣) فى العباب : « اليمانى » والأصل كالقاموس ٤٢ .

(١) ديوانه ٤٨٤ برواية « وإنْ يَلْقَ مَقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئيمٌ راضِعٌ [1] ، أَصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إِبلَهُ) أو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أَو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتهِ ؛ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَة) : اسْمُ (الدَّبُور ، أَو رِيحٌ بَيْنَها وبينَ الجَنُوبِ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إِذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانُها ، أَى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْر : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أَى (أَخُوكَ من الرَّضاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُكَ ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :(الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُها رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىِّ أَنّه [بالصاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَت المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أَى (لَها وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُها عن ذِى تَمائمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أَى ذات رَضِيع (فإِن وَصَفْتَها بإِرضاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يَوْمَ

(١) فى المستقصى ١ /٣٠٠ « ألأم من راضع » .

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(٢) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(٣) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِي الحَدِيثِ حِينَ ذكر الإِمارَةَ فَقالَ : « نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ ، وبِئْسَت الفَاطِمَةُ » ضَرَبَ المُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمارَةِ ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها من الأَحْلابِ ، يَعْنِي المَنَافِعَ ، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِى يَهْدِمُ عليهِ لَذَّاتِه ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها . (٢)

قال ثَعْلَبٌ : المُرْضِعَةُ : التى تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أَو كانَ لها وَلَدٌ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي ليس مَعَهَا وَلَدٌ وقد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ . وقالمَرَّةً : إذا أَدْخَلَ الهاءَ أَرادَ الفِعْلَ ، وجَعَلَه نَعتاً ، وإِذا لم يُدْخِل الهاءَ أَرادَ الاسْمَ .

وقال الفَرّاءُ : المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ : الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُه ، قال : ولو قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِعٌ - لأَنَّ الرَّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاّ من الإِناثِ ، كما قَالُوا : امْرَأَةٌ حائضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهاً . قال : ولو قِيلَ فى الَّتِي مَعها صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كان صَواباً .

وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الهاءَ فى المَرْضِعَةِ لأَنَّه أَرادَ - والله أَعلَم - الفِعْلَ ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال: مُرْضِعٌ .

وقال أَبو زَيْدٍ : المُرْضِعَةُ : الَّتِي تُرْضِع وثَدْيُها فِي فَمِ وَلَدِها ، وعليه قَوْلُه تَعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ : والمُرْضِعُ : الَّتِي دَنا لها أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بَعْدُ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي مَعها الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ .

وقال الخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ : ذاتُ رَضِيعٍ ، كما يُقَالُ : امرأَةٌ مُطْفِلٌ : ذاتُ طِفْلٍ ، بلا هاءٍ ، لأَنَّك تَصِفُهَا بفِعْلٍ منها وَاقِعٍ أَو لاَزِمٍ ، فإِذا وَصَفْتَها بفِعْلٍ هى تَفْعَلُه قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ ، كقولِه تعالَى : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها ، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

---

(١) سورة الحج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة . ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع ، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ، ويقطع منافعها دونه » .

(١) سورة الحج ، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَى ذاتُ شادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهٰذا عَلَى النَّسَب ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دارِعٌ تارِسٌ ، أَى معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعَ ولا تَرِسَ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كانَ قد اسْتُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ إِرْضاعٍ ، أَى لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قالَهُ النَّحْوِيُّون .

(وراضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَى (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [1] *

(1) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليس عليه غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَى (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِها) ، وأَنْشَدَ للشّاعِر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْها فتَرْتَضِعُ [1]

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : «بَنِى سَهْمٍ وجامِلَهم» ويُرْوَى «وعِزَّهُم» يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُناحَ عليكم ﴾ [2] أَى : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّيّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(1) في مطبوع التاج : «بنى أعياد جاهلهم ..» وفي اللسان : «بنى سهم وعِزَّهُم» والمثبت كالصحاح ، وفي العباب «بنى سَهْمٍ وجامِلَهُم ..» وفي الأساس« .. وحامِلَهم» ومثله في المعانى الكبير ٦٨٩

(2) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبوع التاج مختلطة النظام .

وَلَدِى ،أى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه، قال اللهُ تَعالَى :﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانــى مَحْـــذُوفٌ ، أى أَنْ تَسْتَرْضِعُـــوا أولادَكُم مَرَاضِـــعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هــى الفاعِلَةُ بالوَلَـــد ، ومنـــه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِـى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِـيُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَد القَوْلَيْنِ : أَنّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَـرِيُّ : قـرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُــــلَامٍ يُرَاضَـــع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَـــعَ الطِّفْلُ أُمَّـــهُ وفى بَطْنِهــا وَلَـــدٌ) ، قالَ : ويُقـــــال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِىءُ مُخْتَــلاًّ [2] ضَاوِيًــا سَيِّـــــىءَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِــيُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَـــعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ،بالــكَسْرِ ،يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَـــاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضـــاد .
(٢) فى اللســـان : « نحيلا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَـــعَ الصَّبِـــىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حــكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَـــعَ كرَضَـــع .

والرّاضِـــعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَب .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مـــع الآخَـــر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِـــعُ ، والجَمْـــعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِـــعِ : المَرَاضِـــعُ ، قال اللهُ تَعالَى :﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ،قال الهُذَلِــيُّ [2] :

ويَـــأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّــــــلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيـــعَ مِثْلِ السَّعالِــى

(١) ســـورة القصص ، الآية ١٢ .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهـــذلى ، كما فى شرح أشـــعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :
لــه نســـوةٌ عاطلاتُ الصُّـــدُو
رِ ، عُوجٌ مَـراضيعُ مثلُ السَّعالِى
والمثبت كاللســـان ويأتى فى (ســـعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [1]

والرَّاضِعُونَ [2] : اللِّئَامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمعْنَى المَفْعُول ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَرْتَع [3] هذا النَّبْتَ ويمصّه بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِعُ : الشَّحّاذُ [4] ، لأَنَّه يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْد : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الاِعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إِلاَّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِمُ . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُما الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وانْفَرَد ابنُ جِنِّى بالأَوَّل ، (و) قالَ ابنُ عَبّاد : غُلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُد) . وقالَ كُراع : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) شرح الهذليين ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَعُ هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعِى أو يَرْتَعِي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه . . . »

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُـلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْـرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَـبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِـه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إِذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْراعٌ ، ورَعْرَعٌ. وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَـبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه ».

(والرَّعَاعُ، كسَحَابٍ :الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : « إِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » أَى غَوْغاءَهُم وسُقَّاطَهُم وَأَخلاطَهُم، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة، وفى حَدِيث علِيٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ. والرَّعَاع كالزُّجاجِ ، من النَّاسِ : وهُـمُ الرُّذالُ الضُّعَفاءُ ، وهُـمُ الَّذِينَ إِذا فُزِّعُـوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَـا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَـةٌ فَزِعَـةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَـةُ والهَجَاجَةُ :(مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَـةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّـافِـى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْـرَعَـهُ اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَـهُ ، إِذا كانَتْ رَيِّضـاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَاب والتَّكْمِلَـة ، وفى اللِّسَان : إِذا لم تَكُنْ رَيِّضـاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ،وفى بعض النّسخ : « والفارِسُ دابَّتَه: رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها » قال أَبو وَجْـزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعـاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّـه
صَـدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا [1]

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِـىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(1) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهما : « يُرَعْرِعـهُ اللِّجام . . » .

كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَتِ (السِّنُّ) وتزعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمّ ، عن كُراعٍ : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاعِ : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه — وقال ابنُ بَرِّىّ ، وقِيلَ : هو للبَعِيثِ — :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ (1)

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيهِ بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويُقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً :

(1) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٣٧٥

(ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى (1) *

(و) فى النَّوادِرِ : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفَعَ) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إلاّ ما قَرَأْتُه فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إذا سارَ كذلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(1) العباب والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتلى » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَي كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيث آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاَدًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلاَدُ الَّتِي دَعَتْهنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِي يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : (و) يُقَالُ : (هذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها ، إلا الرَّفَاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْحِ والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفَّاع ، (كَشَدَّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِى حاتِمٍ الرّازِيِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وهو مَجازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

ورُفْعاناً: قَرَّبَهُ منـه ، وقَدَّمـه إليـه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَـاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) مـن قولِكَ : الله يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش » وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَـعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُـدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَـعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِـيُّ : (ناقَةٌ رَافِـعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَـأَ فى ضَرْعِهـا) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ . وفى الأَسَـاسِ : رَفَعَـت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِـعٌ : لم تَدُرَّ ، وهـو مَجَـازٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّـا الدَّافِـعُ ، بالدّالِ ، فهـى الَّتِـى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَـا ،وقـد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِـعٌ) ، أى (ساطِـعٌ) ، ونَقَلَـه الجَوْهَـرِيُّ أَيْضـاً ،وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالَأَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِـعُ (٢)

قال الصّاغَانِـيُّ : ولم أَجِـدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِـعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُـونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ الله عَنْهُم ، وهـم : رَافِـعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِـعُ بنُ بَشِيـر ، ورَافِعٌ مولَى رَسُول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِـعُ ابنُ جُعْدُبَـة ، ورَافِـعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِـعٌ حادِى النَّبِـىِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِـعُ بنُ خَدِيـجِ بنِ رَافِـعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْد ، ورَافِـعٌ مَوْلَى سَعْد ، ورَافِـعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِـعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِـعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْد ، ورَافِـعُ بنُ ظَهِيـرٍ ، ورَافِـعٌ مَـوْلَى عائِشَةَ ، ورافِـعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِـعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِـعُ ابنُ عُمَيْرٍ ،ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِـعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِـعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِـىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِع بنُ مَعْبَد ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أبو سَعِيد

(١) العبـاب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيثٍ ، ورافِعُ بن النُّعْمَان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِيُّ ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَــةُ ، بــالــكَسْرِ ، ثَلاثَــةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْشٍ ، ورِفَاعَةُ بــنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِــيٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِــعٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قــال أَبُــو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَــةً . (ورُوَيْفِــعُ بــنُ ثــابِتِ) بــنِ السَّــكَنِ الأَنْصَــارِىُّ النَّجّارِىُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، لــه رِوَايَةٌ ، حَــدَّثَ عنــه جَمَاعَةٌ ، ووَلِــىَ لمُعَــاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهــو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ مــن أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإِليــه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَان العَرَبِ ، ولِذٰا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِــىَّ ، وقــد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيّــانِ) رضِيَ اللهُ عنهــم .

(والرِّفاعَــةُ ، ككِتَابَــةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقلَه الأَزْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نقلَــه الجَوْهَرِىُّ :(العُظّامَةُ) ، وهــى ما تَتَعَظَّمُ بــه المَــرْأَةُ الرَّسْحــاءُ ، والجَمْــع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرّاعِــى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لايَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَــةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْــطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ بــه المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بِيَدِهِ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحــكاهُ يُونُس النَّحْوِىُّ .

(و) مــن المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِــدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْــحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقــالُ : فى صَوْتِه رَفَاعَــة ، وقــالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو كالطَّــلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ عن ابْــنِ عَبّــاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةَ : صــار رَفِيــعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيــعٌ : شَرِيــفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرّاجِ – وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ – : ولم يَقُولُوا : منه: رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لا يُقَال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثَى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِيُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التّابِعِيُّ) البَصْرِيُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(ورَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهَاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابْنِ شِهَاب ، وأُمِّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجِ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكذٰلِك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَل . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَة) .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ) ، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْدِى للدُّعاءِ ، أى سَأَلَ القَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفْعُ فى الإِعْرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهو من أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغها الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَا على العَامِلِ . يُقَال : لِى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائعُ ، وهو مَجازٌ .

والرَّافِعَةُ : الجَمَاعَة تُذِيعُ إِلى النَّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَة رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البَلاغِ فقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ » أى كُلُّ جَماعَة أَو نَفْس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيعُ مانَقُولُه، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْكِ أَنّى حَرَّمْتُهَا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدَّاثِ بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَع القُرآنَ على السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليه . وهو مَجاز .

ومَرْفُوعُ الدَّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لها مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْدَرٌ ، مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهو عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُوعها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ[2] . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَدَهُ الصّاغَانِىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه ١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦/١١٨ مادة (وضع) ويأتي في (وضع) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمرّ ريح » وإنما قال : كَمَرٍّ .. الخ فلعله أراد « كرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فَذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوعُ ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ،[1] ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعَالَى : ﴿والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه﴾[2] قال مُجَاهِدٌ : أَى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ . وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرَّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ بِهِ ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : «إنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه» قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لِى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه مِن بُعْدٍ .

وتَرَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَال للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَى تَقَدَّم . وهو مَجاز ، وليس من الارْتِفاع الَّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة «منه» ليست في اللسان .
(٢) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّة ، مَعْرُوفٌ (1) .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فى بيوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (2) قالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أَن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ – فى المُفْرَداتِ – : الرَّفْعُ يُقَال تَارَةً فى الأَجْسَامِ المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (3) وقولُه تَعالَى : ﴿اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (4) وتَارَةً فى البِنَاءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ (5) : وتَارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (6) وتَارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (1) و ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ (2) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (3) . وقولُه تَعالَى : ﴿وإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (4) إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإِلى ما خُصَّ بِهِ مِن الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (5) أى : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿فى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (6) وقولُه : ﴿فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (7) أى تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ (8) انْتَهى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا عن عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرة الأَسْفَارِ ، أَو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ .

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

---

(1) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩ / ٢٤)
(2) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(3) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(4) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(5) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(6) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(1) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(2) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(3) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(4) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(5) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(6) سورة عبس ، الآيتان ١٣ ، ١٤ .
(7) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(8) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه.

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه.

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بِى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أَى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَهَا .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

ورَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىُّ [1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ اللهِ بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك [2] أَنَّ الصَّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

(١) في مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرَّافعىّ] (1) كانَ نَقِيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّينَ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرَّافِعِىُّ الطُّوسِىُّ . ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ ، وقالَ : إنّه سَمِعَ من أَبِى مُحَمَّدٍ (2) الهاشِمِىِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُدَ . .

وأَبُو الفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرَّافِعِىُّ القَزْوِينِىُّ ، وَالِدُ الإِمام أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحبِ العَزِيز (3)] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ . وهم مَشْهُورونَ .

[رقع]

(الرُّقْعَةُ ، بالضَّمّ : الَّتِى تُكْتَبُ) .

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً : (ما يُرْقَعُ بِه الثَّوْبُ ، ج : رِقَاعٌ ، بالكَسْرِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « يَجِىءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ » أَرادَ بالرِّقاعِ : ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ ، وخُفُوقُها : حَرَكَتُهَا . وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ ، يُقَال : ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ ، ورِقَاعٌ ، وفى الأَساسِ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً .

قلتُ : وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ « عَلى أَفندى » وَكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ .

(ومِنْ) المَجَاز : الرُّقْعَةُ [من (1)] : (الجَرَبِ : أَوَّلُهُ) ، يُقَال : جَمَلٌ مَرْقُوع : به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذٰلِك النُّقْبَة من الجَرَبِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّقْعَةُ ، (بالفَتْحِ : صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ) ، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ ، وهى القِرْطَاسُ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ : الرُّقَعَةُ ، (كهُمَزَة : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ ،

(1) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ .

(2) في التبصير ١٤٧٧ « . . من أبى عمر الهاشمىّ » .

(3) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص .

(1) زيادة يقتضيها السياق ، والشارح أدخل بين « من » التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين . ولفظ العباب : « وفى البعير رقعة من الجرب ، وهى أول الجرب » .

(وساقُهَا كالدُّلْبِ، ووَرَقُها كوَرَق القَرْعِ)، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمّانِ، لا يَنْبُتُ إِلاَّ في أَضْعافِ الوَرَقِ، كما يَنْبُت التِّينُ. ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ. قال: ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِيناً، ولٰكِن رُقَعاً. إلاَّ أَنْ يُقَال: تِينُ الرُّقَعِ[1] (ج: كصُرَدٍ).

(وَرَقَعَ، كمَنَعَ: أَسْرَعَ)، كما في العُبَابِ.

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعاً: (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ)، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ[2]

وفي الحَدِيثِ «المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه» قَوْلُه: وَاهٍ، أَي يَهِي دِينُه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه[1].

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً. وفي الصِّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ: أَنْ تُرَقِّعَه في مَوَاضِعَ، زادَ في اللِّسَان: وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه، قالَ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ:

وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِي أَو سَمِعْنَنِي
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ[2]

وأُراه على المَثَلِ.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ، فهو مَرْقُوعٌ، إذا رَمَاهُ بِلِسَانِه و(هَجاهُ)، يُقَال: لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ): إذا (أَصابَهُ بِه)، وكلُّ إصابَةٍ رَقْعٌ.

---

(1) جملة «إلا أن يقال تين الرقع» هذه من اللسان وليست في العباب.

(2) العباب ومادة (خلق) وبعده في العباب:
وينَالُ حاجَتَه التي يَسمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهوَ مَنِيعُ

(1) فسره في (وهى) بقوله: «أى مذنب تائب شَبَّهه بمَنْ يَهِي ثَوْبُه فيَرْقَعُه».

(2) ديوانه ٢٣٥ واللسان، وفي البيان والتبيين ٢ /١٣٩ نسب إلى العتبي. وكذلك للعتبي في ابن خلكان (ترجمة العتبي محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز، في ترجمته أيضا.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فطَوَاهَا قامَةً ، أَو قامَتَيْنِ) ، يقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقاعِ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَهُ . والخَلَّةُ) : هي (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما في العُبَابِ .

(وكَانَ مُعَاوِيَةُ) رَضِيَ اللهُ عنه ، فِيما رُوِيَ عنه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بأُخْرَى ، أي يَبْسُطُ إحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وابنُ الأَثِيرِ .

(وكَكِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَرِ بنِ عَدِيّ[1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهو عامِلَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ مالِكِ بنِ وَدِيعَةَ[1] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِرِ) العامِلِيُّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِي يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ،ولكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاعِ بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عن الرَّشَدِ

فإِنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَه
«كمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ»[3]

(وعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقاعِ) الرِّقاعِيُّ الإِخْمِيمِيُّ (المُحَدِّثُ) عن عَبْدِ الرَّزّاقِ ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَمّادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاعِ : جَبَلٌ فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وبَيَاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْدِ[4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ٨٦ « بن عذرة بن سعد » وفي الأغاني ٩/٣٠٧ : « بن علك بن شعل » وفي العباب : « بن عك بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(١) في مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مَثَلٌ جاء في مادة (عرس)
(٤) في مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سعد) .

رقع

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقَــاعِ) إحْــدَى غَزَوَاتِه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَــةَ السَّبْتِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، عــلى رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْــرةِ ، وذٰلِكَ لمّا بَلَغَــه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمَائةٍ ، فوَجَدَ أَعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، ويُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رضِىَ اللهُ عنــه ، قَال : « خَرَجْنَا مــع النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُه ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنــا ، ونَقِبَتْ قَدَمــاىَ ، وسَقَطَت أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقــاعِ ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنــا » .

(و) رُقَيْـــعٌ (، كزُبَيْرٍ : شــاعِرٌ والِبِــىٌّ إِسْلامِــىٌّ) أَسَــدِىٌّ ، فى زمــن معــاوية رَضِىَ اللهُ عنــه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْــعِ التَّمِيمِــىُّ) ، هٰــكَذا هــو فى العُبَـــابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَــانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْــعٍ التَّمِيمِــىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الــكَلْبِــىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِــىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُــه خالِدُ بنُ رُقَيْــعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْــرَة . (أَو هــو بالفـــاءِ) ، كمــا ضَبَطَــه الذَّهَبِــىُّ وابــنُ فَهْــد (وإليــه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بيــن مَكَّةَ والبَصْرَة) وأَنْشَــدَ الصّاغَانِــىُّ رَجَزَ سَالِمِ بــنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْدِ اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِــى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *

* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *

* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشّاءِ : ما فِــى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهــو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَــاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَــةُ السَّاقَيْنِ .

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

(١) التكملة ، والعبــاب ، والجمهرة ٢ /٣٨٣ وانظــر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العبــاب والجمهــرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرُّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلاَّءُ من النِّسَاءِ ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرُّقْعَاءُ : (فَرَس عامِرٍ الباهِلِىِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنه :

وأُنْزِلَ فارِسُ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يَرْقُوعٌ) ، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمَّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أَى (شَدِيدٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، (كالمَرْقَعانِ) والأَرْقَعِ .وفى الصّحاح : المَرْقَعانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيع : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أَى زَلاّءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنّها مَرْقُوعةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيها ، وقِيلَ : كُلٌّ وَاحِدَة من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْها رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَة» قال الجَوْهَرِيُّ : فجاءَ به على لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، كأَنَّهُ ذَهَبَ بـه إلى السَّقْف . وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات . وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ :

وساكن أَقْطَارِ الرَّقِيع على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (١)

(و) قِيلَ :(الرَّقْعُ : السَّمَاءُ السابِعَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ أُميَّةَ بنِ أَبى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَـهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلُه القوائمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قالَ بعضُهم : الرَّقْعُ(: الزَّوْج) ومنه (يُقَالُ : لاحَظِى رَقْعُك ، أَى لا رَزَقَكَ اللهُ زَوْجاً ، أَو) هو (تَصْحِيفٌ ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ(والصَّوابُ رُفْغُك ، بالفَاءِ والغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، نبَّه عليه الصّاغانِيُّ ، وقال : ولمّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَل فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً .

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٩ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤ برواية : «وكأَنَّ برقع ..» واللسان والعباب والجمهرة (٣٠٨/٣) والمواد (سدر ، برقع ، ملك) . وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ : (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ برَقَاعٍ ، كقَطَامِ) وحَذَامِ ، (و) قال الفَرَّاءُ : برَقَاعٍ ، مثل (سَحَاب وكِتَاب) . ووَقَع فى الصّحاح قال يَعْقُوبُ : ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقاعٍ ، هٰكذا وُجِد بخطّ الجَوْهَرِيِّ ، ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، والصَّوابُ بِرَقَاعٍ ، من غَيْرِ مِيمٍ ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيّا هٰكذا ، ونَبَّه الصّاغَانِيُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيه عليه ، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّها من غيرِ مِيمٍ . (أَى ما تَكْتَرِثُ لِى ، ولا تُبَالِى بِى) . يقَالُ : ما ارتَقَعْتُ له ، وما ارْتَقَعْتُ به ، أَى ما أَكْتَرَثْتُ له ، وما بالَيْتُ به ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : قَرَّعَنى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُبه ، أَى لم أَكْتَرِثْ به ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

نـاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والأساس برواية «ناشدتنا» والبيت لأبى دلامة ، وانظر ترجمته فى الأغانى ٢٤٧/١٠ .

رقع

(أَو) قِيلَ : مَعْنَاه : ما تُطِيعُنِى و (لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِه شَيْئاً) ،لا يُتَكَلَّمُ بِه إِلاّ فى الجَحْدِ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَة :الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، كَكَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بِهَا) وبالخُرْقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ : حانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَساسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) مِن المَجَازِ : (التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيحُ) ، وهو اكْتِسَابُ المالِ . وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أَى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجاز ، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له ،وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريباً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقَّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعِىٌّ) .

(وراقِعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقَرَ) ، أَى لازَمَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه .

يُقَالُ : فِيه مُتَرَقَّعٌ لمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كما قالُوا : فيه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَة ، ويُقَال : أَرى فيه مُتَرَقَّعاً ، أَى موضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ . نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَديمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا [2]

وهو مَجَازٌ .

(1) في الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقع ابن عبد الله بن صيفىّ » .
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤٢٩/٢ .

ويُقَــالُ : لا أَجِــدُ فِيــك مَرْقَعــاً للــكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعــاً ، أَى ما صَنَعَ شَيْئــاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْــعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يَصِــلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهــو مَجَازٌ أَيضــاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيــعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَــةُ الشَّىْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُــه ، ومنــه قَــوْلُ أَبِــى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِــىِّ ، وكان قــد تَــزَوَّجَ امْــرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليــهِ أُمُّ عَوْف ـ أُمُّ وَلَد له ـ وكانَت لهَــا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إِلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَــوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِــى قَد تَقادَمَ عَهْــدُه
ورُقْعَتُه ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ [(١)]

هٰذِه رِوايَةُ العُبَاب ، وفى الصِّحاحِ : « إِلاَّ أُمَّ عَمْرٍو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَــع ذَنَبَــه بسَوْطِه ، إِذا ضَــرَبَ بــه ، وقــد استُعْمِل أَيضاً فى مُطْلَق [(٢)] ، يقــال : اضْرِبْ وارْقَــعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ عــلى راحَتَيْه لِيَقُوم ، وهــو مجاز .

ورَقَّعَ النَّاقةَ بالهِنَــاءِ تَرْقِيعــاً : إِذا تَتَبَّع نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهــو مَجازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيــدُ فى الحَــدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيــعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِنَ الــكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

---

(١) اللسان والصحاح والعبــاب ، والثانى فى الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب »

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بـأُخْرَى ، ويُقَـال : رِقَـاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَـةُ الرِّقاعِ ، مُتَفاوِتَةُ البِقَـاعِ ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُهـا ونَبَاتُهـا ، وتَفَاوَتَ بَنُوهـا وبَنَاتُهـا .

وهو رَقَاعِـىُّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّـعُ دُنْيَانـا بتَمْزِيـقِ دِينِنـا
فلا دِينُنـا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ (١)

ورَجُلٌ مُرَقَّـعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهـو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بهـا من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَـرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاع : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ المـاءَ ، لِبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

ووَادِى الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضـاً .

وعَبْدُ المِلِكِ بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِـىُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنـه سُلَيْمَانُ ابـنُ بِنْتِ شُرَحْبِيـلَ .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِـىُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِـىِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمَائَةٍ وثَلاَثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيـدُ بـنُ إِبْرَاهِـيمُ الرِّقـاعِـىُّ أَصْبَهَانِـىٌّ ، عـن أَحْمَدَ بـنِ يُونُسَ الضَّبِّـىِّ ، وعنـه الطَّبَرانِـىُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِـىُّ (١) ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِىّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيـهِ .

وجَعْفَرُ بـنُ محمـَّدٍ الرِّقاعىُّ عـن المَحَامِلِـىِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبـو القاسِمِ عَبْـدُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِـى بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا فى التَّبْصِيـرِ للحافِظِ .

(١) الأسـاس .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرّقاعىّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعَاتٍ ، مُحَرَّكَةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ[1]

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِهِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ــ زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ ــ قَالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوَالِى
علَى شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ[2]

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ[1]

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خدع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَهُ بعدَ قَوْمَةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهَاءُ بحَيْثُ إِذا وُضِعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلْآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهَانِىُّ : الرُّكُوع الانْحِناءُ ، فتارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَةِ المَخْصوصَةِ فى الصّلاةِ كما هى ، وتارةً فى التَّواضُعِ والتَّذَلُّلِ ، إِمّا فى العِبَادَةِ وإِمّا فى غَيْرِهَا .

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /٤٣٥ .

(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهو في زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « ... تَلْمَعُ في السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لاتهينا – لاتهينن – بالنون الخفيفة ، فجعلها ألفا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنى سَمّاكٍ) [1]

(والرُّكْعَةُ [2]، بالضمّ: الهُوَّةُ مِن الأَرْضِ) زَعَمُوا، لُغَة يَمانِيَة، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الرَّاكِعِ: رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانَتْ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثانَ، ريَقُولونَ: رَكَعَ إلى الله، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: أَى اطْمَأَنَّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ [3]

أَى: سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ، مِن الإِبْلاغِ.

وهو يَتَرَكَّع، أَى: يُصَلِّى.

والمَرَاكِع: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها، وَاحِدُها مَرْكَعٌ، يمانِيَةٌ.

ومَرَاكِعُ مُوسَى: موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ.

ومِن المَجَازِ: لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى رَكَعَتْ، وهُنَّ رَواكِعُ: طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا.

* [ر م ع]

(رَمَعَ أَنْفُهُ) مِن الغَضَبِ، (كمَنَعَ)، يَرْمَعُ رَمْعاً، و(رَمَعاناً، مُحَرَّكَةً)، أَى (تَحَرَّكَ)، وكذٰلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ: هو أَنْ تَرَاهُ كأَنَّه يَتَحَرَّكُ مِن الغَضَبِ، يُقَال: جاءَ رامِعاً قِبِرَّاه، القِبِرَّى: رَأْسُ الأَنْفِ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِىُّ:

* لَمَّا أَتانَا رامِعاً قِبِرَّاهْ *
* على أُمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ [1] *

---

(1) فى نسخة من العباب «سِماك»

(2) ضبط فى اللسان بفتح الراء – ضبط قلم – والمثبت كالعباب.

(3) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب، والأساس.

(1) العباب، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بِيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعَالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي سَعِيد ، والّذِي في اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بيَدَيْه ، ويَقُولُ : تَعَالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعَاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الاضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاء : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّاد . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً من دَمَعَتْ ، بالدّال .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفى اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفى العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ » .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرْمَعُ ، أَى تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهى اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِئُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا في العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَاب : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِي ظَهْرِ السّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

*بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ *
*حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1] *

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ فى وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢ /١١١ « بئس غذاء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بـالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بـالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَـاع : دَاءٌ فى البَطْـنِ يَصْفَرُّ منـه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَـابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أعلَـى ، فـإذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُـوصَ الأَئمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ : يُصِيـبُ البَطْـنَ ، وحَيْثُ إنَّـه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إلىضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِـىَ ، وقـد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَـا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعُ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جـاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قـالَ ابنُ الأَثِيـر : مَوْضِـعٌ مـن بِـلادِ عَـكٍّ بـاليَمَنِ ، وفى العُبَـاب : (مِنْهَـا) الإِمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بـنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِيُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَـعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُـوفٍ
مُشَـهَّرَةٍ بأَيْـدِى الأَشْعَرِينَـا [1]

قُلتُ : والصَّحِيـحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعـاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِـلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْر ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّة قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقـد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِهـا كانت مَحَطَّـةً للأَشَـاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بـذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ مـن نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ مـن نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أى (قِطْعَةٌمنه).

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2] ، ويُثَلَّثُ راؤُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِـى دَهْبَلٍ الجُمَحِـىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَـعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

(١) العبـاب .
(٢) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمـع) فى ثلاثة أبيـات .

(واليَرْمَعُ) ، كيَمْنَع : (الخُذْرُوفُ) ، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ بِهِ) صوابُه : بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا .

(و) اليَرْمَعُ : (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ) . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هى حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : اليَرْمَعُ : الحَصَى [1] البِيض تَلألأُ فى الشَّمْسِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ :

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهَارِ اليَرْمَعَا [2]

(و) من المَجاز : (يُقالُ للمَغْمُومِ المُنْكَسِرِ) إذا عَبَثَ : (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ) . ومنه المَثَل :

* كفًّا مُطَلَّقَة تَفُتُّ اليَرْمَعا [3] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ عَلى الشَّيْءِ ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضْرَب للمُغْتَاظِ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ ، كمُعَظَّم ، أَى بالبَاطِلِ) ، وكذٰلِكَ : «مُرَمَّآت» بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ ، ولو قالَ : أَى بأَبَاطِيلِها ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، كان أَحْسَنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَا : (إلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ) ، يُقَالُ : قد رَمَّعَتْ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُرَمِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المَفَازَةُ) ، كَأَنَّه لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ .

(و) قَوْلُهم : (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِيءُ ويذهبُ ، قاله أبو زيد ، (أو) مَعْنَاه : دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ) ، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ .

(وتَرَمَّعَ) أَنفُه : (تَحَرَّكَ) من غَضَبٍ (أو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً) ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ الحَدِيثَ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عنه ـ : « اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

---

(١) عبارة الأساس : « الحصى الأبيض الذى يلمع » وما هنا عبارة اللسان .

(٢) ديوانه ٨٩ « إيقاد الحرور » . وفى اللسان والعباب . ضبط إيقاد بالنصب ، وضبطها الديوان بالرفع .

(٣) اللسان والعباب والأساس .

فغضِبَ أَحدُهما غَضباً حَتّى تَخيَّلَ [1] لِــى أَنَّ أَنْفَهَ يَترَمَّع » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰــذا هُــو الصَّــوابُ ، والرِّوايَــة : «يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّع بشىْءٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ « يَتمزَّع » فإِنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِــقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إِذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيــكَ مُغْضَبــاً .

والَّذِى يَشْتَكِــى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَع لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَــوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَــانِ والعُبَــابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إِذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُــصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَــمَا بالرّانِعَــاتِ مِــن المَطَايَــا
قَــوِىٌّ لا يَضِــلُّ ولا يَجُــورُ [1]

(و) رَنَــعَ (فُــلانٌ : لَعِبَ ، وهــم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعــاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قــالَ الفــرَّاءُ : (المَــرْنَعَــةُ ، كمَرْحَلَة : الأَصْواتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قــالَ أَبُو الهَيْثَم : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْــبِ ، ولــم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَــة) .

(و) قال الكِسَائِىّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منــه) .

---

(1) فى اللّسان والنهــاية « حتى خُيِّل إِلى من رآه.. » وفى العباب : « حتى تخَيَّل إِلىَّ » .

(1) اللســان والتكملــة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مـن الخُصُـومَةِ ونَحْـوِها) ، أى (المُجْمَعَة) للنـاس .

(و) قـالَ أَبـو عَمْـرو : (يُقَـالُ لِلْحَمْقَاءِ) مـن النِّسَـاءِ الَّتِـى لَيْسَت بصَنَاعٍ ، ولا تُحْسِنُ إيالَةَ مَالِهَا (إذَا أَثْرَتْ) وقَـدَرَتْ عـلى مَـال كَثِيرٍ : « وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيثِـى » ، أى وَقَعْتِ فِـى (خِصْـبٍ) وَسَعَةٍ . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْش والخِصْبِ (وفى المَثَلِ « إنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1] » أى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (التَّرْنِيـعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إذا احْتَبَسَ عنـه الماءُ فضَمَرَ ، عن أَبِـى حاتِمٍ ، وقال ابـنُ فارِسٍ : فيـه نَظَرٌ .

وَرَنَـعَ الرَّجُـلُ برأْسِه ، إذا سُئِـلَ فحَرَّكَـهُ ، يَقُـولُ : « لا » ، هٰـكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى « ر م ع » .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَـزَعُ) ، راعَـهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، « إذا شَمِطَ الإنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ » كأَنَّه أَرادَ الإنْذَارَ بالمَوْتِ . وقـالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِـى فهـو رائـعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يصفُ ثَوْرًا :

فارْتَـاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فبَاتَ لَه
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَـلُ الدُّنْيَـا لِمَـنْ تَرَوَّعَـا *
* ضَبَابَـةٌ لا بُـدَّ أَنْ تَقَشَّعَـا *
* أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بـاليَمَنِ قُـرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّـاغانىّ .

---

(1) فى المستقصى ١ /٤١٣ : « إن فى المرتعة » .

(1) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طـوع) والعبـاب .
(2) ديوانه ٨٨ والعبـاب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهي المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ، واسْتُرْ عَوْرَاتِي » وفي الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ برَوْعَةِ الخَيْلِ » يريدُ أَنَّ الخَيْلَ راعَتْ نِساءَهم وصِبْيَانَهم ، فأَعْطَاهُم شَيْئاً لِمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ مِنَ الجَمَالِ) : والرَّوْقَة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قال الأَزْهَرِيّ : يُقَال : (هٰذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بها فُؤَادِي) أَي : (بَرَدَ بِهَا غُلَّةُ رُوعِي) ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [1]

صلَّى الله عليه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعاً ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فارْتاعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهم : لا تُرَعْ ، أَي لا تَخَفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقُلْتُ - وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ - : هُمُ هُمُ [1]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِي ، قال قَيْسُ بَنِي عامر [2] :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِي فإِنَّنِي
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [3]

(و) راعَ (فُلاناً) الشيءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَي يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (في يَدِي كَذَا) وراقَ ، أَي (أَفادَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ هٰكَذا في

---

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومادة (رفو) .

(2) في مطبوع التاج « قيس بن عامر » وفي اللسان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامري ، وفي العباب « قيس ابن الملوح » وهو مجنون ليلى .

(3) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰـكِنّه فِيهِمَا « فادَ » بغيرِ ألف ، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى « ر ى ع » : « رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أى : زادَ » فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِـى تَلِيهـا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّىْءُ يَـرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضّمّ : رَجَعَ) إلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « ر ى ع » فإنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِـىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنـه « سُئِـلَ الحَسَنُ البَصْـرِىُّ عـن القَىْءِ يَذْرَعُ الصـائمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَىْءٌ ؟ فقـال له السـائلُ : مـا أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَىْءٌ؟ » .

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، أَو هـو مَـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كمـا فى العُبَابِ (أَو هُو) ، أَى هٰـذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّـدَةِ) ، وهٰـــذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هـو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منـزلٌ لِحَـاجِّ البَصْرَة بيـنَ إمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كمـا سَيَأْتِـى إن شَـاءَ اللهُ تَعالَى فى « ر و غ » .

(ودَارُ رائِعـةَ) : موضِـعٌ (بمَكَّةَ) ، شَـرَّفَهـا اللهُ تَعـالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰـكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِـىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إليهـا دَارٌ بمـكَّةَ ، يقـالُ لهـا : دَارُ رائِغَـةَ ، قَيَّدَهَـا مُؤْتَمَنٌ السّاجِـىُّ هٰـكَذَا ، فتَنَبَّـه لذٰلِكَ ، (بـه قَبْـرُ آمِنَـةَ أُمِّ النَّبِـىِّ صلَّى الله عليـه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قـولٍ ، وقِيـلَ : فى شِعْبِ أَبِـى دُبٍّ بمَكَّـةَ أَيْضـاً ، وقِيـلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شرَّفَهُمـا اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِيـرُ هـو المَشْهـورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِـىّ . (وسُلَيْمَانُ بـنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعِيدِ بن عُفَيْر ،(وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاعِ) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِىّ المُحَدِّثُون) ، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُس هٰكذا ، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا الباب ،وهو خَطَأٌ ،والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ ، كما ضَبَطَه الحافظُ ابن حَجَر ،[1] وسَيَأْتِي للصّاغانِيّ فى الغَيْن أَيْضاً على الصَّواب ، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيه ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك .

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُوم) الضَّبِّىُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه كشَدَّاد ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَاب ، فإِنّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِي تَقَدَّمَت ، وضبطهم كشَدَّاد ، والصَّوابُ أَنَّه كسَحاب ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، (أَوهى كغُرابٍ) ،وهٰذا أَكثرُ[2] حيثُ يَقُولُ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرَّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ[3]

(۱) انظر التبصير ٦١٢ .
(۲) ضبطت في العباب الرَّوّاع (ضبط قلم) ثم قال : « ويقال : الرُّواع بالضم ، مثال الصُّواع ، وهذا أكثر»
(۳) اللسان والتكملة والعباب .

وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِى مَنازِلُ للرَّوَاعِ[1]

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِىُّ) : مِمَّنْ (وَفَدَ على النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيه لأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِىّ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَةَ الذَّهَبِىُّ ولا ابنُ فَهْدٍ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ ، بالضَّمِّ : القَلْبُ) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو) الرُّوعُ : (مَوْضِعُ) الرَّوْعِ ، أَى (الفَزَعِ منه) ، أَى من القَلْب ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ : (سَوادُه ، و) قِيلَ : (الذِّهْنُ ، و) قِيلَ :(العَقْلُ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِى ، أَى : نَفْسِى وَخَلَدِى وبَالِى ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » قال أَبُو عُبَيْدَةَ : معناهُ : فى نَفْسِى وخَلَدِى ،

(۱) ديوانه : ١٢٥ واللسان .

ونحو ذٰلِك . (ومنه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسِ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطّائِيِّ رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهَى إلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إفاضَتَنا هٰذِه فقَدْ أَدْرَكَ » يعنِي الحَجَّ ، أي خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰكَذا فسَّرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هي الرِّوايَةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه من اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتحِ الرّاءِ ، إلاّ ما أَخْبَرَنِي به المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنّه كانَ يَقُولُ : إنّما هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَيْ زالَ عنكَ ما تَرْتَاعُ لَه وتَخافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ من البَيْضَةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإنَّ الأَمْرَ ليسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ) رضِيَ اللهُ عنه : أَنَّهُ كَتَبَ (إلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْرَةِ ، وكانَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّيَ بها ، فخافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَاوِيَةُ عبدَ اللهِ بنَ عامرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إليه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبَا المُغِيرَةِ ، وقد ضَمَمْنَا إلَيْكَ الكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَي أَخرِجِ الرَّوْعَ من[2] رُوعِك) ، أي الفَزَعَ من قَلْبِك .

قال أَبُو الهَيْثَمِ : و(يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْحِ : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى في العباب « أفْرَخَ رَوْعُكَ » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعباب عن أبى الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعِ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمِّ) ، قال :
والرَّوْعُ في الرُّوعِ كالفَرْخ في البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَختِ البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤادُ رَجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُهُ ، قالَ : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[1]

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أَي اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْياءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرِ إصابَةَ أَبى الهَيْثَمِ فيما ذَهَب إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْم مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهِما) ، إذا كانَت (شَهْمَةَ ذَكِيَّة) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ[1]

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنَّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما في الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغير هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرَّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ[2] بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجالِ :(مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُه ، ويُعْجِبُكَ إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ[3]

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج «كان» والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] [1] ، يُقَالُ : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَاب ، ومنه حديث وائلِ ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّاراتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَي يُفْزِعُونَهم بمَنْظَرِهم؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه . (والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهي رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتعَدِّي كالمُتعَدِّي ، وغَيْرُ المُتَعَدِّي كَغَيْرِ المُتَعَدِّي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ في اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إذا (رَوّاهُ) به .

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتي : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ) [1] الرّاعِي (بالغَنَم) ، إذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّم : مَنْ يُلْقَى في صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إنَّ في كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإنْ يَكُنْ في هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإنَّ عُمَرَ مِنْهُم [2] » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له في أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِي الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها » .

(٢) في اللسان والنهاية : « فإن يكن في هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوَّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أَو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِـعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُمـا على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التَّابِعَةِ لهـا بحَرْفِ اللِّينِ التَّابِـع لها ، فكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيـلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ (١)

وقَوْلُ الشَّاعِـر :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِـن هَـدْرِهِ (٢) *

أَى: مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرَّائِـعُ مِـن الجَمَـال : الَّـذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ.

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَـاءُ ، ورائعَـةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِهـا وخِفَّتِهَـا (٣) ، قال :

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخـاً رَائِعَـا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَـا (١) *

ونِسْوَةٌ رَوَائِـع ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاع لِحِدَّته ـ من كلِّ ما سَمِـعَ أَو رأَى . وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : فَـرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُـلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ (٢) ، أَى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضَّمّ ، أَى ذَهَب إِلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : مـا رَاعَنِـى إِلاَّ مَجِيئُك ، معنـاه : مـا شَـعَرْتُ إِلاّ بمَجِيئِـكَ ، كأَنَّهُ قـال . ما أَصـابَ رُوعِـى إِلاّ ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْـنِ عَبّاس : « فلَمْ يَرُعْنِـى إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِـى » أَى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَـةٍ ، فراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَه .

وقـال أَبو زَيْـد : ارْتَـاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان وانظر مادة (شـذذ) .
(٣) فى اللسان : « وصِفَتِهَا » .

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التـاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُم.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَةَ ، بنى[1] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة «عجس» .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قال رُوبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا *
* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتَّى أَقْلَعا *
* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعا *[2]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ - مُفَاعَلَة مِنَ الرَّوْعِ - : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهَا دُفِنَ الإِمامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ ، وَوَلَدُه بها ، بارَكَ اللهُ فى أَمْثَالِهم.

(1) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب
(2) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « في جوف أحْنَى » وفي التكملة والعباب : أحْنَى وأحْبَى (معا) .

[ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، ورَيَعَانَا ، مُحَرَّكَة (: نَما وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : راعَ الشَّىْءُ يَرِيعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليَاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَاءَ من أَحْلامِها
*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِها[1] *

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : «وماؤُنَا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِعُ . ومنه راعَ عليه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقد مرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إِنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إِنْ رَجَعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ ، فقد رَاعَ يَرِيعُ ، قال طَرَفَةُ :

(1) اللسان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ[1]

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تريعَ وإِنَّمَا
تُقطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ[2]

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ[3] ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإِبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إليْهِ ، وكذٰلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيادَة : رَيْعٌ ،(كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِه أَكْثَرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾[4] .(الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (والفَتْح) وبه قرَأَ ابنُ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢ /٤٦٨

(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ ـ مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ ـ : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِىُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أَى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ *[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ[2]

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإِنَّ الفَجَّ ـ على ما تَقَدَّم ـ هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبالِ

(١) اللسان .

(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّــةً . (و) قــالَ عُمَارَةُ ، الرِّيــعُ : (الجَبَلُ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِــعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهَاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كمــا فى الصّحاحِ ، (أَو) قِيلَ : الرِّيــعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِــعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِــفُ إِبِلاً وفَحْلَهــا :

لهــا سَلَفٌ يَعُــوذُ بــكُلِّ رِيـــعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَر الإِفَالاَ [1]

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أَى حَمَى حَوْزاتِه أَلاّ يَدْنُوَ مِنْهنَّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإِفالاَ ، أَى جاءَ بهـــا تُشْبِهُــه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الرِّيــعُ ، (بالكَسْرِ : الصَوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العــالِــى) .

(و) الرِّيــعُ : (فَــرَسُ عَمْرِو بــن عُصْمٍ) صفَةٌ غَالِبَة .

(و) الرَّيْــعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْــلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِيــنِ والدَّقِيــقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنــه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَــدُ الرَّيْعَيْنِ » هُو مــن الزِّيادَة والنَّمَاءِ عــلى الأَصْلِ . والمَلْكُ : إِحْكَامُ العَجِيــنِ وإِجَادَتُه ، أَى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإِنَّ إِنْعَامَكُم إِيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابــنِ عبّاسٍ فى كَفَّارةِ اليَمِينِ : «لِــكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ » أَى لا يَلْزَمُه مــع المُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيَادَةَ الّتِى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإِدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيعَاناً .

(و) الرَّيْــعُ : (الفَــزَعُ) كالرَّوْع .

(و) الرَّيْــعُ (مِــنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرَّيْعِ : المَكَان المُرْتَفِــع ، كما حَقَّقَــه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ [1] ، ومنه رَيْــعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِــى حُــبُّ سَلْمَــى بَعْدَمَـــا
ذَهَبَ الجِــدَّةُ منِّــى والرَّيَـــعْ [2]

---

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حـوز) .

(١) فى البصائر ٣ /١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل »ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (نزع) .

وسيأْتِي في «ن ز ع»، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصّاغَانِيُّ: الجَائِي منه والذّاهِبُ. وفي اللِّسَان: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفي الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ. رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: وذَيْلها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضاً، قال رُؤْبَةُ:

*حَتَّى إذا رَيْعُ الضُّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَي (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كرَدّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَة) من النّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و (قد) رَاعُوا، أَي (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ[3] بنِ الجُنْدِيّ سنة ثلاثِمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ريَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(١) اللسان.
(٢) ديوانه برواية: «يَغْشَى الأنامِلَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأنّ قَتيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(١) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(٢) عبارة المحكم: وراعَ: كردّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضمّ.
(٣) في المشتبه: «محمد الجندي» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهَرة ، ورُبَّما قالُوا ذٰلِكَ [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِىٌّ ناقَةً لهِشَام بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إنّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «رب ع» ويَأْتِى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أو) ناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِعُ بنَفْسِهَا) ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى الّتى يُعادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ . وقَالَ فى تَرْجَمَةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : الّتى يُسَافَرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أو جَبَلٌ) قال رَبِيعَة ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِىّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِى برَيْعَانَ مَوْهِناً
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَاً مُتَأَلِّقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائبِ
إلَى المِيثِ مِن رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبّادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَساسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيرٌ رَيْعُها ، وهو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : أَراعَت (الإِبِلُ) ، أى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلادُها) . وهو مَجَازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَا مُتَرَيِّعٌ عن هٰذا الأَمْرِ ، ومُنْتَوٍ ، [2] ومُنْتَقِضٌ » بمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَراعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

---

(١) الذى فى الجمهرة ٢ /٣٩١ هو « ورُبَّمَا قالُوا : سَرِيعَةُ السِّمَنِ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفاء ، والتصحيح من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) .

(١) ديوانه ٣٢٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) و(الذنائب)
(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة والعباب : « ومُنْثَنٍ » .
(٣) الذى في اللسان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّـعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ :تَرَيَّع (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعـاً .

قـال : (والمُتَرَيِّـعُ : المُتَـزَلِّـقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَيَّـعَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عـن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءَ ، ورَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَابِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهـو مَجَازٌ

وتَرَيَّعَ المـاءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه فى الطَّعَامِ ، وأَكْثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْـهٌ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

وَلَمَّا غَدَتْ أُمِّـى تُحَيِّى بَنَاتِهَـــا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ[1]

خَلَطْتُ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّـــــعُ

وزادَ فى اللِّسَانِ بَعْدَهُمـا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَـــــا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ[2]

وقلتُ لِنَفْسِى : أَبْشِرِى اليَوْمَ إِنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَـــعُ

فإِنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰـــذا دَوَاؤُهُ
وإِنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ[3]

ويُرْوَى : «رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ» .

وقالَ ابنُ شُمَيْل : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .

(٢) كذا جاء فى اللسان هنا « أمثال الإكـار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتى للمؤلف فى مادة دبل : الأثافى . كتبه مصححه » .

(٣) اللســان .

الخُبْزَةِ ، وهــو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْضٍ ، وفى الأَسَاسِ : تَرَيَّعت الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائــعٌ ، أَى : جَوَادٌ ، وهــو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِــى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْر جَمْعُ رِيعٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّــةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِــى واقِــعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِــى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ [1]

وجَمْعُ الرِّيــعِ : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابــنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيــجُ مِنِّى ثَــلاثــاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَــا [2]

وناقــةٌ لهَا رَيْــعٌ ، إذا جَــاءَ سَيْرٌ بعــدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهم : بِبُرْذاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ [1] ، كسَيِّد : تَأْتِــى بسيْرٍ بعــدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنــه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيــعَ جانِبٌ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ [2]

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِــىالحوارى قَيَّدَهــا ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ [3] النَّرْسِىِّ هٰكَذا .

والتَّرِيــعُ ، كأَمِيــر : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَةٌ [4] .

(فصــل الــزاى)

مــع العيــن

[ز ب ع] *

(الزَّبِيــعُ ، كأَمِيــرٍ : المُدَمْدِمُ فى

---

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٩١ والمقاييس ٢/٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعــاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت مــن الديوان والعباب .

(٢) اللســان .

(١) الذى في الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيِّعٌ .. »

(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيهــا « وراعَ جانبٌ » واللسان والعباب ، وصدره فى الصحاح .

(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٥٨٤

(٤) المعروف « التأريع » بالهمزة .

الغَضَــب) ، عــن أَبِــى عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّــعُ .

(و) قـــالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَـــان) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أَو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هـــو أَحَدُ النَّفَرِ التِّـــسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قـــالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿ وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ ﴾ [1] (ومِنْه سُمِّىَ الإعصـــارُ زَوْبَعَـــةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَـــارَ (أَبَـــا زَوْبَعَةَ ،) يُقَالُ : فيـــه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، واللهُ أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ سَاطِعاً . زادَ الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والزَّوْبَـــعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِير الحَقِيـــر ، بالرَّاءِ المُهْمَلَــــةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىِّ فى اللُّغَةِ وفِـى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاًّ مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرَّاجِـــزُ :

*(ومَـــنْ هَمَزْنَـــا عِـــزَّهُ تَبَرْكَعَـــا *

*على اسْتِـــهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعـــاً)[1] *

(1) ســـورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِـــعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْدٍ ، كما نَبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّىٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِـــى الجَمْهَرَةِ – فى البـــاءِ والزَّاىِ والعَيْنْ – الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيـــفُ [2] . قالَ الـــرَّاجِـــز . فَـــأَنْشَدَه كمـــا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرَّاجِزِ المَشْهُورِ ، قـــالَ الصَّاغَانِـــىُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرَّاء .

(و) أَمَّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

* (ومَنْ هَمَزْنَـــا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَـــا *

* ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَـــــا *

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَـــا)[3] *

(1) اللسان والصحاح والتكملـــة والعباب .

(2) في الجَمْهَرَة ٣٦٢/٣ « الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقـــال للقَصِير : رَوْبَـــعٌ ، وهُوَ الحَقِيرُ . قال الرَّاجز :

ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على اسْتِهِ رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا

أما الجمهرة ١ /٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيهـــا المعنى ولا الشـــاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقدجاءفيه : والزَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعِيفُ قال الشاعر :

ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .
على اسْتِهِ زَوْبعَةً أو زَوْبَعَا .

(3) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣٦٢/٣ وانظر مادة (بركع) ومادة (ربـــع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِىِّ : «أَبحَنْـا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـةُ أَبـى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هـٰذا التَّصْحِيفِ إِلى ابْنِ دُرَيْـد غَيْرُ صَحِيحَـة ، فإِنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَاب «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـال الرّاجِزُ ... إِلى آخرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَة تَخْـرُجُ بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِكَ فى «ربع» ورُبما يَظُنُّ الظّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىّ مِـن مُخْتَرَعاتِه ، كَـلَّا واللهِ ، فقد أَخَذَه من كِتَـابِ الصّاغَانِـىِّ حَرْفـاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى .

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ «الضعيف» أما «القصير» فهو لفظه فى الجمهرة ٣/٣٦٢

(وزِنْباعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُبنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامَـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبَـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـنُ الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(١) فى الخلاصة ١١١ «الحذامى» وضبطه بقوله : «بكسر المهملة وفتح المعجمة» والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .

(٢) فى العباب «بن جـداد بن جديدة» والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .

(٣) فى مطبوع التاج «حمامة» والتصحيح من العباب .

(٤) العبـاب .

(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ «له صحبة ورواية» .

نقلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَديثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - يَرْثِى أخاهُ مالِكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا [(١)]

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِىءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا [(٢)] *

وقال الصّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَن المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ [(١)] ، وهوالبَعِير الذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحُقُّه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَوَاهُ عن المفَضَّلِ . [(٢)]

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أى (جامَعَها) ، وكَذٰلِكَ دَعَزها [(٣)] ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٢٨٠ والمقاييس ٣ /٤٧ وانظر مادة (قذر) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَربَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

(١) فى اللسان « الأجرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .
(٢) الذى فى التهذيب ٢ /١٥١ « وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »
(٣) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِــىُّ : هــو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَثْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْــزِىِّ جُبْتُــــه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعٍ [1]

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ،فإِنّــه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى «د ع ب ع» وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِه ،وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعـــاً وزِرَاعَـةً : (طَـرَحَ البَـذْرَ) ، ومنــه الحَدِيـــثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَــا أَخاه ، فإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَــه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَىْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَــالُ : زَرَعْــتُ البُــرَّ والشَّعِيــرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (وأَصْلُــه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَــلَ ، (أَبْدَلُوهَــا دَالاً ؛ لِتُــوَافِقَ الزّاىَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّاىَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقَــالَ الرّاغِــبُ : وحَقِيقَــةُ ذٰلِــكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّة ، ولِذٰلِكَ قَــالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزّارِعُونَ﴾ [1] فنَسَب الحَرْثَ إِلَيْهِــم ، ونَفَى عَنْهُــمْ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إِلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إِلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الَّتِــى هــى سَبَبُ الــزَّرع ، كمــا تَقُــول : أَنْبَتُّ كَـــذا ، إِذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَــى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتّىيَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِــىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى أَى جَبَرَهُ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثنــاء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَكَ لِلْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِىُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .

(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .

(٣) في الجمهرة المطبوعة ٢/٣٢١ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمِزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

زرع

واطْلُبْ لنا منهُمْ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُه ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّهَا فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَة .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزِّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لَامٍ : اسمٌ) .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٥٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية :
* اخْرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقَرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيُّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ [1] بنُ سَيْفِ بنِ ذِى يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيالِ ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِليهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ الله البَيَاضِىُّ : تابِعِىٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِىُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وَزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبَّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ [2] *

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّىِّ ابن زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِىُّ : (رَاوِى [1] صَحِيحِ البُخَارِىِّ عن) أَبى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِىِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : «والمَزْرَعانِ» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ فى الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المَزْعُوعانِ ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِىُّ الشّاطِبِىُّ ، كما سَيَأْتِى فى تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِى كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِى الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، كما فى اللِّسَان ، وزاد الصّاغَانِىُّ عنه : (و) زَرَعَةٌ (تُحَرَّكُ ، أَى مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(١) هو حسَيْرٌ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(٢) اللسان .

(١) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِـيَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيـلَ : نَبَت وَرَقُه ، قال رُؤْبَةُ :

* أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ،(و) أَزْرَعَهَ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهم الزَّرْعُ) .

(والمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وهو: (المُعَامَلَةُ علَى الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَـا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إلَى الشَّرِّ) :مِثْلُ(تَسَرَّع) ،نَقَلَه الصّاغانِي .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّرّاعُ ، كشَدَّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَته الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

ذَرِينِي - لكِ الوَيْلاتُ - آتِي الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعـاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أَيضـاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِع : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُـه الدُّعَاةُ للإِسْلَامِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرّاعَـــةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيـدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيـرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَـرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَـا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعـاً يَتَخَصَّصُ بــه لِنَفْسِه . وهو مَجَازٌ .

وأَزْرَع الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَـدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للْبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهـومَجازٌ .

---

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .

(٢) عبارة المفردات المطبوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْعٍ » .

(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ » أما العباب فكالأصل .

(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانه ٣٢٩ والشاهد فى العباب. ومحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٢) اللسان وهذا ضبطه وروايته ، أما ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :

فقَلَّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تُغَنِّيك زَرّاعاتُها وقُصورُها

وَزَرَعَ الحُبَّ لك في القُلُوبِ كَرَمُكَ ، وحُسْنُ خُلُقِكَ ، وهــو مَجَاز .

ويُقال : بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِبِ .

والدُّنْيا مَزْرَعَةُ الآخِرَة . وهو مَجَازٌ.

والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : فَرْخُ القَبَجَةِ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهــو مَجَازٌ .

وَتِلْكَ مَزَارِعُهُم ، وزَرّاعاتُهُم .

ومَنِــيُّ الرَّجُلِ زَرْعُه .

ويَقُولُون : مَنْ زَرَعَ حَصَــدَ .

وزَرْعٌ : اسمٌ .

وفى الحَدِيثِ : « كُنْتُ لَكِ كأَبِــى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ » هــى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ .

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ : حافظٌ مَشْهُورٌ .

وأبو زُرْعَــةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ العِرَاقِــىُّ : محدِّثٌ مَشْهُور .

وسَمَّوْا زَارِعاً ، كصَاحِبٍ .

ومن أَمثالهم. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1] » .

(1) في المستقصى ٥٧/١ أن « زُرْعَةُ هذه كلبَةٌ كانت لربيعَةِ الجوع » وفي الدرة الفاخرة ١١٧/١ « لبني ربيعة الجوع » .

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ :د) ، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ ، والزَّلازِلُ : (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ) ، يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ . كــذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ ، وهــو وهو مَجَازٌ .

(والزَّعْزَعَــــةُ : تَحْرِيكُ الرِّيــحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها) ، قالَهُ اللَّيْث ، يُقَال : زَعْزَعَت الرِّيــحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً ، وكذا زَعْزَعَتْ بها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بقُضْبَانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به : لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباء حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها .

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيد) : زَعْزَعَةٌ ، يقــال : زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً ، إذا أَراد قَلْعَه وإزالَتَــه ، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكــاً شَدِيدًا ، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

(1) اللســان .

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُهْ
وأَرَّقَنِي أَلاَّ خَلِيلَ أُدَاعِبُهْ

فو اللهِ لولا اللهُ - لا رَبَّ غَيْرُه -
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ [1]

(ورِيحٌ زَعْزَعٌ، وزَعْزَعَانٌ، وزَعْزَاعٌ، وزُعَازِعٌ)، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، ما عَدَا الثَّالِثَةَ، وضَبَطَ الأَخِيرَةَ بالفَتْحِ، أي (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لأَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فى شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ [2]

(والزَّعْزَاعَةُ: الكَتِيبَةُ الكَثِيرَةُ الخَيْلِ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى يُمْدَحُ الحارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ حين أَطْلَق يَسارًا:

يُعْطِي جَزِيلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزاعةِ الجُولِ [3]

أراد فِي الكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جُولُهَا، أى ناحِيَتُهَا، ويَتَرَمَّزُ، فأَضَافَ الزَّعْزاعَةَ إلى الجُولِ.

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ)، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ولم يُفَسِّرْه، وفَسَّرَه الصَّاغَانِيُّ فقالَ: أى (فِيه تَحَرُّكٌ)، وفِي اللِّسَان: أى شَدِيدٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ناقَةً:

وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (المُزَعْزَعُ بالفَتْحِ)، أى عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الفالُوذُ)، وكذٰلِكَ المُلَوَّصُ، والمُزَعْفَرُ، واللَّمْصُ، واللَّوَاصُ، والمِرِطْرَاطُ، والسِّرِطْرَاطُ. وقد ذُكِرَ كُلٌّ في بابِه.

(وتَزَعْزَعَ: تَحَرَّكَ)، وهو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ:

(١) اللسان والعباب.
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « أطراف دليـاتها .. ».
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣.

ما النِّيـلُ أَصْبَحَ زَاخِـرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيـحُ الصَّبَا فتزَعْزَعَـا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِـلاً من سَيْبِـهِ
عندَ العَطَاءِ إِذَا البَخِيـلُ تَقَنَّعَا [1]

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْـح : الاسمُ مـن زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّة ، واسْتَعارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ : فى الذَّكَر ، فقـالَتْ :

* إِلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّـى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِـى فى كُمِّى [2] *

وقال ابنُ جِنِّـى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْـزاعَةِ الجُـولِ .. » * [3]

وقال : أى فِـى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإبلَ ، إذا سُقْتَهَا سَوْقـاً عَنِيفاً فتزَعْزَعَتْ ، أى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُـو الزُّعَيْزِعَـةِ : كَاتِبُ مَـرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيـه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ ابـنِ دُرَيْد ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعـاً : (صاحَ) كصَقَع .

(و) قال النَّضْـرُ : (الزَّقاقِيـعُ : فِرَاخُ القَبَـجِ) ، بالقَاف والمُوَحَّـدَةِ المَفْتُوحَـة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كمـا مَـرَّ . وقَـالَ الخَلِيلُ : هـو (قَلْبُ الزَّعَاقِيـقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زُقّاعَةُ ، بضَمِّ الزّاى ، وفَتْح القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إِبْرَاهِيمُ بـنُ مُحَمَّدِ

(1) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(2) اللسـان ، والمقايس ٤ /٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(3) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّيُّ الحَوفيُّ[١] العَشَّابُ ، الشَّهِيرُ بابنِ زُقّاعَة ، قال الحافِظُ فِي التَّبْصِيرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَة وستٌّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقد تَرْجَمَهُ المَقْرِيزِيُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، ومِمّا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيزُه ما نَصُّه :

نَطْلُب إذْناً بالرِّوايَةِ مِنْكُمُ
فعادَتُكُمْ إيصالُ بِرٍّ وإحْسانِ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِي ويَخْفِضَ حَاسِدِي
وأَفْخَرَ بينَ العالَمِينَ بِبُرْهانِ

فأَجَاب :

أَجَزْتُ شِهابَ الدِّينِ دَامَتْ حَيَاتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِي بإتْقانِ

وفِقْهٍ وتَارِيخ وشِعْرٍ رَوَيْتُه
وما سَمِعَتْ أُذْنِي وقال لِسَانِي

وله دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِي النّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد[١] : هو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُ بالكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقد زَلِعَتْ قَدَمُه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعاً ، (و) كذلِكَ إذا كانَ (فِي ظَاهِرِ الكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهو الكَلَعُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفِي الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخَذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[٢]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز.. الخ : الذى في الأساس في مادة (زلز) « أخذه عَلَزٌ وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنها كَلَعٌ ، وهو الشُّقاق . ا هـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) : «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا.وأما فيمادة «علز» فقال : «أخَذَه عَلَزٌ،وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِي المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ،والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَه بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَها) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع:مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ علَى الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ [1] فيهِ علَى حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِىُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ المُحْرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها » وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِم وأَرْجُلُهُم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ » وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتَانِ كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا[1]

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وأدخلوا اللام فيه » عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٢/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَــا » والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّــلُ : (ازْدَلَع حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تاءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَلَعَ المــاءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعــاً : أَخْرَجَــه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِــى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منــه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَــفَةٌ زَلْعَــاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذٰلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَــه ، كسَلَعَه . عــن ابْنِ الأَعْرَابِــيِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُــلُ الكَفُّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُــدُوعٌ فى الجَبَل فى عَرْضِــه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَــأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَــةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماء ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النّــارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذَانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابــنُ عَبّادٍ بــالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهُما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقــد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتــأَمَّل .

[ز م ع] *

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاءِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عــن أَبِــى زَيْدٍ

(أَوِ) هَنَةٌ (شِــبْهُ أَظْفَارِ الغَنَــمِ فى

---

(1) اللســان .
(2) عبارة اللسان : « زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَنَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه » .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كَأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِــى نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ الناتِئَةُ فــوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أَو) هــى (الشَّعَراتُ المُــدَلاَّةُ فى مُؤَخَّــرِ رِجْلِ الشــاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَــعٌ) مُحَرَّكَــةً ، و(جــج : زِمــاعٌ) ، بالــكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعَ : جمــعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثــل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَــارٍ ، وأَنْشَــدَ الصّاغَانِــىُّ للعَجّاجِ ــ يَصِفُ ثَوْرًا ــ :

* وإِنْ تَلَقَّــى غَــدَرًا تَخَطْرَفَـــا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَــعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِــى ذُؤَيْــبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَتْ فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

فَــرَاغَ وقــد نَشِبَتْ فى الــزَّمَـــا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هــودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَــة) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرِّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُــرُ عــن الوادِى ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيــرَةٌ) ، وهــى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لهــا سَيْــلٌ قَرِيــبٌ) ، ومنــه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيــرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يــا سَيْلُ سَــيْلَ زَمَــعٍ مُسْتَكْــرَه
خَــلِّ الطَّرِيــقَ لِأَتِــىٍّ مُنْدَفِــقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هــو مــن زَمَعِهِــم ، أَى مَا خِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٨ وفى مطبوع التاج : « الزمــع الســفل » .

(١) شرح أشــعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحــاح والعباب .
(٢) العبــاب .

نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ فى اللِّســانِ : وأَتْبَاعِهِـم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيــعُ : أَزْمَاعٌ ،وقال رُؤْبَةُ :

* ولا الجَدَا مِـن مُتْعَـبٍ حَبَّاضِ *
* ولا قُماش الزَّمَعِ الأَحْـراضِ[1] *

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَـعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْـدَةِ تَأْخُـذُ الإِنْسَـانَ) إذا هَـمَّ بأَمْرٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وقــالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَـعُ : (أُبَـنٌ تـكونُ فِـى مَخَارِجِ عَنَاقِيــدِ الـكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الـكَرْمِ . وهــو مَجَازٌ ، قالَهُ ابــنُ شُمَيْلٍ . وقِيــلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيــلَ : هــى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَــاتٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهــو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَـعُ (الدَّهَشُ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِـعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِـى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـــعُ : الدَّاهِيَــةُ ، والأَمْـرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزامِـعِ ، أَى بالأُمـورِ المُنْكَرات وبالدَّوَاهِـى ، قال عَبْدُ [الله] [1] بــنُ سَمْعَانَ التَّغْلبِــىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِـزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِـى
فأَخْلَفْتَنِــى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ [2]

(و) الزَّمِـعُ ، (ككَتِفٍ : مَــنْ إِذا غَضِــبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّــعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَته .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التــاج « متعب حياض » .

(١) زيادة من اللســان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأزابع » .

(و) الزُّمَّع أيضاً: (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة).

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب: فى الأَرْض (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ، بالضَّمِّ)، وكَذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْتٍ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ، أى (قِطْعَةٌ) منه.

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ): وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيها عَبْدٍ الصَّحابِىِّ الجَلِيل)، رضِىَ اللهُ عَنْهُما، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِىَ اللهُ عنهما، ولما أَسَنَّت: وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهما، وأَمّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ، وقد وَهِمَ أَبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه.

(والزَّمّاعَةُ، مُشَدَّدَةً): الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِه، قال اللَّيْثُ، وهى (الرَّمّاعَةُ)، بالرّاءِ، واللَّمّاعَةُ، باللام، قالَ الأَزْهَرِىُّ: المَعْرُوفُ فِيها الرَّمّاعة، بالرّاءِ، قال: وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمّاعَةَ بالزّاىِ غيرَ اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (الزَّمِعِىُّ: الخَسِيسُ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ، و) هو: (الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ: الزَّمِيعُ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ)، وأَنْشَدَ:

كانُوا بِظِلِّ عَمَايَةٍ فَدَعَاهُمُ
دَاعٍ بعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ: (و) الزَّمِيعُ: (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه:

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ: (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إِذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه، قال ابنُ بَرِّىّ: وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان، وصدره فيه:
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب، وعجزه فى الصحاح، والمقاييس ٢ / ٢٥.

(٢) العباب.

الشَّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحاب) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ – رضِىَ اللهُ عنهُ – :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مــا تَسْتَطِيــعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوالِــى
لَقًى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب . والمفضليات (مف ٣٩)

وهٰذا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِــرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَابٍ) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَدْوَهَا ، كأَنَّهـا تَعْدُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هِـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَات خَلْفَ قَوائِمِهـا ، فلذٰلِكَ تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسـان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُهَـا (لِئَـلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَـرُهَـا) ، قـال الشَّمَّاخُ :

فمـا تَنْفَكُّ بيـنَ عُوَيْرِضـاتٍ
تَمُـدُّ برَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُـوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنْثَى الثَّعَالِب .

(أو) الزَّمُـوعُ مـن الأَرَانِبِ : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَانـاً .

(والزَّمَعَـانُ ، محـرَّكةً : خِفَّتُهـا وسُرْعَتُهَـا) ، عن اللَّيْث . (و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِـيءُ ، وفِعْلُـه كمَنَع) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهـو (ضِدٌّ).

(و) قـالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثْـلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمْرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهمـا : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبـاً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزاىُ بدَلاً من الجِيـمِ ، كأَنَّهُ مـن إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْى .

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه) [1] عَزْمِـى وعَزِيمَتِى أَنْ أَمْضِىَ إليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحـاحِ . قـال الخَلِيـلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِـعٌ عليـه ، إذا ثَبَّـتَّ عليـه عَـزْمَـك ، وقـال الكِسَائـىُّ : يُقَـالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْـرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليـه [2] . وأَنشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِـمُ مَهْمَلاً بعضَ هٰـذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْـتَ مـن آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ عـلى ذِى هَـوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَـالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّـذِى نَقَلَهُ الفَنَـارِىّ فِـى حَوَاشِيـه عـلى المُطَوَّلِ أَنَّه لا يَتَعَـدَّى إِلاَّ بنَفْسـه ،

(1) فى اللسان : « يُقْتَصّ » وفى العبـاب « يُقْفَى » .
(2) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/٢٤

(1) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتى : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أَمْرٍ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليـه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحَالَةَ . »
(2) فى الجمهرة ٣ /٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسـان .

(كزَمَّعْتُ) على كــذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَــه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَــةٌ) أَوّلَ مــا يَظْهَر ،و (بَعْضُهــا أَفْضَــلُ مــن بَعْضٍ) ، وفِــى الصّحــاحِ : أَزْمَــعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقــاً .

(و) قــال ابــنُ شُمَيْــلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهى أَبْنَتُهَا) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَة مِنهــا ، والحَجَنَــة[1] والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فــإذا عَظُمَــت الزَّمَعَــة فهِــى البَنِيقَــةُ ، وأَكْمَحَــت البَنِيقَــةُ ، إذا ابْيــاضَّتْ وخَــرَج عليهــا مِثْــلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ منــه ، فإذا عَظُم فهــو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَــتِ النّاقَــةُ تَزْمِيعــاً) مثــل (رَمَّعَت) ، بالرّاءِ ، والَّذِى فى العُبَاب : زَمَعَــت[2] ، بالتَّخْفِيف ، وهــو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) في اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من العباب : « زمّعتْ » بالتشديد، ضبط قلم .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثة : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهــو أَنْ يَقُوما عــلى أَطْرَافِ الزَّمَع) نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَــدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : شيْءٌ هُنَا وشيْءٌ هُنَــا ، مثــلُ القَزَع فِــى السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثــلُه .

والزَّمَــعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِــىّ .

وزَمَــعَ زَمَعَــاناً : مَشَى مُتَقَــارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَع .

وسَــمَّوْا زُمَيْعــاً ، وزَمَّاعــاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيــعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَته .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِىُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرةِ ، نَزَلَ مِصْــر ، وزَمَعَــةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بــن عَبْــدِ العُزَّى بنِ قُصَــىٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَــكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَــا
صِى ولا تَذْخَرِى عــلى زَمْعَــهْ[1]

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : مــا صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُــعٌ ، كقُنْفُـــذٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِــىِّ : (قَبِيلَةٌ مــن) قَبَائِلِ (ذِى الــكَلَاعِ) ، نَقَلَه الصّــاغانِــىُّ فِــى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[ز و ع] *

(زاعَ البَعِيــرَ) يَزُوعُــهُ زَوْعـــاً : هَيَّجَــه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إِلى قُــدّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَــدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَام وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ[3]

ويُرْوَى : «زَعْ» بالفَتْــحِ ، مــن وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمام[2] . وقالَ ابنُ دُرَيْــد : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ، لأَنَّــه أَمَــرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيــرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قــالَ ابــنُ السِّــكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قــالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِــى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهــا بالخَزائِمِ[3]

قلتُ : وهٰــذا البَيْتُ لم يُوجَــدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِــى أَوّلُهــا :

خَلِيــلِــىَّ عُوجا الناعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ[4]

(1) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(1) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/ ٩ والمقاييس ٣/ ٣٧ .
(2) فى مطبوع التــاج : « بالزماع » .
(3) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(4) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصــدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتّى تُسَلِّمَا

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : زاغَ (لَهُ زَوْغَةً مِن البِطِّيخِ) ، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه .

(و) قالَ أيْضاً : الزَّوْغُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكفِّكَ ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أشْبَهه) ، يُقَال : أقْبَلَ يَزُوغُ الثَّرِيدَ ، إذا (اجْتَذَبَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (لَحْمُه : زَالَ عن العَصَبِ ، كتَزَوَّغ) . عنه أيْضاً في المَعْنَى الأَخِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الزَّاغَةُ : الشَّرَطُ) .

(و) في نَوادِرِ الأَعْرَاب : (الزُّوغَةُ ، بالضَّمِّ ، مِن النَّبْتِ : كاللُّمْعَةِ) والرُّقْعَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّوغَةُ (من اللَّحْمِ : كالقُمْزَةِ) .

قَالَ : (و) الزُّوغَةُ أَيْضاً :(القُلْقُلُ الخَفِيفُ ، ج : زُوَغٌ) ، كصُرَدٍ .

(وزَوْغُ : اسمُ امْرَأَةٍ) ، عن اللَّيْثِ .

(و) زُوغٌ (بالضَّمِّ ، وكصُرَدٍ : العَنْكَبُوتُ) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ ، والثَّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

نَسَجَتْ بها الزُّوَغُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ ، والبِيَنْطُ : الحائِكُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(زَوَّغَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً ، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً) .

(و) في النَّوادِرِ : زَوَّغَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّغَتْهُ : إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زاغَهُ يَزُوغُه زَوْغاً : كَفَّه .

والزُّوغَة ، بالضَّمِّ : الفِرْقَةُ من النّاسِ ، جَمْعُها : زُوَغٌ .

والزّاغُ : طائرٌ ، عن كُرَاعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ .

(١) التكملة ، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط) .

قلت : أمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإِن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أَفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز ه ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَها) ، هٰكَذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ،وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ (١)

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ (١) ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَادًا ﴾ (٢) ﴿وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ (٣) و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ (٤).

(و) قولُهُم: (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إِمّا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أَى لبُؤَةِ) واللَّبُؤَةُ أَنزَقُ من الأَسَدِ . نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ عن ابْنِ السِّكّيت ، (وإِمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنَكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن ابْنِ الكَلْبِىّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْه وصَلَبَه ، فَقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىُّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عَاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْث بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقْوَل « لأَعْمَلَنَّ بِكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبُعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهُم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَة ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَة مَثَاقِيلَ) نقلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائىّ من بنى خَطَامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(والسَّبْعُ :ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَك) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ بِه سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

---

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جوردان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّبْعُ : (المَوْضِعُ الَّذِى يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَةِ ، (ومنه الحَدِيثُ) «بَيْنَا رَاعٍ فى غَنَمِه عَدَا عليه الذِّئبُ ، فأَخَذَ منها شاةً ، فطَلَبَه الرّاعِى حتَّى اسْتَنقَذَهَا منه ، فالْتَفَتَ إِليه الذِّئْبُ فقال له : (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟[1] » أَى من لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ) . هٰكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعض النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْل الذِّئْب) وهو بَقِيَّةُ الحَدِيثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لها (راعٍ غَيْرِى) » فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِياً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ على ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الفِتَنِ حِينَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباعِ ، فجَعَلَ السَّبُعَ لها راعِياً) بطَرِيقِ التَّجَوُّز (إِذْ هو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِذٍ بضَمِّ الباءِ ، وهٰذا إِنْذَارٌ بما يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ الَّتى يُهْمِلُ النَّاسُ منها مَوَاشِيَهُم ، فتَسْتَمْكِنُ منها السِّبَاعُ بلا مانِعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كانَ (لهُم فِى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيه بِلَهْوِهِم) وعِيدِهِم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰكَذَا قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ الباءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : وهٰكَذَا أَمْلَاه أَبُو عامِرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ مِنَ العِلْمِ والإِتقانِ بمَكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقد سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصوم شَهْرَيْنِ ويُطْعِم مِسْكِيناً[1] » . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيها الفُتْيَا

(١) في العباب ضبطها « السَّبُع » .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِى السَّبْعِ الّتِى أَرْسَلَ اللهُ فِيهَا العَذَابَ على عادٍ ، فضَرَبَهَا لها مَثَلاً فِى الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهَا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِى يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ اللهُ السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيامٍ ، ومنه (قولُ الفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ :

(وكَيْفَ أَخافُ النّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِى رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَموَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ وَهْبٍ) الدِّمَشْقِىُّ عن أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطّانِ ، (و) أَبُو عَلِى (بَكْرُ بنُ) أَبِى بَكْرٍ (مُحَمّد بنِ أَبِى[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، ماتَ سنة أَرْبَعِمِائَةٍ وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِى عثمان الصابُونِىّ ، (وابْنُه) أَبو بكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَكْرِ بن خلَف . (وحَفِيدُه) أَبُو المَفَاخِرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِعَ منه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّد الطِّيبِىّ بمَكَّةَ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِعَ منه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تبعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لها : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاةِ الشِّيعَة . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسُّبُع ، بضَمِّ الباءِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِها) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ﴾[1] قَالَ الصّاغَانِى :

---

(١) الشاهد السابع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيه :

فَلَسْتُ أَخافُ النّاسَ مادُمْتُ سالماً
ولو أَجْلَبَ السّاعِى علىّ بحُسَّدِى
سيَأتِى أَميرُ المؤمنين بعَدْلِه
على الناسِ والسَّبْعِين فى راحةِ اليَدِ

والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كما فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهَا)، وبه قَرَأَ عاصِمٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وطَلْحَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْوَةَ، وابن قُطَيْب (:المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مِثْلُ الأَسَدِ والذِّئْبِ والنَّمِرِ والفَهْد، ومَا أَشْبَهَهَا مِمَّا لَه نابٌ، ويَعْدُو عَلَى النّاسِ والدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَا، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإِن كانَ له نابٌ فإِنّه ليسَ بسَبُعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إِلاّ عَلَى صِغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُعُ لايُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَة، ولذٰلِكَ ورَدَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وبأَنَّها تُجْزَى إِذا أُصِيبَتْ فِي الحَرَمِ، أَو أَصابَهَا المُحْرِم، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّه سَبُعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنّه من جِنْسِ الذِّئابِ، إِلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَناً، هٰذَا قَولُ الأَزْهَرِيِّ. وقَالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العَادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفي المُفْرَدَاتِ: سُمِّيَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِه، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُعٌ) في أَدْنَى العَدَد، (وسِبَاعٌ)، قال سَيبَوَيْهِ: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم في جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كما ذَهَبَ إِليه أَهْلُ اللُّغَة؛ لأَنَّ التَّخْفِيفَ لا يُوجِبُ حُكْماً عند النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيراً في أَشْعارِهِم، مِثْل قَوْلِه:

أَمِ السَّبْع فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ [1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ [2]

(وأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، كمَرْحَلَة: كَثِيرَتُه)، وفِي الصّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * [3]

---

(١) اللسان وفي مادة (نجو) نسب إلى أبي زبيد الطائي.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَة ومَذْأَبَة ونَظِيرِهما مِمّا جاءَ على مَفْعَلَة لازِمَةً[1] لها الهاءُ ، وليس في كُلِّ شيءٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بِه ، وليسَ[2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغانِيّ .

(ووادِي السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إِنَّه (مَرَّ بهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ)[3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْروبنِ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّبها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِي الخِباءِ ، فقَالَتْ له : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بي لَدَعَوْتُ أَسْبُعِي ، فقالَ : ما أَرَى فِي الوَادِي غَيْرَكِ ، فصاحَتْ ببَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إِلاَّ وَادِيَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِي السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِي السِّبَاعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيَا[1]

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا في النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَة إلى السَّبْعَة . وفي العُبَاب : السُّبَيْعَةُ[2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِي بين السِّتِّينَ والثّمانين ، وقد تكرّر ذِكْرُه فِي القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ[3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِير ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنْ

(1) في مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢ /٢٦٦ .

(2) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب ، كراهية أن يثقل عليهم . . » .

(3) في نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(1) اللسان ، ومعجم البلدان (وادي السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(2) في نسخة من العباب « السُّبُعِيَّةُ : ماءٌ لبني نمير » .

(3) في مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ [1] فهو ليْسَ من باب حَصْرِ العَدَد، فإنّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم. وكذٰلِكَ الحَدِيث: «إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرّةً».

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ.

(و) أَبُو مُحَمَّد، كما فى العُبَابِ، ابن يَحْيَى السُّلَمِيّ وفى التَّبْصِير: أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ [2] بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِيُّ (مُحَدِّث)، عن أَبِي نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيد الوَائِلِيّ السِّجْزِيّ بمَكَّة، وأَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ، وعنه أَبُو القاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السّلامِ، سَكَن بَغْدَادَ، وتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين، وقد اشْتَبَه عَلى الحافِظِ حين كَنَاه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِيّ، ثم البَغْدَادِيّ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ [1] الطَّبَرِيَّ، وعنه ابنُه عبدُاللهِ وتُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ وعَشْرٍ. كذٰا فى تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وسَبْعِينُ: ة، بحَلَبَ) ببَابِها (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّيءِ) الشّاعِر، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه، وإيّاها عَنَى بقَوْلِه:

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِه
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِه [2]

(والسُّبُعَانُ، بضمّ الباءِ: ع)، هٰكَذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ولم يَأْتِ عَلى فُعُلاَنَ شَيْءٌ غيره. وفِي العُبَابِ أَنَّه (ببِلاد قَيْس)، وفى مُعْجَم البَكْرِيّ أَنّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج [3]، وقِيلَ: وَادٍ شَمَالِيّ

---

(١) سورة التوبة، الآية ٨٠.
(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤: «سبعون: أبو بكر ابن سبعون القيرواني وغيره».

(١) فى مطبوع التاج: «أبا عيطب» وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠.
(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب.
(٣) معجم ما استعجم ٧١٩.

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَىِّ بالسَّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ [1]

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُوَةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَة » على ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَابٍ) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ [2] اللهِ بنُ أَبِى يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُها مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفِى العُبَاب ، وهُوَ من بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وردد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) فى أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَةَ [1] الخَزْرَجِىُّ الحارِثِىُّ ، بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ (صَحابِيُّونَ) ، رضِىَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّىَ عَنْهَا سَعْدُ ابنُ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعده بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِىّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقال العُقَيْلِىُّ فِى الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقالَ : هى غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسِّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فى اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِىُّ : وفى أَظْمَاءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فى مَرَاعِيها خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب فى باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [1] (:أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إِذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّيْءَ : سَرَقَه ، كاستَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعٍ) قُوًى ، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهَاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذٰلِكَ) ، أَى تَامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّهِا (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب .وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سرعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرّاتٍ .
وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَافِ ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، والجَمْعُ أُسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبْعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْعٍ) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفِ [1] بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، [2] هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىِّ بنِ هَانِئٍ التَّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سِبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَعَ (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .
(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إِذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَعَ الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه [1] *

(و) أَسْبَعَ (ابْنَهُ : دَفَعَه إِلى الظُّؤُورَةِ) ومنه قولُ العَجَّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [2] *

---

(1) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .
(2) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(1) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده :
* وانْدَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *
(2) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِىُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويَأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَم) ، قال الجَوْهَرِىُّ : هٰكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ «مُسْبَعُ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إِذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أَو) كُنِىَ بالمُسْبَعِ عن (الدَّعِىّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِىُّ ، (أَو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِىِّ (أَو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقَدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إِذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أَو مَنْ [هو] [1] فى العُبُودِيَّة إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْم ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهات ، (أَو إلى أَرْبَعَة) ، هٰكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أَى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُع ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْب . وقالَ السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أَى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إِنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا [2] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/ ٢٣٩ و٢/ ٢٨٥ والمقاييس ٣/ ١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أمِّه ؛ فيُدْفَعُ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِىُّ فى أسابِيعِه سَبْعَةُ أَسابِيعَ ، وهى أرْبَعُون[١] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّه تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَب اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيد الضَّرِير : مُسْبِعٌ[٢] ؛ بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْد قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهو يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْح الدِّيوَان : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْع بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فرَاجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[١]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إِليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أَى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أَى

---

(١) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لافى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب، والجمهرة ١ /٢٨٥ وفى المحكم «كنت التى» .

تابَعَ لـه الشَّيْءَ بعـدَ الشَّيْءِ ، وهـو دَعْوةٌ تكُونُ فِـي الخَيْرِ والشَّرِّ ، قـالَ أَبـو سَعِيـدٍ : وحُكِيَ عـن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَهـا ، أَي ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِه الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِيّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَي تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيـعَ الأَجْرِ ، والعَـرَبُ تَضَـعُ التَّسْبِيـعَ موضِـعَ التَّضْعِيفِ وإن جاوَزَ السَّبْع ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزّ وجلّ : ﴿ مثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ اللهِ كمَثَـلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ [1] ثُمَّ قالَ النَّبِـيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إلى سَبْعِمائَة » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيـعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَـا ، فأَلْقَى البـاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليـه قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيال) ، كمـا فى اللِّسَان والعُبَاب . (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَـوْلُ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـحين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّـعْتُ لَـكِ ، وإِنْ سبَّـعْتُ لَـكِ سَبَّعْـتُ لِنِسَائِـي » وفِـي رِوايَـة : «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِي ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » شْتقُّوا فَعَّلَ من الوَاحد إلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ :أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إِلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل .

(و) سـبَّعَ (دَرَاهِمَـهُ) ، أَي (كَمَّلَهـا سَبْعِينَ . وهٰـذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَـه : إذا كَمَّلَهـا سَبْعِيـن ، مولّدة أَيضـاً ، لا يجـوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰـكن إذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِيـنَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْلٍ [1] منـه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنـه الحَدِيثُ «سَبَّعَت سُلَيْم

(1) سـورة البقرة الآية ٢٦١ .

(1) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجـوز ما قـاله بعض المولّدين : سبَّـعْتُه ، ولا قولهم : سبْعَنْتُ دراهمِي : أى كملّتُها سبعين » .

يَـوْمَ الفَتْـح » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ[1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّبَاعُ : ككِتَـاب : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنَّه صَبَّ علَى رَأْسِـهِ المـاءَ مِـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه ،و) إظهارُ (الرَّفث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهِـىُّ عنه : (التَّشَاتُمُ) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلاَنِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إلى التَّوْبَةِ ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه ، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلاَدٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

---

(1) في مطبوع التاج « نيـبّـت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(1) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِـيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمـع السَّبْعِ : سُـبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهـى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَـــابٍ : موضـعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْـــلاَلَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّـــة
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَت ثمَّ صَمَّتِ[(١)]

والسُّبَيْعَان : جَبَلان ، قال الرَّاعِي :
كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَينِ لَمْ أَكُنْ
بـأَمْثَالِ هِنْد قَبْلَ هِنْد مُفَجَّعَـا[(٢)]

وأَسْـبَعَت الطَّرِيـقُ : كثُرَ فِيهـا السِّبَاعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِـعُ السَّبُـعِ .

وأَبُو السِّبَاع : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلام ؛ لأَنَّه أَوّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هـو إِلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضّرّارِ . وهـو مَجَاز .

---

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « أآطلال »
(٢) اللســان ، ومعجم البلدان (سبيع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِـى بنِ[(١)] قُضَاعَةَ ، بضَمّ الباءِ ، هـى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَة؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِـزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبوالرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِيّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بـنُ الحارِثِ بـن أَهْبَـانَ السُّلَمِـىّ ، مـن ولَـدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بـن قرَّةَ[(٢)] بنِ دُعْمُوصِ بـنِ سُبَيْعٍ السُّبَيْعِـىُّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنـه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيـرًا مـن شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنهـا الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

---

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحـاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « مـن قرة » والتصحيح مـن التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ[1] سُبَيْعٍ القُضَاعِىّ ، مِنْ وَلَده : أَوْسُ ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ[2] بنِ مالكِ بنِ سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكرَه الرُّشاطِىُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْرٍ ، الشَّهِيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّىُّ المُرْسِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّينِ ، ولِدَ سنةَ خَمْسِمِائَة وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّىَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمِائَة وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعِىِّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِىُّ السَّبِيعِىّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّث ، وابنُ عَمِّ أَبِيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح :حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِى فى أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ[1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِى المِزْدَع ،(و) قيل: المِسْتَع:هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِىٍّ) وَاحِدٍ ، كما فى الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليهِ إطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّهُ اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْرِ ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فى دَواوِينِ اللُّغَة ، وإِخالُه من تَفَقُّهاتِ العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّه يُرِيدُ الفَرْقَ بيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ،وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(٢) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

(١) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِىُّ الكاتِبُ فى كِتَاب « غَرِيب الحَمَام الهُدّى » ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : « ماؤُهَا وَشَلْ ، ولِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا » قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لاشْتِبَاهِ أَوَاخِره ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَة ضَرَبَتْهَا الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضَّارِبَةِ ، قال رَجُلٌ [1] منهم : « كَيْفَ نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟ » : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : « أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟ » : وفِى رواية : « إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ » وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) فى العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه ، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم ، الَّذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّعَ ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَجَعَت (الحَمَامَةُ) ، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وفى كاملِ المُبَرِّدِ : سَجْعُ الحَمَامَةِ : مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، تقولُ العَرَبُ : سَجَعَت الحَمَامَةُ ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِها ، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ) ، بغيرِ هاءٍ ، (ج : سُجَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، وسَوَاجِعُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ :

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

فإِنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإِنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد :

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث : أَنّ أَبا بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً ، فأَرادَ وَطْأَها ، فقالت : إنِّى حامِلٌ ، فَرُفِعَ ذٰلِك إلى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقال : «إِنَّ أَحَدَكُم إذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى الله» وأَمَرَ بِرَدِّهَا . أَى : (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى ، وأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

(والسَّاجِعُ : القاصِدُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزَادَ فى العُبَابِ

---

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٨٧ والعبـاب .

(١) فى مطبوع التاج : «هاجت لك الشوق» والمثبت من العباب وفي العين ١ / ٢٤٤ «قرقراتها» وفي الصحاح والعباب (قرر) :
وما ذات طوقٍ فوقَ عُودِ أراكةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا
وتقدم عجزه فى (قرر) .
(٢) العباب ، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها «وأبكتك الحمام..» وفي مطبوع التاج «غصون يوانع» والمثبت من العباب والجمهرة .

(فى الكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ ، وهو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ [1]

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِع : غَيْرَ جَائرٍ عن القَصْدِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى الصّحاحِ : أَى جائرًا غيرَ قاصِدٍ ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : السّاجِعُ : (الناقَةُ الطَّوِيلَةُ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السّاجِعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال : سَجَعَت النّاقَةُ سَجْعاً ، إذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السّاجِعُ : هو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً : اسْتَوَى واسْتَقَامَ ، وأَشْبَه بَعْضُه بَعْضاً ، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ ، وقد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثل سَجَعَ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُوعٌ ، عن ابْنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيكَ ما سَجَعَ الحَمَامُ » يُرِيدُونَ الأَبَدَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَدَّتْ حَنِينَها على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ يَصِفُ قَوْساً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَباً لا يَهْجَعُ [2] *

يَقُولُ : كَأَنَّهَا تَحِنُّ حَنِيناً مُتَشَابِهاً ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّدْعُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللسان .

(صَـدْمُ الشَّىءِ بالشَّىْءِ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، يُقَـال : سَـدَعَه يَسْدَعُه سَدْعـاً .

(و) قَـالَ غيرُه : السَّدْعُ : (الذَّبْحُ والبَسْطُ) ، لغـةٌ فى الصَّـدْع .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وسُدِعَ ، كعُنِـىَ ، سَـدْعَةً شَدِيدَةً) ، إذا (نُكِبَ نَكْبَـةً شَدِيدَةً) . ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه : نُكِبَ- كمـا هو نصُّ الجمهرة ـ كان أَخْصَرَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِسْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : المَاضِى لوَجْهِهِ) .

(و) قِيلَ : هـو (الدَّلِيلُ ، و) قِيلَ : هو (الهَادِى) ، وفى بعض النُّسـخ : «أَو الهـادِى» ونَصُّ العَيْـن : السَّـدْع : الهِدَايَةُ للطَّرِيق . ورَجلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه ، وقيـل : سَرِيـعٌ . وفى التَّهْذِيبِ : رجلٌ مِسْدَعٌ : مَاض لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيـل ، وفى بعضِ النُّسَـخِ : مِثْلُ الدَّلِيـلِ ، وهـو قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـد : و(قولُهم : نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَة ، أَى سَـلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة) ، لغـةٌ يَمَانِيَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِدْ فِـى كَلام العـرَبِ شَاهِدًا لِمـا قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد . وأَظُنُّ قولَه : «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صـادٌ ، مِصْدَعٌ ، مـن قَوْلـهِ تَعـالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ [1] أَى : افْعَلْ .

وقـال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والـدّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ ، ولا يُقَاس عليه ، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقـال : هٰـذا شىءٌ لا أَصْلَ له . كما فى العُبَابِ .

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْد : أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ) ، كطَرْسَعَ ، كمـا فى العُبَـابِ واللِّسَانِ .

[س ر ع] *

(السَّـرَعُ ، مُحَـرَّكَةً ، وكعِنَـبٍ والسُّرْعَـةُ ، بالضَّمّ : نَقِيضُ البُـطْءِ ، سَـرُعَ ، ككَرُمَ ، سُرْعَـةً ، بالضَّمّ) ، وسَرَاعَةً وسِرْعـاً ، بالكَسْرِ (وسِرَعـاً ،

(1) سـورة الحجـر ، الآية ٩٤ .

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكةً ، فهو سَرِيعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهَاءٍ ، وسَرْعَانُ ، والأُنْثَى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِي
أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيْثاً وإِنْ سَرَعَا [1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ - عَزَّ وجَلَّ - سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ (أَو) سُرْعَةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَابٌ وَاحِدٌ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَيْءٌ عن شَيْءٍ ، أَو) مَعْنَاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِئُ شَيْءٌ مِنْها عَمّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُباشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهو - سُبْحَانَه) وتعالَى - (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَة بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهوأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(1) ديوانه ١٠٣ والعباب .

وفى المُفْرَدات والبَصائِر : وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ [1] و﴿سَرِيعُ العِقَابِ﴾ [2] تَنْبِيهٌ على ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ [3] .

(وكأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِيُّ (الشّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْرًا [4] فى دِيوانِ أَشْعَارِهم رِوَايَة أَبِى بَكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيعُ : (المُسْرِعُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِى ، (ج : سُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، ككَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ، وبه رُوِىَ حَدِيثُ ذِى اليَدَيْنِ : « فخَرَج سُرْعَانُ النّاسِ » على ما سَمِعْتُه من شَيْخِى العَلاَّمَة السَّيِّدِ مَشْهُورِ بنِ المُسْتَرِيحِ الأَهْدَلِىِّ الحُسَيْنِىِّ حينَ إِقرائِه صَحِيحِ

(1) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر الآية ١٧ .
(2) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(3) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(4) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِيّ فى ثغر الحُدَيِّدَة، أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَةٍ وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِى فِى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَعُ بالضَّمّ والكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النَّار الَّتِى فِيه) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشدَ :

* لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعٍ *
* إِذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ (١) *

والصَّقِيع : الثَّلْج .

(و) سَرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمَامَة : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ (٢) :

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهو ذُو بَرَاعَهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ (١) *

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفاً ... * إِلى آخِرِه .

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَا) ، هٰكَذَا هو مُحَرَّكاً ، كما هو مَضْبُوطٌ عندنَا ، وفِى الصّحاحِ : كعِنَبٍ فيهما ، وضَبَط الوَحا بالقَصْر وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سِرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الكِسَائِىّ ، كما نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إِلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِىَ عليه) كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والعباب، ورواهـا «بالسقيع» و « بالصقيع» .
(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ /٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٣٠ وانظر مادة (حذل) .

(وسَرْعانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضاً ، وخَبَرًا فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا ، أي ما أَسْرَعَ) ، وقال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[1]

وفى العُبَاب :

وحَالفْتُمُ قوْماً هَرَاقُوا دِمَاءَكُم
لَسَرْعَانَ ... [2] الخ .

ويُرْوَى : «لَوَشْكَانَ» وهٰذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَوْلُهُم فِى المَثَلِ : («سرْعَانَ ذا إِهَالَةً» ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ مِن مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ له : ما هٰذَا) الَّذِى يَسِيلُ ؟ (فقَال : وَدَكُهَا ، فقال السّائِلُ ذٰلِكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

(١) اللسان والأساس .

(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وأَصْلُ هٰذَا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَالٍ ، فظَنَّ أَنّه وَدَكٌ ، فقال : «سَرْعَانَ ذا إِهالَةً» قال الصّاغَانِىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً على الحالِ) وذا : إشارةٌ إلى الرُّغامِ ، (أى سَرُعَ هٰذا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُو (تمْيِيزٌ على تَقْدِيرِ نَقْلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهم : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَب) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كما فى العُبَابِ .

(وَسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهُم المُسْتَبِقُون إلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَانُ النّاسِ : أَوائِلُهم . وقال القُطَامِىُّ ـ فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان ـ :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى فى (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – فى سَرَعانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك: أَوائلهم –: يلزمُ الإعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ: «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ: «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُم» رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع، كما تَقَدَّم.

(و) السَّرْعَانُ (من الخَيْلِ: أَوائِلُهَا، وقَدْ يُسَكَّنُ)، قال أَبُو العَبّاس: إنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل: سَرَعانُ وسَرْعَانُ، وإذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح، ويَجُوزُ سَرْعَان.

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكةً: (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ، قال ابنُ مَيّادَةَ:

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِهَا
وعَادَتْ سِهَامِى بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل».

(أَو سَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْن: شِبْهُ الخُصَلِ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِىِّ العَرَبِيَّةِ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ، قالَ أَبو زَيْدٍ: (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ).

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِىُّ)، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم.

(أَو) السَّرَعانُ: (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائرَةَ. وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ.

(أَو خُصَلٌ فى[1] عُنُق الفَرَسِ، أَو فى عَقَبِهِ)، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ.

(أَو) السَّرَعانُ بالتَّحْرِيك: (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ).

(والسَّرْعُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع: سُرُوعٌ، (أَو كُلُّ

(١) اللسان برواية: «بين أَحْنَى وناصل» وفي العباب: «بين رثٍّ وناصِل» وفي مطبوع التاج: «بين رث ونابل» فأثبتنا ما في العباب.

(١) فى مطبوع التاج «من» والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ ، (كالسَّرْعَرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً .

والسَّرْعَرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه ، والأُنْثَى سَرْعَرَعَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرْعَرَعَا *
* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعَا[1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ : لغةٌ فى السَّرْعِ ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ .

(والسَّرْعَرَع أيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرْعَرَعَا[2] *

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج « وصفا أفرعا » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٢) العباب .

(و) السَّرَعْرَعُ أيضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ) ، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُباب : النَّاعِمُ[1] البَدَنِ ، والأُولى الصَّوابُ ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً .

والسَّرْعَرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة .

(و) المِسْرَعُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ) .

(و) المِسْرَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه) ، أى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ ، مثل مِطْعانٍ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ . (وفى الحَدِيثِ) أى حَدِيثِ حَيْفَانَ ـ وفى العُبَاب : عُثْمَانَ[2] رضِىَ اللهُ عَنْه ـ « وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ ، (مَسَارِيعُ فى الحَرْبِ ») وقد تَقَدَّم فى « ج د ب » .

(والسَّرْوَعَةُ ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه ، نَقَلَه

(١) فى مخطوطة من العباب « الناعم اللَّدْن » كما صوَّبه المصنف .
(٢) فى العباب والتكملة « وفى حديث عثمان » .

الأَزْهَرِىُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌّ ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وفى العُبابِ ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ - لَمّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ - : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيق » نقله الهَرَوِىُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهامَةَ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلِىُّ القُرَشِىُّ (الصَّحَابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُ الله ابنُ أَبى مُلَيْكَة . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم ، وجَعله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصَّوابُ ما عليهِ أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إِنَّ شَيْخَنا ذَكَر أَنَّ كونَ أَبى سَرْوَعَة هو عُقْبَة بن الحارِث هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَة بنِ الحارِثِ ، كما فى الاسْتِيعَابِ ومُخْتَصَره وغيرِهما . قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَاب أَبى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ الأَزْدِىِّ أَنّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عن الفارِسِىِّ ، وأَنْشَدَ

---

(١) فى العباب والفائق (١ /٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

لابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِن أَهْلِهِ فسُرَاوِعُ
فَوادِي قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ(١)

وقَالَ غيرُه : إنَّمَا هو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فَعَاول ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهي رِوايةُ العامَّة.

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهى الَّتِى يَتَعَلَّقُ بها العِنَبُ ، (ورُبَّمَا أُكِلَتْ) وهى (رَطْبَةً حامِضَةً) (٢) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاوُهَا) ، يقالُ : ثَغْرٌ ذُو أَسارِيعَ (٣) أَى ظَلْمٍ ، وقيلَ : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيره : الأَسارِيع : (خُطُوطٌ وطَرَائقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَه أَسارِيعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُه ، وفى الحَدِيث «كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَه أَسارِيعَ » أَى طَرائِقَ .

(و) الأَسَارِيعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلَ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يكونُ فى الرَّمْلِ) ، تُشَبَّه بها أَصابِعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن القَنانِىِّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هى دِيدانٌ تَظْهَرُ فى الرَّبِيعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : الأُسْرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْلِ ، ثم تَنْسَلِخُ فتَصِيرُ فَرَاشَةً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ من أَنْ يَنْسَلِخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَراهُ إلاّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائمُ قِصَارٌ ، ويَأْكُلُهَا

---

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : .. فجنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ ..» واللسان والعباب.

(٢) فى القاموس : « حامضة رطبة » .

(٣) فى مطبوع التاج : « ذوات أساريع » والتصحيح من الأساس .

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّــهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[1]

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْلِ ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإنَّ الأَساريــعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهــارِ تَقْتُلُهَــا ، (و) يُوجَــدُ هٰــذا الدُّودُ أَيْضــاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْى) ، ومنــه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيــدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَــا أَساريعُ ظَبْىٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَــثْنٍ كأَنَّـــهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ[2]

يُقال : أَساريــعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَةٍ ، وثَوْرُ عَدَابٍ[3] (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِــما)

(١) ديوانــه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظــر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (علب) .

قــالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ يُفْعُول، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إِتْبَاعــاً للرّاءِ) ، أَى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أُسْوَدُ بنُ يُعْفُرَ .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : سَرِعَ[1] الرجُــلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِــه وفِعَالِــه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مِــن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أَى عَجَّلَه ، وأَمّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيــزَةٌ ، (وهو فِــى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كَأَنَّهُ ســاقَ نَفْسَــه بعَجَلَــةٍ . أَو) قَــوْلُكَ : أَسْرَع : فِعْــلٌ مُجَاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عــلى مَفْعُولٍ بــه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَع كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْــدَ

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة، وسيأتي في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِيَ عَنْ إِظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال - يعْنِى العَرَب [1] - : «فمِنْهُم مَن يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إِمّا أَنْ يَكُونَ يَتعَدَّى بحَرْف وبغَيْرِ حَرْف ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إِذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ») .

(وأَسْرَعُوا : إِذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إِذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّيْءِ ، (كالتَّسَارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل الأو تأخيرها بعد فمنهم» .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(وتَسَرَّعَ إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1] *

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِير : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقتَصَرَ هُنَاك فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

☐ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضّمّ ، وهى بهاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّع كأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلاَ لاَ أَرَى هٰــذا المُسَرِّعَ سابِقــاً
ولا أَحَــدًا يَرْجُو البَقِيَّــةَ بَاقِياً[1]

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيــعٌ ، نقَلَه ابــنُ بَــرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كَسَرُعَ . قال الرّاعى :

فلَوْ أَنَّ حَــقَّ اليَوْمِ منكم إقامَــةٌ
وإنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فَتَسَرَّعَا[2]

وجاءَ سَرْعــاً ، بالفَتْحِ : سَريعــاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قــال مالكُ بنُ زغْبَــةَ البــاهِلِيّ :

أَنَــوْرًا سَرْعَ مــاذَا يافَــرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيــقُ[3]

أراد : سَــرُعَ ، فخَفَّف ، والعَــرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والــكَسْرَةَ لثِقْلِهِمــا ، فتقــول للفَخِذِ : فَخْــذٌ ، ولِلعَضُــدِ عَضْــدٌ ، ولا تَقُــول للحَجَرِ : حَجْــرٌ ؛ لِخِفَّــةِ الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ .
وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنِــوارًا ونِفَــارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا.

وعــن ابْــنِ الأَعْرَابِــيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجــاً ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيــعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقــال : سَرِيــعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰــذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبــو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّد ، وإنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقــال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

---

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قولــه : صرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ /٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جــزء بن رياح الباهلى .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جــؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيّ : من بَنِى تَمِيمٍ ، له وِفادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقَاف ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكَذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانىُّ فى كِتابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِىُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لهـا سَطِيعَا[1]

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكَذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل السُّطوعِ إنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ -رضِىَ اللهُ عَنْهُ- فى صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَة غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا[1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ[2]

ويُرْوَى : «كشُعاعِ البَرْقِ» وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ[3]

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ الْمِرَّةِ لا يَسْأَمُها
يُوقِدُ النَّارَ إذَا الشَّرُّ سَطَعْ[4]

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهما : «كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) العباب .

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج «الميرة» .

ساطِعـاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفِيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالِى[(1)]

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَـطْعـاً) ، بـالفَتْـحِ : (صَفَّـقَ بِهِمَا ، والاسم : السَّطَـع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هـو أَنْ تَضْـرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدِ آخَرَ) أَو تَضْرِبَ شَيْئـاً بِرَاحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لِوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكَةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِـه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنّمَا حُرِّكَ لأَنَّـه حِكَايَـةٌ لا نَعْـتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَـاتُ يُخَـالَفُ بَيْنَهَـا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (كَكِتَابٍ : أَطْـوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهـو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السّاطِـعِ ، وهو المُسْتَطِيـل فى السَّمَاءِ ، كَذَنَبِ السِّرْحَـانِ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : فلذٰلِكَ قِيـلَ لِلعَمُودِ مِـن أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ : سِطاعٌ .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَـلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عـن ابـنِ عَبّـادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِـى الفِرَاقِ وأُدْنِيَتْ
إِلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ[(1)]

والسِّطَاعُ : خشبَـةٌ تُنْصَبُ وَسَـطَ الخِبَاءِ والرُّوَاقِ .

(و) قيل : هـو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِـىُّ :

أَلَيْسُوا بـالأُلَى قَسَـطُوا قَدِيمـاً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا[(2)]

وذٰلِكَ أَنَّهُم دَخَلُوا عـلى النُّعْمَـان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْـوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِـىُّ :

فَـذَاكَ السِّطَاعُ خِلافَ النِّجـا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِـلاءٍ نَتِيفَـا[(3)]

(1) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مـرخ) ومادة (شـمر) .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(2) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٧٠ .
(3) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الـسطاع) .

خِلافَ النِّجَاء ، أَى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أَو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإِذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلَاطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بِهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للبَيِدِ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِهِ سَطَعٌ » أَى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أَبو زِيَمَ [1] ، وكانَ يُقَال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إِذا (طَارَتْ إِلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهُ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإِضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِك أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِــى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَــعَ يَسْطَعُ : رَفَــعَ رَأْسَه ومَــدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِــفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضعــاً يَبْــدُو فتُنْكِــرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ [1]

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيــلٌ مُنْتَصِــبٌ .

وسَطَع السَّهْمُ ، إذا رُمِــىَ [2] بــــه فشَخَصَ يَلْمَع ، قال الشَّمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِـى [3]

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخِبَاء : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثَالِ السُّطُعْ [4] *

والسِّطَاعُ : العُنُــق ، على التَّشْبِيــهِ بسِطَاعِ الخِبَاء .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (زَمَّى به) .
(٣) تقــدم مع تخريجه فى هذه المــادة .
(٤) اللســان .

ونَاقَةٌ سَــاطِعَةٌ : مُمْتَــدَّة الجِــرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرّاجِــز :

* مَــا بَرِحَــتْ سَاطِعَــةَ الجِــرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى [1] *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإِبلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَار السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبــه فُسِّرَ قــول لَبِيدِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنــا : اسْطَعْتُه ، وأَنــا أَسْطِيعُه إِسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بأَصْلِيَّــــة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمــة : «طوع » .

[س ع ع] *

(السَّعِيــعُ ، كأَمِيــرٍ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أَو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَــهُ أبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَــبٌ يــكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منــه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، وقِيلَ : هــو الزُّوَانُ

(١) اللســان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بــه .

(و) قــال ابــنُ بُــزُرْجَ : (طَعَــامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهــو الَّــذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مِثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقَانُ .

(و) قــال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَــة : دُعَــاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والــذِى فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لهــا : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكَذَا عن الفَــرّاءِ ، فالعَجَبُ مــن المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هــو مُجْمَعٌ عليــه .

(و) قال ابــنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَــةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَــرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الــكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّاد : السَّعْسَعَةُ (: الهَــرَمُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمْ تَسْمَعِــى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قــالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِــرَ حَتّى هَرِمَ ووَلَّــى ، وزادغيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُع إلاّبا ضْطِرابٍ مــع كِبَرٍ ، وقــد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِــى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَع الشَّيْخُ ، إذا قــارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقــال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قَالَــتْ ولَمْ تَــأْلُ بــه أَنْ يَسْمَعَــا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مــا تَسَعْسَعَــا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

---

(١) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله : لم تسمى إلى آخره ، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجــز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .

(٢) اللســان .

(٣) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهــرة ١ / ٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣ / ٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنه أَنَّهْ قد أَدْبَر وفَنِـيَ إِلاّ أَقَلّه .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغة ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) من السَّعْسَعَةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذهَب أَكْثَرُه) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقالُ أَيْضاً : تَشَعْشع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ . وقد ذكره أَيْضاً فى «تحْبِيرِ المُوَشِّين» قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِى الله عنه أَنَّه سَافرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : «إِنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَع ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه» فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمانِ ، قال الصّاغَانِيُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإِفْطارِ .

(و) يُقال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) قال أَبُو الوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَعَ[1] (الفَمُ) : إِذا (انْحَسَرَتْ شَفَتُه عن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وتَغَيَّرَ إِلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعْسُعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ فى اللِّهْزِمِ[1]

أَراد «تَنْعِقُ» فأَبْدَل .

وفى الكَشّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّه بإِدْبارِه ، دُونَ إِقْبالِه ، بخِلافِ عَسْعَسَ ، فإِنَّه بمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَل ، ضِدٌّ ، أَو مُشْتَرَكٌ مَعْنَوِىٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه ، كمَنَع :

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : «تسمست» والتصحيح من العباب عنه .

(١) اللسان .
(٢) الكشاف فى تفسير سورة التكوير .

لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْه .) ،وفى بَعْض نُسَخ الصّحاحِ : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنَه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أعْلَمَه) ، أى جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامَةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أثَراً من النّارِ ،وفى الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ مِن النّارِ» أى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مِنْهُ بمِيسَمِ [(١)]

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : والنّارُ ، وزَادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيرًا) . هٰكذا فى النُّسَخِ ،وصَوَابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبَابِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ ، (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبَبُ [(١)]

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَض عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَه اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أى سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَة﴾ [(٢)] ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : لنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النّارِ) ، كما قَالَ تَعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ [(٣)] (أو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأنّهَا مُقَدَّمُه) ، أى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(١) اللسان والتكملة ، والعباب، وفيه : «إذا نَفْسُ الجَبانِ . . .» .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

سفع

نقَلَـهَ الأَزْهَرِيُّ عـن الفَـرّاءِ . قـال الصّاغَانِـيُّ : والعَـرَبُ تَجْعَـلُ النُّونَ السّاكِنَةَ أَلِفـاً ، قال :

وقُمَيْـرٌ بَـدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْـرِيـ
ـنَ فقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَـا [1]

أَى« قُوماً[2]» بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النـارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخـلٌ تَحْتَ قولـه : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كمـا هـو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قـولِهتَعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُـرْطُـوم﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّـه) ، من أَقْمَأَهُ ، إِذا أَذَلَّـه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُـه فى اللِّسَانِ وغيرِه مـن أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قـالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِهـا إِلى النّارِ ، فحُجَّتُه قـولُ الشّاعِـرِ :

قَوْمٌ إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهـم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَو سَافِـعِ [1]

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحـكى ابنُ الأَعْرَابِـيّ : واسْفَـعْ بِيَـدِه ، أَى خُذْه [2] ، ويُقَـالُ : سَفَـعَ بنَاصِيَـةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَـهُ ، ومنـه حَـدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِـيِّ : « إِذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِـه مَلَكٌ ، فإِذا خَرَج سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِيُّ : وكان عُبَيْـدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضـى البَصْـرَةِ مُولَعـاً بأَنْ يقـولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْـخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » مـن أَقامَـه يُقِيمُـهُ .

(ورَجُلٌ مَسْفُـوعُ العَيْـنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .

(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .

(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١

(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيَةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخذ . المَعْنَى : أَنَّ السَفْعَةَ أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْن .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأَولَى الصَّوَابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِه .

(أو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُها سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَها النّارُ فسَوَّدَت صِفاحَها الَّتِى تَلِى النارَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ به فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ (١)

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

أَثافِىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّىِ المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَرَ ، وزادَ فى العُبَابِ – بعدَ المَرْأَةِ : والشّاةِ – ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً على وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَهَا ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُهَا

(١) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) ورواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

واسْوَدَّ ؛ إِقامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ (١)

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) لَيسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَةٍ ، كما فى التَّوْشِيحِ ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(١) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّـوْنِ إلاَّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِـهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كمـا قالَـه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّهـا سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَع (: الثَّـوْرُ الوَحْشِـيُّ) الّذِى فى خَدَّيْـه سَوَادٌ يَضْـرِبُ إلى الحُمْـرَة قَلِيـلاً . قال الشّاعِـر [1] -يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَـه فى السُّرْعَة بِـه - :

كَأَنَّهَـا أَسْفَعُ ذُو جِـدَّةٍ
يَمْسُـدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَـدِى

كَأَنَّمَـا يَنْظُرُ مِـن بُرْقُـعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِـذْوَدِ [1]

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ تَحْتِـى نَاشِطـاً مُوَلَّعَـا *
* بالشَّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَـا *
* بَنِيقَـةً مِن مَرْجَلِـىٍّ أَسْفَعَا [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَشْلِ إلَيْكَ أَسْفَـعَ ، وهـو اسمٌ للغَنَـمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(والسَّفْعـاءُ : حَمامَـةٌ صارَتْ سُفْعَتُهـا فى عُنُقِها) دُونَ الـرَّأْسِ فى (مَوْضِـع العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا [2]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِـحُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، أَى النّاكِـحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

(١) التكملة وهو للمثقب العبدى، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّـعُ الخَدَّيْنِ قـد أَرْدفَتْ
أَكْرُعُـه بالزَّمَـعِ الأَسْـوَدِ
وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع . . . يمده البقل» والتصحيح مما سبق » .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : « خلته برقعا . . بفيقة من مرجل » والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَماعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ) ، وبهما فُسِّرَ قَولُ جُنَادَة [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَا [3]

قال أَبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاء المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب ، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أَو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بن عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِىِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنَّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدَّارَقُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف : الأُسَيْفِع : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بِأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أَو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فَمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهم

(١) في القاموس « فَلْيَغْدُ » وفي إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الّذِى أَشارَ بِهِ فِى تَرْكِيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى [1] فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَعْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدّاها وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَة ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه.

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(1) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] [1] رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَّبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَع ، وأَخَوَاهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَذْرَع ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أَبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(1) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ « س ق ع » وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ،بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أَو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيَانُ ذلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضَّمِّ) : لغة فى (الصُّقْعِ) ، بالصّادِ ، كما هو نَصّ الصّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إنّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِىءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَان : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُهَا صادًا ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَة وَاحِدَة ، إلاّ أَنّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً .فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعضِ النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيمِ ، وفى بعض النُّسَخِ : «وحَوْلَها » بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَها » بزِيَادَةِ ما ،وفى مُخْتَصَر العَيْن : السُّقْعُ : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى نسخة من القاموس « وحَوْلَها » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّىْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ لضَيْفهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أى لا تأْكُلْ من أعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أى لا تبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثل (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ :الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِر كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورأْسُه أَبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْب الماءِ ، (ج : أَساقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقيل : أَبو شَدّاد : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ [1] بن سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ الله عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أى أَعْلاَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْسَ ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَع ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذٰلِك: أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثل اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(١) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

☐ ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِى فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْض والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَع ، [وأَصْقَعُ] (١) .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب «صقع» ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَع الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى (٢) بِلادِ اللهِ) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لِأَسَدِ بن ناعِصَة (٣) التَّنُوخِىِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
مِنَ الدُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ (١)

قال الصّاغَانِىُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَواءِ البِلادِ
على دُخَّلِ الوُلَّهِ السُّهَّوَرِ (٢)

والسُّهَّوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاء : خَبَطَ فيها (كَتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ -وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِىُّ - :

* أَلاَ إنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ (٣) *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمادِى فى الباطِلِ ،وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِعٌ) ،ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

---

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(٢) فى نسخة من القاموس « من بلاد .. » .
(٣) فى مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(١) العباب ،وفى مطبوع التاج « فى غدراء البلاد » والتصحيح من العباب .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أَى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ مِن أَرضِ اللهِ) أَى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِينَ) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكِّعَةٍ من أَمْرِه.

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ[2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئِل بعضُ العَرَب عن آيَةٍ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصّاغانِىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِهِ ، بالفَتْحِ ، كمُسَكِّعَة ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَد ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَعِ ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

* [س ل ط ع][2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلَّـه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المَضَلَّةُ »

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

سلع

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلَنْطَعُ : هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه ، كالمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اسْلَنْقَى) . كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ : الشَّقُّ فى القَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسَلْعٌ : جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : جُبَيْل (فى المَدِينَة) ، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسّلامِ ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَراً يَرْثيه - ويُقَال : هى لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقال أبو العبّاسِ المُبَرِّدُ : هى لِخَلَفِ الأَحْمَر ، إلاّ أَنّها تُنْسَبُ إلى تأبَّطَ شَرًّا ، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جِدًّا - :

إنَّ بالشِّعْبِ الّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ . قلتُ : والصَّواب القولُ الأَوَّل ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى ، كما حَقَّقَهُ ابن بَرِّىّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : السَّلْع) : جبلٌ بالمَدِينَةِ ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصّحاحِ التى ظَفِرْنا بها ، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا : إنَّ الأُصولَ الصَّحِيحَةَ من الصّحاحِ فيها : «سَلْع» ، كما للمُصَنِّف ، (خَطَأٌ ؛ لأَنّه عَلَمٌ) ، والأَعْلامُ لا تَدْخُلها اللّامُ ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ . وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقَ قَلَمٍ ، والكمالُ لله سُبْحَانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه ، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّىءٍ له فى هٰذا الحَرْفِ ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصُّه : قال أبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : الصوابُ : وسَلْعٌ : جَبَلٌ

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١/ ٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩ .

(1) الحماسة ١ / ٢٤٩ .

بالمَدِينَـةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـه معـرِفَةٌ لجَبَـلٍ بعَيْنِه ، فـلا يجـوزُ إِدْخَـالُ الأَلِفِ والـلام عليـه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـلى المُصَنِّفِ ، وتَـأْيِيـدَ الجَوْهَرِيِّ بوُجوهٍ .

الأَوّل: أَنّه وُجِدَ فى الأُصولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـد أَشَرْنا إِليـه قريبـاً .

وثَانِيـاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـه ، كما صَـرَّحَ به الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الحاجِبِيَّـة . وجَـوَّزَ إِضـافَةَ الأَعْـلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـوْعٍ آخر مـن التَّعْرِيفِ ، وفيـه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـاً : فإِنّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـادَةِ ، ومِـن مَوَاضِـعِ زيادَتِهَـا المَشْهُورَة دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولةِ مُرَاعَـاةً للَمْـحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَان والحارِث ، والفَضْـلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـه مَصْـدَرُ سَلَعَهُ ، إِذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـاً ، فتَدْخُلُ عليـه اللّامُ ، للَمْـحِ الأَصْـلِ .

ورَابِعـاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قـد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـعَ كَثِيـرَةٍ من كِتَابِـه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـه ؛ لـكَثْرَتِـه فى كلامِـه مِمّـا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـلى هٰـذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِيِّ مع أَنَّـهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـح» هو المَشْهُورُ عنـد أَئِمَّـةِ اللُّغَـةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـن الحافِظِ ابـنِ حَجَرٍ فى الفتـح ـ أَثْنَـاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنّه يُحَرَّكُ أَيْضـاً . قلتُ : وهو غَرِيـبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضِ الهُذَلِـيُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـن أَكْنَافِ شِـعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـارَا [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

سلع

وَرَوَى أبو عَمْرٍو : فى « أفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بذى سَلَع مُحَرَّكَةً ، كما ضَبَطَه أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضاً : (حِصْنٌ بوَادى مُوسَى) عليه السّلامُ (من عَمَلِ الشَّوْبَكِ) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ بنَجْدٍ ، لبَنِى أَسَد .

(و) سُلَيْعٌ أَيضاً : (جُبَيْل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسّلام (يُقَالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، [والصّوابُ : [3] يُقَال له] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهو غَيْر سُلَيْعٍ [1] - عليه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإليه يُضَاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، به قُرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ الكَدْرَاءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ ما ، ومِثْلُه عُشَرٌ ما ، عائلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ من

---

(١) في التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .

(٢) في العباب « جَبَلٌ » وكذا في معجم البلدان .

(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(١) في معجم البلدان (عثعث) ما نصه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينة يقال له : سُلَيْع » .

(٢) فى مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .

(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عول) .

اسْتِمْطارِهِم بإِضْرامِ النّارِ في أَذْنابِ البَقَرِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ من أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّنَعْبَقِ ، إلا أَنَّه] [1] يَنْبُتُ بِقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيها حِبالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ على الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، وله ثَمَرٌ مثلُ عَناقِيدِ العِنَبِ صِغارٌ ، فإذا أَيْنَع اسْوَدَّ ، فتأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُه مُرًّا . قال : وإذا قُصِفَ سالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صافٍ ، له سَعابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ [2]

هٰذا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ في وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوّائِهِ [3] *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ في أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذاقُ ، إنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ [1] قليلٌ في الأَرْض ، وله وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ [2] شاكَة ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّش كأَنَّهَا راحَةُ الكَلْبِ لا أُرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِياد . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ [3] . (أَو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شاهَدْتُه بعَيْنِى في أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابن دُرَيْد ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ [4]

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف ، وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب و في نسخة منه « خوانه » وفي النسخة الكاملة « خُوّائِهِ » والظاهر أنها هي الصحيحة .

(١) في مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان : « ورقة صفيراء » . وفي العباب وريقة صفيراء » .
(٣) في مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره في مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣٢/٣ .

الأَسْلَع في البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبِ العَبْسِيُّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَسَ يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَسَ أَسْلَعَ ، أَى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِسِ ابنُ زِيَادِ العَبْسِيُّ يَومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنِ . قال الصّاغانِى : والّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النّقائِضِ ، وروايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

« هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[١] » .

(و) السَّلَع (: تَشقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الصَّبرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِى قال : والصَّوْلَعُ ، بالصّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، واللِّحْيَانِىِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح .

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ[١] ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْع السِّتْرِ ، الأَولَ : وَاد ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَاد (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : تَقُول : (غُلاَمانِ سِلْعَمان ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَان : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبلِهِ ، أَى أَشْبَاهَها ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

---

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شُكَّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْـرَابِ : ذَهَبَـتْ إِبِلِـى ، فقَـالَ رَجُـلٌ : لَكَ عِنْـدِى أَسْلاعُهَـا ، أَى أَمْثَـالُهـا فى أَسْنَانِهـا وهيْـآتِهَا .
وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : مـا تَعَلَّقَ مِـنَ اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(والسِّلْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : المَتَـاعُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، (و) قيـلَ : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَـدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهـو المَشْهُـورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ الـلامِ (كعِنَبَة) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّـاد (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَـدَنِ ، كالغُـدَّةِ ، تَتَحَـرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إِلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَـارَة الجَوْهَرِى ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بـه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَـةُ أَيْضـاً : (العَلَـقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَـد كهَيْئَة الغُـدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هىَ (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَـعَ) الـرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَـعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَـــهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] ـ وهـو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّـةِ تَرْثِى أَخـاهَا أَسْعَدَ ـ :

(1) فى مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفى اللسـان : « سُعْدَى الجُهَنيـة » .

سَبّاقُ عَادِيَة وهادِى سُرْبَـــــة
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَــعُ [1]

ويُرْوَى « ورَأْس سَرِيَّـةٍ » وإِنَّمَـا سُمِّــىَ بـه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً.

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابـنِ عَبّاد ، قـال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَــةٍ زِيَمٍ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيــجُ طُلَّحُ [2]

(والتَّسْلِيــع فى الجاهليّة : كانُوا إِذا أَسْنَتُوا) ، أَى أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلَعَ مع العُشَرِ بثِيــرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك [3] الطـائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُـــمُ
يَسْتَمْطِــرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكمة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعــة الخيــل .

(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .

(٣) تقدم في (بقــر) الورَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَـــرِ [1]

وقِيــلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النّارِ المُشَبَّــهِ بسَنَا البَــرْقِ . (وقــولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىِّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنــه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهــم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئــاً مــن هٰــذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بذُنَابَــــى البَقَرِ) ثــمَّ يُضْرِمُون فيها ، النّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَــا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِــىِّ ، وقوله : بذُنَابَى [2] البَقَرِ (غَلَــطٌ ، والصَّوابُ بـأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقــد سَبَقَ المُصَنِّفَ إِلى هٰذِه التَّخْطِئَة غيرُه ، فقــد قَرَأْتُ بِخَطِّ ياقُــوت المَوْصِلِــىّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ الّتِــى هــى بخَطِّــه ما نَصُّـــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قــولُه : بذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصّوابُ

(١) اللسان وانظر (بقــر) والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح ممـا سـبق فى القاموس .

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفي هَامِش آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ في الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ في شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِي ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِيِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهم لا مِنَ الجَوْهَرِيِّ ، فإِن غايَةَ ما فيه التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (1) أَي الأَدْبَارَ ، وأَمّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنْ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ به إِلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَام .

(1) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفي البَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودّاك الطّائِيِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما في شُرُوحِ المُغْنِي وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتَّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هي مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَي (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وانْسَلَعَ : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (1) الفَقْعَسِيُّ :

*من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (2) *

وفي اللِّسَان : هو لحَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ ، وأَوَّلُهُ :

*تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً في كَلَعْ (3) *

(1) يأتي في مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدي ، والأصل هنا كالعباب .

(2) اللسان والصحاح والعباب .

(3) اللسان ومادة (كلع).

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِـعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَـعُ ، مُحَرَّكةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُـه النّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيــه [(1)]

وسَلِـعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعـاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَـــا سَلْعـــاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإِنّه لكَرِيـمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الـكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَمَـاعَةُ البَقَرِ الّتِـى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِهـا من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقــد تَقَــدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِــــى القاسِمِ السَّدُوسِىُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِــــىُّ ، بالفَتْحِ [(1)] ؛ لسَلْعَــة فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُــون بــكَسْرِ السِّينِ [(2)] المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَـــرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّــدْرِ) ، كمــا فى العُبَاب ، وقــال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَــعُ من الرِّجَالِ : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعَـانُقِهِ الـكُماةَ ورَوْغِــه
يَوْماً أُتِيــحَ له جَرِىءٌ سَلْفَــعُ [(2)]

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِـى الحَدِيدُ الذَّكِـىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فمــا خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَــعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ [(3)]

---

(1) فى مطبوع التــاج : « أثر ما فيــه » .

(1) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حــركات : « السَّلَعِىّ » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب

(3) اللســان والعباب .

العَرُوب : العاصِيَة . وقال جرير :

أيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُها
هَمْشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهاءِ أيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : «شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ» وقد ذُكِرَ فى «ق ى س» وهو بلاهاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إحداهُما تَمْشِى على اسْتِحْيَاءٍ﴾ [2] قال : «لَيْسَتْ بسَلْفَعٍ» .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفى العُبابِ : (الجَرِيئَةُ الماضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً من وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةً مّمّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج «لا خفيف حملها» .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان «من وقيبة» والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَلْفَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وسَلْفَعَ عِلاَوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى «صَلْفَع» بالصادِ ، كما سَيَأْتِى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْيِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْها ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَع ، كجَعْفَرٍ : المَكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أو إتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاَقِعُ ، وهى الأَرْضُ [1] القِفَارُ الّتى لا شَيْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِحِنْبارٍ : البَرْقُ) الخاطِفُ الخَفِيُّ ، وهو (إذا اسْتَطَارَ

(١) فى اللسان : «الأَرَضُونَ القِفارُ» وفى العباب : «الأَرضُ القَفْرُ» .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هــى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بهــا [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَــاعُ ،(و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيــقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضــاً .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّلَنْقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البَــرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَــعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَع : أَفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّــاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّس : الذِّئب الخَفِيفُ، أَهملــه الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىّ ، واستــدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

قلْت : هــو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كمــا سيــأْتِــى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْــحِ السِّيــنِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتِيّةٌ) ، هٰــكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحــة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِــىّ إهمــالُ الدّالِ ، بــل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَـخِ : السَّمَيْــــدَعُ ، كغَضَنْفَرٍ ، وهــى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُــورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهــى مثــل الَّتِــى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُــــروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ ســواءٌ ، إنَّمَــــا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهــى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(1) في العباب : « لا لَبْثَ لهــا » .

(2) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

(1) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وقد علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوطة من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخالَفَةٍ ، قَال ابنُ التَّيَّانِىِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (:السَّيِّدُ) ، كما فى الصّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِىُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِىِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِىِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَاف) ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِىُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّها
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعا [2]

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصّاغانِىُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِىُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

---

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِي نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولما قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : «أَبَا الشَّعْثَاءِ» وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبّابٍ الطّائيُّ ، ولِيَ عَسْكَرَ المَهْدِيِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضاً : منأَعلامِ النِّسَاءِ ، (و) هي : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسٍ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، كما فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بنِ قَيْسِ بن عَتّابٍ) بنِ هَرْمِيّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه ابنُ الدَّهّان اللُّغَوِيُّ ، والصاغَانِيُّ فى كتابَيْه .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهاً بالأَسَدِ .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيّانِيّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِي زَيْد .

وقال ابنُ جِنِّي : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ :لُغَوِيٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُن) ، وهي قُوَّةٌ فيها ، بها تُدْرَكُ الأَصْوَات ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لَه فلم يَشْتَغِلْ بغَيْرِه ،(و) يُعَبَّرُ تارَةً بالسَّمْعِ عن (الأُذُن) ، نحو قوله تعالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِي المُفْرَدَاتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضاً : اسْمُ (ما وَقَرَ فِيها من شَيْءٍ تَسْمَعُه) ، كما فِي اللِّسَانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضاً : (الذِّكْرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيلُ ،

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) سورة ق الآية ٣٧ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ ، كالسَّمَاعِ) ، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ :

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِى
علَى شَىْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِى [1]

والسَّمَاع : ما سَمَّعْتَ به فشَاعَ وتُكُلِّمَ به .

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ) ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿خَتَم اللهُ على قُلُوبِهِم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [2] لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، كما فى الصِّحاح ، (ج : أَسْمَاعٌ) ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِى [3]

ويُرْوَى : « إِسْمَاعِى » بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جَمع القِلَّة (أَسْمُعٌ) ، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِى العُبَاب ، وفى الصّحاح : جَمْع الأَسْمَاعِ : (أَسامِعُ) ،ومنه الحَدِيثُ :

« مَنْ سَمَّعَ النَاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه ،وحَقَّرَه ،وصَغَّرَه » يـريد أَنّ اللهَ تَعالَى يُسَمِّعُ أَسماع [1] خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يومَ القِيَامَة .

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه ، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بما يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائرِ ،جَزَاءً لعَمَلِه . ويُرْوَى « سَامِعُ خَلْقِه» برفع [2] العَيْن ، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعَالَى ؛ المَعْنَى : فَضَحَه اللهُ تَعالَى .

(سَمِعَ ، كعَلِمَ سَمْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، كعَلِمَ عِلْماً ، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ ، وبالكَسْرِ الاسْمُ) ، نَقَلَه اللِّحْيَانِىُّ فى نَوادِرِه عن بَعْضِهِم ، (وسَماعاً وسَمَاعَةً ، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة .

(وتَسَمَّع) الصَّوْتَ : مثلُ سَمِع ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ يصِفُ مَهَاةً :

(١) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(٢) سورة البقرة ، الآية ٧ .
(٣) العباب .

(١) فى اللسان : « أسامع » والأصل كالعباب.
(٢) لفظه فى العباب : « .. برفع العين ، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه ، جعل سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ» .

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهـا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها [1]

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْت : (اسَّمَّعَ) ، وقرأَ الكُوفيُّون ، غَيْرَ أَبِى بَكْر : ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [2] ، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ ، وفى الصِّحاح : يقال: تَسَمَّعْتُ إليه ، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ له ، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ ؛ لأَنَّهُ تعالى قال [3] ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ [4] وقُرِئَ : ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ [5] مُخَفَّفاً .

(والسَّمْعَة : فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ ، وبِالكَسْرِ : هَيْئَتُه) ، يُقَالُ : أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً .

(و) قولُهُم : (سَمْعَكَ إِلَىَّ ، أى اسْمَعْ مِنِّى) ، وكذٰلِكَ سَمَاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وسيأْتِى «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادَّةِ .

(وقالُوا : ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِى) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر ، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا ، أى إِسْمَاعَهَا) قال :

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّى
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو [1]

أَوْقَعَ الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ ، كأَنَّه قال : إِسْماعاً عَنِّى ، قال :

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا [2] *

قال سِيبَوَيْهِ : (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَمْعاً ، قالَ) سِيبَوَيْهِ أيضاً : (ذٰلِكَ إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ) ، غير المستعملِ إظْهَارُه [3] .

(وقَالُوا : أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً ، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ .

(وقالُوا : سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ) ، والَّذِى يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إظهارُه ، كما

---

(١) ديوانه ٣١١ والعباب ، وتقدم فى مادة (ظهر) .
(٢) سورة الصافات ، الآية ٨ .
(٣) أى حكاية عن المشركين .
(٤) سورة فصلت ، الآية ٢٦ .
(٥) سورة الصافات ، الآية ٨ .

(١) اللسان ويأتى فى مادة (حقـو) .
(٢) هو للقطامى . فى ديوانه : ٤١ وتقدم فى (رتـع) وصدره :
أَكُفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
(٣) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله : «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير : المستعمل إظهاره) و كذلك جاء السياق فى اللسان .

أَنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أَيضاً فيهما ، (أَى أَمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ،(ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : «منِ النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أَو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إِمّا حَسَنٌ وإِمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاًلابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَرْبَعَةُ أَوْجُه ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو «سِمْعاً لا بِلْغاً» بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أَى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أَو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إِلى أَنْ يُبَلَّغَ ، أَو يُسْمَعُ بِه ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أَى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبِها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْب ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أَى عظِيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُنِ : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّها آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسّامِعَةِ) ، قالَ

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِما
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ [1]

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُمُوه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِع » أى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُه بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليهِ ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلَامِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيها حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ [1]

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَة) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَالُ : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللَّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتَان) اللَّتَان (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتَىِ الزَّبِيلِ [2] إِذا أُخرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الَّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، قال : (وهو) من قَوْلِهم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَراهُ وأَسْمَعُ كَلامَهُ) ، وكذٰلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ /١٠٢

(٢) فى القاموس « الزِّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأًى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزَةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُحْمَرَّةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا) ، قال أَبو زَيْد : (إِذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أَو مَعْنَاهُ : بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ [2]﴾ أَى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدِ (أَو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بَها أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قَولِ أَبِى عُبَيْدِ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنهما قَالَت : « الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن وائلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا » قال : معنَاه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بهـا لِيسَ مَعَهـا أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَهـا ، أَو يُبْصِرُهَا (إِلاّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لهـا سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولـٰكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أَو سَمْعُهَا وبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُهـا) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أَبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَءُ.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بيـن سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَـا ، إِذا غَـرَّرَ بِهَـا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ،(أَو) أَلْقاهـا (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إِنْسَانٍ) . وهـو قَرِيبٌ من قول ثَعْلَبِ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفَةً ـ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوَّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) ديوانه ٣١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَىَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْتُ لَذَّتَهمْ بأَدْكَنَ مُتْرَعِ

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) فى مطبوع التاج «سميع» والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخ ابن الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قال الشَّاعِرُ :

يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامِ كُلِّهِم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ [1]

حَذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جارٍ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قال : على سِمْعَانَ جَارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ [2] : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِمْعَانَ أَيْضاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّيْرِ فى «د ى ر» وقِيلَ : سِمْعَانُ هٰذا كانَ أَحَدَ أَكابِرِ النَّصَارَى ، قال له عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : يا دَيْرَانِيُّ ، بَلَغَنِى أَنَّ هٰذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِى مِنْه مَوْضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حالَ الحَوْلُ فانْتَفِعِ بِه . فبَكَى الدَّيْرَانِيُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُهَا

صَوَابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِياً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها [1]

(ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِمْعَانَ ، بالكَسْر ، السِّمْعَانِيُّ أَبو مَنْصُورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ .

(وبالفَتْحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَرَ الحَافِظُ على الفَتْحِ : (الإمامُ أَبُو المُظَفَّرِ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعَانِيُّ ، وابنُه) الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِبَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِى وأَصْحَابِى هُجُوعُ [2]

---

(١) العباب .
(٢) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

(١) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] [1] في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تَكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ [2] من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ بِه نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيف ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ في كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ : « أَمِنْ رَيْحَانَةَ . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِع) مثال : عَلِيمٍ وعالِم ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الّذِي (يَسْمَع الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ [3] *

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما في العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بن قَطَنِ بن عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيد) كأَمِيرٍ الظُّهْرِيُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّين المعجمة ، السَّمَعِيّان (التّابِعِيّان) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِي رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْد : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في الصَّحَابَة ، وهو تَابِعِيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيد ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظُّهْرِيُّ : شيخُ مَعْمَر ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي عَلِيٍّ في الصَّحابَةِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) كذا في مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفي النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتَشْبِيه بالسَّمِيع من خَلْقه » .

(٣) العباب .

فى «ظ هـ ر» بأَتَمّ من هٰذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُنَاكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبطَه الحافِظُ بالتَّحْريك ، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيَّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثم السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَم بن الأَسْوَد ، (أَو يُقَال فى النِّسْبَة أَيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهكَذا يَنْسُبونَ أَباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَّعُ ، كسُكَّرٍ : الخفيفُ ، ويُوصَفُ به الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَّعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَان فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّهَا غُولٌ من الجِنّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعَلْعَلٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، هٰكَذَا نَقَله الصّاغانىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أَى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَعُ : (الدّاهِيَةُ ، و) عن ابْنِ عَبّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْمِ (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، ومنه قولُ سَعْدِ بن أَبِى وَقّاصٍ رضِىَ الله عنه : «رَأَيْتُ عَلِيًّا - رضِىَ الله عنه - يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنِّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانِ

---

(1) فى تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عبّاس ، ويقال : عيّاش » .

(2) اللسان والتكملة والعباب .

(3) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح .

(1) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (ب ز ل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : « خالف بين حرفى الروى ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ، كقول حنظلة بن مصبح :

* يا رِيَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمْرَةِ عن النِّسَاءِ ، فقال : النِّساءُ أَرْبَع : فرَبِيعٌ مَرْبَع ، وجَمِيعٌ تَجْمَع ، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع ، وغُلٌّ لا تُخْلَع ، فقال : فَسِّرْ ، قال : الرَّبِيع المَرْبَع : الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع : فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ ، ولها نَشَبٌ ، فتَجْمَعُ ذٰلِك . (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى : (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ . قال : وأَمَّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع ، فبِنْتُ عَمِّكَ القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا ، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك ، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ .

(و) قال غَيْرُه : السَّمَعْمَعُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وهى بهاء .

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ، كقِرْشَبَّة) ، أى بكَسْرِ أَوّلهما ، وفَتْح ثَالِثِهما ، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة) ، أى بضمِّ أَوّلهما ، وهو قولُ أَبى زَيْد (وتُكْسَر الفاءُ واللّام) ، وقد تَقَدَّم (فى : ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها : سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَة ، مُخَفَّفَةَ النُّونِ ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ) ، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً ، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ :

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ [2] *

(والسِّمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّكْرُ

(١) فى مطبوع التاج « تَظَنَّنتْه تظنيناً » . والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو :
* صِعْنَوْنَةً ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان : « سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّه » وفى العباب : « وذكر ثعلب فى ياقوتة اللحن أن القُنَّة فى هذا المنهوك واحد فى معنى الجمع ، فكأنه قال : هى فى الشر مثل الريح بين القنان ، وهو أشد لهبوبها ، وروايته : .. بين القُنَّه » هذا والضبط من العباب ، وقال الصاغانى : « تَظَنَّه ، بفتح الظاء ، أراد تَتَظَنَّنه ، والهاء هاء الوقف والسكتة » .

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) السِّمْعُ أَيضاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهَاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلِّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ من سِمْعٍ» قال الشّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّه) لايَعْرِفُ العِلَلَ والأَسْقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنفِه كالحَيَّةِ) ، بل يَمُوتُ بعَرَضٍ من الأَعْرَاضِ يَعْرِضُ له ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَيْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ، لأَنَّه (فى عَدْوِهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُه تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أَى لِتَسْمَعَه) ، قاله أَبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهُم : سَمَاعِ ، (كقَطَامِ ، أَى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، وَمَنَاعِ ، أَى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُربَ مَكَّةَ) شرَّفها اللهُ تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ والجَوْهَرِيُّ . قال الرّاغِبُ : وهو مُتَعَارَفٌ فى السَّبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْمَعَ (الدَّلْوَ) ، أَى (جَعَلَ لها مِسْمَعاً ، وكذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيلَ [2]) ، إذا جَعَلَ لَه مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْه إذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس «الزِّنْبِيل» . وهما لغتان .

ولِـي مُسْـمِعَـانِ وزَمَّــارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيــقْ[1]

وقـد تَقَدَّم فى «زم ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بِهَـاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينـا، انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ [2]

(والتَّسْمِيـعُ: التَّشْنِيـعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنـه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه» وقـد تقدَّم فى أَوّلِ المـادَّةِ.

(و) التَّسْمِيـعُ أَيضـاً: (إزالَـةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُولِ، ونَشَرَ ذِكْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) التَّسْمِيـعُ: (الإِسْـمَـاعُ)، يُقَـال: سَمَّعَهُ الحَدِيـثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَبَ الحَجّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إلَىَّ فُلانـاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أى: مُقَيَّـدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّـوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيـرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّع فهو المُقَيَّدُ فقـط، وقـد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له. وإلَيْهِ: أَصْغَى)، قـال أَبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيـخُ تَـاراتٍ كَما اسْـ
تَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِى قولُه تعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَمُسْمَعٍ﴾ أى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أو) معنـاه (اسْمَعْ لا أُسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكَذٰلِكَ قولُهُم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْنٌ أَمَقّْ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و«مطروقة» بالفاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التاج «ويصيح»

(٢) سورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَش : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهريّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليهِ بذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لِما يُقَالُ ويُنْطَقُ بِه ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِيّ : وقولُهُم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ بِه ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ ، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ [١]

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [٢] أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِلَيْه .

وقولُهُم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَران : لُغَتان فى سَمْعَان [٣] لا بَلْغان .

والسَّمْعَمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : مِن قُرَى ذِمَار [٤] باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِن الجِنِّ﴾ [٥] وقولُه تعالى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِى المُنَادِى﴾ [٦] وكذا استَمَعَ [٧]

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .

(٢) سورة النساء الآية ٤٦ .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لا بَلْغاً » كما تقدم .

(٤) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمانية) .

(٥) سورة الجن الآية ١ .

(٦) سورة قٓ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»

(٧) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

بهِ ، ومنـــه قولُه تعـالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] بــه﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تـارةً عـن الفَهْم ، وتارةً عـن الطَّاعَة ، تقـولُ : اسْمَـعْ ما أَقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَـعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقـولهُ تعَالَى : ﴿ولـو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أَى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهـم قُـوَّةً يَفْهَمُون بهـا . وقالَ اللهُ تعـالَى : ﴿إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّـكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَـال : أَسْمَعَكَ اللهُ ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهـو دعاءٌ .

وقـولُـه تعـالَى ﴿أَبْصِـرْ بِـهِ وأَسْمِـعْ﴾[4] أَى ما أَبْصَـرَه ومـا أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيـعُ .

ويُقَـال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنـه قـولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

(١) سـورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) سـورة الأنفـال الآية ٢٣ .
(٣) سـورة يس الآية ٢٥ .
(٤) سـورة الكهف الآية ٢٦ .

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَـرَ .

وتَقُـولُ العَرَبُ : لاوسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ اللهِ .

والسَّمَاعِنَة : بَطْـنٌ مـن العَـرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَـةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرَّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَـارِ ، كانـوا يُعْـرَفُـونَ ببَنِـى الصَّمَّاء ، فغَيَّره النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصـدرُ سَمِعَ سَمْعـاً .

(١) العباب ، وتقـدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفـردات والبصائر ٣/٢٥٩ والعباب .

وأَيْضـاً : الأُذُنُ ، عن أَبِـى جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَـا الَّذِى يُسَمَعُ بـه ، وحكى الأَزْهَرِىُّ عـن أَبِـى زَيْـدٍ : ويُقَـال لِجَمِيـعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَـانِ ؛ عَيْنَيْـه ومَنْخَرَيْه واسْـتِهِ : مَسَامِـعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنِى زَيْـدًا يَفْعَلُ كذا وكذا ، أَى أَبْصَرْتُه بِعَيْنِـى يَفْعَـلُ كذا وكذا ، قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى مِـن أَيْن جـاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنى بمَعْنَى أَبْصَـرَت عَيْنِـى ، قال : وهو عِنْدِى كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَـال : باتَ فى لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَّتْه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَماعٌ .

والسَّـمِيعُ ، فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِى وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَىْءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرَّاثِينَ : عُـودانِ طَوِيـلانِ فى المِقْرَنِ الَّـذِى يُقْرَنُ بـه الثَّوْرانِ لِحِرَاثَـةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فى الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بـنُ مالِكِ بن مِسْمَعٍ ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِـىِّ وأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُـوآ
بِقَتْلِ أَخِـى فَزارَةَ والخَبَـارِ [2]

وقال أَبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْـدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَابٍ الحِجَازِىّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِكِ ابْنا مِسْمَعِ بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عُثْمَانَ بـنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بـنِ سَهْلٍ الوَاسِطِـىِّ ، وغيرِه.

(1) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(2) اللسـان .
(3) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [١] ، بالفَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد [٢] – فى باب فَعَيْلل بعدَ ذِكْر هَمَيْسَع – : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّــه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِــذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهــو ذُو الــكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِىّ ، ويَزِيدُ هٰذا هــو ذُو الــكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِــى فى « ك ل ع » وفى المُؤتَلِفِ والمُخْتَلِف للدّارَ قُطْنِــىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْــدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصــاغَانِىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [٣] وهو (الرَّئِيسُ) فى قَوْمِــــه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَيَاةِ النَّبِــــىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ ، (فكَتَبَ إِليه النبىُّ صلَّى الله عليــه وسَلَّمَ على يَــدِ جَرِير) بن عبدِ الله (البَجَلِــىِّ) ، رضى الله عنــــه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بامْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِــلَ) قبــل انْقِضَـــاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنّه بَلَغَه أَنَّ ذا الكَلاَعِ ثَبَتَ عنــدَهُ أَنَّ عليّــاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنــهُ ، لَبَّسَ عليهِم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليــه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْــرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الرُّعَيْنِــىُّ ، عن حُذَيْفَــــةَ ، نَقَلَهُمــا الدّارَ قُطْنِــىُّ فى المُؤتَلِفِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هــو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهــرة ٣ /٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقــا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّىَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِىُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّه لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « ه م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أَى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَر ومَنَع وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَر الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَر سَنَعَ كنَصَرَ ومَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أَى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ) .

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْع) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (مِن الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : النّاقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(1) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجرزى ٣١٠٦ .

وحُرْضَان . فالسّانِعَةُ ما تَقَدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰكذا ضَبَطَهُ ، وقد مَرَّ فى «ر ب ع» .

(والسِّنْعُ) والنِّسْعُ ، (بالكَسْر) فيهِمَا : (الرُّسْغُ ، أو) هو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(أو) هو (السُّلامَى) التى (تَصِلُ ما بينَ الأَصَابِعِ والرُّسْغِ فى جَوْفِ الكَفِّ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجّاجُ : سَنَعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بأَوْلادٍ مِلَاحٍ) طِوَال .

(والسَّنْعَاءُ : الجَارِيَةُ الَّتِى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَرَه . عن الفَرّاءِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، ونَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعَاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ [1] *

فإِنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان .

قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـيُّ :

مُسْتَشْعِـرِينَ قَدَ الْفَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِـىٍّ وأَيُّوبِ [1]

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِـلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإِذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمـا ثِنْتَا عَشَرَةَ ساعةً .

(و) فى الصّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحـاضِرُ) ، ويُعَبَّـرُ عن جُـزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـةً ، : أَى وَقْتـاً قَلِيـلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطَامِىِّ :

وكُنَّـا كالحَرِيقِ أَصابَ غَـابـاً
فَيَخْبُو سـاعةً ويَهُبُّ سَاعَـا [2]

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمـا فى الصحاحِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَـلَّ : ﴿اقْتَـرَبَت الساعَـةُ [3]﴾

(١) ديوانه ١٦ والعبـاب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسـان والصحاح والعباب .
(٣) سـورة القمـر ، الآية الأولى .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [1] ، ﴿وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ [2]﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِـه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيـه القِيَامَـةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَـا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الـرَّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَـــهُ المُصَنِّفُ فى البَصَـائِرِ ـ ما نَصُّـهُ : وقِيــلَ : السَّاعَاتُ الَّتِـى هـى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهـى بَعْثُ النَّاسِ للمحَاسَبَة ، وهـى الَّتِى أَشَـارَ إِلَيْهَا النَّبِـىُّ صَلَّـى اللهُ عليــه وسَلَّـم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السَّاعَـةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْـدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهـى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ فقـال : « إِنْ

(١) سـورة النـازعات الآية ٤٢ .
(٢) سـورة الزخـرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هـٰذا الغُلَامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَة » فقيل : إنّه آخِرُ مَن ماتَ من الصَّحابَة .

والسَّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَوْتُ الإِنْسَان ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُه ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِه عَزّ وجَلّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُم السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أَنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإِنْسَانَ عنْدَ مَوْتِه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أَنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّرَ لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وقال : « ما أَمُدُّ طَرْفِى ولا أَغُضُّها إلاَّ وأَظُنُّ السَّاعَةَ قد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِه صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّاعَةُ (: الهَلْكَى[2] ، كالجَاعَةِ للجِيَاع) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أَى (شَدِيدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصل كالعباب واللسان عن ابن الأعرابى .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لِهَمْدانَ ، وقيل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، فدَفَنَه الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إِبْلِيسُ) لأَهْلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ اللهِ عَزّ وجَلّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صارَ لِهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفاً ... كما عَكَفَتْ هُذَيْلٌ على سُوَاعِ

يَظَلُّ جَنَابَهُ برُهَاطَ صَرْعَى ... عَتَائِرُ من ذَخَائِرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإِبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كما فى الصّحاح ، وتَسِيعُ سَيْعاً ، وهٰذِه عن شَمِر : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هو ضَائِعٌ سَائِعٌ) ، كما فى الصّحاح ، أَى مُهْمَلٌ .

( ) سورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (سواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْـدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ ، وسُوَاعٍ ، كغُرَابٍ) ، أَي (بَعْدَ هَدْءٍ) منـه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، أَو بَعْـدَ سَاعَةٍ منـه .

(و) السُّوَاعُ ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ : المَذْيُ) زادَ شَمِرٌ : الَّـذِي يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أَو الـوَدْيُ ، وفى الحَدِيـثِ : « فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ) » وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَـةَ : ما الوَدْيُ ؟ فقال : يُسَمَّى عِنْدَنا السُوَعَاءَ .

(و) يُقَال للرَّجُـل : (سُعْ سُعْ) ، بِضَمِّهِما ، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَائـه) ، عن ابن الأَعْرَابِـيّ .

(وناقَةٌ مِسْياعٌ ، كمِصْباحٍ) ، هى التِي (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّباعُ) قاله شَمِرٌ ، (واوِيَّةٌ يائِيَّـةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيـعُ ، كمـا تقدَّم ، يُقَال : رُبَّ نَاقَة تَسِيـعُ وَلَدَهَا حـتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ ، أَى تُهْمِلُـه وتُضَيِّعُـه .

(وأَسَاعَهُ : أَهْمَلَه وضَيَّعَـه) ، يُقَال : أَسَعْتُ الإِبِلَ ، أَي أَهْمَلْتُهَا ، فساعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال الرَّاغِبُ : وقـد تُصُوِّرَ[1] الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ .

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ : (انْتَقَـلَ مِن سَاعَةٍ إِلى سَاعَةٍ) . نَقَلَه الزَّجَّاجُ .

(أَو) أَسْوَعَ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عـن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه ، إِذا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قال غَيْرُه : أَسْوَعَ (الحِمَارُ) : إِذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ) .

(و) يقال : (هٰذا مُسَوَّعٌ لـه ، كمُعَظَّمٍ) ، أَي (مُسَوَّغٌ له) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً ، من السَّاعَـةِ ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلاّ هٰذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَـلَ مِنْ سَاعَةٍ إِلى ساعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(١) عبارة المفردات « وتُصُوِّرَ من السّاعة الإِهْمَالُ ، فقيل : أَسَعْتُ الإِبلَ أُسِيعُها» .

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِي حاجَةٍ فيَسِيرُ [1]

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَيْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِيٌّ : مِن السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْيَاع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَادٍ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ [2]

أُمُّ أَجْيَاد : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُيُوع [3] : اسمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والسَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما في الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضائِعٌ سائعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : الماءُ الجارِي عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بها ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا [1] *

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ ، و) بعدَ سِيَعَاءَ (كسِيَرَاءَ) ، أَي (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَاب) ، وفي بَعْضِ النُّسَخ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبانِ) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ ، ولَثًى [(1)] مثلُ الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ . كذا فى العُبَابِ . ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ : هوشَجَرُالبانِ ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بـهِ .

(و) السَّيَاعُ : (الشَّحْمُ تُطْلَى بـه المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ : (الطِّينُ) ، وقال كُراع : الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بـه) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [(2)]

(وقَوْل القُطامِىِّ) يَصِفُ ناقَةً :

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طَيَّنْتَ)[بالفَدَنِ السَّيَاعَا] [(3)]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب : « كما بَطَّنْتَ » (بالفَدَن السَّيَاعَا) .

أَمَرْتُ بهـا الرِّجـالَ لِيَأْخُذُوهـا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعـا [(4)]

(من باب القَلْبِ ، أَى كما طَيَّنْتَ) ، وفى الصِّحاح والعُبَاب «كما بَطَّنْت » (بالسِّيَاعِ الفَدَنَ ، وهو القَصْرُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، زادَ : تَقُولُ : سَيَّعْتُ الحائطَ .

(والمِسْيَعَة ، كمِكْنَسَة) : المالَجَةُ [(1)] ، كمافى الصّحاح ، وقالَ اللَّيْث : هى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بها ، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ : مع الطَّيّانِينَ الحَاذِقِين .

(ونَاقَـةٌ مِسْيَاعٌ ، كمِصْباحٍ : تَذْهَبُ فى المَرْعَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « س و ع » (أَو) هى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّيْعَـةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَـةً فى النُّسَخِ ، والصَّواب : الضَّيْعَـة ، بالتَّحْتِيَّةِ السّاكِنَة ، بدَلِيلِ قَوْلِـهِ : (وسُوءِ القِيَامِ عَلَيْهَا) هٰكَـذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ : مِسْيَاعٌ مِرْياعٌ ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ) . هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهـو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

---

(1) فى مطبوع التاج « ولين » والمثبت من العباب وفى التكملة « ولثاه » .
(2) اللسان والعباب .
(3) ديوانه : ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣ /٣٥ .
(4) الديوان ٤٤ والعباب .

(1) قوله : « المالجة » كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا ، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج) : « المالَجُ : الذى يُطَيَّن به ، فارسى معرب » .

المِرْياع ، كما تقدَّم فى «ر ى ع» فتأمَّل.

(والتَّسْبِيعُ : التَّطْبِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى :الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَواشِى شُرُوحِ التَّلْخِيصِ ، نقله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

وكَفَانِى اللهُ ما فِى نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئاً لم يُسَعْ [1]

أى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمَةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) [2] .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ [3] *

---

(١) المفضليات ٤٠ / ٧٠ واللسان .

(٢) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العقْرَب » .

(٣) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَاز : الشِّبْدِعُ : (الدَّاهِيَةُ) ، وأَصْلُه العَقْرَبُ ،(وتُفْتَحُ دالُـهُ) ، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَادِعُ) ، وفى الصّحاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدعَة ، و [قال] الأَحمرُ مثلَه .

وقال ابن بَرِّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِىّ :

إِذِ النّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ [1]

قلت : ويُرْوَى : « والبِلادُ بعِزَّة » كما تَقَدَّم فى « م ى ط » . [2]

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ،

(1) اللسان والعباب .
(2) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :

كأَنْ لم يَكُنْ يا أُمَّ حمَّةَ قَبْلَ ذا
بميطانَ مُصْطافٌ لنا ومَرابِعُ
إذ الناسُ ناسٌ والبلادُ بعِزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

فذكر الزبيدى البيت الأول الذى هو موضع الشاهد في (ميط) ولم يذكر فيها الثانى الذى هو شاهد هنا .

وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَبٍ : ضِدُّ الجُوعِ) ، وعَلَى الثّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، يُقَال : (شَبِعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْلأُ بَيْتَنَا أَقِطاً وتَمْراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِىٌّ [1]

هٰكذَا رَواه الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عُبَيْدَة ، وقال ابنُ دُرَيْد : الشِّبْعُ ، بإِسْكَانِ البَاءِ وتَحْرِيكِها ، كما فِى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعاً ، كما ، فى الصّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْر ، وكعِنَبٍ) ، وعلى الأُولَى اقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهو شَبْعانُ ، وشَابِعٌ) الأَخِيرُ على الفِعْلِ ،

(1) ديوانه ٣٧ والعباب ، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغَانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهُم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الدِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السِّوَارِ) : إذا كانَتْ (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرِينِ) ، بهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنّ بِلادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْق) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أَسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذ ضَبَطَه الصّاغَانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قوله [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّها مُبارَكَةٌ ، إنها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ » ورُبَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاح ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)
(٢) الذى فى الفائق ١ /٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْل، ومُشْبَعُه، بفتح الباء)، أَى : (وافِرُه) ومَتِينُهُ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه، ككَرُمَ) : مَتُنَ، (وحَبْلٌ شَبِيع) الثُّلَّةِ (كَثِير) ها ومَتِينُهَا، والثُّلَّة [1] : الصُّوفُ أَو (الشَّعر، أَو الوَبَر)، والجَمْعُ : شُبُعٌ.

(و) يُقَال: عِنْدِى (شُبْعَةٌ مِن طَعَام، بالضَّمّ) أَى (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً)، كما فى الصّحاحِ.

(و) من المَجَازِ: (أَشْبَعَهُ)، أَى (وَفَّرَهُ)، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه، حتّى الكَلَام يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه.

ويُقال: ساقَ فِى هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً.

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمَه تَشْبِيعاً)، إذا (قارَبَت الشِّبَعَ ولَم تَشْبَعْ)، كما فى الصّحاحِ، وهو مَجازٌ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه، إذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ، وتَنَاهِى الشِّبَعِ، وشَبَّعَت، إذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ.

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِىَ أَنّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ)، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ.

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ)، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ، وهومَجَازٌ، ومنه الحَدِيث : «المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُور» أَى : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك، كالَّذِى يُرِى أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ.

(و) التَّشَبُّع (: الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ)، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

---

(1) فى مطبوع التاج : « وثَلَّة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وحبلٌ شَبيع الثَّلَّة : متينها، وثَلَّته : صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُعٌ » وفى العباب : « وحبلٌ شبيع : إذا أكثروا ثلّة الحبل ، وهى صوفه أو شعره أو وبره ، وثيابٌ وحبالٌ شُبُعٌ » .

(1) فى الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّى بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها » .

(2) فى مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى : شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ لأَبِي عَارِمٍ الكِلاَبِيّ :

فِبْتنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَوْمٌ إذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِبَاعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لها حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه .

وسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لما يُشْبِعُ ، عن الفَرّاءِ . وأَشْبَع الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوّاهُ صِبْغاً ، نقلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجازٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِرَاءَةِ ، وسَائرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ : لغةٌ فى المَصْدَرِ ، كما أَنّه اسمٌ لمايُشْبِعُ ، وشَاهِدُه قولُ بِشْرِ بنِ المُغِيرَةِ بن [أَخِى] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِى صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما فى اللّسَانِ ، وهو فى شُرُوحِ الفَصِيحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصّاغَانِيّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهو الحَرْفُ الَّذِى بعدَ التَّأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلك الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الّذِى بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِىِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِع من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مِثْلَ شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِحَ ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطّاعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّىْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قالَه ابنُ القَطّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَابٍ) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شِجْعَةٌ ، مثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبى عُبَيْدَة (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيبٍ وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِم : شُجْعان ، فإِنَّه غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيه وفُقَهَاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢ /٢٠٤ : «الجـزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء ، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَة» ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربعِ اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكٍ العَنْبَرِىّ :

حَوْلِى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجِعَة كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْح والمَدِّ ، (ج : شَجَائِعُ وشِجَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (وشُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، الجَمِيعُ عن اللِّحْيَانِىّ ، (أَو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجال) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَه أبو زَيْد من الكِلابِيِّينَ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِها .

(وقد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْلِه لا يَنْهَض .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ) . وقال شَمِرٌ فى كِتَابِ الحَيّاتِ : الشُّجَاع : ضَرْبٌ من الحَيّاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ ، وهو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُشْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، ونَاصِبَةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُها للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : «يَجِىءُ كَنْزُ أَحَدِهم يومَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، الأَوّلُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، ، وقال ابنُ دُرَيْد : الكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع :(الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصّحاحِ :

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجيعٌ وشُجَعاء كفَقِيه وفُقَهاء » وفي المحكم ١٧٤/١ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٢ /٩٦ أنشد بدلا منه قول أوس بن حجر :

وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَةٌ
كِرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلا

وفى العباب : « وقومى خيار من أسيِّد...

(١) اللسان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ ، قالَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبِ) ، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبٍ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذكَرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا [1]

(و) بَنُو شِجْعٍ (، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْف) بن أَسِيدِ بنِ جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ [2] بنِ شِجْعٍ ، أَبُو [3] وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد منـاف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبهــا تُوُفِّــىَ سنة ثَمَانٍ وسِتِّينَ .

(والشَّجَـعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِـلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِـمِ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فــرَكِبْنَـاهَا على مَجْهُـولِهَـا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ [1]

أَى بصــلاَبِ القَوَائِـمِ ، يُقَـال : (جَمَلٌ شَجِـعُ القَوَائِمِ ، ككَتِـفٍ ، ونـاقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِــفْ سُوَيْـدٌ فى البَيْتِ إِبِـلاً ، وإِنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيــلِ قَوْلِه بعــدَه :

* فَتَـراهَا عُصُمـاً مُنْعَلَـةً [2] *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : «بصِلاَبِ الأَرْضِ» أَى بخَيْلٍ صِــلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَافَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ «صِلاَبَ الأَرْضِ» بالقَوَائم

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٤٠/٢٧ وفيهــا «عُصُفاً» بالفاء ، والعُصُف : الشديــدة المرّ . والبيت في اللسان .

لأَنَّهُ ظنَّ أَنَّهُ يَصِـفُ إِبلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِـىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَـعِ فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَرَاءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاعِ : (مَنْ فِيـه خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبـه فَسَّرَ قـولَ العَجّـاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَـا [1] *

يَعْنِـى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا مـن الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقــد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال: وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِـرِ : «وأَشْجَعَ أَخّاذ» يعنِـى : (الدَّهْر) ، هٰكـــذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ، والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْـرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَـأْتِـى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ [2]

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأنَّه لا يَصِحُّ أنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدّهْر؛ لقوله: «أَخَّاذ على الدَّهرِ حُكْمَه» فالصوابُ أنّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه، أو غير ذٰلِك، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ: (الطَّوِيلُ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ)، محرَّكةً، (أي الطُّول)، عن ابن دُرَيْدٍ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك.

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيّ، وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: الأَشَاجِيعُ: (أُصولُ الأَصابِعِ الّتي تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ)، وفي التَّهْذِيبِ: هي رُؤُوسُ الأَصابِعِ، بَدَل «أُصول» (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ، (كأَحْمَدَ)، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهْ [1] *

قال الجَوْهَرِيّ: (و) ناسٌ يَزْعَمُونَ أنّه إِشْجَع، مثل: (إِصْبَع)، ولم يَعْرِفْه أبو الغَوْث، وقِيلَ: الأَشْجَعُ في اليَدِ والرِّجْلِ: العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلامَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إلى أُصولِ الأَصابِعِ التي يُقَالُ لها: أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ، وقِيلَ: هو العَظْمُ الّذِي يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ، لكلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ، واحْتَجَّ الّذِي قالَ: «هو العَصَب» بقَوْلِهِم للذِّئْبِ والأَسَدِ: عَارِي الأَشَاجِعِ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لتِلْكَ العِظَامِ: هي الأَسْناعُ. وفي صِفَةِ أبي بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه: «عاري الأَشَاجِعِ» وهي مَفاصِلُ الأَصَابِعِ، أي كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً، وقِيلَ: هو ظاهِرُ عَصَبِها.

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابن قَيْسِ عَيْلانَ (: أبو قَبِيلَةٍ) من العَرَب.

(وشَجَعَهُ، كمَنَعَه: غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال: شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ.

ومن سَجَعاتِ الأَسَاسِ: ما تُغْنِي عنك المُسَاجَعَه، إذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة.

(1) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية «.. أصبعه» وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه، ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه ..» والصحاح والعباب.

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِيُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبّادٍ : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَةٍ ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِف : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابن عَبّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَة ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (أَوقال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، [1] ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) في مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِــه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اللَّبُؤَةُ الشَّجْعــاءُ : هــى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضُ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ[1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَــةُ ، بالفَتْــحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضــاً الزَّمِــنُ ، وفى . المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقــال لِلْحَيَّة : أَشْجَــع ، قالَ :

* ... فقَضَى عَلَيْه الأَشْجَــعُ *[2]

جَمْعُه : أَشاجِــعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلــه لاشخاتٍ بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْتٍ ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو لجــرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمــامه :

أَيُفايِشُون وقــد رَأَوْا حُفَّاثَهُــم
قد عَضَّــهُ فقَضَى عليــه الأَشْجَعُ ؟

هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليــه يَوْمَ القِيَامَة سَعَفُهــا ولِيفُهــا أَشاجِــعَ يَنْهَشْنَهُ »[1] أَى حَيّات ، وقيل : هــو جَمْع أَشْجِعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهــو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّــات ، وقيــل : هــو الخَبِيثُ المــارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِــىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَــا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[2] *

والأَشْجَــع: الجَسِــيمُ ، وقيــل : الشّــابُّ ، هٰــكذا فَسَّر بــه بعضُهم قولَ الأَعْشَى السابِــقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَــعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيــلُ) ،

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهســه » والأصل كاللســان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبــاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب ســيبوية ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكر أنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العيى ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز للمساورين هند العبى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الازْهَرِيُّ ، (أوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إِلَيْهَا شَرْجَعُ [1]

وأَنشد الأَزهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاوُهُ
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ [2]

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ [3] ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبَّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إِلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا [1] *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشّاعِرُ —وهو الشَّمّاخُ— :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ [2]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها [3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَضْرٍ إذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَع منها كُلَّمَا يَقَعُ [4]

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إذا كانَت

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج — كاللسان — : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان «بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَـةً فأَمَرْتـه بنَحْتِ حُرُوفِهـا ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَـا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَـرِّيّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيـمُ عـلى يَـدِى وأُعِينُ رِجْلِـى
كَأَنِّـى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِـى [1]

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَـةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعـالَى لِعِبَـادِه) مـن الدِّيـنِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَـة : مـا سَنَّ اللهُ مـن الدِّينِ وأَمَرَ بـه ، كالصَّوْمِ والصَّـلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِـىءِ البَحْرِ ، ومنه قولُـه تعالَى : ﴿ ثُـمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَة من الأَمْرِ﴾ [2] وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ المـاءِ ، وبها سُمِّـىَ ما شَرَعَ اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّـلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيـرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضهم :

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(٢) سـورة الجاثيـة ، الآية ١٨ .

سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إِنَّ مـن شَرَعَ فيهـا عـلى الحَقِيقَةِ [1] المَصْـدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِـى بالـرِّىِّ ما قَالَ بعض الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْـرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بـلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيـرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّمَـا يُرِيـدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيـرًا﴾ [2] .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَـةِ ، بالـكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَال ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَـر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَـوْلِ مُحَمَّدِ بن يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعـالَى : ﴿شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ [3] قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِـىِّ فى تَفْسِيـرِ قولِه تَعالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ﴾ [4] ،

(١) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفـردات .
(٢) سـورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(٣) سـورة المـائدة ، الآية ٤٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً [1]﴾ . واخْتَلَفَت [2] أَقْوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَفَ أُتِيَ بِه بأَلفاظ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ .

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ [3] *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة [4] . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاسٍ : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِه السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ [1] ـ : عَلى دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلٌّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ المَاءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوها دَوابَّهُم فشَرَعَت [2] تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ المَاءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاع لَه ، ويَكُونَ ظَاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرَعَتْ فيه ، وسقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

(1) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(2) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .

(3) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ــ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ــ

(4) هكذا فى الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معاً أوكد منهما فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(1) سورة الجاثية الآية ١٨ .

(2) عبارة اللسان : « ورُبّما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِى سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُة .

(و) من المَجاز : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إِنِّى أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى » أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بهاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أَو عَلَى العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا علَى الشِّرْعةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

وكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ
فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِهَا
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أبى عُبَيْد ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْع شِرْعَةٍ بمعَنى وَتَرِ العُودِ ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لِأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ :

(١) فى العباب : « وأنشد الخليل لنفسه » .

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .

(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣/٢٦٢

وعَاوَدَنِــى دِينِى فبِتُّ كأَنَّمَـــــا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ[1]

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الّذى فِيــهِ من الهُمُومِ .

(و) الشِّرَاعُ ، (ككِتَاب) ، مثـــلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَو عَلَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلاّ الظِّبَاءَ بهــا كأَنَّ نَزِيبَهَـــــا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ[2]

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و)من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (مِـــن البَعِيــرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إِذا رَفَــعَ عُنُقَــه : رَفَعَ شِرَاعَــهُ . على التَّشْبِيــهِ بشِرَاعِ السَّفِينَــةِ ، وفى الصّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاَءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَة) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعٍ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّـــىَ به لأَنَّه يُشْرَع - أَى يُرْفَعُ- فَوْقَ السُّفُنِ ،(ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمَّاحُ :

*... كأَشْرِعَـــةِ السَّفِينِ[1] *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَابٍ : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيمــا زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِــىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِـىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِــكٌ فِيــهِ سِنَــــانٌ
شُرَاعِــىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـــاعِ[2]

قالَ : إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُــرَاعٍ فيَكُــونُ عــلى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَـــة « ش ر ع »

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج « كــأن تربها » والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ، وتمـام البيت :
نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبَاتٍ
بأَعْنَاقٍ كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فهـو إذَنْ مـن نَادِرِ مَعْـدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَـاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِـه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منـه الإِبِـلُ : قـد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُرَاعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَـةُ الطَّوِيلَـةُ العُنُقِ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَـى قَلُوصَهَـا
قد اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قـالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّـةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الـكَسْرُ عِنْدِى أَقْـرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهـا بشِرَاعِ السَّفِينَـةِ ؛ لطُولِهَـا ، يَعْنِـى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيـزِ : ﴿شَرَعَ لَـكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِـبُ : فى الآيَـةِ إِشارَةٌ إِلى الأُصُـولِ التى تَتَسَاوَى فيهـا المِلَلُ ، ولا يَصِـحُّ عليهـا النَّسْخُ ، كَمعْرِفَـة اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إِنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوَّلُ من أَتَـى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِهـا : إِذا كانَ بابُـه عـلى طَرِيقٍ نَافِذ ، (وهـى دَارٌ شَارِعَـةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إِذا كانَت أَبْوَابُهـا شَارِعَةً فى الطَّرِيـقِ . وقـال ابـنُ دُرَيْـد : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْـجٍ واحِـدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلى المَسْجِدِ » أَى مَفْتُوحَةً إِليـه ، يُقَال : شَرَعْـتُ البـابَ إِلى الطَّرِيـقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إِلَيْه . وشَرَعَ البـابُ والـدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَـه إِلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَـةُ : هـى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .

(٢) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٣ : « .. نَهْج واضِح » .

الّتِــى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النّــاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَّابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أَى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهــى إِبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وقال الشَّمّاخُ :

يَسُــدُّ بــه نَوائــبَ تَعْتَرِيــــــه
مِنَ الأَيّامِ كالنَّهَــلِ الشُّرُوعِ [(١)]

(و) شَرَعَ (فى) هٰــذا (الأَمْـــرِ) شُرُوعــاً : (خَــاضَ) فيــهِ ، كمــا فى الصّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إِذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَــه) ، زاد الجَوْهَــرِىُّ : وقــال يَعْقُوبُ : إِذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الــرِّجْلَيْنِ ثُمّ سَلَخْتَه ، قــالَ : وسَمِعْتُــه من أُمِّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّــة . وقــال غيــرُه : شَرْعُ الإِهَــابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقَ ، أَى لم يُجْعَــلْ زِقّــا ، ولم يُرَجَّــلْ ، وهٰذِه ضُــرُوبٌ من السَّلْــخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهــا وأَبْيَنُهَــا الشَّرْعُ ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا ، سَلَخُوهــا مــن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّىْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الــرِّمَــاحُ) شَرْعــاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهــى شَارِعَــةٌ وشَوَارِعُ) ، قــال :

غَـــدَاةَ تَعَــاوَرَتْــهُ ثَــمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَــجِ المُكِنِّ [(١)]

(وَشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

---

(١) ديوانه ٢٢٢ واللســان والعباب ، وقبلــه فيه :
لَمَالُ المــرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِــى
مَفَاقِــرَهُ أَعَــزُّ من القُنُـــوعِ

(١) البيت للنابغة الذبيانى، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْــنَ إِليــه فى الرَّهَجِ المُبِــنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْــنَ إِليــه فى الرَّهَــجِ المُكِنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غَــداةَ تَعَــاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إِليــه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا له، (فهى مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ [1]

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِىُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ [2]

كذا فى الحَمَاسَةِ.

(و) فى المَثَلِ [3]: («شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ»)، هٰكذا فى الصّحاح، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ *

(أى حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (يُضْرَبُ فى التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أى حَسْبُكَ)، كما فى الصّحاحِ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنّه فى نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنَّه من النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِى فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ) والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُكَ هٰذا، أَى حَسْبُك، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمّا حُرِّمَ من الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِى» أَى حَسْبِى.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) فى هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَى بأَجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ فى هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَى سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِى فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِع، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أَى يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفى الحَدِيثِ: «أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِى بالسُّكُون

(1) اللسان والعباب، فيه: «أناخُوا من رِماح...»
(2) العباب.
(3) فى النهاية: «وفي حديث علي» وفي اللسان والعباب «وفى المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلّ» أى حَسْبُكَ من الزاد ما بَلَّغكَ مَقْصدَكَ قال:
من شاء أن يُكْثِرَ أو يُقِلاَّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَه المَحَلاَّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لهَا للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْعُ شَارِع ، وفى الصّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَة الماءِ إلى الجُدِّ .

(و) قالابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الشّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبّانِيُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَهُ .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) مِن شَيْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدّارُ الشارِعَةُ : الدّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيم[1] فِى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبْلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاَتِ وشَارِعِ [1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتْ إليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطّاهِرِيِّ [2] .

(والشَّوَارِعُ من النُّجُوم : الدّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَيْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ [3]

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ ، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغانِيّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُل) ، قاله الجُمَحِيّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِرَةً
وجَنَّةً ذَاتَ عِلِّيٍّ وأَشْراعِ

لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
بِرَسْلَةٍ سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ [(١)]

(وأَشْرَعَ بَاباً إِلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيرُه : أَفْضَى به إِلَى الطَّرِيقِ .

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحَه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيعُ : إِيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَا (إِلَى نَزْعٍ بالعَلَقِ ، ولا سَقْيٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ» وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِلِ إِذا وَرَدَ بهـا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إِسقاءِ المـاءِ لَهـا ، كما يَتْعَبُ إِذا كانَ الماءُ بَعِيدًا ، (وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فَلَمْ يَرْجِعْ برُجُوعِهِم) إِلى أَهالِيهِم (فاتَّهمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إِلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُول) ، وفى نُسْخَة : القَتِيل (البَيِّنَةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عن إِقامَتِهـا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ [(١)]

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة ـ الذى قيل فيه : آبل من مالك بن زيد مناة ـ يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُــرْوَى :

* ما هٰــكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ *

ثـم قالَ : « إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَــرَّقَ عَلِــيٌّ بَيْنَهُــم ، وسَأَلَهُــم) وَاحِــدًا وَاحِــدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِــه ، (فَقَتَلَهُــم) بــه ، (أي : ما فَعَلَـــهُ شُرَيْــحٌ كان) يَسِيــرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحــالَ بأَيْسَرِ مــا يُحْتاطُ بِمثْلِــه فى الدِّمــاءِ) ، كمــا أَنَّ أَهْــوَنَ السَّقْيِ للإبِلِ تَشْرِيعُهــا الماءَ ، فأَتَى الأَهْــوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيــعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعَ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَــةُ .

وشَرَعَ إبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهــا فِيهــا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهــا فى شَرِيعَــةِ المــاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّــى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أي أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّـــةُ : صارَتْ عَلَــى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمّاخُ :

فَلَمّــا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيــــلاً
فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمــارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهــى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهــا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِه ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَــهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُــوذٌ مِــن : شُرِعَ الإهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أي أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .
(٢) ديوانه ٤٤٥ واللســان .
(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللســان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الّذِي يَشْرَعُ فيه النّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّع ، كرُكَّع ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

ولَيْسَت بتارِكَة محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضَّمّ (٣) ، أى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإبلِ ، فهو من مَجَازِ المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .
(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىْءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيق النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإِلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .
(٢) كذا ، حقّه أن يقول : «شرعا» ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضِــعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِــعٌ بالقُرْبِ من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ مِـــن ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِــى :

غَدَا قَلِقــاً تَخَلَّى الجُــزْءُ منــه
فيَمَّمَهــا شَرِيعَـــةَ أَو سَرَارَا (١)

والشَّرِيــعُ ، كأَمِيرٍ ، مِــن اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِــه أَنْ يَخْرَزَ بــه . قال الأَزْهَــرِيُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِــى كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَــةِ : مِــن أَلْهَــان بــنِ مَالِكٍ ، أَخــى هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ .

وقال ابنُ الــكَلْبِــىّ : الأَشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِى الــكَلاَعِ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بيته هذا .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ مِــن المَغَارِبَــة باليَمَنِ ، وجَدُّهــم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِــىٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَــةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَـــةِ : شَرَائِــع . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع ، من وَرَدَهــا رَوِىَ ، وإِلاَّ دَوِىَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّــرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِــعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْــلِ) الَّذِى يُشَدُّ إلى زِمَامِهــا ، والزِّمَــامُ : السَّيْرُ الذِى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيــرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْــلِ ، وهــو الَّذِى يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَــل طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّــذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أى لئلاّ تكُونَ إحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمَالِ الكَرِيِّ مِنِّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى * (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصّحاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ ما لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزِيادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْع ، ثُمَّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيَّ صَرَّحَا بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِيِّ أَيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أَبو حَيّان ، وقال : إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أَيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْسَاعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِيِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَئِلاَّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا (١) *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، وما ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهـو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضـاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهـو قـولُ مُحَـارِبٍ ، يُقَالُ : إِنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإِبل ، وكُلُّه إِلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّـه (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِـى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل . ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإِيرادُه ثانِيـاً تَطْوِيـلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتـأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إِذا كان (حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مال ، وإِزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَـةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَـع ، شَسْعـاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : «إِنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَـلَ لهـا شِسْعـاً) ، بالـكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهـا ، وشَسَّعَهَـا) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِـعَ الفَرَسُ ، كفَرِح : صَـارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَج فِـى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بـــزُرج : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُـه) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إِذا انْقَطَـعَ قِبَالُهـا وشِرَاكُها .

قال : (والشَّاسِـعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

---

(1) فى مطبوع التـاج كاللســان «الشيصية» وبهـامش اللسان قـال : «كذا بالأصل ولينظر» والتصحيح من التهذيب ١/٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(1) اللســان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بِه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ في شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقد شَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفَه ثمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً ».

وفي الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَي (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

* [ش ع ع]

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ في الشَّعْشَعَانِيِّ لِغَيْرِ عِلَّة ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِيٍّ ودَوّارِيٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِيُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَيْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَي طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِيَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الشَّعْشَعَانِيَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) في السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الرُّوح ، (و)

---

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .

(٢) ومما يُستدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغاني في العباب ، وأنشد قول لبيد — وهو في ديوانه ٣٣٩ — :

* لا يُحْسِنُ الشِّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *

وفسره بقوله : « أي لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنه حَدِيثُ البَيْعَة : « فجاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ » أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ : « تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً » .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ * (١)

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : (٢) (الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذِى لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ - وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ - :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِيِّ : « لولا الشُّعَاع » بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّم وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّىْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إذا تَفَرقَ .

(و) الشَّعَاع) : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣/١٦٨ .
(٢) فى اللسان والعباب : « الشَّعْشَعُ » .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما فى اللِّسَانِ ، واقْتصرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أُكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهرىّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآراؤُهَا ، فلا تَتَّجِهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ – وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ – :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أَلْفِظْكَ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً» أى مُتَفَرِّقِين .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويُقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعُّهَا ، بضَمِّهما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبى عَمْرو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كَأَنَّهُ الحِبَالُ) أَو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليكَ إذا نظرت إليْها ، أَو الَّذِى يَنْتشِرُ من ضَوْئِها) ، وبه فُسِّرَ

(١) فى القاموس «قد أكثر ...» .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية «عدمتُك من نفس .. » وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أو الذِي تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوع وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِيُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئِها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بِضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير نادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعَّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القومُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (تَفرَّقَ وانْتَشَر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْل ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا [1]

أَى : تَفرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذٰلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْيِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّع : المُتَفَرِّقُ ـ كالشَّعِيعِ ـ والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهْوَلِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْس) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلابِيِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَج شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أَى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ: اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ: نَشَرَت شُعَاعَها) ، أَى ضَوْءَهَا، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إِذا سَفِرَتْ تَلأْلأُ وَجْنَتَاهَا
كإِشْعَاعِ الغَزَالَةِ فى الضَّحاءِ [1]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [2] ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت ، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَعَ [3] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ،ثمّ لَبَّقَها ، ثمّ صَعْنَبَهَا » قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أَى (رَفَعَ رَأْسَها) ، كذٰلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا ، ويُقَالُ : صَعْنَبَهَا : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ) ، أَى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النّاسِ ، فالضَمِير راجِعٌ إِلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ (سَمْنَهَا) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه ببعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إِذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن ، أَى رَوّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : « وانْشَنّ » .
(٣) فى هامش المطبوع : « قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها ودكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة » .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ – رَضِىَ اللهُ عنه – : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِىَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِىَ أيضاً : « تَشَعْسَع » من الشُّسُوع الذِى هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أيضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَع عليهم الخَيْلَ : أغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها علَى حائط فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَدًا وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِىٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بِشَعْشعانِىٍّ صُهَابِىٍّ هَدِلْ *
* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإِبِلِ : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ عَلَى هامِشِ الصّحاحِ مانَصُّه: صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] » .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى يَمانِيَة
كأَنَّهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُوبُ [4]

(1) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَعَ » بالسين المهملة .

(1) ديوانه ٨٥ واللسان .
(2) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٦٨ . ومادة (عهم) .
(3) ديوانه ٣٦ .
(4) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقصَرَهُ على الغُلام . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفِيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ، بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ والّلامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ عَلى أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وليسَ كذٰلِك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِرِ تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ الّلامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذكرَهُ ابنُ عَباد ، وقال غيْرُه : (مِنّا ، ومِنْ غَيْرِنا) وخَصَّه بعضُهُم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفرِّقَةُ الأَغْصان ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفرُّقِ . وقالَ الأَزْهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيْثُ إِن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾[2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) اللهُ تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[3])

(١) فى الصحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[٣] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْه ، والشَّفْـعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إِنَّهَا مُرَكَّباتٌ .

(أَو) الشَّفْع : (هُوَ الله عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعـالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَـةٍ إِلاَّ هُوَ رابِعُهم﴾)[١] وقِيلَ : الوَتْـر : آدَمُ عليـه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِـعَ بزَوْجِه ، وهـو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْـعُ : وَلَـدُه ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ : يَوْمَانِ بعـدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ والوَتْـرُ : الصَّلَوَاتُ ، منهـا شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِـي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إِنَّ الأَعْدَادَ كُلَّهـا شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِـيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَـوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِـعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهِـم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـى :

ما كان أَبْصَرَنِـى بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِـى الأَشْبَاحُ)[٢]

بالضَمِّ ، أَى : أَرَى الشَخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِى وانْتِشَـارِه) وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِى حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِى وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَىَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِـعُ[١]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِى مثـلُ الَّذِى تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِـعٍ : مـن بَنِـى المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيـدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِب ، له رُؤْيَةٌ ، كمـا ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كـانَ يُشَبَّهُ بالنَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لُه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يـومَ بَدْر بعـدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَـه ، كذا قالَـهُ الطَّبَرِىُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُنَّة ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْش وأَوْحَدُهَـا (الإمامُ) أَبو عُبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِـعٍ (الشّافِعِىُّ) القُرَشِىُّ (رَحِمَه الله تَعالَى) ورضِىَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّـا ،

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجـه » .
(٢) سـورة المجـادلة ، الآية ٧
(٣) اللسـان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيـدة للمرّار الفَقْعَسِـىّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنــه شافِعِــيٌّ أَيْضــاً ، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ ، فإِنَّــه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهــو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّــه عليــه النَّوَوِيُّ ، كما فى الإِعَارَاتِ لابْـــنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَشَايِخِنــا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِــيُّ فى ذَيْـــلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإِمَامُ رَضِيَ الله عنـــه فى سَنَةِ مِائة وخَمْسِينَ ، نَهَارَ الجُمْعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سنَـــةَ مائتَيْنِ وأَربــع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاط مصْــرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِــى زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضــاً بتُربَــةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحه :

أَكْرِمْ بهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُـــلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِـــــهْ

أَضْحَى بمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِهــا
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُــونُ فى تُربَــهْ

ولله دَرُّ الأَبـى صِيرِيِّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِــيِّ سَفِينَـــــةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَــمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ

وإِذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بقَبْرِه اسْـ
ـتَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِى

(و) قــد (نَظَمَ نَسَبَـــه) الشَّرِيف الإِمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرَّافِعِيُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِـــــنْ
بَعْدِهِمُ عُثْمَــانُ بنُ شافِــــعْ

وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِــــــعٌ
عَبْدُ يَزِيــدَ ثامِنٌ والتــاسِــــعْ

هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِـــــبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيــعِ تابِـــعْ)

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ) ، وفى العُبَاب : لِى (بالعَداوَة ، أَي يُعَينُ عَلَيَّ ويُضَــارُنِـــى) ، وفى اللِّسَانِ : يُضَــادُّنِــى ، وهــو مَجازٌ . وفِـــى الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1] ، كمـــا يُعِيــنُ الشــافِعُ المَشْفُوعَ لــه ، وأَنْشَدَ الصّــاغَانِــيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِــيِّ يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ممّــا وَشَتْ بــه بَنُو قُرَيْــعٍ :

---

(١) لفظ الأساس : « عداوتى » .

أَتــاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِــيَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مِثْــلُ ذٰلِكَ شافِــعُ [1]

وقال الأَحْوَصُ :

كأَنَّ مَنْ لامَنِــي لأَصْرِمَهَــــا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُــوا [2]

أَى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُــم إِيَّاى على صَرْمِهَــا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَهَا فى قَلْبــى حُبًّــا ، فــكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَــةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَــهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [3] : (أَى مَنْ يَزِدْ عَمَــلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرّاغِبُ : أَى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِهِ وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعــاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيــقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصــارَ كَأَنَّــه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : « مَــنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلــه أَجْرُهــا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِــلَ بِهَــا » وقولُــه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [1] .

وقولُــه عَــزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهــا شَفَاعَةٌ﴾ [2] وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِــذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾ [3] وكذا كَقَوْلِه تعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ [4] قال ابنُ عَرَفَــةَ : (نَفْىٌ للشافِــعِ ، أَى مالَهَــا شافِــعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِــعِ الشافِــعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِــه [5] : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضَى﴾ [6]]

(و) الشَّفِيــعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهــو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْــعُ

(1) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(2) اللســان والعباب والأساس .
(3) ســورة النســاء الآية ٨٥

(1) ســورة المــدثر الآية ٤٨
(2) ســورة البقــرة ، الآية ١٢٣
(3) ســورة طــه الآية ١٠٩
(4) ســورة يس ، الآية ٢٣
(5) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمــام الكلام .
(6) ســورة الأنبيــاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهـو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيـعُ أَيْضـاً : (صـاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تَكُونُ فِـى الـدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئِـلَ أَبُو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ عـن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَـةِ ، فقال : اشْتِقاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهـى : أَنْ تَشْفَعَ) ؛ هٰـكَذَا فى العُبَابِ ، والّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيمـا تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عنْدَك ، فتَشْفَعَـهُ ، أى تَزِيدَه) ، أى أَنَّـهُ كانَ وَتْرًا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِمـا بِيـعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبىُّ – فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة – : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَـعَ إليـهِ فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعـاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَـقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْـكُه قَهْـرًا بِعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيمـا لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَـةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُـه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَة منها قَوْمٌ ، أما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيهـا حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَـة فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بهـا من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيـعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قـد نَفَاهَـا الخَطَّابِـىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فِـى غَرِيبه ،ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيْنِ : وُقُوع الحُدُودِ ، وصَرْف الطُّرُق مَعـاً ، فليسَ لهـم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهمـا ، وهو نَفْىُ صَـرْفِ الطُّرُق دُونَ نَفْـى وُقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِـىِّ) رحِمَهُ الله تَعَالَى : (الشُّفْعَـةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَـة مُخْتَلِفِـى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَذَا فى النِّهَايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَةُ أَيْضاً : الجُنُونُ) وجَمْعُها : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : يُقالُ : فِى وَجْهِهِ شَفْعَةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمّا الفَتْحُ فى شَفْعَةِ الضُّحَى ، فقالَ القُتَيْبِىُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولم أَسْمَعْ بِه مؤنَّثاً إِلاّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إِلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إِلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ فيه .

(و) من المَجَازِ : (ناقَةٌ) شافِعٌ (أَوْ شاةٌ شافِعٌ) أَى (فى بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِعٌ فى بَطْنِها لها وَلَدْ *
* ومَعَها من خَلْفِها لها وَلَدْ [1] *

وقال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ *
* ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعاً) ، فصارَا شَفْعاً ، وفى الحَدِيثِ عن سِعْرِ بن دَيْسَم ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ قال : «كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيها ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إِلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَها مُمْتَلِئةً مَحْضاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُها ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . اهـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ١٠/٣ هذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شــاةٌ شافِعٌ ، وقَــدْ نَهانَــا رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعــاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضِّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُــوَ من الضَّأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَح شفعــــاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَــةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَــــعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهــى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْــــد العَزِيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرِئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هــو (أَبُــو صالِــح بنُ إِسْحَــــاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بــن سَــلَّام ، والبُخَارىّ [1] ، مات سنــــة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسيــن .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . ا هـ » وفى المشــتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(والشَّفَائِــعُ : أَلْوَانُ الرِّغْــى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبَّــادٍ .

(وشَفَّعْتُــه فيــــه تَشْفِيعــاً حِيــنَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَــةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كمــا فى العُبَــاب . قال حاتِــمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّــا كُلَّهَــا مِــنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بن جَحْدرِ [1]

وفى حَدِيــثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ،فلَعَنَ اللهُ الشّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِــىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِــعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بمــــا فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفــاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِــــه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيــه ، فالمُشَفِّــعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) ديوانه ٥٧ واللــان .
(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب.
(٣) فى مطبوع التاج « من العفــو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَــــــارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إلى فُلانٍ ، أى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إِلَيـــه . وأَنشـدَ الصاغانىُّ للأَعْشَى :

تَقــولُ بِنْتِــى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِى الأَوْصَابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُرِيدُ : والَّذِى أعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيهــا ، وأَنْشَدَ أَبو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعــاشِرُ أَنَّنِــى مُسْتَشْفِــعٌ
ـ لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه ـ أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بـأَقْلامِهم فى المَمْــدُوح ، أى بكُتُبِهِــم .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِـعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العبــاب .

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَـــــه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِـــرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجــاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِــعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِــعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَــذَا ، رُوِىَ فِــى الحَدِيــثِ الَّذِى تَقَدَّم عــن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ اللهُ عنه .

وشاةٌ مُشْفِــعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وتَشَفَّع إِلَيْــــــهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَله الجَوْهرِىُّ .

وتَشفَّعَهُ أَيْضــاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَــعَ بِــهِ ، كمــا فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِــىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنفُ ، ولم

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ٣ /٢٠١ ، ومادة (ذخـر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرُها ، وهي : كلامُ الشَّفِيعِ للمَلِكِ فى حَاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْرِه .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْء إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمامُ إلى آخَرَ ناصِرًا له، وسائِلاً عنه ، وأَكْثرُ ما يسْتعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنى، ومنه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أَو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِع : تُؤَامُ [1] النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ .

إذا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ [2]

السِّرُّ : موضعٌ [1] .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ [2] .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَفُ به المُذَكَّر ، كما فى اللِّسَان ، وقال ابنُ القَطّاعِ : شُفِعَ الإنْسَانُ ، كعُنِىَ : أَصَابَتْه العَيْنُ ، وقال ابنُ فارِسٍ: امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وهى الَّتِى أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعله بالسِّيْنِ غيرِ مُعْجَمة ، كما فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كمافى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقد شَفِعَ شَفَعاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثعْلبٌ قولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذْنِه ﴾ . [3]

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بالفاء ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى مطبوع التاج « قسوام » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السَّرْوِ » .

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »
(٢) يعنى الإصابة بالعين .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصوَاب : الشَّعْلَعُ) ، بالعَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّه عَلَى ذٰلك الصَّاغانِىُّ فى العُبَاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَعُ شَقْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [1] ، وقيل : شَقَعَ : شَرِبَ بغيْرِ إِناءِ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إِذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِى فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعاً : (كَثُرَ أَنِينُه) من المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ [1] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضاً .

(و) قيل : شَكِعَ ، إِذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضاً : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِعُ ، (كَكَتِف : البَخِيلُ اللَّئِيمُ) ، سُمِّىَ به لِكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِعُ : (الوَجِعُ) يُقَال : باتَ شَكِعاً ، أَى وَجِعاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصِّحَاح ، ويُقَال لكلِّ مُتَأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

---

(١) كلمة « فيه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٢٠٨/٣ «شَكِعَ الرَّجُلُ : إِذا كَثُرَ أَنِينُه ، وكذا الغضْبانُ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُه» .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ [1] : (شَكَعَ بَعِيرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفَعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَي ارْفَعْ بــه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قــاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّــهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما فى الصّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيــرِ) لا وَرَقَ لهــا ، إِنَّمَا هــى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهــا أَيْضــاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَة: هٰكَذاأَخبرَنِــى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِــدْ ذٰلِك مَعْرُوفــاً : (مِــنْ دِقّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيــدَان ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْــرَاءُ ، وهــى مُؤَنَّثَـــةٌ لا تُنَوَّنُ ، ويَاؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقــالَ الجَوْهَرِىُّ : نَبْــتٌ يُتَــدَاوَى بــهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِــدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [1]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِقَّتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّــهُ عُــودُ الشُّكَاعَى) ، وقــال تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهــو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَــدْ عَلِمْــتُ لتَغْــــدُوَنَّ
عَلَىَّ شِيمٌ كالحَســائِــلْ [2]
يَأْكُلْنَ أَوْصَــالاً ولَحْــــ
ـمــاً كالشُّكاعَــى غَيْرَ جــادِلْ [3]
يا طَيْــرُ كُلْنَ فإِنَّنِــــى
سُــمٌّ ولٰكِنْ [4] ذو غَــوائِــلْ

(1) لفظ المقاييس ٣/٢٠٩ : « وحَكَــوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأسَ بَعيره بزمامه : رَفَعَه ، ويَقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كثُر حَبُّه » .

(1) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/٦١ و ٣٩٦ وتقــدم فى مادة (لــدد) وانظر مادة (قبل).
(2) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(3) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العبــاب « خاذل » وفى الأغانى ٢١/١٩٥ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(4) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العبــاب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيــه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُها للإِطْلاقِ ، كأَكْثر أَسْمَاءِ النّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لها ، وإِنما يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيها سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قال أَبو زَيْدٍ : هى شَجَرَةٌ صَغيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إِلاّ أَنَّها أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إِنَّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيها ، وإِنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِع شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شكَعَ : أَيْنَ ذهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القَادِرِ بنُ الشَّكْعَة ، بالفَتْح ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإِجازَةَ من طَرَابُلُس ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إِسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلْعَلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ اللّامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، قال الفَرّاءُ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُوَلَّدٌ) ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، كلاهُما عنه ، ومِثْلُه للسَّيِّدِ السَّنَدِ فى شَرْحِ المِفْتَاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقد تَمالأَ عليه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه - بعدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ - : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَعَ والشَّمْعَ لُغتان فصِيحَتانِ . قلتُ : وقد نقَلَه شُرّاحُ الفَصِيحِ هٰكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالَوَيْه . قال شَيخُنا : حرفُ الحَلْقِ فى اللّام لا أَثَرَ له بالنِّسْبَةِ إِلى ضبطِ العَينِ ، وإِنَّمَا الخِلافُ فيه إِذا كانَ عَيْناً ، كنَهَر وشَعَر ونحْوِهِمَا ، أَما لاماً فلا أَثَرَ له اتِّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كما فى الصّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القطْعَةُ بهاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانىِّ[(1)] : شمَعٌ - كقَدَمٍ - يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغلِيلِ : وبه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط من وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِىٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المَيمِ من لُغَةِ المُوَلَّدِينَ ، فقد صَرَّحَ به الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقد نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغَانِىُّ ، وسَلَّمَا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إِلاّ ابنُ سِيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمَصَنِّف قُدْوَةً بهؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إِلى رَأْىِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(1) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصوابُ من المشتبه ٩٣ وهو تمّام بن غالِب ، صاحب « كتاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْمَلَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثَرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتى ظُنَّ أَنَّه فارِسِيٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيَّانِيِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أَعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أَيضاً ، وسَيَأْتِي في المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَ قُطْنِيِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ العَبّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبو عَبْدِ اللهِ المدى الحريمى [1] البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِي سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بن الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِيُّ في معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّراً متعفِّفاً ، وُلِدَ في حُدُودِ سَنَةِ مائتينِ وسَبْعَة وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، وماتَ سَنَةَ مائتين وسِتَّةوتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودِ البَغْدَادِي الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هكذا يَنْطِقُونَ به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب [1] الشَّمْعِيُّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِيُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضي أَبِي بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِيِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِيِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِيِّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَع ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أي طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ اللهِ إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْناكَ شَمَعْنَا» [3] - أو

(١) فى مطبوع التاج « الحريحي » والمثبت من الإكمال ٤ /٤٦١ (حاشية) .

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) في التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ /٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ـ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ
فَيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ [1]

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بِهِم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاسِ أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَه مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بِجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [2]

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصّحاح : « وآتِى * بِجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ « وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِها ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ [1]

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغانِىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣/٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت في خِلافةِ عُمَر رضِي الله عنه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن عَبّادٍ) ابن عبد الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِيّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى [3] .

(واخْتُلِفَ في شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبِي[4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِيّ (الصَّحابِيِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجَاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقِيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَة هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ : هو (بالإِعْجَامِ) ، أَي ، بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آل فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبَّائيُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ابن خالِدٍ ، عن رياح ، حَدَّث عن وَهْبِ ابن سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ في السِّين المُهْمَلَة ، وسَيَأْتِي في اللّامِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَون حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه في الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِيّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحاف » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(١) ديونه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٢١٥/٣) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَمعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَرَبُ والضَّحِك والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّماعُ فما نَشْمَعُ (١)

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

العِمَادِىّ ، وَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السِّيوطِىِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، كَكَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ (١)

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبانِ المَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
ببَلائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (٢)

أى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقــدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِــى حِقْبَةً
ولَقَد يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَــــعُ [1]

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نقَـــلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بـــنِ طَرِيــفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰــكَذَا بالمُوحَّــدةِ فى سائِــرِ النُّسَخِ [2] ، والصَّوابُ باليــاءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَـةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْــرِ من أَسِيرِهـــا *
* حُرّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُــورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَــاءُ من غَيُورِهــا [3] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ) ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهــا) حَتَّـــى تُنْفَشَ [4] .

(و) قَالَ غَيْرُه : شَنَــعَ (فُلانــاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَـــخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابــنِ الأَعْرَابِــىِّ : شَنَعَهُ شَنْعــاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ : لــكُثَيِّرٍ :

وأَسمــاءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلاَلَــــة
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّــتِ [1]

(و) شَنَعَه شَنْعــاً : (فَضَحَــــه) ، ويُقَال : شَنَعَــنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قـــالَ الطِّرِمّاح يَصِــفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّــرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَــام مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ [2]

يُقَــالُ : فى فُــلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

---

(1) اللسان ، والمفضليات (١/٥١) .
(2) في القاموس المطبوع « غيرة » بالياء كما صوبه .
(3) العباب .
(4) في التكملة : «إذا شققتها حى تَتَنَفَّش وضبط العبــاب « حتّى تَنْفَش » وفي الجمهرة٦٢/٣ « حتّى تَنْتَفِشَ » .

(1) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٣/٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلالها ، واما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عــزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنــا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١/٥٢ .
(2) فى مطبوع التاج « مخضرة » بالضاد المعجمة تطبيــع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظــر) والعبـــاب .

وشُنُوعٌ ، أَي قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَي قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شَنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمِّ ،أَي اسْتَشْنَعَه) ، أَي رآه شَنيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إِلى اللهِ الأُمُورَ ، فإِنَّه سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برأْيِك شَانِعُ [1]

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَنَع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ،ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أَى قَبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا شَمَّرَ وأَسْرَع، وكذلِك النّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ [1] *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماشِ فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَس : رِكبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلهالجَوْهَرِىُّ ،وكذلِك الرّاحِلَةَ والقِرْنَ.

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

---

(1) اللسان والعباب .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(و) تَشَنَّعَ (الغــــارَةَ : بَثَّهَــا) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو قــولُ أَبِــى عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تفزَّرَ) ، نَقلَهُ الصّــاغَانِــىُّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّنَــعُ ، محرَّكَةً ، والشَّنَــاعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِر شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيــرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْــدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنـــــــا
وَلْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُــــــــهْ

قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَـــــــا
فى مَجْمَعٍ بَــاقٍ شَنَاعُــــهْ [1]

وهــو كَقَوْلهم : سَقُــمَ سَقَامــاً ، ويجــوزُ [2] أَن يُراد بــه الشَّنَاعَــة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

(١) اللســان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ

من أنه أراد عيادتى ، فحذف التاء مضطرا . اهـ .

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبِيحَــةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيــعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَــدَّهُ شَنِيعــاً . قــال اللَّيْثُ : يقَال : قــد اسْتَشْنَعَ بفُــلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّــعَ القَــوْمُ : قَبُــحَ أَمْرُهــم باخْتِلافِهــم ، واضْطِــراب رَأْيِهــم قال جَرِيــرٌ :

يَكْفِــى الأَدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِــمْ
مَرُّ المَطِــىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا [1]

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيــعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقــد قالَتْ أُمَامَةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَــا [2]

وقِصَّــةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) ديوانه ٣٥٢ واللســان .

(٢) ديوانه ٥٢٣ واللســان

واسْمٌ شَنِيعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وجَمْعُه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُه) ، وقال أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُه الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهو يَرِيعُ ويَكْثُرُ على الجَدْبِ وقِلَّةِ الأَمْطَارِ ، والنّاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَعْرَابِيّاً يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِىُّ : إِنْ لَمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَةٍ فما أَسْرَعَ ما أَقْتَضِيكَ ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كما يَسْتَعْمِلُ [(1)] أَهْلُ السِّمْسِمِ دُهْنَ السِّمْسِمِ ، وهو جَبَلِىٌّ . (و) [(1)] قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَلِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ [(2)] *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىُّ هو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِى ، فلا يَعْبَأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِه :

إِذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُه
أَسْوَدُ كالغَابَةِ مُغْدَوْدِفُ

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [(3)]

(وشَوَّعَ رَأْسُه كَكَرُم) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

---

(1) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » وهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

(1) فى القاموس (أو) .
(2) الجمهرة ٣ /٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(3) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعرِ الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّه شَوْكٌ) ، قال الشّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [1]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّمّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّىِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْروبنِ أَشْوَعَ) الهمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَضَ ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِخْرَابٍ : (مِخْرَاثُ التَّنُّور) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كَأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصّ الصّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، وليْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شْىءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

---

[1] اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا[1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّٰهُمَّ إِلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزوم فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب :شُسْتَقَةٌ[2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ ببَوْلِهِ : قَطَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وُلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْح ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم: هٰذا خَبَرٌ شائعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُه عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبِيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعِ[1] *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نَاعِ[2] *

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْـ
ـنِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُهَا

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

— فلهَّفَ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى —

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصدره :

— حَيّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أَى : نائِــعٌ .

ويقالُ : ما فِــى هٰــذِهِ الدّارِ سَــهْمٌ شــائِــعٌ ، أَى : مُشْتَهِــرٌ ومُنْتَشِــرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الــدّارِ شــائِعٌ ومُشــاعٌ ، أَىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰــذَا) أَى (شَوْعُه ، أَو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِــى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقــامَ فُلانٌ شَهْرًا أَو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِقْدَارَه ، أَو قَرِيبــاً منــه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كمــا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحــاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَك أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قــولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أَو شَيْعَهُ ، أَى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيــلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِــى رَبِيعَةَ :

قــالَ الخَلِيــطُ غَــدًا تَصَدُّعُنَــا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنَــــــا [1]

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بــنِ أَسَدِ بــنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَــه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَــــنِ) مِــن مِخْلاف سِنْحَانَ [2] .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُــهُ وأَنْصَــارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَــرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُــم بَعْضــاً وليس كُلُّهُــم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أَى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَــةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إِنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الــكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢٣٥/٣ .

(٢) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شــيمان) .

ومالِـىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَــةٌ
ومَالِىَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ (1)

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ ، والاثْنينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّـرِ ، والمُؤنَّثِ) بلَفْظ وَاحِد ، ومَعْنًى وَاحِد ،(وقـد غلَبَ هٰـذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِـىَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيـنَ ، (حَتَّى صـارَ اسْمـاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَـةِ عُرِفَ أَنَّه منهـم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَـةِ كذا ، أى عنـدَهُم ، أَصْـلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهـى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيـلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّعَ قَوْمَـهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقـد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إليــه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قـومٌ يَهْـوَوْنَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهُم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإماميَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِـم ضُـلاَّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ يرتقِـى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أَعاذَنا اللهُ منها . (ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كمـا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ (1) وقولُه تَعـالَى : ﴿ ولَقَـدْ أَهْلَـكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (2) قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاعِ أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِه طَرَبُ (3)

وقالَ تَعـالَى : ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُـوا دِينَهُـم وكانُـوا شِيَعاً ﴾ (4) أى فِرَقاً مَخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـةَ المُخَالِفَةَ لهـا ، يَعْنِـى بـه اليَهُودَ والنَّصَـارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُـه وأَظْهَرْتُـه) ، هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كمـا فِـى اللِّسَانِ ،

(1) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصحاح (شعب) والعباب ، والمقاييس (٣/١٩١) .

(1) سورة سبأ الآية ٥٤
(2) سورة القمر الآية ٥١
(3) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(4) سورة الأنعام الآية ١٥٩

(كأَشْعَتُه ، و) أَشْعَتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كما سيَأْتِى .

(و) من المَجَازِ في الدُّعَاءِ : حَيّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرادَ أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلَح القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباهَا أَو أَخاهَا ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه ووَلَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقلَه الصّاغانِىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُم وشَيَّعَكُم . ومنه قَوْلُهُم : شاعَكَ الخيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوِّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتَابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِيٌّ صَباً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ (١)

(أَو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَةِ إِذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضاً ، نَقَله الأَصْمَعِىُّ كذٰلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شَاعاً كأَنَّه
جَدَايَا على الأَنْسَاءِ منها بَصَائرُ (٢)

(و) قد (أَشاعَتْ به) إِشاعَةً ، إِذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثلُ أَوْزغتْ ببَوْلِها ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُون ذٰلِكَ إِلاّ إِذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإِشاعَةُ إِلاّ فى الإِبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِها الزَّوْجَ) ومتابَعَتِها ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِىِّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كما فى العُبَاب . قلتُ : وَوَرَدَ أَيْضاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتاب) ، هٰكذَا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ بِه النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقد يُفْتَحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَح ، كما يُقَال : شِبَابٌ للنّار ، وجِلاَءٌ للْعَيْنِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَةِ والكِنّارَةِ والشِّيَاع » قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِى) ، ومِنْهُقولُ مَرْيَمَ ـ عليها السّلامُ ـ : «اللّٰهُمَّ سُقْهُ بلا

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَساسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إِذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

ورَوَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : «حَنِينَ العَوْدِ» .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعَاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاةُ .

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَال : (هُم شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلٌّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّسٍ ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إِذا مَلَأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ ،لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَابِ واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُهَا .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ) والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَب) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النّارُ الضَّعِيفَةُ حَتَّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنى

(١) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أعِشْه بِغَيْرِ رَضَاعٍ ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاعٍ » وانظر الفائق ١/١٢٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٣٥ .

(١) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيَاعاً وشِبَاباً ، كما قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَه عند الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (الشَّيْعَة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبطَه لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُه : «بالفَتْحِ» مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القامَة ، لها قُضْبَانٌ فِيها عُقَدٌ ونورٌ أَحْمَرُ مُظْلِمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسِمِينة ، (تَجْرُسُها النَّحْلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَها ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبُ) الرّائِحَة (صافٍ) شديد الصَّفاء ، هٰكذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : شَدِيدُ الصُّفارِ ، بالرّاءِ ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَاب ، زادَ فى التكْمِلة فتَطِيبُ ، والضَّمِيرُ إِلى الشَّجَرَةِ ، ونصُّ كِتَابِ النَّبَاتِ : بـه ، أَى بنورِهَا ، وهو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَابِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بها : تُعْبَقُ ، بضَمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ الباءِ ، وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيدِ الباءِ . زادَ فى العُبابِ : وهى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَا القِيعانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ: أَهابَ بِهَا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا استأْخَرَ بَعْضُها . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه سُمِّىَ مِنْفَاخُ الرّاعِى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

---

(1) فى مطبوع التاج «أصفر» والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(2) في العباب «تَعْبَقُ» وفي التكملة «يَعْبَقُ» والباء مخففة فيهما .

(1) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان «تَطَوَّقت» والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العباب : «تطرَّفت» وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهِنّ مُشَيَّعُ .

متفرِّقاً (وقطَّعَتْهُ) ، وهٰــذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُــورٌ لا يَخْفى ، وقــد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إِلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَــةً ومَعْنًى) ، أى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُــه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِهــا) ، هٰــكَذَا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَان .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِــهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْــرُجَ مَعَه يُرِيــدُ صُحْبَتَــه وإِينَاسَــه إِلى مَوْضِــعٍ مــا .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْــرَ (رَمَضَانَ) ، إِذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوَّال ، أَى أَتْبَعَهُ بهــا .

(و) شَيَّعَهُ (بالنار : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقــد شُيِّعَ .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلَاناً ،) إِذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُــه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بِإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليهــا يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَــا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّــعُ [1]

(و)شَيَّعَ (الرّاعِــى) ، إِذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهــى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيــت : شَيَّــعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَبــاً يُذْكِيهــا بِــهِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهَا
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و)مِن المَجَازِ : (المُشَيَّـــعُ ،

---

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كمــا قــال المصنف بعد .

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامِعِ راحَةٌ
ولَلصَّبْرُ أَبْقَى إن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ومِنْهم مَنْ خَصَّ فقـالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّـيَ بـه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّـهُ شُيِّـعَ بغَيْره ، أَو بِقُـوَّةِ قَلْبِـه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّـعَ قَلْبُـه بما يَرْكَـبُ بـه كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شَيَّعَتْـه نَفْسُه عَلى ذلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْـه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فأَذْعَرُ الوَحْشَ وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّـعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِيُّ وابن عَبّـادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ) تَعـالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَـةِ فى الأَضَـاحِـى ») تُرْوَى (بالفَتْـح ، أَى الَّتِـى تَحْتَـاجُ إلى مَـنْ يُشَيِّعُها

أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَـأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضـاً (وهـى الَّتِـى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغنَـمَ ، أَى تَتْبَعُهَـا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهـى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصّحاحِ .

(و) شَـايَـعَ (بِإِبِلِـهِ : صَـاحَ) (ودَعَاهَا) إذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنـه حَـدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِـعَ الشَّهَادَةِ لـو تُشَايِعُنِـى نَفْسِـى » أَى تُتابِعُنِـى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِـعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، قال لَبِيـدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الّذِى مَضى
أَلاَ إِنَّ إِخْـوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(1) ديوانه : ٨٨ بروايـة : « وقَدْ أَقْـدُّ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السَّنا مُشَقَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إِلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ [1]

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ، إِذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة)، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ، أَو صار شِيعِيّاً، كما يُقَالُ: تَحَنَّف، وتشفَّع.

(و) قال أَبو سَعِيد: (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعانِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصوابُه: مُشْتاعانِ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها، وهم شُيَعَاءُ فيها، وكُلُّ وَاحِدٍ منهم شِيعُ لصَاحِبِه، وقد تقَدَّم.

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ، بالكسر، من شِيعَةِ المَنْصُورِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ [1].

(و) يُقَالُ: (هُوَ شِيعُ نِسَاءٍ، بالكسر، أَى يُشَيِّعُهُنَّ)، أَى يَتْبَعُهُنّ (ويُخَالِطُهُنَّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

وتَشَايَعَ القَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

والشِّيَاعُ، بالكَسْرِ: المُتَابَعَةُ، كالتَّشَيُّعِ.

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] [2]: تابَعَه وقَوَّاه، وشَيَّعْتُه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] [2]: تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه، قال عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِى
لُبِّى، وأَحفِزُه برأْىٍ مُبْرَمِ [3]

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ: شَيَّعَه.

ويُقَال: ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

(1) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب، وضبط « تبكى » منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعسع).

(1) فى مطبوع التاج « الكتاف » والمثبت من المشتبه: ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(2) الزيادات من اللسان.

(3) ديوانه ١٥٤ واللسان.

ولا سَاقِى ، أَى لا تَتْبَعُنِى ولاتُعِينُنِى عَلَى المَشْىِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ سَاقُهـا
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ [1]

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ بِه .

وتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وشاعَ [2] الشَّيْبُ [3] شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعَاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً [4] ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، - والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم - وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْم ، والقِدْرَ فى الحَىِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شاع الشىء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكلُّ شَىْءٍ يَكُونُ به تَمَامُ الشَّىْءِ أَو زِيادَتُهُ فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخيْلُ شَوَائِعَ ، وشَوَاعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِى [1]

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (٢/١٥٥) والأصمعيات ٦٩ - (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل « صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاعِ ، وقال أَبــو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيــفٌ ، وهــو بالسِّيــنِ المُهْمَلَــةِ والبــاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمــا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظـاً فلعَلَّه مــن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَــةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيَّعَـا[1]

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهمــا ، نَقَلَــــه الجَوْهَرِىُّ فى « ش وع » وقلَّـــدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِــى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِــلُ : تَفَرَّقَتْ .

وشَايَعَ بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بــه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَــبُ : اسْتَخَفَّـــه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللســان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَــــرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُس الشِّيعِيّــان ، بالكَسْرِ - إلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ[1] بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِــى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِــىّ .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشَّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيــخٌ للحــاكِمِ .

(فصــل الصاد)

المهملة مع العيــن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البــاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهــى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهــا خَمْســاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبــاءُ مفتوحةٌ فيهمــا ، وبإِتْبَــاعِ الـكَسْرَةِ الـكَسْرَةَ ، وإِتْبَــاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِــع ، كأَضْــرِبُ أَنا ، أَى بفتــحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البــاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّــاغَانِــىُّ ، وهــى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمّ الثّالِثِ ، وبإِتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْحِ الأَوّلِ وضَمّ الثّالِث ، وبِضَمّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إِصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِه» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْطِ هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْدٍ» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أَنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمّ الثّالِثِ نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُس . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إِصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدَةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ : إِصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إِبْرَم : نَبْتٌ ، وإِبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْه عَدَنُ [إِبْيَن] وإِشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإِنفحَةٌ . وإِصْبُعٌ ، كإِثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رَدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوَّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنيثُ ، كما فى العُبَابِ ، زادَ شَيْخُنَا فى الإِصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(1) انظر معجم البلدان (إصبع) .

(1) فى معجم البلدان «وإشفى ، وهو المخصف ، وإنفحة» .

(2) وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ١٩٣/١ قال الأَسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : «كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِيرِ فِى بعضِ اللُّغَاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصّاغانِىُّ :ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ للَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ)بزيادَةالياءِ

(والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنِ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ لـه ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهشَتْ أَفْعَى إِبْهامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيلَ : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِر) ، من وَلَد عَنْزِ بن وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرٍو تَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِعِ .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣ /٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وإن وافق وزنه ، وفى الفائق ١ /٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يَبْسُطِ اللهُ.. » واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذوالأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ ، (مِن مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وفى التَّبْصِيرِ : هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ . قلتُ : وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، فقالَ : هو حَفْصُ بنُ حَبِيبِ بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ .

وقال فى التَّكْمِلَةِ : ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ : شاعِرَانِ . قلتُ : وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِدٌ[1] ، وفى كِتَابِ الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ – بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَعِ الكَلْبِىَّ – ما نصُّه : وذو الإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ فى كتابِ الحُرُوفِ أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ . قلتُ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) زكِيُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ ، (مُتَأَخِّرٌ ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً من شِعْرِه .

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ ، أَو الخُزَاعِىُّ ، أَو الجُهَنِىُّ : صَحَابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه : «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ» .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ : أَى أَثَرٌ حَسَنٌ) ، يشارُ إِليها بالأَصابِعِ ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِها ، وحُسْنِ أَثَرِ الرُّعَاةِ فيها ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ مِنَ اللهِ عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَى أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وإِنَّما قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ : إِصْبَعٌ ؛ لإِشَارَةِ النّاسِ إِلَيْهِ بالإِصْبَعِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى : « ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى ، أنشد له دعبل . . الخ » .

مالِـه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِـه ، أَى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَعِ *
* لَمْ تَنْتشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للراعِى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إِذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَةِ الفُرْسِ ، قال ياقُوت : أَظُنُّهم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُنَاك على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِى أَبِى بَكْرِ بن كِلَابٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيلَ : هى فى دِيَارِ غَطَفَانَ ، والرِّضَامُ : صُخُورٌ كِبَارٌ يُرْضَمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت.

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أَى (خائِنٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للكِلَابِىِّ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَياتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكمِلَةِ ، وفى المِنْهَاج لابن جَزْلَة : أَصَابِعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْرَفُ بالفَرَنْجَمُشْك) ، قال أَبو حَنِيفَة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ. قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ من الخفَقانِ من بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيرًا .

(وأَصَابِعُ هُرْمُس) ، هو (فُقّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَابِعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه ببَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية ، وفى اللسان والتكملة والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، ولهزَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلَاوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابِعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَاز ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاءُ[2]

(و) فى الصّحاحِ : قالَ أَبُو زيْدٍ : (صَبَعَ به ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلَانٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَة) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيلَ : صَبَعَ به وعليهِ : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليه بإِصْبَعِهِ ، وإذا دَلَّ إِنْساناً على طَرِيق - أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ - أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَك عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضعَ عليه إِصْبَعَه حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِنَاءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إذا كانَ فِيهِ شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فيهِ بينَ طَرَفَى الإِبْهامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لئَلَّا يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

---

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .

(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهــا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَــا تَبِيــضُ أَمْ لا) نقلـــه الزَّمَخْشَــرِىُّ والصّــاغانِــىُّ .

(و) منالمَجَازِ :(الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التــامُّ والتِّيهُ ،(والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قــالَهُ ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِــى ولاَيَتِــه : صَبَعَــهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِــعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعــاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَــوْمِ صَبْعــاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهــو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعــاً : طَلَــعَ عَلَيْهِــم ، وقِيــلَ : أَصْلُــه صَبَــأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : «قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِــعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ» وفــى بَعْض الرِّوايات : «قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ» مَعْنَــاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُــوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِــه تَبَــارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هــو جــارٍ مَجْرَى التَّمْثِيــلِ والــكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُــوبِ ، وإِطْلاقُهــا عَلَيْــه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبــو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّــدُ بــن سُنَيْسٍ الصُّــورِىُّ : محَــدِّثٌ ، مَــرَّ للمُصَنِّفِ فى «س ن س» .

ويُقَــال : قُرِّبَ إِليــه طَعَــامٌ فمــا صَبَعَ فيــهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ ــ فِــى الأَمْرِ الشّاقِّ إِذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِــهِ ــ : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَــعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيــهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(1) الذى في القامــوس (س ن س) أنه أبُو الأصْبَــغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌ قَوادِمُه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّتَعُ : (لَطافةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الصَّتَعُ : (الشَّابُّ القَوِيُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرٍو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ[2] *

(و) قال أَيْضاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَال : (صَتَعَه ، كمَنَعَه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّه ، (أَو) هُو (أَنْ يَجِيءَ وَحْدَهُ لا شَيْءَ مَعَه) ، قالَه أَبو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِيءَ عُرْياناً) ، كما فِي نَوادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَاد ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٍّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُعُ ، كقُنْفُذ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ الرَّأْس) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : ولَيسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) قرِيباً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فِى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : هٰذا بَعِيرٌ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَىْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه :صُدُوعٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغَنَمَ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْبُ (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـةُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـنَ الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أَى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

(1) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى فى التكملـة والعبـاب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذارَأيته عُرْياناً، وأنشد ابن الأعرابـى :
* وأَكَلَ الخَمْسَ عيَالٌ جُـوَّعُ *
* وتَلِيَـتْ وَاحِـدَةٌ تَصَتَّـعُ *

(2) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧١ .

(3) ديوانه ٦٥ واللسـان .

بِـهِ ، وفى التَّنْزِيـلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قـال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَـدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عَلَيـه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ مِنَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ مِـن صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بِنِصْفَيْنِ .

(و)الصِّدْعَة ، (بهـاءٍ : الصِّرْمَـةُ مِـنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبُـو زَيْـد : الصِّرْمَـةُ ، والقِصْلَـةُ ، والحُذْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مِـن الإِبِـلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهـى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففـى هٰـذا إزالَةُ الإبهـامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَـا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلٌّ وَاحِـدَة منهمـا صِدْعَةٌ ، وقِيـلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مـن الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيـعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شـقٍّ منـه صِدْعَـةٌ ، (كالصَّدِيـعِ ، فِيهِمَـا) ، هٰـكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَـةِ فى سـائرِ النُّسَـخِ ،والصَّوابُ : فيهـا ، أَى فى الثَّـلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيـعَ يُطْلَقُ عـلى الفِرْقَةِ من الغَنَمِ ، وعلى الصِّرْمَةِ مـن الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منـه صَدِيـعٌ ، والأَخِيرُ قد يَـأْتِـى أَيْضـاً فى سِيـَاقِ المُصَنِّفِ فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰـذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِـدُ الصَّدِيـعِ -بمَعْنَـى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ- قـولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْـنَ هَـاجِـرَةً أثـارَتْ
من الأَظْلالِ إجْلاً أَو صَدِيعَا [2]

---

(1) سـورة الطارق ، الآية ١٢

(1) زيادة من العبـاب .
(2) اللسـان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤمَرُ﴾ [1] أَى : شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بمَا تُؤْمَرُ ، من صَدَعَ بالأَمْرِ ، إِذا جَاهَرَ به . وقال مُجَاهِدٌ : (بالقُرْآنِ . أَو) مَعْنَاه : (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ به ، ولا تَخَفْ أَحَدًا . من الصَّدِيعِ ، وهو الصُّبْحُ ، قالَه أَبو إِسْحاقَ ، أَو من صَدَعْتُ الشَّىْءَ : أَظْهَرْتُه ، وقال الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الّذى أَظْهَرَ دِينَك ، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ . (أَو احْكُمْ بالحَقِّ) . من صَدَعَ بالحَقِّ ، إِذا تَكَلَّم به . (و) قِيلَ : (افْصِلْ بالأَمْرِ) ، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى افْصِلْهُ ، قالَ : وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ . (أَو اقْصِدْ بمَا تُؤْمَرُ) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِىٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى ، وكان ابنُ الأَعْرَابِىِّ رُبَّمَا يأْخُذُ عنه . (أَو افْرُقْ بهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ) ، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ ، وهو قَوْلُ مَعْمَر ، وبه فُسِّر

(1) سورة الحجر الآية ٩٤ .

قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ [1]

أَى يُفَرِّقُ عَلَى القِدَاحِ ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ : مَعْنَاه : يُبَيِّنُ بالحُكْمِ ، ويُخْبِرُ بمَا يَجِىءُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ :

هو الخَلِيفَةَ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ ،ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ [2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بمَا تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ ، بمَعْنَى الفَجْرِ ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، والقُرْآنُ نُورٌ ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ ، كمَا يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

(وصَدَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، صَدْعاً : (شَقَّهُ ، أَو شَقَّهُ نِصْفَيْنِ ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ) ، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ . ولا يَخْفَى أَنَّ

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /٢٨ و ٣ /٤٩٢ والمقاييس ٢ /٣٨٣ و ٤ /٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، فيض) .
(2) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب .

الثّالِثَ هـو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلَانِ لا غَيْـرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَه لِكَرَمِه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِـيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبـه فُسِّرَت الآيَةُ ، كمـا تَقَدَّمَ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) صَدَعَ (بـالحَقِّ : تَكَلَّمَ بـه جِهارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَـازٌ ، وبـه فُسِّرَت الآيَـة ، كمـا تَقَدَّم ، وبـه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِـى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُـولُ بـأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِـدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (: أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْـهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : مـا صَدَعَـكَ عَـنْ هٰـذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ونَاسٌ يَقُولُونَ : ماصَدَغَك ، بالغيـنِ المُعْجَمَـةِ ، وهٰـذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابـنُ دُرَيْـد بـالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِـى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَـالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَـاتٌ فى الرَّأْىِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تفَرُّقٌ) ، ويُقَال : أَصْلِحُوا مافِيكُم من الصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُـوا ولا تَتفرَّقُـوا . ويُقَـالُ أَيْضـاً : إِنَّهُم عـلى مـا فِيهِـم مـن الصَّدَعَاتِ أَلِبّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَـلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهومَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كـذا فى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَاد) صَادعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كَذا وكذا .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْدِ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكةً - من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ - : الفَتِىُّ الشَّابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِبَاراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أَو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلك هُوَ مِنَ الظِّبَاءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ [1]

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* يالَيْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ [2] *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا [3]

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّاهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا [4]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢ /٢٧١ وتقدم فى (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج «وقد ينزل الدهر .. وحيا وينزل .. » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدَوْهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ ـ رضِيَ اللهُ عنهُ ـ الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ من حَدِيدٍ ـ ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ ـ فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه ـ بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّم شَىْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِىُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإنْسِ لَيْسَ بـه كَتِيعُ
بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ [1]

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أى شُقَّتْ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعٍ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ [2]

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِماعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧١ .
(2) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس .

وَضَعْتَهُ فبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّىَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِىُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَى وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكَةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ فى الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ فى الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للقُطَامِىِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِى الصُّدَاعَا[1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغانِىُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّث : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِىِّ أَبِى قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَع زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِى نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِى أَبِى مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِى رَجُلاً من بَنِى كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّىَ سَيْفِى مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَى (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّع القَوْمُ ، أَى تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة يَرْثِى أَخاه مَالِكاً :

وكُنّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

---

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفرَّقْنَا كأَنِّى ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قال الزَّجّاجُ: مَعْنَاه يَتَفَرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ:

فِيهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(١) العباب . والمفضليات ٢٦٧

(٢) سورة الروم الآية ٤٣ .

(٣) العباب . والمفضليات ١ /١٩٣ .

أَتَتْ عَلَىَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَر.

(١) العباب .

(٢) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢ /٢٦٩و٣٧٢) . والمقاييس ٤ /٢٧٥ وانظر مادة (عرض) .

(٣) اللسان .

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيْءَ : بَيَّنَه وفَرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقطَّع .

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفعالٌ من ذٰلك . قال قيْسُ بن ذَرِيحٍ :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْبِ[1]

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجَازٌ .

والصادِعُ : القاضِى بينَ القَوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أى قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإبِلِ .

وقال أَبو ثروَانَ : تَقُولُ : إنَّهم علَى ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فى أَمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ [1] أى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهِم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تَفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَعِ جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ [2] : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَض

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . ومن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا ، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ : نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ ، وأَنْشدَ :

* كَأَنَّهُــنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَــا *
* نَوَّاحَةٌ مُجْتَـابَةٌ صَدِيعَـا[1] *

ولِيـعٌ : اسمُ طَرِيـقٍ[2] .

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ) ، بالفَتْـحِ (ويُكْسَر) ، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ) ، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : بالأَرْضِ ، وخَصَّـــهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعـاً وصِرْعاً : الفَتْـحُ لِتَمِيمٍ ، والـكَسْرُ لِقَيْسٍ ، عن يَعْقُوبَ ، كمـا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِـىُّ :

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَـأَلَّبَـتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهــو مَوْضِعُـــه أيضــا) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرثِــى بَنِيــه :

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُــمُ
فَتُخُرِّمُوا ، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقــد صَرَعَهُ ، كَمَنَعَــهُ) ، وفى الحَدِيثِ : «مثـلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ ، تَصْرَعُهـا[2] الرِّيحُ مَــرَّةً ، وتَعْدِلُها أُخْرَى » أَى تُمِيلُهَا ، وتَرْمِيها من جَانبٍ إِلى جَانبٍ .

(والصِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ : الرِّكْبَةُ والجِلْسَة ، (ومنه المَثَلُ : «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة ») يُقَال : إِذا اسْتَمْسَك وإِنْ لـم يُحْسِنِ الرِّكْبَــةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه ؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحَق ، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ ، (ويُرْوَى) : حُسْنُ الصَّرْعَة ، (بالفَتْحِ ، بمَعْنَى المَرَّةِ) .

(و) الصُّرْعَة ، (بالضَّمِّ : مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيـرًا) .

---

(1) الروض الأنف ١ /١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع) .
(2) فى معجم البلدان : موضع ، وفى الروض الأنف : جبل » .
(3) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (شظى) .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب ، واللسان (هوى) والأساس (خرم) .
(2) الرواية في الفائق : ١/٣٧٥ : « تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا » والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَن يَصْرَعُهم)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن باب، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُه الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِىَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَانِ: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيم عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إلى الَّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإِنَّه إذا مَلَكَهَا كأَنَّه قهرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِهِ، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُكَ الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفاظ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ، لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْه شَهْوَة الغَضَب، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصِّرِّيعِ والصُّرَّاعَةِ، كسِكِّينٍ [1] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتركْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إِنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(1) فى إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيتٍ»
(2) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِي ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَي يَتَهَدَّلُ (إِلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه في الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً في الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ به ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْعِ » وفي التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما في الصّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ [1] من أَفْعَالِها مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُه سُدَّةٌ تَعْرِضُ في بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفي مَجَارِي الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزِجٍ كَثِيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَرُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْرِ : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلانِ ، كُلُّه بمعنًى ، أَي : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَي : مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِرِ :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِه الشِّوارَا[1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّيْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : «النفيسة» هكذا في نسخ المتن » . وفي هامش متن القاموس المطبوع : « عبارة عاصم: « النفسية » يعني الحس والحركة . اهـ نصر» .

(١) اللسان .

والكَسْرِ ، وإعْجَامِ الضّادِ (ج : أَصْرُعٌ ، وصُرُوعٌ) ، قالَ لَبِيدٌ -رضِيَ اللهُ عنه- :

وخَصْمٍ كَنَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أبو عُبَيْدٍ هكَذا بالصّادِ المُهْمَلَة ، أى بضُرُوبٍ من الكَلَامِ ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ .

(و) الصَّرُوعُ ، (كصَبُورٍ) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنَّاسِ) . وفى التَّهْذِيبِ : للأَقْرَانِ ، (ج :) صُرُعٌ ، (ككُتُبٍ)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أى (ذو لَوْنَيْنِ) ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أيْضاً .

(و) يُقَال : (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ) ، إذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(والصَّرْعَةُ : الحالَةُ) ، وفى المُفْرداتِ : حَالَةُ المَطْرُوحِ [1] .

وقال ابنُ عَبّاد : هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ [2] ، أى حالَةٍ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أيْضاً .

(و) يُقَال : (هو صَرْعُ كَذَا ، أى حِذَاءَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والصَّرْعانِ : إبِلانِ تَرِدُ إحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى ، لِكَثْرَتِها) كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

مِثْلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ»
فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ ، وهو القُرَادُ ، لم يَسْتَعِنْ : يَقُولُ : لم يَحْلِقْ عَانَتَهُ . وحَوَامِى المَوْتِ :

(1) ديوانه واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب ، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة ، وانظر أيضا مادة (حصن) .

(1) في المفردات المطبوع : «حالة المصروع» .
(2) فى مطبوع التاج : «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(3) اللسان والعباب والمقاييس (٣٤٢/٣) وانظر مادتى (أصد ، عين) .

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهـا إِبلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه[1] *

ووَقَع فى العُبَابِ : «مثـلُ البُزاةِ غَدا » وكأَنَّه تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِىُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهـارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَـرُ ، ويُقَالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِـى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَىِ النَّهارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـم بَعْضُهُم أَنَّهم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب. وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِـبُ ناقَتَـه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَىِ النَّهارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِـى نَازِعٌ يَثْنِيـهِ عَنْ وَطَـنٍ
صَرْعَانِ رائِحَـةً عَقْلٌ وتَقْيِيدُ[1]

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدُ غُـدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْرِ أَحَدِهمـا ، يقـول : كأَنَّنِـى بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقـد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُـه بالغَدَاة ، ليَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَادِه . كما فى اللسَان. قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِـى زَكَـرِيّاءَ ، ورَوَاه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقـال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهـو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْىُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيـوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّىِّ[2] : أَنّ هٰـذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَـذَا بإِضافَةَ الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصد) ، (وصد) ، (رهق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِـى مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَـلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّــه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتِصَـارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلان حَاجَـةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُـوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْـرِهِ ، بالكَسْرِ) . ونصُّ الصّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى : لم يَتَبَيَّنْ لِـى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِـى الـكِلابِـىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ [(١)]

يَعْنِى أَواصِـلاً تَـرَوَّحْتُ مِـن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَـىْ [أَمْـرِهِ] [(٢)] ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَـةِ أَيْضـاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبـه فُـسِّرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ السـابق .

(و) الصِّـرْع : (المُصَـارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِـى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعـاً ، مَدْخَلُهما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففـى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيـه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومن الأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَـةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَـا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ الباب . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ .

(و) صَرَّعَ (فُلاَناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَرَرْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرّاعٌ وصَرِيعٌ ـ كشَدّادٍ وأَمِيرٍ ـ بَيِّنُ الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْع ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وقدتَصارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُبنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِيُّ .

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أَى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ الباب ، قال رُؤْبَةُ :

*إذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *(1)

ومَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (2) ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح. ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ . وقَوْلُ لَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا (3)

---

(1) ديوانه ١١٨ واللسان ، وفيه «إذْ حازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(2) زيادة من الأساس .

(3) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّع غابة . . » واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغانِىّ : « مِنْهَا مُصَرَّعُ غابَةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَطَ منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُطْ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » – عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىّ – قال : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّعُ لَهُ ، وإلَيْهِ ، حَتَّى أجابَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَةُ المِقْلاعَةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

[ص ط ع] *

(المِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبو تُرَابٍ فى كِتَابٍ له : هو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ – فى تَرْكِيبِ « س ط ع » – وقالوا : صاطِعٌ فِى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطّاءِ ، كما أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طائِرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِعِ [1] (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغانِىُّ : هٰكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بَيِّناً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقم » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، « وحرره » والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ) ، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِم فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبارِىِّ ، قالَ الصَّاغَانِى : وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ، (ج : صَعَاصِعُ) .

(والصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ) ، كالزَّعْزَعَةِ ، يقال : صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً ، إذا فَرَّقَهُم ، ،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه : إذا فَرَّقَه ، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ :

* ومُرْثَعِنٌّ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُه .

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الصَّعْصَعَةُ : (التَّحْرِيكُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* تَحْسَبُه يُنْجِى لها المَغَاوِلاَ *

* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الصَّعْصَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه ، كالصَّغْصَغَةِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : الصَّعْصَعَة : (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى به) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشْىِ .

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بن بَكْرٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ) .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدِ بنِ عَوْفٍ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّة ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِى ، شَيْخُ مَالِكٍ

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « .. شخيت فقر » بتقديم الفاء ، والتصحيح من العباب ، والمعانى الكبير ٣١٢ .

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .
قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِي بالبَعْضِ ابنَ حِبّان ، فإِنّى قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه - فى العَبَادِلَة - ما نَصُّه : عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَة المازِنِيُّ الأَنْصارِيُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهَى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه .
والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِىَّ هو عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإِنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِى صَعْصَعَة صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى عِدَادِ بَنِى مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَواه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَة أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ [1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تفرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ» أَى تَفَرَّقَتْ . وقِيل : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج «ذهب الابل» والمثبت من العباب .

(و) يُقَال: تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ: (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها).

(و) كان أبو بَكْرٍ رضىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ: «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوب؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ)، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أَى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم) وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم؛ ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَة، أَى أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْصَعَةُ: الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ.

والصَّعْصَاعُ: الصَّعْصَعَةُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة: الجَلَبَةُ.

وأَبو صَعْصَعَةَ: صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ، له صُحْبَةٌ.

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ: سَيِّدٌ شريفٌ. وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ: عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ.

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ: جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ، له وِفَادَةٌ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ: من بَنِى النَّجّارِ، أُحُدِىٌّ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ.

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ، كمَنَعَهُ)، يَصْفَعُهُ صَفْعاً: (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّهِ لا شَدِيدًا)، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه، فإِذا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا، فليسَ بصَفْعٍ، ولٰكِن يُقَالُ: ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ. (أَو الصَّفْعُ): كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة)، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم: (رَجُلٌ صَفْعَانٌ)، إِذا كانَ يُفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(1) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِــيٌّ : يُصْفَــعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَــةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّـــةِ ، ويُقَـــالُ) - الأَوْلَى إِسْقَاطُ الـــواوِ - : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه) ، إذا ضَرَبَـــه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْــعُ أَصلُـــه من الصَّوْفَعَة ، إلى هُنَا كَلامُ الأَزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالقاف) ، كما صَوَّبَه الصَّاغَانِــيُّ . قالَ : ولَمْ أَجِــدْ ما نَقَلَـــــه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـــرَة ، لا فِى الثُّلاثِــىِّ ، ولا فِــى الرُّبَاعِــىِّ ، ولا فى بابِ فَوْعَل . قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَـــه) بِبَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَــه (عَلَى) صَوْقَعَتِه ، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان ، قالَ الصَّـــاغَانِـــىُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، ومنـــه الحَدِيثُ : «ومَـــنْ زَنَى مِـــن امْبِكْــرِ فاصْقَعُوه مِائَةً ، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »[1] أَى : اضْرِبُوه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَـــه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ [2]

وفى الحَدِيثِ « إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ » أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وقـــد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ) ، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَـــه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً ، وصَقِيعاً وصُقاعاً ، بالضَّم : صاحَ) ، عـــن ابْنِ دُرَيْد ، وصَقِيعاً عن غَيْـــرِه ، وبالسِّينِ أَيضـــاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بِكَىٍّ) ، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَـــه الصَّاغَانِــىُّ .

---

(١) الفائق : ١ / ٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، وتمامه :
« ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً ، واستوفِضُوه عاما ، ومن زنىَ مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم » .
(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ: صَرَعَه) وضَرَبَ به الأَرْضَ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

قال: (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ: جاءَ بهـا مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً).

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّواحِى يَصْقَعُ: (ذَهَبَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدَاىَ إِلَى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أَى: لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ. ويُقَال: ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَع، أَى أَيْنَ ذَهَبَ، قَلَّمَا يُتَكَلَّم به إِلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ: (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه، (أَو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ)، نَقَلَه ابنُ فارِس، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدِّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ، وليس كذٰلِكَ، بل هُمَا من باب فَرِحَ.

(وصَقَعَتْهُ الصّاقِعَةُ)، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ)، كما فى الصّحاحِ، أَى أَصابَتْهُ، وفى اللِّسَان: قال الفَرّاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ: صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّوَاقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو، كفَرِحَ) مثل: صَعِقَ، (و) قال يُونُسُ ـ فى قولهم: (صَهْ صَاقِعُ) ـ: تَقُولُه العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ، (أَى اسْكُتْ يا كَذّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقّ. والصّاقِع: الكَذّابُ.

(و) الصَّقِيعُ، (كأَمِيرٍ: نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ)، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائفِىِّ سَمَاعاً.

(و) الصَّقِيعُ: (السّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ)، وهو

---

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «نهشت يداى إلى وجى» والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى: السيد، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١.

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـمْ
كَلَوْنِ الرّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـعُ (١)

الرّاءُ : شَجَرَةٌ (وقـد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَها ، وكَـذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْـعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَـةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهـا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيـنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيـبُ (١)

يَعْنِـى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ـ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] ـ :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِـعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسِها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُـورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُـرْبِ المَاءِ ، وقـد ذُكِرَ فى «س ق ع» وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَّلَةٌ كَـدْرَاءُ اللَّوْنِ صَغِيـرَةٌ ، ورَأْسُهـا أَصْفَـرُ ،

---

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وأنظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

صقع

قَصِيــرَةُ الزِّمِكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَــةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِأَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كَصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَــرَسٌ أَصْقَــعُ] [2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْــدِ بنِ أَبِــى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بهــــا
يَأْخُذُ السّائِرَ فيها كالصَّقَــعِ [3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرابِــىِّ . قالَ : الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِــى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النّاسِ فى الفِتْنَة الخَطِيبُ المِصْقَعُ » أَى البَلِيــغُ الماهِــــرُ فى خُطْبَتِه ، الدّاعِــى إِلى الفِتَنِ ، الــذِى يُحَرِّضُ النّاسَ عليهــا ، (أَو العــالِى الصَّــوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّــوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهــو مــن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَـــةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالـــه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيــبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهــو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهــا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِــــبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِــعُ . قال قَيْسُ بــن عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عنــه :

خُطَبَاءُ حِيــنَ يَقُومُ قَائِلُنَــــا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَــاقِــعٌ لُسْنُ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ــ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قولــه : وقــد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصــه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . ﻫ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/ ٢٩٨ .

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِى التفْسِيرينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّىْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قاله الفَنَارِىُّ وغَيْرُه، وفى هٰذِه الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتِهِ، إذا رَفَعَه، وصَقَع الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّىَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِى فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَان وغَيْرُه أَنَّه سُمِّىَ به لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُل صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَة. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيهِ بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ: إذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِكِ، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكِ، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِى إِذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُورِ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كمافِى الصّحاحِ

(و) الصِّقَاعُ (: شَىْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النَّاقَة) إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا [1]، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِىُّ:

إذا رَأْسٌ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ لهالعَمَائِمَ والصِّقَاعَا [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(1) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(2) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٩٨.

يُشَدُّ بهـا أَنفُ النّاقَـةِ إِذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب «د ر ج».

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمنالدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ).

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـد : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ [1]

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبـو نَصْـرٍ :وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـه الشَّمْسِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فِيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذٰلِك بَقَّعَ لَه تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِه ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النَّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعُ .

والصَّقَع : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِف ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوَّالِ [1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْه الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلاَّ يَنْزِلَ به ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوَّال » يَعْنِى أَنّ البَرْدَ كانَ فى شَوَّال حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(١) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُعِ : رَأْسُه.

والصِّقَاعُ : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمِّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

ولِلّٰهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ[1]

وصَقِعَ فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَذَا ، كفَرِحَ ، أى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلَى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ. وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِكَ إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ:[2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيّاهُ ، وهو مُلاَقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى:

(١) اللسان .
(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِـى وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا [1]

(صَلِـعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعَـاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهـــى صَلْعَاءُ) ، وأَنْكَـرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إِنَّمَا هـى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ ، (ج : صُلْـعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهِمَا) ، وفى حَدِيث بَدْرٍ : «ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً» أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنـــه : «أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ» أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ الله عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْـرٍ أَفْـرَعَ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّـاجِ ـ لَمّا حَلَقَ عُمرُ رضِىَ الله عنـه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ [2]

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإنَّمَا
لِدَاتِـى صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا [1]

(ومَوْضِـعُ الصَّلَـعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضـاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلِكَ النَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَـــةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَـدِيثِ : «إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيـرٌ ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ» قالَ : وكذٰلِكَ وَجَـدَهُ أَهْلُ التَّـوْراةِ عِنْدَهُـمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِـم تَشَبُّهـاً بالصّالِحِيـنَ . قُلْتُ ، ومِن ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ [2] *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغـــادَ ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَـــرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِهِ :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَـــا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا [3]

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج «..شب وإنّمَا.» والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وصَيْلَعٌ ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَتانِي وأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فأَنْعَمَا [1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلِقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلَاهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .

(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِيَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كَبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيه بالذَّكَرِ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشّاعِرُ :

ولَاقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا [1]

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : «يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ» .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أَى السَّلامَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بِصَلْعَاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَاز : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِما) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ – فى صِفَةِ التَّمْر – : «وتَحْتَرِشُ بِهِ الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ» يريدالصَّحْرَاءَ الَّتِى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلَابٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثَّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَة أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْف . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمَّامُ بنُ بَشامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقد بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

---

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «لا متعلق» بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ» والعبارة هنا كما فى المحكم ١ /٢٧٣ .

(2) اللسان والأساس .

(3) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ /٢٣١ : «رجل من أهل الطائف» أما العباب فكالأصل .

(1) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب «النَّقْرَة» بسكون القاف .

(2) فى مطبوع التاج «بصلعاء النعمان» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخذَتْ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخــاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ[1]

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثّانِــى : فقالَ أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بــنُ الصِّمَّةِ علَى أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهــى بين حَاجِرٍ والنُّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُــم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قــد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهُــم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ[2]

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَـاءَ بالصَّلْعَــاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَـــاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيــرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِــى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهــا قالَت : (لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ لــه شَيْئــاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُــحُ ، فقالَتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُـــودُ . فقَالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰـكِـنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِــى فى ادِّعَائِــه زِيَادًا ، وعَمَلِــه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيــحِ) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّــةُ عــلى قَبُولِهِ ، وهــو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، ولِلْعَاهِـرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِــى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ – فى مَعْنَى الحَـدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ – : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضــاً بابْــنِ أَبِيـهِ ؛ لأَنَّــهُ لــم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بـأَبِــــى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيــحِ . قالَهُ ابــنُ أَبِــى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّـــةٌ مَذْكُورَةٌ فى « غُنْيَةِ المُسَافِرِ ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّــةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِــى قُشَيْرٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصمعيات :
« . . أخرجْنَهُم فلقينَهُم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهوسهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّانٍ ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أَو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَاد : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فحِدَأٌ وُقَّع ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ [1] .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانُ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّماءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ، وليسَ دُونَها شَىْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف بـه الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَة « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِىِّ ، رضىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ .

[1] الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْـرُودِ
تُصْبِـحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَاغُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍغَيْرِ مَجْهُودِ [1]

وقـــال المُعْتَمِر : قـــال أَبِـى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لايُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَسُ بَرَّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاء .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْـــرَةُ المَلْسَاءُ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

والتَّصْلِيـــعُ : السُّـــلاحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثـلُ تَصَلَّعَتْ .

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وابـنُ عَبّـادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَت السَّمَاءُ تَصَلُّعـــاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْس صَلِيـعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع]*

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيـلَ : صَلْفَـعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَـعَ (فُـــلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ص ل ق ع]*

(كصَلْقَعَ)، بالقَاف (فى الــكُلِّ) مّما ذُكِرَ من المَعَانِــى ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ هــكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ ، والإِفْلاس ، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب ، وقــد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً ، وصَلْقَعَةً ، فهو مُصَلْقِعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّــــــاد : (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ ، كسَمَنْدَل : شَدِيدٌ ، و) قــد (صَلْقَعَهُ) ، أَى صَوْتَه : إِذَا (شَدَّدَه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَــعٌ سَلْقَعٌ ، أَى (خالٍ) ، لا يُفْرَدُ .

(و) قالَ : الصَّلَنْقَــعُ ، (كسَمَنْدَل : المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ) ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ص ل ف ع » ، قـــالَ ابنُ عَبّادٍ : (ويُقَال للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) ، أَى إِذا كانَ خالِيــاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ ، إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِمــاً ، ويَجُوزُ فيــه السِّينُ ، وهــو إِتْبَاعٌ ، ولا يُفْرَدُ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[ص ل م ع]*

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَــــــةَ ، أَى لا يُعْرَفُ) هــو ، ولا أَبُوه ، قالَهُ أَبُــو العَمَيْثَلِ ، وهــو مِثْلُ هَىِّ [1] بنِ بَىٍّ ، وهَيَّان بن بَيَّانَ ، وطَامِر بن طامِـــر ، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ ، ـ وهــو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ ـ :

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْــعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ : قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ .

قال : (و) قالَ الفَــرّاءُ : صَلْمَــعَ (رَأْسَهُ) ، أَى (حَلَقَه) ، كقَلْمَعَــه ، وصَلْفَعَهُ ، وجَلْمَطَه .

(١) فى نسخة من العباب « حى بن بى » وانظر مادة (هيى) واللسان .
ونصّ نسخة من العُباب : « يُقَـــالُ للّذى لا يُعْرَفُ : هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، مثل قولِهِم : حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضُلّ » وفي النسخــة الأخرى : « هــو صلمعة بن قلمعة ، مثل قولهم : هَيّان بن بَيّــان ، وهَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضل » ونص التاج كنص اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (قلمع) .

(و) صَلْمَعَ (الشَّىْءَ: مَلَّسَه)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ: أَفْلَسَ)، مثلُ صَلْقَع، ويُقَال: رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْقِعٌ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَال: تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ، إذا أَخَذْتَ كُلَّ شَىْءٍ عِنْدَهُ. حكاهُ ابنُ بَرِّىّ.

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ: دِقَاقُ الرُّؤُوسِ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً:

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ [1]

الصَّناعِيَةُ: الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إبِلِهِم الأَضْيافَ، وصَلامِعَةٌ: دِقَاقُ الرُّؤُوسِ. وعَتُومُ: نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إلى آخِرِ اللَّيْلِ.

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغيرِهِم، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه «كَأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ [1]] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ [2] السّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ» قالَ الأَصْمَعِىُّ: قوله: أَصْعَل، هٰكَذَا يُرْوَى، فأَمّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ. وقال أَبُو عُبَيْد: وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو.

(و) الأَصْمَعُ: (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج.

(١) ديوانه ٢٩ واللسان، وانظر مادة (صنع) ومادة (عتم) والرواية الثانى فى الديوان، واللسان (عتم):
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء.

(١) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج.

(٢) فى اللسان «حَمِش الساقين». وفى العباب «حَمْش».

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُترقِّى أَشْرَفِ المَوَاضِع) .

قال :(و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ،قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمّا لايُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيها نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [١] وفى ، بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [٢] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [١] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أَى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ،كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ،ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [١] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيد الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّر بن رِيَاحٍ [٢] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصمعُ القَلْبِ ، إذا كان متيقّظاً ذكياً ، والأصمعان : القلبُ الذّكِىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .

(٢) فى مطبوع التاج «رباح» بالموحدة، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً)، بضَمّ القَافِ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ، ومَرَّ لَه ذِكْرٌ فى «ظ ه ر»، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدّمةِ الكِتَابِ.

(والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النَّاسِ وغَيْرِهِم، يُقَال: امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ، ويُقَالُ: الصَّمْعَاءُ من المَعزِ: الَّتِى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْيِ، بينَ السَّكّاءِ والأَذْناءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ: الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الّتِى لَصِقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ. وكانَ ابنُ عَبّاسٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ، أَى: الصَّغِيرةِ الأُذُنِ.

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضاً: (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إِلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعاً: صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ، وقيل: هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَا، وهى قَصِيرَةٌ غيرمُطَرَّفَة. وقيلَ: هى الّتِى ضَاقَ صِمَاخُهَا وتَحَدَّدَتْ.

والصَّمْعَاءُ: (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

* إِذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِهِ *
* مُنْفَتِلاً أَو هَمَّ بانْتِفَائِهِ *
* صَاحَ به عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [1] *

يَعنِى الرِّئَالَ. قالُوا: أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِعَ الأُذُنِ منه، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ.

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَاتِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَوْ) هِىَ (البُهْمَى إِذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: بَقْلَةٌ صَمْعَاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَة، وبُهْمَى صَمْعَاءُ: غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [2]

آنَفَتْها: أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا، ويُرْوَى: «حَتَّى أَنْصَلَتْهَا» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قالُوا: بُهْمَى صَمْعَاءُ، فبَالَغُوا بها،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر، أنف، جمم).

كمـا قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِـىٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِى تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أَو كُلُّ بُرْعُومَة) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِـحْ بَعْد) فهـى صَمْعَـاءُ ، نَقلَه أَبُو حَنِيفَـةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَـا البارِضُ ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهـو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَـعَ وتَمَّ قبـلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهـو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُـورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقـال للـكِلابِ : صُمْـعُ الـكُعُوبِ ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ هٰكَـذَا ، وقَـوْلُ النّابِغَـةِ الذُّبْيَانِـىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْـه واسْتَمَرَّ بـه
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ [1]

يَعْنِـى أَنَّ قَوَائِمَه لازِقَةٌ ، مُحَـدَّدَةُ الأَطْرَاف ، مُلْسٌ لَيْسَتْ برَهِـلاَت ، أَى استَمَرَّتْ بـه قَوَائِمُه ، كـذا فى العُبَـابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بهـا القَوَائِـمَ والمَفْصِـلَ أَنَّهَا ضامِـرَةٌ لَيْسَتْ بمُنْتَفِخة ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الـكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِـقْ [1]

وقَوَائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الـكُعُوب ، ليسَ فِيهـا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْس :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَـا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِـرْ [2]

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّـذى ليسَ بمُنْتَفِـخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَـةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَـا وتَزَيُّمَهـا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَـةُ ، كجَوْهَرَة : بَيْتٌ للنَّصَـارَى) ومَنَـارٌ للـرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰـذا عـن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَـا)

(١) ديوانـه ٣٢ واللسان والعبـاب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .

(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِـي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيـبِ ما أَنْشَدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصـاكَ رَبُّـكَ بالتُّقَـى
وأُولُـو النُّهَـى أَوْصَـوا مَعَـهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِـدًا
تَخْلُو بِـهِ أَوْ صَـوْمَعَـهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا)[1] أَبَـدًا على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰـكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوناً ، ولـم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَـةُ : (البُرْنُس) ، وقالَ أَبُـو علىٍّ : الصَّوامِـعُ : البَرَانِس ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بهـا الثِّيرانُ تَرْدِى كَأَنَّهـا
دَهَاقِينُ أَنْباطٍ عَلَيْها الصَّوَامِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إذا حُـدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وكلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهـو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليـه إلاّ أَنْ تَصِـحَّ الرِّوَايَةُ عنـه .

(وصَمَعَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعـاً : (ضَرَبَـهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰـكَذَا فى سائِـرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُـم بالـكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : (صَمَّعَ عَلَى رَأْسِـهِ تَصْمِيعـاً : صَمَّمَ) عليـهِ .

(وظَبْىٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّـلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقـال للعُقـاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرَف مكان تقدر عليـه » . وفي العُبـاب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبـداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبي خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ [1]

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ) ، كَمَا فى الصحّاحِ ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ : (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد : (وصَوْمَعَهَا) ، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه ، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا .

(و) صَوْمَعَ (الشَّىْءَ : جَمَعَه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(و) يُقَال : (بَعَرَاتٌ [2] مُصَمَّعَاتٌ أى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً :

وَلَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِه
ومُصَمَّعَاتٌ من بَناتِ مِعَاهَا [3]

أى البَعَر [4] .

(وسَهْم مُتَصَمِّع : أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ) ، يُقَال : خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فأَنْفَذَ مِن نَحُوص عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ [1]

أى ، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ ، وقِيلَ : أى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ ، وهُوَ من ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ .

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه : مَضَى) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ ، لِصِغَرِ أُذُنِه ، ولِصُوقِهَا برَأْسِه .

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما .

والصَّمِع ، ككَتِفٍ : الحَدِيدُ الفُؤادِ .

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ : ماضِيَةٌ .

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ :

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس) .

(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب « بقرات » والصواب من نسخة أخرى من العباب ، والتهذيب ٦٢/٢ ويؤيده قوله « من بنات معاها » وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه .

(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج « من بنات معائها » وهو تحريف .

(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٧٧/٣ والمقاييس ٣١١/٣ .

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فِى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى «قنطر»

والأَصْمَعُ : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالِدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِىُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّىّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ الدُّبَيْرِىِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصُّنْبُعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصُّعْنُبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً :

(وَرَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وصُنَيْبِعاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .

ــ يصبحن بالقفراء ثــاويات ــ

والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث « من حَيْثُ قد رُحْنَ مُشَتّعاتِ » .

والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبِـى سُلْمَى يَصِفُ الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـــات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مـــاءُ (١)

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلــه صاحبُ اللِّسَان عن أَبِـى عمـــرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عـلى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـــرَه فى «ص ت ع» فإِنَّ النُّونَ عنــدَه زائِدَةٌ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الــرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمَّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـــ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقـــد نَبَّه عليــه الصّـاغانِــىُّ أَيْضـــاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمــا فِــى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبــاً على الحِمَــارِ الوَحْشِىّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِــىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَــدِّ ، ضِــدٌّ) ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِــى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِــفُ فَرَساً :

فَلَقَــدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رُكْبِـــى
صُنْتُـــعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ (١)

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّــدُ القَصَــراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) ديوانه ٦٧ برواية «حياض صنيعات» والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيبعات) .
(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهــو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكاك) .

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهَا القَوْمَ على صُنْتُعِ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ (١)

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصَّاغَانِىِّ ، وبه تَرْتَفِعُ الضِّدِّيَّةُ ، فتأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُع : (المُحَرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَابِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَلِ) ، وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سسم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتها الغنم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إِليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه.

(وصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِى الصّحاحِ .

(و) صَنَع (الشَّىْءَ صَنْعاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقَالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعاً ، ولايُنْسَبَ إِلى الحَيَوانَاتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إِليها الفِعْلُ انتهى .

وفى الحَدِيث : «إِذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » وهو أَمْرٌ مَعْنَاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مّما هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان (١) .

(١) في العباب : «من كلام النبوة الأولى : « إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقوله تعالى: (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ــ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(ومـا أَحْسَنَ صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنيعَ اللهِ) ، كأَمِيـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليَّ مُتَعمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مقعَــدَه مِــن النار» وقيل : معناه: أن يُريدَ الرجُلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناس ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنَّك الحياءُ من المُضِــيِّ لمـا أَرَدْتَ . وهذا مَعْنًى صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخرَ: «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّى فقال: إنك تُرَائِـى، فـزِدْهَا طُولاً» وكذلك قول الحسن البصريِّ : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاَّ سارَ في قَلْبه سَوْرَتَان، فإذا كانَت الأُولى منهما لله فلا تَهيدَنَّه الآخرةُ . قال :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَــةَ الليــالى
ولم تَستَحْــيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخــرة في مــادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللســان « وفي الحــديث: «إذا لم تَستَحيــى فا صنــع ما شئت » قــال جرير : معناه : أن يريــد الرجُلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يَمْنَعَنَّكَ الحياءُ من المُضىِّ لما أَرَدْتَ ، قال أَبُو عُبَيْد: والذى ذَهَبَ إليه جريرٌ مَعْنًى صحيحٌ في مذهبــه ، ولكن الحــديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت» إنما هو: من لم يَستَحِ صَنَعَ ما شاء؛ على جهة الذَّمِّ لترك الحياء، ولم يُرِد بقوله: =

صنع

وقولُه تَعالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (1) قالَ أَبو إسحاقَ الزَّجّاج : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَـبَ فعَلَى المَصْـدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعـاً ، ومن قَــرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّنَاعَةُ ، ككِتَابَة : حِرْفَــةُ الصَّانِــعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما في الصِّحاحِ .

قال: (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= فاصْنَعْ ما شئْتَ» أن يأمرَه بذلك أمْرًا، ولكنه أمْرٌ مَعنَاه الخَبَرُ، كقوله صلى الله عليــه وسلم » مَن كَــذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار» والذى يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء، وأمَرَ به، وعابَ تَرْكَه . وقيل: هــو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شئْتَ فإن الله مُجَازِيكَ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) — سورة فصلت الآية ٤٠ — وذكر ذلك كلَّه مُسْتَوْفَى في مَوْضعه ، وأنشَدَ :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليــالى
ولم تَستَحْــيِ فَاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمَــن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) ســورة الكهف الآية ٢٩ .

عليـهِ) ،وهـو مَجازٌ ، تقولُ منـه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنعـاً ، وصَنْعَـةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيـعٌ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [١] ــ وهـو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ــ :

فَنَقَلْنـا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَـا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [٢]

وخَصَّ بـهِ اللِّحْيَانِـىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيـعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عنـدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصـاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [٣]

أَى : مَصْقُولٌ ، قـد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيـلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِـرِ :

بأَبْيَضَ مِـنْ أُمَيَّـةَ مَضْرَحِـىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيـعُ [١]

وفى العُبَابِ : هـو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّـةَ بنَ عَبْـدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِـى العاصِ ابنِ أُمَيَّـةَ ، وفِـى اللِّسَانِ : هـو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِـى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [٢]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَـا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [٣]

بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَـدْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ ما نَصُّـه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إِلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُـوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبـدَ الرَّحْمٰنِ أَمامَه ، فلَقِىَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : « أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ » وفيه : « وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ » فلمّا انْتَهَـى من إِنشادِهما قـالَ مُعَاوِيَـةُ : أَمُفَاخِـرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقـالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : « فبَلَغْنَا صَنْعَه . . »
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « كأنه جيف صنيع » .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح « وقبله » .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُــــو مُحَمَّد الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيـــعُ (كَذٰلِكَ) ، والجَمْعُ : صُنُــعٌ ، قال صَخْرُالغَيّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِــيُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والـكِنَانَةَ قَــدْ
أَكْمَلْتُ فيهــا مَعَابِلاً صُنُعَــا [2]

أَى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيــعُ(: فَــرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطّائِــىِّ) ، فَعِيـــلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيــعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إِليــــه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيــعِ فُلاَنٍ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيـــعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بهــا إِلى إِنْسَانٍ . وقيل: هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائعُ) ، قال الشّاعِــرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَــةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبــى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلّهِ فينــا رَبِّنَــــا
وصَنِيــعُ اللهِ ، واللهُ صَنَــعْ [2]

وفى الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِــى مَصــارِعَ السُّــوْءِ» .

ومِــن المَجَازِ : (هــو صَنِيعِــى ، وصَنِيعَتِــى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُــه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعــالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى [3]﴾ أَى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّــى . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هــو إِشارَةٌ إِلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إِذا رَبَّاهَا ، وصَنَع فَرَسَه ، إِذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب «. . . فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ «.. فينــا ربهــا ..» ومعنى «ربها» أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقــال : (صُنِعَتِ الجــارِيَةُ ، كعُنِىَ) أىْ (أُحْسِنَ إلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعــاً ، أو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجَارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أى أحْسن إلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيــعَ الجَارِيَةِ لا يَكُونُ إلاّ بأَشْياءَ كَثِيــرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرَّق بَيْنَهُمــا بالتَّشْدِيــدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيــرِ . قــالَ الأَزْهَــرِىُّ : وغيــرُ اللَّيْثِ يُجِيــزُ صَنَعَ جارِيَتَه ، بالتَّخْفِيــفِ ، كمــا تَقَدَّمَ ، ومنــه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ بَنِــى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَــا إذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمّاحُ :

ورَجَــا مُوَدَاعَتِــى وأَيْقَــنَ أَنَّنِــى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(و) رَجُلٌ صَنَــعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إذا أَفْرَدْتَ فهِىَ مُفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِىِّ والصّاغَانِى يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإنَّهُمَا قالاَ : وكَذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَــا مَسْرُودَتان قَضَاهُمَــا
دَاوُودُ أو صَنَعُ السَّوَابِــغِ تُبَّعُ[1]

قــالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰــذِه رِوَايَــةُ الأَصْمَعِــىِّ ، ويُرْوَى : «صنْــعُ السَّوَابِــغِ » . وأَنْشَدَ الصّاغَانِــىُّ لِذِى الإِصْبَــعِ العَدْوانِــىِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهــا وقَوَّمَهَــا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَــا صَنَعَــا[2]

وفِــى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضِىَ اللّٰهُ عنه ـ لَمّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : «انظُرْ مَنْ قَتَلَنِــى ؟ فجَالَ ساعةً ثُمّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيــرَةِ بــنِ شُعْبَةَ ، فقــالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

---

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ، قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة (ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِـهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كذا رَجُلٌ (صَنِيـعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَـاب ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِـى المُذَكَّرِ ، أَى (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيـدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِى ، بضَمَّة ، و) صُنُـعِ الأَيْـدِى (بضَمَّتَيْنِ و) صَنِعِـى الأَيْدِى ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِى الأَيْـدِى ، (بكَسْرة) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَـذال وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِى) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْـعِ صَنِيـعِ اليَـدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وجَمْـعِ صَنَعٍ ـ عند سيبويه ـ : صَنِعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْـهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه][1] عنـده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ][1] (وحُكِـىَ رِجَالٌ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَى : من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الأَيْدِى .

(و) من المَجَازِ : (رَجُـلٌ صَنَـعُ اللِّسَـانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَـعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَـالُ) ذٰلِكَ (للشّاعِـرِ) الفَصِيحِ (ولـكُلِّ بَلِيـغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِـى قَلْبٌ يُـؤَازِرُه
فيمـا أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ[2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَى (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ). وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كانَتْ رَقِيقَـةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّى الأَشافِـىَ ، وتَخْرُزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهـا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كَانَ لَهُمَـا صَنْعَـةٌ يَعْمَلانِهـا

(١) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها « صُنْعِـى » ووورد ضبط في اللسان هـو « من قـوم صَنَعَى الأيدى » .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا ويَكْسِبَانِ بها . قال ابنُ بَرِّيّ : والَّذِى اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فَيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِها
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ[1]

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاع » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرَأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّأنِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَف مغْنَى التّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَة ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا[2] *

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثْل قَذالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَه فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

* لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ[1] *

وقال الأَنْسِىُّ - وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين - :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعاً

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتها (كَثِيرَةُ

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(2) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(1) اللسان والمحكم ١/٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاهِ) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ، هٰكَـــذَا فى النُّسَخِ : « كَثِيرَة » و «تُشْبِه » والصَّوابُ : « كَثِيرُ الأَشْجَارِ » و « يُشْبِه » وقَالَ أَحمدُ بنُ مُوسَى – وهو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ – حِينَ رُفِعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَارَ إِلى نَقِيلِ [1] السُّود :–

إِذا طَلَعْنَا نَقِيلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ فى الجاهِلِيَّةِ «أَزالُ» رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الكُتُبِ القَدِيمَةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِى قرأَهَا : «أَزال أَزال، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنا أَتحَنَّنُ عَلَيْك » ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمةٌ حَبَشِيَّةٌ ومَعْنَاهَا : وَثِيقٌ حَصِينٌ ، وفِى حَدِيثٍ مَرْوِىٍّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ – فى حَقِّ صَنْعَاءَ – وفِيه : «ويَكُونُ سُوقُهَا فى وَادِيها » قِيلَ : هو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ: هُوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْمٍ ، مِمَّا يَلِى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، ببابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَةُ إِليها صَنْعَائِىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهما صَنْعَانِىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياس ، كما قالُوا – فى النِّسْبَةِ إِلى حَرّانَ – : حَرْنَانِىٌّ ، وإِلى مانِى وعانِى : مَنَانِىّ وعَنَانِىّ ، كما فِى الصّحاحِ [1] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ من الهَمْزَةِ ، حكاهُ سِيبَوَيْه ، قَالَ ابنُ جِنِّى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنّما هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِى تُبْدَلُ من هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) الذى فى معجم البلدان « نقيل صيد » .

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا، وعانا مَنَّانِىٌّ وعَنَّانِىٌّ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة » وما هنا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِىٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ من هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارِ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ .

قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بن مُحَمَّد الصَّنْعِىّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ؛ ولَعَلَّهُ نُسِبَ إِلى هٰذِه القريَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ [1]

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ [1]

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قد تَقدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشِّوَاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشَّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيلَ : الصِّنْعُ فى قولِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إِذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ،وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِينـاً ، (ج : أَصْنـــاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَـــرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ المـاءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَـــافُ إلى قَساً [1]) نَقَلَه الصّاغَانِـيّ ، وقــد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائـرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِمـــا) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ ، وقــد صَحَّفَهُمَا بعضُهم ، كمـا سَيَأْتِـى فى «ض ت ع » .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَـــاءِ لِيُحْبَسَ بهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِـى هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنّـا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَـا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهَـا) ، ومنــه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعـاً ، أَى طَعَامـــاً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلَ اللهِ. وقالَ الرَّاعِـى :

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهـــا
عَلَى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَـــا [1]

قالَ الأَصْمَعِـىُّ : أَى مَدْعَاة .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصِّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيـــه (مـاءُ المَطَـرِ) ، قـال الأَصْمَعِـيّ : المَصَـانِـــعُ : مَسَاكَاتٌ لمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النّاسُ ، فيَملَؤُها مـــاءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى عَمْـــرٍو ، قال : الحِبْسُ : مثـلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَـا) ،

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِـيّ) موضع فيشعر ذى الرمة . . وقال شبيب بـن يزيد بن النعمان بن بشير :

بمُخْتَرَقِ الأرواحِ بين أَعابِـلٍ
وصِنْعٍ لها بالرِّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .

وفيه – فى « قسا » – : بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(١) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَعِ) ، كمَقْعَد ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبه فَسَّر بَعْضُهم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُم تَخْلُدُونَ﴾ [1] .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُها مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمَامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منه يُغَنِّينَا

أَصْواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَة
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا [2]

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هو مِنْ أَهْلِ المَصَانِعِ ، أَى القُرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِعُ أَيضاً : (المَبَانِى من القُصُورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ [3]

(و) المَصَانِعُ : (الحُصُونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : وشاهِدُهُ قَولُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ [4]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَمَ) ، هٰكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فِى النَّوَادِرِ : أَصْنَع الرَّجُلُ : إذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه على ابْنِ عَبّادٍ ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَع الأَخْرَقُ إلى آخِرِه ، وقَلَّدَه الصّاغانِىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَة لنَصِّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وما ذَكَرْنا هو الصَّوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

[1] سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
[2] ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .
[3] ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
[4] اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاَحِ و(حُسْنِ السَّمْت) ، وإِظْهَارُه ، (والتَّزَيُّنُ) به ، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

(والمُصَانَعَةُ) ، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة) ، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاس : هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة) ، يُقَال : صَانَعَ الوَالِيَ ، إذا رَشَاهُ . قال الجَوْهَرِيُّ : وفِي المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمَال لَم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَة» ويُقَالُ : صانَعَهُ ، إذا داراهُ ولاَيَنَه وداهَنَه . وفى حَدِيثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أى : يُدَارِيه . وأَصْلُ المُصَانَعَةِ : أَنْ تَصْنَع لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أى مَنْ لَمْ يُدَارِ النَّاسَ فى أُمورِهم غَلَبُوه ، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه .

(و) من المَجَازِ : المُصَانَعَةُ (فى الفَرَس : أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ) ، كما فى العُبَابِ . وفى الأَسَاس : كأَنَّهُ يُوَافِي [1] فيما يَبْذُل منه ، ويَصُونُ بَعْضَه . ومنه : صَانَعْتُ فُلاناً : دارَيْتُه . قلتُ : فإذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجازِ المَجَازِ ، فافْهَم وتَأَمَّلْ .

والاصْطِنَاعُ : المُبَالَغَةُ فى إِصلاحِ الشَّيْءِ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، قالَ : (و) مِنْهُ قولُه تعالَى : (﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِي﴾)[2] تأْوِيلُه : (اخْتَرْتُك) لإِقامَةِ حُجَّتِي ، وجَعَلْتُك بَيْنِي وبَيْنَ خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّي والتَّبْلِيغ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم ، واحْتَجَجْتُ عليهم . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أى رَبَّيْتُك (لخَاصَّة أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه ، وفى حَدِيثِ آدَمَ : «قال لِمُوسَى : أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .

(١) عبارة الأساس المطبوع : «كأنه يرافقك بمايبذل منه» .
(٢) سورة طه ، الآية ٤١ .

صنع

ابنُ الأَثيـر : هٰذا تَمْثِيلٌ لِمـا أَعْطَاهُالله من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فُــلانٌ (خاتَمـاً) ، إِذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَــرَ أَنْ يُكْتَبَ لـــه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اسْتَصْنَعَ الشَّىْءَ : دَعَا إِلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـــابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـــه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا [(1)]

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْــعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُكَّرِىّ فى شــرح الدِّيوَانِ : كَوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

(1) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال: عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئذٍ مَصْدَرًا.

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـــةٌ ، بمَعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بــه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَــةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا [(1)]

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مــن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْــدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُــونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهــى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * [(2)]

(1) اللسان .
(2) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المَـــالَ ويُسَمِّنون فُصْلانَهم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إِبلِهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى « ص ل م ع » . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِيُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى « ر ى ش » وفى « م ر ط » .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إِنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِعُ :

---

(١) يريد قوله :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتُومُهُم ولمّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

صنع

جَمْع مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضعٌ ، قالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

---

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غَيْرِتَوْكِيد ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ[1] فى غَرِيبه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَةٍ قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيَّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائعِ : صَنائِعِىّ ، كأَنْمَاطِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصّانِع : صُنّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وأَصْنَع الفَرَس : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطّاع .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِد القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدَّاد : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، بنِ الصَّنَّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله عنِ الشَّاطِبِىِّ الصَّنَّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ[1] .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّـذِى يُكَالُ بِـه ، وتَـدُورُ عليـه أحكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قـرأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِـدٌ ، وأبو البَرَهْسَمِ : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْبٍ : ﴿صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالـكَسْرِ ، وقَـرَأَ الحَسَـنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَـوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، وعَبْـدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ : ﴿صُوعَ المَلِكِ﴾ [1] بالضَّمِّ ، وقَـرَأَ أبو رَجَـاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهُـم : ﴿صَوْغَ المَلِكِ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كمـا سَيَأْتِـى .

(أَو الصّـاعُ) الَّـذِى يُكَالُ بِـه (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِـه ، قالَ الزَّجَاجُ : هـو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ [2] على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَـلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلثٌ) بالعِرَاقِـىِّ ، وبه يَقُـولُ الشّافِعِـىُّ وفُقهاءُ الحِجَـازِ ، فيـكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَـالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلَانِ ، وبِـه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصـاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَـالٍ على رَأْيِهِـمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الّـذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَـعُ حَفَنَـاتٍ بِـكَفَّىِ الرَّجُـلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الـكَفَّيْنِ ولا صَغِيـرِهما ؛ إذْ ليسَ كُلُّ مَكَـانٍ يُوجَـدُ فيـه صاعُ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قـالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْـتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُـهُ صَحِيحـاً) . والَّـذِى فى اللِّسَـانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِـىِّ ـ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَـةُ أَمْدَادٍ بمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ مـن الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَـنٍّ بَلَدنـا ، وأَهْـلُ الـكُوفَةِ يَقُولـون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَـةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُـه ، وصاعُهُم هٰـذا هـو

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ مِن الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْىِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثْل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثْل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاعٍ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه)أو مِنْه .

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقال الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ بِه ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [1] فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [1] . وقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ :وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ [2] .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَة ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يدَاهَا للنَّجَاءِ كأَنَّما
تَكْرُو بكَفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ [3]

(كالصَّاعَة) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَة ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعٍ [4] صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَة

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

بــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِــى الَّذِى يَضْرِبُ بالــكُرَةِ .

وقيــلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَــةُ الجَرْدَاءُ ليسَ فِيهَــا شَيْءٌ .

(و) قــالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الصّاعُ : (مَوْضِــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيــهِ) ، وقَــالَ غيــرُه : الصّاعَــةُ يَكْسَحُهــا الغُلامُ ، ويُنَحِّــى حِجَارَتَهــا ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُــؤِه ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَــدْفِ القُطْنِ) ، قالَــه اللَّيْثُ . وقــال ابــنُ شُمَيْلٍ : رُبمــا اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأَتْه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُــه) صَوْعــاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أى يــكَالُ .

(و) صُعْتُ الشَّيْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجازٌ ، فانْصَــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُه) . ولو اقْتصَرَ على أَحَدِهمــا كــانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيــطِ : صَاعَهُ ، أى أَفْزَعَه.

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْــرانَ وغَيْرَهُم : أَتيْتُهــم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَــابِ والصّحاح : يَصُوعُ الكَمِــىُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهــذيب : صاعَ الشُّجــاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِــنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقــالَ : غَلِــطَ اللَّيْثُ فيمــا فَسَّرَ . ومَعْنَــى : «الــكَمِــىّ يَصُوعُ أَقْرَانَــه» أى يَحْمِلُ عليهــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُــم . وقــالَ : وكذٰلِكَ الرّاعِــى يَصُــوعُ إبلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشّــاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبِلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بنِ جَمَّالٍ (٢) العَبْدِيّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكر في « د ه س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطَّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلاَ الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرَّاعِي يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهُم كما يَحُوزُ الكَائِلُ المَكِيلَ ، فأَشَارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَة ، والرَّاعِي إبِلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفى كَلام الجَوْهَرِيّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّف : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَباه الأَزْهَرِيُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّمَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب ، ظوب ، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .
(٢) فى العباب « حمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .
(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٢٩٣ و ٢٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (، كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من من النَّبْتِ)، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ)، أي صَيَّرَتْهُ هَيْجاً، كصَوَّحَتْه. وأنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ[1]

قالَ الصَّاغَانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً)، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ، أى (هَاجَ)، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعَرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ)، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ)، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ[1]

أَى تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ، أى (انْفَتَلَ رَاجِعاً) ، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ، أى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أى ذَهَبَ سَرِيعاً، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس: ٣ /٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقد مَرّ فى «وح ش». [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصّاعَةُ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للضُّيُوفِ خَاصَّةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ : أُصَيّاعٌ ، فى صِيعَانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانْطَلِقْ [2] *

(١) الذى مرّ في (وحش) في التاج واللسان : « قال الراعى :
فمالت على شِقّ وَحْشِيِّها
وقد رِيع جانبُها الأيسرُ

(٢) اللسان .

والصّاعُ من الأَرْضِ : المَوْضِع يُبْذَرُ فيه صاعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كما يُقَال : أَعْطَاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برَأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَّعَ بهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إليه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ من لَحْمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ [1] ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّع) كتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص و ع» ما نَصه : تَصَوَّع النَّبَاتُ : لُغَة فى تَصَوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، وكأَنَّه

(١) أنشد في العباب شاهدًا عليه :
* وآضَ أعلَى اللّحْمِ منه صُوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم: تَصَيَّعَ (الماءُ)، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى.

قالَ: (و) تَصَيَّعَ (النَّبْتُ: هاجَ) كتَصَوَّعَ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كما مَرَّ قَرِيباً.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصّادِ، أَي الغَنَمَ - كما هُوَ نَصُّ النَّوَادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً: (فَرَّقْتُه)، لُغَةٌ في صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً.

قالَ: (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً: (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ في، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً.

(وانْصَاعَ: انْفَتَلَ) سَرِيعاً، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ: انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ، وَجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا[1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: «الأَصْوَعا» وقالَ بَعْضُهُم: لا يُرْوَى «الأَصْوَعَا». قال الصّاغَانِيُّ: كلامُه كلامٌ حَسَنٌ، والرِّوَايَةُ:

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعا[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً: فَرَّقَها، مثلُ: صَاعَها، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ.

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً: ارْتَقَى في الجَوِّ[2] ارْتِقاءً، كذا في كِتَابِ «غَرِيبِ الحَمَامِ» للحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي فَزارَةَ:

تَنْصاعُ في كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِي
في الصَّيْفِ من رُود بها وشِرَادِ

وعليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الصِّيعِ الحَرْبِيُّ، بالكَسْرِ، عن أَحْمَدَ بنِ قُرَيْش، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وضَبَطَه.

---

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب.
(٢) العباب.
(٢) في مطبوع التاج «في الحر».

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيل : (أَوْسَطُهَا بلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فُلاَنٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاةِ : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىّ . ولم أَجِدْه [3] فى الصّحاح ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أَعْلاه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ من قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّيْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُوا لَنا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيهِ ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً :(جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلاَن) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ؛ لأَنَّ الدّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [1] *

(١) في نسخة من القاموس : «كلها أو وسطها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «يبيد» والتصحيح من العباب والنص فيه .

(٣) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية،ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْـه بالسَّيْفِ : مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْس :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَـذُودُنَـا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا [1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ [2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَهَا مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال :

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا [3]

قال : ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ [4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّراً، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِىِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إذا (مَدَّت أَضْباعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا [1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح، ووقَع فى الأَساس : مَدَّتْ أَعْنَاقَها [2] (وهى نَاقَةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً : (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ : (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٨٨ .
(٢) ضبط « مربع » فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب . وفى نسخة منه بفتح الميم .
(٣) التكملة والعباب .
(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو صجز البيت كما أورده المصنف أولا .

(١) فى مطبوع التاج « أعضاوها » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان .
(٢) الذى فى الأساس « مَدَّتْ أَضْباعَها » .

عن أَبِــى عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُــوا (الشَّىْءَ : أَسْهَمُــوه) وجَعَلُوا لِــكُلِّ وَاحِــدٍ قِسْمــاً منــه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهــو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنــا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنــا مِنْه قِسْمــاً .

(وفَرَسٌ ضَابِــعٌ : شَدِيدُ الجَرْىِ) ، وكذٰلِكَ ضابِــحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابعُ ، (أَو كَثِيــرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقــالَ الأَصْمَعِــىُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِــعَ ، وضَبْعُهــا : أَنْ تَهْوِىَ بأَخْفافِهــا إِلى العَضُدِ إِذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ [1]

(أَو) فَرَسٌ ضَابِــعٌ : (يَتْبَعُ أَحَــدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِــى عُنُقَــه) ، قالَهُ ابــنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هــو إِذا لَوَى حَافِرَه إِلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِــىُّ : إِذا لَــوَى الفَرَسُ حَافِرَه إِلى عُضُدِه فهــو الضَّبْعُ ، فإِذا هَوَى بحَافِرِه إِلى وَحْشِيِّه فــذٰلِكَ الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْىٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعــاً فأَصْبَحَتْ
بِــى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ [2]

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليــلاً) ضَبْــعٌ ، قالَهُ ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بــه) أَى بالشَّىْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعــاً : إِتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَــانِ ، مُثَنًّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِــىٌّ) ، كمــا يُقَال : بَحْرَانِــىٌّ إِذا نُسِبَ إِلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَــالُ : مــن أَهْــلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١/٣٠٢ و٣/٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمامَةَ : جَبَلٌ) ، قـال الشّاعِـرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصَافَـةٍ
فعُوَارِضٍ جَـوٌّ البَسابس مُقْفِرَا[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبـو لَيْلَى : ضُبَاعَـةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحـارِث) الـكِلابـىِّ (الّتِـى أَشارَتْ عَلَى أَبِيها بتَخْلِيَةِ القُطامِـىِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَـه . (فَخَلّاه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَـةٍ) ، فقالَ القُطامِـىُّ :

(قِفِـى قَبْـلَ التَّفَرُّقِ ياضُبَـاعَا
فَـلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[2]

(أَرادَ ياضُبَاعَةُ ، فَرَخَّم). دعا بـأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِف، (أَى قِفِى وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنـكَ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقـد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهـا .

(1) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسائس » والمثبت مما سبق .
(2) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهـى ضُبَاعَةُ الـكُبْرَى) ، كمـا فى العُبَابِ . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُاللهِ يَوْمَ الجَمَلِ مـع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَـا ابْنُ عَبّـاسٍ وجابِـرٌ وأَنَسٌ رضِىَ الله عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَت[1] بمكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *[2]

(و) ضُبَاعَـة (بِنْتُ عِمْرَانَ بـنِ حُصَيْنٍ) الأَنْصَارِيَّة ، هكـذا وقع فى العُبَـاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّها بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّـةُ ، قال ابـنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ .

(1) فى مطبوع التاج لقيت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .
(2) الإصابـة فى ترجمتها وكان ذلك منها فى الجاهليـة . وبعـده .
* فما بدا منه فلا أُحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصاريَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النَّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَانِ : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أَى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ (1) ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إِلاَّ على ضَبَعَة .

(والضَّبُعُ ، بضَمِّ البَاءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثلُ سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّة) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلامَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
فَفِى البُطُونِ إِذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ (2)

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْس فأَفْرَدَه، ورَوَاه أَبُو زَيْدٍ : «يا ضُبُعاً (3) أَكَلَت» قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَع ضَبُعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(1) فى اللسان حَمْلٌ » .

(2) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، وروايته :
« يا أَضْبُعاً ... »

(3) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد :
يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضمّ »

ضُبُـعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيــرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبعَ[1] *

(والــذَّكَرُ ضِبْعَــانٌ ، بالكسـرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إِلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول :كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يوم القِيَامَةِ ، قــال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعــاناً أَمْــدَرَ» ويُــرْوَى « أَمْجَر » وقــد تَقَــدَّم فى الــرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وأَنْكَــرَه ابــنُ بَرِّىّ فى أَمالِيــهِ ، وقــال : ضِبْعَانَــةٌ غيــرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّاد) فى المُحِيطِ . قــال : (وتُجْمَعُ عــلى الضُّبْــعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبْعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبُو حاتِم يُنْكِــرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهٰذا

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُوا لجِعْثِنَ حِينَ قَبْقَبَتِ استُهَا

الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعانَاتٌ ، بكَسْرِهمــا) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبُهْلُــولاً وشِيعَتَــه تَــرَكْنــا
لِضِبْعــاناتِ مَعْقُلَــةَ مَنَــابَــا[1]

كمــا يُقَال : فُلانٌ مِن رِجــالاتِ العَرَبِ ولم يُــرِدِ التَّأْنِيثَ . قــالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِــعَ عــلى ضِبْعــانات : فقــال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إلى جَمْــعٍ فصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا بــه إلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ، فإذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَــات ، ويَقُولُونَ : فــلانٌ مــن رِجَالاتِ النّاسِ . وقــال أَبــو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِيــر ، والحَمَامَاتُ أَدْنَــى العَدَدِ . (وهــى سَبُعٌ كالذِّئب ، إلاّ إذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصّ: أَنَّ (مَــنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منــه الضِّبَاعُ .ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَــا مَعَــهُ لم تَنْبَحْ عليــه الــكِلابُ ، وجِلْدُهَــا إنْ شُــدَّ عــلى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بــه مِكْيالٌ وكِيــلَ بــه البَــذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهــا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُــعِ ، أَى) شَــدِيــدُ المَطَــر ؛ لأَنَّ سَيْلَــه (يُخْرِجُهــا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْــلِ جَــارِّ الضَّبُــعِ » أى فِــى المَطَرِ الشَّدِيدِ.

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّهَا تَــدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْــلِ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(والضَّبُــع ، كــرَجُــلٍ : السَّنَــةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِــكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِــى ذَرٍّ « قَالَ رَجُــلٌ : يــا رَسُــولَ الله أَكَلَتْنَــا الضَّبُــعُ ، فــدَعَا لَهُــم »وهــو مَجــازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ــ وهــو العَبّاسُ بــنُ مِرْدَاس ، رضِىَ اللهُ عنــه ، يُخَاطِبُ أَبا خُــرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَــدْبَةَ رَضِــىَ اللهُ عنــه ــ :

أَبــا خُــرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَــرٍ
فإِنَّ قَوْمِــىَ لَمْ تَــأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰــذِه رِوَايَــةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْــرِه «إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغَانِــىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الــكلاَمُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَه اسْماً ، فإِنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهَمْزَةِ ، ومعناه أَنْ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلاّءَ فتَأْكلهــم الضَّبُــعُ ، ويَعْدو عَلَيْهِمُ السَّبُــع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمــالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العــامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُــه لأَبِــى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَــالَ ابنُ الأَثِيــرِ : الضَّبُــع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِــى بــه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ[1] *

قال الصّاغانِىُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ، وهو لعُكّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] السَّعْدِىِّ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزةٌ عَيْنِيَّةٌ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَربَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ[3] *

(أَو) ضَبُع : (رابِيَةٌ)، والَّذِى فى مُعْجَم أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النِّباج والنَّقْرَة، سُمِّى بذٰلِك لما عَلَيْهِ مِنَ الحِجَارَة التى كانَتْ[4] مُنَضَّدَة، تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها، لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها.

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب) و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأمْغَر » بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ، يقال له : ضَبُعُ[1] الخَرْجا، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ[2] فيهِ النّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ، أَحْسبُه بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ، وفى كَلَامِ المُصَنِّفِ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ، (ككِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ)، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع)، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ[3]

(وهى)، ونَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ : وكُنّا (فى ضَبُعِ فُلانٍ، مُثَلَّثَةً)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ على

(١) في معجم البلدان : « ضبع أَخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضــاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بالْيَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّــةٌ بالبَصْــرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى بَنِــى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم.

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائلُ تُنْسَبُ إِلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ) ، وهــو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كمــا فى المُقَدِّمَــةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْــنِ الجَوَّانِــىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْــوَجُّ الفَــمِ ، وسَيــأْتِــى ، وقد تَقَدَّمَ فى « ع ج ز »

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَــم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْــرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــو أَبو رَقَاشِ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قــد تَقَــدَّمَ ذِكْرُها فى « رق ش » قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهــو مِــنْ بَنِــى سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُــم المُرَقِّشُ الأَكْبَــرُ أَيْضــاً ، كمــا تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــم رَهْطُ الوَصَّــافِ ، كمــا سيــأْتــى ، قال الشَّاعــر :

قَتَلْتُ بــه خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا [1]

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد [2] : بَــطْنٌ مــن الأَوْسِ ، مــن بَنِــى عَــوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَــةُ بــنُ الحــارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرِّ ، اسمِ فَــرَسٍ له ، وقــد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « غ ر ر » .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائر الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِــىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

(١) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِيٌّ ، كجُهَنِيٍّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهم : أَبُو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قِيلَ : نِسْبَةٌ إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَةَ ، وقيل : إلى المَحَلَّة التى سَكَنَها هؤلاءِ بالبَصْرَةِ .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كما يقال : مَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أَى بِه خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءانِ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وقِيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعاءٌ عليه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إذا (جَبُنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُعِ ، لأَنَّهَا تَسْكُنُ حِينَ يُدْخَلُ عليها فتَخْرُج .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّعَ (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَيْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

[1] فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) :

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَعَ عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبَاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إبِطِهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْدِىَ مَنْكِبَه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّىَ الأَيْسَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأُ لَهُ ، يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثَوْبِى ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إبِطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه . (سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وليسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظَةُ «أَحَد» .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وضِبْعَانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخره ، مَوْضِعُه «م د ر» وإِنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

[1] ضبطت فى القاموس بدون تنوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ - أَعْنِى : ضِبْعَان أَمْدَر - ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَر تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هاهنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَع البَعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِينَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِهَا ، كَضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إِلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إِليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِىِّ ، كذا فى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ به مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ [1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ [2] : ماءَةٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ [3] : جَبَلٌ لِبَنِى هَوْذَةَ من بَنِى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .

(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإِبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبَّعَا *
* تِيهٍ إذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخفَى ذٰلك علَى الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى استِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا استُهِينُوا ، وهو مَجازٌ .

والضَّبُعُ : الشَرُّ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نارًا خلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوَّلَ ضَبُعُه معه ، أى ليَذْهَبَ شَرُّه معه .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو وَالِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخو كَلْبٍ وأَسَد وفَهْد ، والنَّمِر ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وسِتٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومِن المَجَازِ أيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا برِبَاعِهم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهم .

«تنبيه » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، ــ وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه ــ :

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أبى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فقلتُ لها
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا[1]

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّه دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْيَاءَها ، ويَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إِذا وَقَعَا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهم : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فدَعَا أَن يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قال : ووَجْهُ الدُّعَاءِ لها بَعِيدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّها أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِها وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضا : « سَلِّطْ عليها » إِشْعَارٌ بالدُّعاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَىْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ ، لاشْتِغالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإِنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

[1] اللسان .

[ض ت ع] *

(الضَّوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْعِ ، بالفَتْحِ) ، قلتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى « ص ن ع » هٰذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالكافِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : نَقَلَه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إِلى الصَّوابِ .

[ض ج ع] *

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ بِه الثِّيَابُ ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إِلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّعُ القُضْبَانِ) ، وفيه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماوُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيــلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَــازِرِ ، كمــا يُفْعَــلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَـأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَــةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قــالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ — وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِــى مَسْعَدَةَ[2] — :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيْلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال : فهو ضَاجِــعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَــعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : « جَمَعَ كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا » وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَــدِيثِ لُقْمَــانَ بــنِ عــادٍ : « إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِــى » .

(واضْطَجَــعَ) اضْطِجَاعــاً ، فهــو مُضْطَجِــعٌ : نامَ ، وقِيــلَ : اسْتَلْقَــى ووَضَــعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قالَ اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تــاءً فى الأَصْــلِ ، ولٰــكِنَّه قَبُحَ عنــدَهُم أَنْ يَقُــولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَــا .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : وفى افْتَعَلَ من ضَجَعَ لُغَتَان : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُــول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِــىَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضاداً شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهُم لا يُدْغِمُونَ الضــادَ فى الطّاءِ .

(1) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : « ولا تأكل الحرشان » . وفى هامشه : « قولــه : الحرشان .. كــذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خــردل الــبر » وفى التكملة — ومثلهــا العباب — « الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه » .

(2) فى مطبوع التاج « أبــى سعــدة » والتصحيح مــن التكملة والعباب .

(3) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِىُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَعَ) ، ويُبْدِلُ مكانَ الضّادِ أقربَ الحُرُوفِ إليها ، وهى اللّام . زادَ فى اللِّسَان : وهو شاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ورُبَّمَا أَبْدَلُوا اللّامَ ضادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لاَماً ، قال بَعْضُهُم : الْطِرَادٌ واضْطِرَادٌ ، لِطِرَادِ الخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ قولَ الراجِز :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَعْ *
* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ [1] *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَد : مَوْضِعُه) والجَمْعُ : المَضَاجِعُ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِع﴾ [2] قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنهما ـ (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا [1]

أَى : مَوْضِعاً يُضطَجَع عليه إذا قُبِر مُضجَعاً [2] على يَمِينِه .

(و) قال أَبُو مُحَمد الأَسْوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِى بَكْرِ بن كِلاَبٍ ، ويُقَالُ له : المَضَاجِعُ) أَيْضاً ، قال أَبُو زِيَادٍ الكِلابىُّ فى نَوَادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بنَعْمَانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِعُ [3]

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ : القِرْبَةُ . تَمِيلُ بالمُسْتَقِى ثِقَلاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ :

---

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهد الشافية ٢٧٤ – ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .

(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صلى) .

(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .

(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهـم) ، وقـالَ الأَصْمَعِـيُّ : لِبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعـامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِـى بِيَدَيْكَ إنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ [1]

وقال الصّاغَانِـىُّ : البَيْتُ لِلبِيـدٍ رضِىَ اللّٰهُ عنـه ، والرّوايَة : «إن لـم أَلْتَمِسْ »وقال غيرُهمـا : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَـا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَـا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ [2]

هـكَذَا نَسَبَهُ له الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَش : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَـا هـى لمالِكِ بن الحارِث ، كذا فى شَرْحِ الدِّيـوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِـعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قال :(و) الضَّجُـوعُ أَيْضـاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الـرَّأْيِ) ، وهـو مَجَـازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِـعَ فى رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لـكَثْرَةِ مائِها) ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قـال أَبُو عُبَيْـدٍ : الضَّجُوع : (النَّاقَةُ) الَّتِـى (تَرْعَى ناحِيَـةً) .

(و) قال أَبـو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَى ذاتُ تَلَجُّف) ، إذا أَكَلَ المـاءُ جِرَابَهـا .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضّـاد : حَىٌّ من بَنِـى عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(والضِّجْعَة ، بالـكَسْرِ : الـكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَــةُ أَيْضـاً : (هَيْئَـةُ الاضْطِجاعِ) ، وهـو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَـال : فُـلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَـةِ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَمّـا

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٦٥ فى شعر أبـى ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِهِ فِراشُ أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَةَ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْحِ) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) مِن المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِن النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسِك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ مِن ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمَا
فأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرًّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَما[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) مِن المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، سُمِّيَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

---

(١) في نسخه من القاموس : « الحَيْنِ » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب: «بجرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِــعُ (: النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَع ، كَمَنَعَ) ، إِذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّــعَ) تَضْجِيعاً ، وهــو مجــاز .

(والضَّوَاجِــعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ[1]

وقالَ آخــر :

أُلاَكَ قَبائِــلٌ كبَنَــاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِــعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ[2]

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كمــا فى الصّحاحِ والعُبَــابِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِــعُ :مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِــعُ (:ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِــى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِــهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهــا .

(و) مــن المَجَازِ : (مَضَــاجِــعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُــه) ، يُقَــال : بَــاتَت الرِّيــاضُ مَضَاجِــعَ للغَيْثِ ، كمــا فى الأَساسِ .

(و) يُقَــال : (رَجُــلٌ ضاجِــعٌ وضُجْعَــةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَــةٌ ، (كهُمَــزَةٍ ، وضُجَعِيَّــةٌ وضُجْعِــىٌّ ، بكَسْرِهمــا ، وضَمِّهِمَا) وكذٰلِك قِعْدِىٌّ وقُعْــدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّــوْمِ . وقِيــلَ : (كَسْلاَنُ) ، وهــو مَجَازٌ (أَو لاَزِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منــه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِــزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَــالُ : لِمَــنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إِلى بَيْتِهِ : الضاجِــعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

(١) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضم ،وبينَ الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَة ،والصّوابُ أَن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النّاسُ كثِيرًا ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، وكهُمَزَة : هو الكَثِيرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَةُ : الغَنَمُ الكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ.

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ من الدِّلاءِ) ، زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيلَ فى ارْتِفَاعِهَا من البِئْرِ ، لِثِقَلِهَا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إِنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ *
* إِذاً فَلا آبَتْ إِلَىَّ كَفِّى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلْفِّ [1] *

(و) من المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُلانٍ ، أى مائِلاً .

ويُقَال : (ضِجْعُ فُلانٍ إِلَىَّ ، بالكَسْرِ ،أى مَيْلُه)كقَوْلِكَ : صِغْوُه إِلَيْه .

(و) هو (أَضْجَعُ الثَّنَايا : مائِلُهَا) ، والجَمْع : الضُّجْعُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضاً : (المُخَالِفُ لامْرَأَتِه) ، وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إِضْجَاعاً : (وَضَعْتُ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَضْجَعْتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً ففَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

---

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيها « كالأحدَلِ المُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيــرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِــدُ : المُمْتَلِــئُ .

(و) مــن المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِــى : كالإِكْفَاءِ ، أَو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِــعُ من إِقْوَائِهَا * [1]

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِهــا » ، وخَصَّصَ بــه الأَزْهَرِىّ الإِكفــاءَ خاصَّــةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هــوأَنْ يَخْتَلِفَ إِعــرَابُ القَوَافِــى ، يقــال : أَكْفَــأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحــدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) باب الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِوالخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقــال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَــه إِلى الــكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِــى السُّجُود : أَنْ يَتَضَــامَّ ويُلْصِقَ صَــدْرَه بــالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِــعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُــلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّــعَ (السَّــحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

(وضَجَّــع فى الأَمْــرِ تَضْجِيعــاً : قَصَّرَ) فيــه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ أَيْضــاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيــعُ الجُوعُ ، وهــو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إِيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

---

(1) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَـهُ الفَتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ[1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْر» أى هَمِّ الفَقْر .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمِّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقَـارَعْتُ البُعـوثَ وقَارَعُونِـى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِـى[2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَـنَ ، وكذٰلكَ : ضَجِـعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطَّاع[3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَع فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِـعُ مِـن الدَّوَابِّ : الـذِى لا خَيْرَ فيـه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِـعُ : لازِمَـةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيـه .

(1) اللسان .
(2) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(3) في الأفعال ٢٦٦/٢ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه » .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بـالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَع الرُّمحَ للطَّعْنِ[1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِـع ، أَى كرِيمُهَا ، كما يُقَـال : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهـى النساءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفـاً : بطنٌ باليَمَـنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَـعُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو مِـنْ أَسمَاءِ (النَّمِرِ) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصَّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعـرُوفٌ ، (للظِّلْـفِ والخُـفِّ) ، أَى لِـكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، (أَو للشَّـاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(1) فى مطبوع التاج : « أضجع الرمح الطعن » والمثبت من الأساس .

للشّاة والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأمّا للنَّاقَةِ فخِلْفٌ) ، بالكَسرِ ، كما سيَأْتِي ، وقال ابنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّاة وغيْرِهَا . وقال ابنُ دريْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّاةِ ، و(ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أبو زيْد : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطباءُ ، وهي الأَخْلافُ ، وفي الأَطْباءِ الأَحالِيلُ ، وهي خُرُوقُ اللّبَنِ . وفي اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَة : مَدَرُّ لبَنِها. وفي التَّوْشِيحِ : الضَّرْعُ للبَهائِمِ ، كالثَّدْيِ للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ :شاةٌ (ضَرِيعٌ ،وضَرِيعَةٌ) ، أَي (عَظِيمَتُه[1]) ، أَي : الضَّرْع . وفي اللِّسَانِ : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْد في الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّاةُ كذٰلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَالَط كلامَهُم ، وقَصَدَ بِهِ الاختِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِي الأَبْصَارِ .

(١) عبارته في المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِي يُسَمَّى الطّائِفِيَّ .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جُوعٍ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (أَو نَبَاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِدُ عليه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إلى غَيْرِه ساءَ حَالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة يَصِف الإِبلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ في هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ[2]

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و٧ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلَّاءُ) ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ﴾[2] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ (: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إلى الأَرْضِ).

(أَو) هو (شَىْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَات : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجرَة) ، وخَصَّه بَعْضُهم بِيَبِيسِ العَرْفَجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمْرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عبّاد ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَع إليْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحرَّكَةً) مَصْدرُ ضَرِعَ ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُم ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ » (و) قِيلَ : ضَرَع : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ.

(و) ضَرَعَ له (كفرِحَ ومَنَعَ : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشّاعِرُ :

وأَنْتَ إلٰهُ الحَقِّ عَبْدُك ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناً فِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(١) في اللسان والعباب : « لتَسْمَنُ »
(٢) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(١) العباب ورواية نسخة منه « وأنت إلٰه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيُبْكِ يزيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَــــة
ومُخْتَبِــطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِــحُ[1]

(وضَرِعٌ ، ككَتِــفٍ) ، فيه لَــفٌ ونَشــرٌ غيــرُ مــرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُــورٍ ، مِــن ضَرَع كمَنَــع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضــاً ،) فشــاهِــدُ الأَوّلِ قوْلُ أَبِــى زُبَيْدٍ الطائِــىِّ :

إِما بِحَــدِّ سِــنَانٍ أَو مُحَــافَــلَــةٍ
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ[2]

وشاهِدُ الثّانِــى قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهَ اللَّيْثُ :

تَغْدو غُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَــاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولاضَــرَعُ[3]

(و) في حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإِذا فيهافرَسٌ آدَمُ[1] ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ) »وهوَ(مُحَرَّكة) ، أَى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَــةً : الصَّغِيــرُ مِــن كلِّ شيْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْــهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِــىٌّ ــ رَضِىَ اللهُ عَنْه ــ : «ولَوْ كانَ صَبِيّــاً ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيّــاً مُتَسَفِّهــاً ، لَــمْ أَسْتَسْعِه» وقِيــلَ : هــو (الضَّعِيفُ) النَّحِيــفُ الضَّــاوِى الجِسْمِ ، ومنــهُ الحَــدِيــثُ : «أَنَّ النبِــىَّ صَلَّى الله عليــه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفَرٍ الطيّار فقالَ : مالِــى ، أَراهُمــا ضَارِعَيْنِ ؟» أَى ضَاوِيَيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُك ضَارِعٌ ، أَى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضــارِع ، وأَنْتَ[2] ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إِليْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ[3]

---

(١) كتــاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحــارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن جــرى يرثى أخاه يزيد ، وتقدم فى (خبط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج «فرس قد أدم» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبــاب ، ولعلــه «وأَنْفٌ» وفي ضــده : أَنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أَشَمّ .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ » أَى أُعِيرُهما للرُّكوب . يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بِه فرَسُه ، كمَنعَ : أَذَلَّه) . هٰكَذَا فى العبَابِ ، وبِه فُسِّر حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه كانَ إذا أَصابَ شاةً من الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إلى شَعرِهَا فَجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظُرُ إلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ بِه فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ [1] بِهِ ، أَى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السَّبُعُ من الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُعُ مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أَو دَنَتْ للمَغِيبِ ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ.

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

وِنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ [1]

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بِهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واو ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) الضِّرْعُ أَيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وصُرُوعٌ ، وبـه فُسِّرَ قـولُ لَبِيـدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِـرَّةٍ وضُرُوعِ [1]

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ فقال : مَعْنَـاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخَارِجِ اللَّبَنِ ،ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصّادِ المُهْمَلةِ ،وقد تقدَّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ،قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] [2] .

وإِذا أَخِلاّئِـى تَنَكَّـبَ وُدُّهُـمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِـىَ مُضْرَعُ [3]

أَى مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّـه) ، وفى حَدِيثِ علِـىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أَى أَذَلَّهـا ، وقِيـلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشّاةُ : نَـزَلَ لَبَنُها قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النّاقَـةُ ، وهـى مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِها .

(1) اللسان ، وتقدم فى مادة (صرع) .
(2) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(3) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الـرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إِذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفى الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ [1] ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) فى المَثَلِ : (« الحُمَّـى أَضْرَعَتْنِى لَكَ » كمـا فى الصّحـاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّـوْمِ) كما فى العبـاب (يُضْرَبُ فى الذُّلِّ عندَ الحَاجَـةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ [2] ، كان لِصـًّا مُغِيـرًا ، وكانَ يُقَالُ لـه : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُـرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْـرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ [3] ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَـذَ أَسْهُمـاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِى هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيّامٍ لا يرَى شَيْئاً ، حَتّى إِذا كانَ فى اليَوْمِ الثّامِنِ إِذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(1) فى مطبوع التاج « أشْرَف » والتصحيح من الأساس .
(2) فى الفاخـر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضـاً الميدانى بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(3) فى مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِى أَسْفَلِ الجَبَلِ ، فلمّا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أَيُّهَا الرَّامِى الظَّلِيمَ الأَسْوَدْ *
* تَبَّتْ مرامِيكَ الَّتِى لَمْ تُرْشَدْ [1] *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهَا الهاتِفُ فوْقَ الصَّخْرَهْ *
* كَمْ عَبْرَةٍ هيَّجْتهَا وعَبْرَهْ *
* بقَتْلِكُم مُرَارَةَ ومُرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعاً وَترَكْتَ حَسْرَهْ [2] *

فتوَارَى الجِنِّىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ ، وأَصابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى ، فغَلَبَتْه عيْنُه ، فأَتَاهُ الجِنِّىُّ ، فاحْتَمَلَهُ ، وقالَ له : ما أَنامَكَ وقد كُنْتَ حَذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِى للنَّوْمِ » . فذَهَبَتْ مَثَلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ ، كالتَّضرُّعِ) ، وقد ضَرَّعَ ، وتَضَرَعَ .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .

(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعاً : طبَخَه) [أَى] [1] العَصِيرَ (فَلَم يُتِمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إِلى اللهِ تَعَالَى) أَى (ابْتَهلَ وتَذَلَّلَ) وقيل : أَظهَرَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شِدَّةُ الفَقرِ ، والحَاجَة إِلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُه تعالَى ﴿ تَدْعُونَه تَضَرُّعاً وخُفْيَةً ﴾ [2] أَى مُظْهِرِينَ الضَّراعَةَ ، وحَقِيقَتُه الخُشُوعُ ، وانْتِصَابُهما على الحالِ وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ [3] ، أَى تَذَلَّلوا وخضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَة ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً » (أَو) تَضَرَّعَ ، و (تَعرَّضَ) وتَأَرَّضَ ، وتَأَتَّى ، وتَصَدَّى ، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه : وضَرَّعَ الرُّبُّ : إذا طَبَخْتَ العَصِيرَ فلم يَتِمَّ طَبْخُه » .

(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأنَّهُ مِثْلُه أو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما في الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [في الضَّراعَة][1] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ في الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَة.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أي بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّهَا)، أي (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِها)، أي المُثَنّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهي ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيفِ الإمامِ اللُّغَوِيِّ، أَبِي غالِبٍ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ

[1] تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هي نص ما في البصائر ٣ /٤٧٣.

التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ في بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ تُفَاعُلُ ولا فُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَة عُذَافِر، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيادَة إلا بدَلِيلٍ. قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذلِك من إطْلاقِه، أَوبفَتْحِها مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ في شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا في بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهي رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ في هَامِشِ الصِّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ في تُضَارِعٍ لغَيْرِ الجَوْهَرِيّ[1]. قلتُ: أي مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِها فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف في تَعْيِين تُضَارِعٍ، فقال

[1] نقل ياقوت في معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له في الأبنية».

السُّكَّرِىُّ : هــو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَــلٌ بنَجْــدٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيــجُ [1]

(ومنه الحَدِيثُ : «إذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ») ، والرِّوَايَةُ : «فهو عَامُ رَبِيــعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «إذا أَخْصَبَتْ تُضَــارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضّارِعُ) ، وهــو الخَاضِــعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِــىُّ :

مُسْتَضْــرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِــتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ [2]

اكْتَنَتَ : إذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُــورِ قبله ، ويُرْوَى : «مُلْتَحِماً » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .
(2) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَــةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَلَوِّى والاسْتِغاثَــةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ [1] : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَــه قالَ [أَبو] [2] صَخْرٍ [الهُذَلِــىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَــــــوًى
بَيْنَ الجَوَانِــحِ مُضْرِعٌ جِسْمِــى [3]

والضُّــرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(1) فى مطبوع التاج : « البهيم » والتصحيح من المفردات .
(2) فى مطبوع التاج « صخر » والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .
(3) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بِنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بِسُبَبَة ضُرَعَة ». أى لَسْتُ بشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُــونَ للفِعْل المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَروضِ : مَفَاعِيلُ[1] فَاعِلاتُنْ * مَفَاعِيلُ[1] فاعِلاتُنْ كقوله :

دَعَــانِــى إلى سُعَــــــــــاد
دَوَاعِــى هَـــــــوَى سُعَاد[2]

سُمِّــىَ بذٰلِكَ لأَنَّــه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ :مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ.

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرّاعِــى :

فأَبْصَرْتُهُــمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بـأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ،ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا[3]

قالَ ثَعْلَبٌ : هِــى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِـــى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهــاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَة من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىِّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنبِّــى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِــىَّ دِئْداؤُهَــــــا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الــدَّنَــا[1]

وأَضْرُعَة ، بضَمِّ[2] الراءِ : من قُــرَى ذَمار ، مــن نَوَاحِــى اليَمَنِ ، كمــا فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَة» : مُضَارَعَــةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضارَعَةُ القِدْرِ ،إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ. قلتُ : فحِينَئِــذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغــةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ مــن كُلِّ شْىءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الــرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض: «سعادا» بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .
(:) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١ / ٤٠ ومعجم البلدان «الأضــارع» وعجزه فى «دنا» وفى مطبــوع التــاج «... الجميعى ويداها ... وفادى الأضارع ... »
(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَـالُ : رَجُلٌ ضَعْضَـاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهــو مَقْصُورٌ منــه نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه حِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِـعُ فيه الماءُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْرَابِـــىّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَـلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحـاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَـأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أى البِنَاءَ : (هَدَمَــه حَتَّى الارْضِ) ، كمـا فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِـىٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَر) ، والصّادُ لُغَـةٌ فيــهِ ، عن أَبِـى سَعِيدٍ ، وقــد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّـدِى للشَّـامِتِينَ أُرِيهِـمُ
أَنِّـى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَـةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ بــه الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّــه ، والصّــادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ ، وخَفَّ جِسْمُــهُ من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُـــه ، أَى قَـــلَّ . وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَان فَصِيحتَانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْــحِ الثّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَم ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلام فِعْلَلٌ إِلاّ أَربعَة أَحْرُف : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَع ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَوَلَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزَيْتٍ ومِلْحٍ تِرْيَاقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إِذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَارَاتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَب ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّةُ الإِخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدِعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفَادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ لَه حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ [1] *

وإِنْشَادُ السِّيرافِىِّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوَازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ [1] *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْ أَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ [2]

قال : يُرِيدُ مِياهاً كَثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِج) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ /٣٤٤ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا [1]

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الضَّفْعانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْك) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَراها إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قَد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَا [1] وانْتَصَّتْ لِقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا.

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشىْءٍ ، على أَنّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَع : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْىُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَة : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : الضَّوْكَعَةُ من النَّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) .

(1) هو لجرير كما فى المحكم ٢ /٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

(1) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةً ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها ، وانْتَفَضَتْ لعَدَم من يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَت وارتَفَعَت .

قالَ :(و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمَايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العُبَابِ [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوَائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت :وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِأَنْتَ تُقِيمُهَا [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَع أَعْلاَهَا ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بهَا وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُهَا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيل : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاَعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(١) فى نسختى العباب –وليستا بخط المؤلف–«تفزع المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ [1]

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قَولِ حاجِب ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قَولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفَرِ الأَضْلاعِ [2]

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه : أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها ببَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْن ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الَّتى تَلِيهَا ، إلى أَنْ تَنْتَهِىَ إلى آخِرِهَا ، وهى الَّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللَّام فِيهِ جائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهِم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .

(2) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصحيح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائص .

زَيْد ، يُقَال : هـم عَلَىَّ إِلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) مـن المَجَـاز : (الضُّلُـوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كمـا فى العبَابِ .

(و) الضِّلَـعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْـلُ المُنْفَـرِدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وقال غيْرُه : هـو الصَّغِيرُ الَّذِى لَيسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هـو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌ ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : الضِّلَع : جُبَيْـلٌ مُسْتَطِيـلٌ فى الأَرْضِ ، لَيسَ بمُرْتَفِـعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَـال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنّـه «لمَّـا نَظَـرَ إِلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالُ : (كأَنِّكُم يـا أَعـدَاءَ اللهِ بهٰـذِهِ الضِّلَع الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ ») ، كمـا فى العُبَـابِ[2] ، والرِّوايَةُ : «كأَنِّى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِه الضِّلَع الحَمْرَاءِ » .

وفى حَدِيثِـه الآخَر «إِنَّ جَمْـعَ قُرَيْش عِنْدَ[1] هٰـذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعِـىّ أَنَّه وُجِـدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰـذا من ضِلَـعِ أَضَـاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرأَةً فى دَم الحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَـعٍ » قال ابنُ الأَعرَابِـىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشْبِيهٌ بضِلَـعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنَّـى : مـن أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

---

(1) في النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .

(2) الذى في العبـاب : « كأنكم بأعداء الله . . » وانظر الفائق (٦٨/٢) .

(1) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله : وفى حديثه الآخـر : إن جمع قريش .. الخ . ، عبـارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٦٨/٢) .

(2) فى العباب والفائق ٢ /٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

(وضِلَعُ بَنِي الشَّيْصَبانِ) ، وهم طائفةٌ من الجنِّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنِى مالِكٍ ، و) ضِلَعُ (الرِّجَامِ) : أسماءُ (مَوَاضِع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّة) من الكَيّاتِ ، وهى أَنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهى فى أَسفَلِ الجَنْبِ

(و) من المَجَازِ : (ضِلَعٌ من البِطِّيخ) ، أى (حُزَّةٌ منه) ، تَشْبِيهاً بالضِّلَع .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الضِّلَعَةُ (بهاءٍ : سَمَكَةٌ[1] صَغِيرَةٌ خَضْراءُ قَصِيرَةُ العَظْمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعاً : (مالَ وجَنَفَ) . (و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائلٌ وجائرٌ .

(١) نص القاموس المطبوع « وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعاً : (اعْوَجَّ) ، فهو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِيّ :

وقد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِعُ[1]

(و) من المَجَاز : (الضّالِعُ : الجائرُ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبيانِىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : جائِرٌ ، ويُرْوَى : « ظالِعُ »

أَى : مُذْنِبٌ . ويقال : (ضَلْعُكَ مَعَهُ ، أى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ : (« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ) كذا فى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٨٢ برواية « وهو ظالع » ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى « وهو ضالع » ويأتى فى مادة (ظلع) .

الصّحاح ،(قِيلَ : القِيَاسُ تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ،ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ،وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قريباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِى وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإِنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ فى حَقِّ الله» ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَىَّ ، أَى مَيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكَةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ فى المَشْىِ من المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه «الضَّلَع» مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّفِ لمّا رَأَى فى التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ،أَى اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإِنَّمَا الفَرْقُ فى التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، ولَيْسَ كما ظَنَّ ، وإِنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فى العِوَجِ الخِلْقِىِّ ، فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ . (أَو هو) ، أَى الضَّلَعُ (فى البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِيرِ الظَّلَعِ ،بالظَّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِى ويَغْرَج ، كما سيَأْتِى ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ،فهُوَ) الضَّلْعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كَمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ فى تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – فى قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٦٩ والمفضليات ١/١٩٥ .

:(القُوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّقِيل) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مِن الدَّيْن : ثِقَلُه) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ» ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِدَالِ لثِقَلِه . وهو مَجَازٌ .

(والضَّلاعَةُ : القُوَّةُ وشِدَّةُ الاضْطِلاعِ) ، تَقُولُ منه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، فهو ضَلِيعٌ) ، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْقِ ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ . حتَّى من الجِنِّ ، ومنه الحَدِيثُ . «أَنَّ عُمَرَ رضىَ الله عَنْهُ صارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ ، ثم قالَ لَهُ : ما لذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ - يَسْتَضْعِفُه بذٰلِك - فقالَ له الجِنِّىُّ : أَما إِنِّى مِنْهُم لضَلِيعٌ »

أَى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْعٌ بالضَّمِّ) ، الظَّاهِرُ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ كنَجِيبٍ ونُجُبٍ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ ليْسَ بأَعْزَلِ[1]

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْر .

(ورَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ) ، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه) ، هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد ، والأَوَّلُ قولُ القُتَيْبِىِّ ، وحكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّر الحَدِيثُ : «كان صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ» (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَرَاصِفُها) ، وهو قولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بضِلْعِ الإِنْسَان ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ المَذْكُورُ ، قال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِـىُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَـذُمُّ صِغَرَه) ، ومنـه فى صِفَتِه صلّى اللهُ عليه وسلّم أَنَّه « كانَ يَفْتَتِـحُ الـكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِـدْقَيْـه » . وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : قُلْـتُ لأَعْـرَابِـىٍّ : مـا الجَمَالُ ؟ قـالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهُـم يمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجـلٌ أَضْلَعُ : شَـدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِىَ اللهُ عنـه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : «تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ » أَى بين رَجُلَيْنِ أَقْوَى مـن اللَّذَيْـن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِـنُّه شبِيهَةٌ بالضِّلعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ،)ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِلُ بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِـىُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كمـا فى العَبَابِ ، وفِـى اللِّسَـان : تَقْوِيمٌ ، (و) قـد (شـاكَلَ سائِرُهَـا كَبِدَهَا) حكاه أَبُـو حَنِيفَـةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِـىِّ :

واسْـلُ عَـنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَـةٍ
تَابَعَها البـارِى ولَمْ يَعْجَـلِ [1]

ويُرْوَى : «نَوَّقَهـا » (كالضَّلِيـعِ والمَضْلُوعَة) [2] ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تَكْرَارٌ ، والصّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة [3] كمـا فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِـعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هامش القاموس : «لعلها المُضَوْلَعَةُ ، وزان مجوهرة ، كما يؤخذ من ترجمة عاصم » .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشّدِيدَةُ ».

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَالِ [1]

ويُرْوَى : «وأَسَى الشَّقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِعُ ، إِظْهَارُ البِدَعِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كأَنَّه يَتَّكِىءُ على الأَضْلاعِ ، ولو رُوِىَ بالظَّاءِ ـ من الظَّلَعِ والغَمْزِ ـ لكانَ وَجْهاً .

(وهُوَ مُضْلِعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَابِ ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بهٰذا الأَمْرِ ومُطَّلِعٌ له : فالاضْطِلاعُ من الضَّلاعَة ، وهى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَا ، أَى هو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ له ، هٰذا نَصُّ الصّحاحِ ،

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقال : مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاء ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِى ، أَى اتَّهَمَنِى . واظَّلَمَ ، إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِكَ فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : «كما حُمِّلَ ، فاضْطَّلَعَ بأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بِه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ

(وتَضْلِيعُ الثَّوْبِ : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الثَّوْبُ نُسِجَ بَعْضُه وتُرِكَ بَعْضُه) ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قيل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهو الَّذِى فيه سُيُورٌ من الإِبْرَيْسَم ، وقِيلَ : هو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

(1) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْعِ . . .» والأساس (أسو) .

وقِيــلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ – ويُرْوَى لِيَزِيدَ بــنِ الطَّثْرِيَّةِ – :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِــي وبَيْنَهَــا
وتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيَّ المُضَلَّعَا [1]

(و) ضَلَــعَ الرَّجُــلُ ، (كمَنَــعَ ، وتَضَــلَّعَ) ، أَي (امْتَــلأَ) مــا بَيْنَ أَضْلاعِهِ (شِبَعــاً ورِيًّا) [2] ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطّائِــيُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْــهِ رِسْــلَ كَوْماءَ جَلْــدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا [3]

(أَو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّــا (حَــتَّى بَلَغَ المــاءُ أَضْــلاعَه) فانْتَفَخَتْ مــن كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنــه حَدِيثُ ابــنِ عَبّاسٍ «أَنَّه كان يَتَضَلَّــعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيهــا فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّــعَ» أَى أَكْثَرَ مــن الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(1) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية :
«تجافي عن المأثور... وتَثْنِي على السابرى»
(2) في القاموس المطبوع : «أو رِيــًّا» ومثله في العباب .
(3) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَضالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقبَــلَ ماءُ العَيْنِ مــن كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ [1]

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِــلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُهــا ، وهــو مَجَازٌ .

ورَجُــلٌ ضَلِيــعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهــا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَةٌ : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ،والجَمْعُ : الأَضْلاعُ ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِــعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُــلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِــعْ [2] *

(1) اللسان .
(2) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهــو لابِــى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ يَصِفُ إِبِــلاً تتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بِــكُلِّ عُنُــقٍ كجِــذْعِ الزُّرْنُــوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِــنُّ فى عُنُــقِ البَعِيرِ الَّذِى فيــه الحُلْقُومُ .

ورُمْــحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِــعٌ .

وقــال ابــنُ عَبّــادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِــعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّــةُ ابنُ أَبِــى عائِــذٍ :

وإِنْ يَلْــقَ خَيْــلاً فمُسْتَضْلِـــعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوالِــى (١)

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيــه يَقُولُ الشّاعِـرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَــدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهــذليين : ٥١٢ بروايــة « مُشْرَعات العوالى » .

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مـع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَــالُ : نَصَــبَ ضِلَعــاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ بهِ ، كما فى الأَسَاسِ.

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَــعٌ ، كجَعْفَــرٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيــنُ إِنَّكَ لَوْ شَــهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إِلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ (١)

قُلْتُ : وهِــىَ قَــارَةٌ ببِــلادِ بَنِــى أَسَد ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً مــن قَــوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذع »(٢) ، ومِــنْ قَــوْلِ طُفَيْلٍ (٣) فِــى « وقط » ومــن قَــوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى – رضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣/٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(٢) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :
* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بضَلْفَعَــا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *
ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيــه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(٣) يعنى قوله :
عَرَفْتُ لسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنــه – فى «شرع» [1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَــةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمّ الوَرْدِ العَجْــلانِيَّــةِ :

أَقبَلْنَ تَقْرِيبــاً وقامَتْ ضَلْفَعــا
فــأَقْبَلْتُهُــنَّ هِبِــلاً أَبْقَعَـــا
عِنْدَ اسْتِهَا دِثْلِ اسْتِهَا وأَوْسَعَا [2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثــل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(1) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :
فمُنْعَرَجَ الأَجْنابِ من حَوْلِ شارِعٍ
فرَوَّى جَنابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعَــا
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(2) العبــاب واللسان، وفي هامشه: «كــذا بالأصل ، وشرح القامــوس ، ولعلــه هُبَيْلاً : تصغير مهبل» والمثبت هنـا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَــهُ الـريــحُ : أَثْقَلَــه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الــكُلِّ ، قال بِشْرُ بــنُ أَبِــى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَــوْتــاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بــه مَضُــوعُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحَبُهَــا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُــوعُ فُؤادَها مِنْــه بُغامُ [2]

وقال الــكُمَيْتُ :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُـو
عِ لَأُمَّتُكَ الزُّفَــرُ النَّــوْفَــلُ [3]

(1) ديوانه ١٣٢ واللسان، وانظر مادة (قات) .
(2) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .
(3) اللسان بالرواية الأخرى والعباب، وانظر مادة(زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأْمَتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ »
وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىِّ :

فما ضَاعَنِى تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَىَّ وإِنِّى بالعُلاَ لَجَدِيرُ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبَلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ[2]

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدّابَّةَ : هَزَلَها)، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : ضَاعَ (الطَّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ)، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَت رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إذا قامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنُّمَيْرِىِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىّ ، يُشَبِّبُ بزيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِه زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ[2]

ويُرْوَى : «خَفِرَاتِ »وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذٰلِكَ الشَّىْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ[3]

---

(1) اللسان .
(2) اللسان .

---

(1) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
ـ إذا التَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُهَا ـ
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج .
هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٣٧٠.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤والمقاييس ٣/ ٣٧٣ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ[1] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ « فى البكاء » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَب على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّة ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى ويَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أن يَتَضَوَّعَا[2]

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَد وعِنَب) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَم : (طائِرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أو الكَرَوانُ ، أو ذَكَرُ البُوم) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَاب) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أبو حاتِم فى كِتَاب الطَّيْرِ عن الطَّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطَّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّر . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِه الضُّوَعُ[1]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِم : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُهَا إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « صماحا ... والصماح » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها ريبتى».

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجاجَةِ ، وهو (طَيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُه
بالليْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰكذا رواه أَبو الهيْثَم بكسر الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضُّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى [1] بالضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْر أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَب وأَعْنَاب ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَد وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ من كتاب الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَسَاس : لن يُخاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَاب : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الضَّوَائِعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبلِ) وغيْرِها ، قال الصّاغانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضَّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيب ، قال : أَبُو ذُؤَيْب :

فُرَيْخان يَنْضَاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الريحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » فى الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/ ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(١) في مطبوع التاج واللسان «أبو ذؤيب» وفي العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

ضَوَّعَه تَضْــوِيعــاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيــحُ : تحرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَــال : لا يَضُوعَنَّكَ مــا تَسْمَــعُ مِنْهَا أى لا تكْتَرِثْ له .

وتَضَــوَّعَ منــه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتَــابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُس : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَــا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيــعُ ضَيْعــاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ،وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَــلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِــىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فــإِنْ حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ
كَفِّى فقُولِــى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ (١)

وفى حَــدِيــثِ سَعْـــد : « إِنِّــى أَخافُ عَلَــى الأَعْنَــابِ الضَّيْعَةَ » أَى أَنَّهَــا تَضِيــعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضــاعَ (الشَّــىْءُ) ضَيْعَـــةً وضَيَاعــاً : (صارَ مُهْمَــلاً) ، ومنــه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَــالُ ، إِذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضــاً) أَى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعــاً فإِلَىَّ » أَى عِيَالاً ، قالــه النَّضْرُ ، وحَكَــاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقــال ابنُ الأَثِيــرِ : وأَصْلُه مَصْــدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْــدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ،أَى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أَى المُهْمَلُونَ مِــنَ الرِّعَايَــةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبــى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخــر الغىّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقــد رويت لأبــى ذُؤيب ويقــال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهــد في شرح أشعــار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ: (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ: جمعُ ضائِعٍ) كجائِعٍ، وجِيَاعٍ.

(و) يُقَال: (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً، كسَحَابٍ، وضِيَعاً، كعِنَبٍ، وضِيعاً وضِيعَةً، بكَسْرِهِما، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ.

(والضَّيْعَةُ: العَقَارُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ فَارِس: «تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ. قال: وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضاعَتْ، فإِنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه: إِنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ».

(و) الضَّيْعَةُ: (الأَرْضُ المُغِلَّةُ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ، ولا تَقُلْ: ضُوَيْعَة)، كما فى الصّحاحِ، (ج): ضِيَعٌ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ، ورِجَال)، ومَثَّلَه الجَوْهَرِىّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ، فأَمَّا ضِيَعٌ، فكأَنَّه إِنَّمَا جاءَ على واحِدَتِه ضَيْعَةٍ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً للكَسْرةِ، وأَمّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ، (و) يُقَال أَيْضاً: (ضَيْعَاتٌ)، بالأَلِفِ والتاءِ، كبَيْضَة وبَيْضات، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ: «عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ» أَى المَعَايِش.

وقالَ اللَّيْثُ: الضِّياعُ: المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إِذا تُرِك تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُها تَضِيعُ. (و) قالَ الأَزْهَرِىُّ: الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضِرَةِ: مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ. والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلاّ (حِرْفَةَ الرَّجُلِ وصِنَاعَته)، قال: وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ: ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزارَةُ[1]، وضَيْعَةُ الآخرِ الفَتْلُ، وسَفُّ الخُوصِ، وعَمَلُ النَّخْلِ، ورَعْىُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك، كالصَّنْعَة والزِّراعَة. وزادَ غيْرُه: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ: مَعَاشُه وكَسْبُه، يُقَالُ: ما ضَيْعَتُك؟ أَى ما حِرْفَتُك؟

(و) قال شَمِرٌ: كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) فى التكملة والعباب: «الخِرَازَة» أما اللسان فكالأصل.

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى «ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إِلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاسُ تَصْحِيف.

(و) يُقَال : (هُوَ بِدَارِ مَضِيعَة ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْه اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) مَضْيَعَة ، مثل (مَهْلَكَة ، أَى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَت حَرَكَتُهَا إِلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليَاءُ ، فصارت بوَزْنِ مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَوَاءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : «أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه» أَى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيع ما أَنْشَدَه أَبو العَبّاسِ :

إِذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَة
فإِنِّى أَنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُم﴾[2] أَى صَلاتَكم ، أَى يُهْمِلَهَا ، وقال أَيْضاً : ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفَّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿إِلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ﴾[4] وفى الحَدِيثِ أَنَّه «نهى عن إِضاعَةِ المَال» يَعْنِى إِنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضَاعَ عِيَالَه : إِذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ معَ المُضِيعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان «إن كنت» وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم فى (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ [1]

قالَ الباهِلِيُّ : عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالأَهْلِك لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك ، وأَنْتَ تأْمُرِينَنِى أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضِيعُ إِبلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عليهِ قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ [2]

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيْرٌ من القُنُوعِ ، وهو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومن التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإِهْلاك استِعْمَالُ العَامَّة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بكسر التّاءِ ،و) قالَ يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و(لوخُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/ ٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع » .

امْرأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِيٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَها) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إِلى) زَوْجِهَا (الأَوّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِك لَهَا) والصَّيْفَ : مَنْصُوبٌ عَلى الظَّرْف ، كما فى الصّحاحِ . (أَو طَلَّق الأَسْوَدُ بن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنى شَنٍّ ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة [1] على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغْبَةً عنها إِلى) امْرأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العبَاب : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إِلى المُفَارَقَةِ ، فَتتبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى إِذَا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ [2]

(١) في نسخة من القاموس « الشّنِيّة »
(٢) العباب وفيه ، وفي القاموس : « عُلِّقْتَ أَبْيَضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَس ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا عَلى مَنْكِبِ زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ[1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ[2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغَةٌ فى تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى العُبَابِ : وهٰذا من بابِ الإِبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضّائِعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علىُّ ابنُ محمَّد الكُتَامِىّ (ابنُ الضّائِعِ) الأَشبِيلِىُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وسِتِّمائةٍ .[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال للرَّجُلِ إِذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتَّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) فى هامش القاموس عن الشنقيطى قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) فى مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله فى المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمورِ .

ومن أَمْثَالِهم : « إِنِّى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إِلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ[1] عليه إِبلُه ، فأَراد جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَروَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ[2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاعِ .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حال قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّــونِ ، وقــد تَقَــدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أى جائعٍ ، وقِيــلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَــدٌ شَىْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِــى فى مِعًــى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضّائِــعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيــقَ امْــرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هُبُوباً ، لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليــهِ ، نَقَلَه الرّاغِبُ .

(فصــل الطاء)

مــع العيــن

[ط ب ع] *

(الطَّبْــعُ ، والطَّبِيعَــةُ ، والطِّبَــاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الــتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو – أى الطبْعُ – فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أو الطِّباعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِــى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَــاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَــاعُ مؤَنَّثةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّــرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَــارِ .

وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَــع طَبْــعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِــعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره – بــل صَرِيحــه ، كالصّحاح – أَنَّ الطِّبَــاعَ مفرَدٌ ، كالطَّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قــالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْــهُور الّــذِى عليــهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْــعٍ . اهـ – يُتَعَجَّب مــن غرابَتِــه ومخَالَفتــه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِــى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَــن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَة كالجَوْهَرِيّ وابنِ سِيدَه والأَزْهَرِيّ والصَّاغَانِـيّ ، ومِـنْ قَبْلِهِمْ أَبو القَاسِمِ الزَّجَّاجِـيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُـم نَقَلُوا فى كُتبِهِـم أَنَّ الطِّبَـاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعـاً للطَّبْعِ مِـن وَجْه آخرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِيّ ، وأُرَى شيْخَنَا ـ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ـ لم يُرَاجِـعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه اللهُ تَعالَى ، وعَفَاعَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِـعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيمـا حـكاه اللِّحْيَانِـيُّ فى نَوادِرِه ، قال : له طَابِـعٌ حَسَنٌ ، أَى طبِيعَـةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَـه طابِـعٌ يَجْرِى عليـه وإِنَّمَـا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ [1]

وطَبَعَه اللهُ عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَـع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِـى خلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا ـ وهى خَلائِقُهُم ـ يَطبَعُهم طَبْعـاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِـى طُبِـعَ عليها . وفى الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلال يُطْبَعُ عليها المُؤْمِـنُ إلاّ الخِيَانَةَ والـكَذِبَ » أَى يُخْلَقُ عليهـا .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليـه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْبِ الـكافِرِ ، أَى خَتَم فـلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أَبو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهـو التَّغْطِيَـةُ عـلى الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قـالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [1] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ [2] مَعْنَـاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابـنُ الأَثِيـرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هـو الرَّيْنُ [3] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ [3] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والّذِى صَرَّحَ بـه الرّاغِب أَنَّ الطبْـعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِـى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِداءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(1) اللسان .

(1) سورة محمد الآية ٢٤ .
(2) سورة المطففين الآية ١٤ .
(3) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

طبع

يُقالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَها ، كطبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : قَذَّ قَفَا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، وطَبَع (قَفَاه) ، إذا (مَكَّنَ اليَدَ منها ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرَّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّىْءَ بصُورَةٍ ما ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾

قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو نَقْشُ النَّفْسِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على الناقِلِ[2] *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعالَى من مِزاجه ، وقالَ فى تَرْكِيب « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقالُ على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْت وطَبَعْت ، وهو تَأْثِيرُ الشَّىْءِ بنَقْشِ الخاتِمِ والطابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْش ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ من الشَّىْءِ والمَنْعِ فيه اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّىْءِ من شَىْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .

(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :

* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

طبع

وسَيَأْتِي في مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطْبَاعُ دُونِي ولاالجُدُرْ [1]

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَعَ قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ الآتِي : إنَّ الطِّبْعَ هو النَّهْر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطِّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئهِما ، وفى العبَاب : والطِّبْعُ المَصْدَر ، كالطَّحْنِ والطِّحْن ، وفى [2] اللِّسَانِ : ولا يقَالُ فى المَصْدَرِ الطِّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْلُ مَلأً ، فتَأَمَّلْ بينَ العِبَارَتيْنِ ،وقالِ الراغِب : وقِيلَ : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَه ، وذٰلِكَ لكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيه .

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج «كالطحن والتطحن وفى هامشه» : «قوله : والطبع المصدر . الخ» الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ» والذى في العباب : «والطِّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(و) الطِّبْعُ (: نَهْرٌ بعَيْنِهِ ، و) قال الأَصْمَعِيُّ : الطِّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلَقاً ، قال لَبِيدٌ رَضِى الله عنه :

فتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُم
كرَوايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ [1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولم يَعْرِف الليْثُ الطِّبْعَ فى بَيْتِ لبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلءَ ، وهو : ما أَخَذَ الإِنَاءُ من المَاءِ ، ومَرَّةً جَعَلَه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطِّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو ما قالَه الأَصْمَعِيُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طِبْعاً لأَنَّ النّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوفِ ، وأَمَّا الأَنْهار الَّتِى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مثْل دَجْلَةَ والفُرَات والنيلِ ومَا أَشبَهها ، فإِنَّهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإِنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لبِيدٍ : «هَمَّتْ بالوَحَلْ» يَدلُّ على ما قالَه الأَصْمَعِيُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَا إذا

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٠٦/١ . والمقاييس ٤٣٩/٣ .

وُقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ، والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيهـا ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عنـدَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتكَلَّمُوا ، برَوَايَـا مُثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مِمَّا تَقَدَّم .

(أَو بالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : «استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جِناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبِ
إذا تَعَمَّمَ فَوقَ التَّاجِ أَو وَضَعَا

لَـه أَكالِيلُ باليَاقُوتِ زَيَّنَها
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا [1]

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ [2] ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بن جابِرٍ الأَزْدِيُّ ، وأَنْشَدَه القاضِي التَّنُوخِيُّ - فى كِتَابِ الفَرَج بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى [3]

(والطابَعُ) ، كهَاجَر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يُطْبَع ويُخْتَم ، كالخَاتَم والخاتِم ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : «اخْتِمْه بآمِينَ ، فإِنّ آمِينَ مثلُ الطَّابَعِ على الصَّحِيفَة » أَى الخاتَم ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كما يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بما يَعِزُّ عليه :

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (وأب) ومادة (هوذ) .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .
(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَـعُ (: مِيسَمُ الفَرائضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (هٰـذا طُبْعَـانُ الأَمِيـرِ ، بـالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدَّاد) : الَّـذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِنَاناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَة : حِرْفَتُـه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِـعَ) الرَّجُلُ (عـلى الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إذا (جُبِـلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيانِـىُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قـالَ شَمِرٌ : طَبِـعَ الرَّجُـلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ .

وطُبِـعَ (فلانٌ) : إذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِـمٍ الـكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجِيـرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا [1]

قـال : ضَمَّت التَّاءَ وفَتَحَت البـاءَ وقالت : الطَّبْـعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَـانَ و « عَـنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلاَنٌ يَطبَـعُ ، إذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كمـا يَطْبَـعُ السَّيْفُ إذا كَثُرَ الصَّـدَأُ عليـه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَـا إذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتَّانَـا [1]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِـعٌ طَمِعٌ ، ككَتِف) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِـىءُ الخُلُقِ لَئِـيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِـى من سَوْأَة) ، قال المُغِيـرَةُ بنُ حَبْنَاءَ [2] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّـكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِـدْقٍ
ولَـكِنَّ ابْنَها طَبِـعٌ سَخِيـفُ [3]

وفى حديث عُمَرَ بـنِ عبدِ العَزِيز ، رحمـه الله تعـالى : « لا يَتَزَوَّجُ مِـن

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « خباء » والمثبت من الأساس والعباب .
(٣) العباب والأساس .

العَرَب فى المَوالِى إلاَّ كُلُّ طَمِعٍ طَبِعٍ ، ولا يَتزوّج من المَوَالِى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كتَنُّور : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّما وَرِمَ مَعْضُوضُه ، ويُعَلَّل بالأَشياءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَب. قلتُ : والمَعْرُوفُ منه الآنَ شَىْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكادُ يَنْقَطِعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ
ونَحْنُ أُسارَى وَسْطَها نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظُلْمَةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ [1]

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(و) الطِّبِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُبّ الطَّلْعِ) ، سُمِّى بذٰلِكَ لامْتِلائِه ، من طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَلأْتَه . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِلَ عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [1] فَقَالَ : هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرّاهُ ، والكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(ونَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النّاقَةِ المُطَبَّعَهْ [2] *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَهْ » .

(والتَّطْبِيعُ : التَّنْجِيسُ) ، قالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ بِاللَّيْلَ بَيْنَنَا
من الكَدِرِ المَأْبِىِّ شِرْباً مُطَبَّعَا [3]

أَرادَ : «أَنْ تَخْلِطِى » ، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطَبَّع الذى نُجِّسَ ،

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِيُّ : الذى تَأْبَى الإِبلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِعُ ، كصَاحِبٍ : النّاقِشُ . وقِيل للطَّابِعِ طابِعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِعِ .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .

وجَمْعُ الطَّبِيعَةِ : طَبائِعُ .

وطَبَعَ الشَّىْءَ ، كطَبَعَ عليه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النّاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُها .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا [1]

وتَطبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بهِ من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمع الطِّبْع ، بالكسر : طِبَاعٌ ،

وقال الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع الطِّبْع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، على المَثَلِ ، قال عُوَيْفُ القَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ [2]

والطَّبِعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قال جَرِيرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَة
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورَا [3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِــعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِــعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمِّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِــرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومِــنَ المَجَازِ : هــو مَطْبُوعٌ عــلى الــكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليــه طَابَــعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَــدَا عَدْوًا شَدِيدًا مــن الفَزَعِ) ، وكذ لِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مــن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضــاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كمَنَــعَ) ، طَزْعــاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيــه .

(و) طَزَعَ (الجُنْــدِىُّ : قَعَــدَ ولم يَغْزُ) ، وكذٰلِك طَسَعَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عــلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصّوابُ أَنَّها طُرْغَة [(١)] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمــا رَأَيْتُــــه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَــحَ) ، وقِيــلَ : الطَّسْــعُ : كَلِمَــةٌ يُكْنَــى بِهــا عــن النِّكاحِ ، وكذٰلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) في معجم البلــدان « طُزْعَة » بالطــاء والزاى والعين المهملة .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ)، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ).

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ).

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِعُ، كفَرِحٍ، وأَميرٍ) هو (الطَّزِعُ)، بالزّاىِ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له، (وقد طَسِعَ، كفَرِحَ)، مثل طَزِعَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ)، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ.

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (اللَّحْسُ).

قالَ : (والطَّعْطَعُ، كفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ.)

(و) قال اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَة : حِكايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ والنَّاطِعِ) والمُتَمَطِّقِ، (وهو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَه بالغَارِ الأَعْلَى، ثمّ يَنْطِعَ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكَلَه، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَارِ واللِّسَانِ[1] صَوْتاً)، وقال ابنُ فارِسٍ : الطاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ، فأَمّا ما حَكَاهُ الخَلِيلُ من أَنَّ الطَّعْطَعَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ، فليْسَ بشَىْءٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ، أَى أَطاعَهُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً، ومَطْلَعاً)، بفَتْحِ اللاّمِ على القِيَاسِ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا، وهُوَ الأَشْهَرُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ من مَصَادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ. وأَمّاقَوْلُه تَعالَى : ﴿ سَلاَمٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ [2] فإِنَّ الكِسَائِىَّ وخَلَفاً قَرَآه بكسر اللاّمِ، وهى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو. قلتُ : وهى رِوَايَة

---

(1) هذا كنسخة من العباب، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ ».
(2) سورة القدر، الآية ٥ .

عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو . وقال[1] ابنُ كَثِير ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ واليَزِيدِىُّ عن أَبِي عَمْرٍو ،وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللَّامِ ، قال الفَرّاءُ : وهو أَقْوَى فى القِياسِ ، لأَنَّ المَطْلَع ، بالفَتْحِ : الطُّلُوعُ ، وبالكَسْر : المَوْضِعُ الذِى تَطْلُعُ منه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُولُ : طَلَعَت الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فيَكْسِرُونَ وهم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَسْقِطِ ، والمَرْفِقِ ، والمَفْرِق ، والمَجْزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ،وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَنْ قَرأَ «مَطْلِعَ الفَجْرِ » بكَسْرِ اللَّامِ فهو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبُه قَوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ)[2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ حَتَّى إذابَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ﴾ [3] .

(و) طَلَعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَلِ طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِي طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنه . وطَلَعْتُ عَن صَاحِبِي ، إذا أَقبَلْتَ عليهِ . قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقالَ أَبُو زيْدٍ ــ فِى الأَضدادِ ــ : طلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْتَ عَنْهُم ، صَحِيحٌ ، جُعِلَ «على» فيه بمَعْنَى «عَنْ» كقَوْلِه تَعالى : ﴿إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ﴾ [1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكٰذلِكَ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «وقال ابن كثير»، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج.
(٣) سورة الكهف الآية ٩٠

(١) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ [1] أَى لوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِم ، وأَوْفيْتَ عَلَيْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ.

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْت أَرْضَنا ؟ أَىْ مَتَى بَلَغْتَها ، وهو مَجَازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أى بَلَغْتُهَا.

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلادَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ» أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ.

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلَعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصّحاحِ.

(والطّالِعُ : السَّهْمُ) الّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلامَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقْرِطِسِ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ [1]

أَخبَر أَنَّ سِهَامَهَا تُصِيبُ فُؤادَه ، ولَيْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ ـ قال الصّاغَانِىُّ : هو كِسْرَى ـ كانَ يَسْجُدُ للطّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ، فكان يُطَاطِئُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغانِــيُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِــعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عــن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لـه إذا طَلَعَ إعْظاماً لِلّهِ عَزّ وجَلّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَــلاَّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاَّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكّابٌ لهــا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هــو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِيَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهــو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذٰلِكَ الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوّلِ : قــولُ سُحَيْمِ بن وَثِيــلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاّعِ الثَّنَايَــا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِــى [1]

ومن الثّانِــى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ ـ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ـ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّــه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ [1]

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُــولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخلِ : شَىْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَــدَّدٌ ، أَوْ) هــو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الــكُفُرَّى) والكافُــور ، (وما فِــى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِــنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِــنَ النَّخْــلِ : نَوْرُهُ مــا دامَ فى الــكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مِــن الاطِّلاعِ) ، وقــد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَــعَ عَلَيْه ، إذا عَلِمَه ، وقـــد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضــاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

---

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ» وسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النَّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِي ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِي ، بغيرِ البَاءِ . أُجْرِي مُجْرَى وَزْنِ الجَبَل ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفي العَبَابِ : كِلاهما يُقَالُ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاء (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ.

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِي ، بالكَسْر) ، أَي (أَبَنْتُه

سِرِّى) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِي يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِي طِلاعَ الأَرْض ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منه» قَالَهُ عُمَرُ -رَضِيَ الله عنه- عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتَّى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْد ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرَّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ وكُتْبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّيْءِ) ، أَي كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

(١) في مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الأَرَضِين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه» .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ /٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوها بالمَوَاعِظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غايَة » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فى الإِفْرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ومِنْ عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ (١)

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فيهِمَا ،) أى (تَطَّلِعُ مَرَّةً وتَخْتَبِئُ أُخْرَى) ، ويقَالُ : هى الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإِشْرَافِ ، وكذلك امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذ : عَلَمٌ) ، وهو تَصْغِير طالِعٍ .

(و) طُوَيْلِعٌ : (ماءٌ لبَنِى تَمِيم ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو فِى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَة بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أَو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحِيَةِ الشواجِنِ ، عَذْبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عليهِ وسَلَّمَا (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِى لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا (٢)

(و) قالَ أَبنُ الأَعْرَابِىِّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاءِ : القَىْءُ) ، وهو مَجَازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوس ، (للواحِدِ والجَمِيعِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكذلِكَ الرَّبِيئَةُ ، والشَّيِّفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَة ، كُلُّ لَفْظَة منها تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَةِ (ج : طلائِعُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان .

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إِليْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذٰلِك أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِى .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَة) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ – فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] – : إِنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإِيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ فى العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن فى القامُوسِ «اطَّلَعَ عَلَيْه» فكَأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغَيرِ شَاهِدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنَّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَعَ عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحَاحِ ، وكَفَى بهٰؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بِهِ إلى آخِرِه ، وكذا كَلاَمُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإنَّ إنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّتِى تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [2] ، قالَ الفَرَّاءُ : أَى يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(1) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(2) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبُلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُها ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفرّاءِ أَحَبُّ إلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إليْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : « لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْض جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ) » يريد بهِ المَوْقِفَ يومَ القِيامَةِ ، (تَشْبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لاَقيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ . ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ منْتَهكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللّامِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ضلع»
ورَوَى أَبو الهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِعٌ وهو القَوِىُّ على الأَمْرِ المُحْتَمِلِ ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَمَ ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِنّا نَقُومُ بجُلاّنَا فيَحْمِلُها
مِنّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِعٌ» وهما بمَعْنًى .

(وطَالَعَه طِلَاعاً) ، بالكَسْرِ ، (ومُطَالَعَةً : اطَّلَعَ عليه) ، وهو مَجَازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِى ، أَى نَظَرْتُها ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وقالَ اللَّيْثُ : الطِّلَاعُ : هو الاطِّلَاعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلَاعاً من خَصَاصٍ ورِقْبَةٍ
بأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَةً ، يُقَالُ : طالَعْتُه طِلاعاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهو أَحْسَنُ من أَنْ تَجْعَلَه اطِّلَاعاً ؛ لأَنَّه القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلَاعاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجَازِ : (تَطَلَّع إِلى وُرُودِه) أَو ورودِ كِتَابِه : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

لاقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِه يَتَطَلَّعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، كأَنَّه لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إِذا

---

(١) انظر مادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أُنُفٌ — للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِعُ
(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهد فيها « فكان لماحاً .. » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان « ورَقْبَةٌ » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافَةَ أعداءٍ ..»
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَه .

(و) تَطَلَّعَ (المِكْيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهم : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أَبو زيدٍ ، ونَقَلَه الزمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَعَ (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَرَ ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إليه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : وَرَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَةَ الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَع المُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيمِ) ، أى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَماعاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُما - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأبو البَرَهْسَم ، وعَمّارٌ مولى بَنِى هاشِمٍ : « هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطّاء وكَسْرِ اللامِ ، وهى جائِزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِى ذٰلِكَ . وقَرأَ أَبو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأبو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِى عَبْلَة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِىِّ عن أَبِى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى شاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الكَلامِ على هٰذا المَعْنَى : هل أَنْتُم مُطْلِعِىَّ ، وهل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأما قَوْلُ الشّاعِرِ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(١) فى القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .
(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(١) العباب .

طلع

فوَجْهُ الـكَلامِ : والآمِرونَ بــهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الطالِــعُ : الفَجْرُ الـكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إِليْه حِينَ طَلَعَ ، وهــو مجَــازٌ ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قــولُ أَبِــى صَخْرٍ الهُذَلِــيِّ :

إِذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِــى
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ(١)

ويُقَالَ : آتِيــكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَى طَلَعَتْ فيه . وفى الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أَحَــد مِنّــا ، عن اللِّحْيَانِــىِّ ، أَى لا مــاتَ وَاحِــدٌ مِنّــا مــع طُلُوعِهــا . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَــعَ الآتِــىَ مِنْهَــا مَوْضِعَ الماضِى .

وأَطْلَعَ : لُغَــةٌ فى طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا(١) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُها ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إِليْــه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَــلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إِذا أَشْرَفَ على شَيْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلَاعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عــلى وَجْــهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما فى الـكَشّافِ .

ويُقَــال : أَنــا أُطَالِعُكَ بحقيقــةِ الأَمْرِ ، أَى أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهومَجَازٌ ، كما فِــى الأَسَاسِ ، وكــذا قَوْلُهُــم : طَالِعْنِــى بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَــةٌ ، كفَرِحَــة : شَهِيَــة مُتَطَلِّعَــةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبــه رُوِىَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِــعُ ... » .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ»

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : «هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ» وهِىَ اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخارِمِ [1]

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ [2]

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لِسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ [3]

(1) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(2) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(3) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَت فى عِشَائِها
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ [1]

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أَى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاع .

(1) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَــعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَد : مَأْتَــاهُ ووَجْهُــه الّذِى يُؤْتَى إليْه ، ومَطْلَــعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَــعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُــه
إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا[(١)]

وطَالِعَةُ الإِبِــلِ : أَوَّلُهــا .

وكذا مَطْلَــعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهــو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُها ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُــه سَعِيــدٌ : يَعْنُونَ الــكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَــعُ من نَوَاحِيــه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلآن ، وهــو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ المــاءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِــنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَــعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه

(١) اللسان .

قَرِيبٌ مِنْكَ فِــى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ لَــه الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِــعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِــى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إِيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ لمــا اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقــال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِينَاسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْــرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّــا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قــالَ :

رُوَيْــدَ يَعْلُــونَ الجَــدَدْ[(١)]

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمَّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* لَيْسَ بما لَيْسَ بِــهِ باسٌ بَــاسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النّــاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّــلاعٍ إِينــاسْ[(٢)] *

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ» أَى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِس بالشَّيْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزَّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك».

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبِهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ : (حَرَصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى».

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّيْءِ ، شَهْوَةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإِهَابَ.

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِلٍ ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أَى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذٰلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَيْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِع بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِى الصّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ـ رضِىَ اللهُ عَنْه ـ :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ [1]

أى مَرْجُوٌّ مَوْتُه.

(١) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطمَاعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أو أَطْماعُهُم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ (١)

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ (٢)

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ (٣) مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَادِ ، أى مِمّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْسُ مِمّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا (١)

وقالَ اللَّيْثُ ـ فى صِفَاتِ النِّسَاءِ ـ : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِين لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِينَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

---

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ /٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) فى اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... « إن قولَ المُخاضعةِ لمَطْمَعَةٌ »

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقولُ : أَصْداؤُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِها .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطّائِرُ الَّذى يُوضَعُ فى وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرَّقّاصِ الكَلْبِىّ :

(١) اللسان .

سِنَانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِفٍ ، فإِذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإِذا وَافَقَه فقَد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مثلُهُ ، لكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فى

(١) اللسان .
(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(٣) سورة فصلت الآية ١١ .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ) (وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قَالَ الصّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(1) فى مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشَّكَوِىّ . وفيه أنّ طاعةَ أمُّه .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِىُّ ، والشَّيْبَانِىُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزَارِىُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصّاغَانِىُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطَّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ، والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيث : « ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثَلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَال : (أَطاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

(1) في العباب : « والثلاثُ المُنْجِياتُ : خَشْيةُ الله في السِّرِّ والعَلانِيَة ، والقصدُ في الفَقْرِ والغِنَى ، والعَدْلُ في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى يُوسُفَ ، وهــو مَجَازٌ .

(وقولُه تَعالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه) قَتْلَ أَخِيــهِ[1] ﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عــن الفَرّاءِ ،(و) قيــل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَش : هو مثــلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَــاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ مــن الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، روىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِد (و) قال أَبــو عُبَيْــد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَــا (أَعانَتْــه وأَجابَتْــه إليــه) ، قــالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : والأَشْبَه عِنْدِى قــولُ الأَخْفَشِ. قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْــلَ أَخِيــهِ » عــلى إِفْضَــاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ لــه نَفْسُه ، أَى انْقادَتْ فى قَتْــلِ أَخِيــهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْل إليــه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطــاعَ : أَطَــاقَ) : نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هــو كمــا ذَكَرَ ،إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطَاقَةَ عامّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَــلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيــعٌ . فهٰــذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْــرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّيْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ مــن الطّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْــوَاعُ ، فلمــا أُسْقِطَت الــواوُ جُعِلَت الهــاءُ بَدَلاً عنهــا .

وقــال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَــةُ عِنْــدَ المُحَقِّقِيــنَ : اســمٌ للمَعَانِــى الّتِــى بهــا يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه مــن إِحْدَاث الفِعْلِ ، وهــى أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : بِنْيَــةٌ مَخْصُوصَــةٌ للفَاعِــلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيره ، وآلَةٌ إنْ كان الفِعْــلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَةِ ، فــإِنَّ الــكاتِبِ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَرْبَعَةِ فى إِيجَادِه لِلْكِتَابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيــعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

(1) سورة المائدة الآية ٣٠ .

مِـنْ هٰذِهِ الأَربَعَةِ فَصَاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهـو أَن لا يَجِدَ أَحَـدَ هٰـذِهِ الأَربَعَةِ فصَـاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰـذِهِ الأَربَعَـةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتَى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مِـنَ القُـدْرَةِ .

وقَوْلُه تعالَى : ﴿ولِلهِ عَلَى النّاسِ حِـجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتطَاعَ إلَيْه سَبِيـلاً﴾ [1] فإِنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰـذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم : «الاسْتِطَاعَـةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإِنّه بَيانٌ لما يُحتَـاجُ إِليـهِ مِـنَ الآلَةِ ، وخَصَّـه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَر إِذْ كانَ مَعْلُوماً ــ من حَيْثُ العَقْلُ ــ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تَعالَى : ﴿لَـوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُم﴾ [2] فالإِشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَـا إلى عَـدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ [1] .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لِعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِـعُ إلى افتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقَـد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإِنْسَانُ بِـه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰـذا الوَجْهِ قالَ الله تَعالَى : ﴿إِنَّكَ لن تَسْتَطِيـعَ مَعِـىَ صَبْرًا﴾ [2] وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَـلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ [3] فقد قِيلَ : إِنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم باللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى واحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَـلْ يُجِيبُ . انتهـى .

قلـتُ : وقَـرَأَ الـكِسائىّ : ﴿هَـلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البـاءِ ، أى هَـلْ تَسْتَدعِـى إجابَتَـه فِـى أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّماءِ .

(ويُقَـالُ) وفى الصِّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التـاءَ اسْتِثْقَـالاً لهـا مـع الطـاءِ ، ويَكْرَهُونَ إدْغَـام التّاءِ فِيهـا ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِـىَ لا تُحَرَّكُ أَبَدًا . وقَـرَأَ حَمْزَةُ)، كمـا فى الصّحاح ، وهـو الزيَّـاتُ ، زادَ الصّـاغَانِـىُّ : (غيْر خَـلّادٍ : فمـا اسْطّاعُوا بالإدْغـام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لاَحِـنٌ مُخْطِـىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَليـلُ ويُونُس وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيـعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِـمْ ، وحُجَّتُهم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإذا أُدْغِمَت التّـاءُ فى الطّـاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَـاب الإتْحاف لشيْخِ مَشَايِخِنـا أَبِـى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِـىِّ الدِّمْياطىِّ المُتَوَفَّى سـنة أَلْف ومائَة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّـه : « وطَعْـنُ الزَّجّاجِ وأَبِـى عَلِـىٍّ فى هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنيْنِ مَرْدُودٌ بـأَنَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ ، والجَمْـعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِـغٌ جائِـزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقَرَأْتُ فى كِتَاب النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّــه : « واخْتَلَفُــوا فى : « فمـا اسْطَاعُـوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَم التـاءَ فى الطّـاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْـلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَـا فِـى مِثْـلِ ذٰلِـكَ جـائـزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِـظ أبو عَمْرٍو : ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِـدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّك ، فـكأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِـىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إنْكَارُه » انْتَهى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قـالَ الأَخْفَشُ : إنَّ (بَعْض العَرَبِ يَقُولُ : اسْتاعَ يَسْتِيـعُ) فيَحْـذِف الطّـاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْضُ) العَرَبِ (يَقُـولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيـعُ ، بقَطْـعِ الهَمْـزَةِ ، بمَعْنَـى أَطـاعَ يُطِيـعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيـلُ وسِيبَوَيْه ، عِوَضـاً مِن ذَهابِ

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِهِ لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ اليساءِ . قالَ الزَّجّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسطاعُوا ،فخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتاعَهُ ، وأَسْتَاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِها ، كما استُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَد] [1] اللّامَيْنِ فى ظَلْت . وأَمّا أَسْطَاعَ ـ مقطوعَةً ـ فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لِهٰذَا الأَمْرِ حَتّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصّحاحِ ، قال الصّاغانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ [1]

(وصَلاَةُ التَّطَوُّع : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ [2] قال الأَزْهَرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] [3] الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّع ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْف نَقَلْتَه إلى لفظ المُدْغَمِ فيهِ . ومَنْ قَرَأَهُ [4] على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّع : ما تَبَرَّعَ به مِن ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّط.

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعَةً : (وَافَقَ) ، يُقَال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً ، وقد

---

(١) زيادة من اللسان .

(١) العباب

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(٣) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليهِ كَفَاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ الّلازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنَا فى رَعْنٍ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاعَ التَّمْرُ : حان صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقَّى إِيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ لَه ما أَطاعَ شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذلِكَ تَقُولُ : اللّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قَائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى «ش م ت» فَرَاجِعْه .

ونَاقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادِ ، و(١)] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّيءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَل .

والمُطَّوِّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَاد ، أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو من قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ له المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى «ط و ع» (١) اسْتِطْرَادًا ، وفى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) عبارة الصاغانىّ في التكملة (طوع) : «وطاعَ : يَطَاع : لغة جيِّدة في طاع يَطُوعُ» . وعبارته في (ط ى ع) : «طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع» .

اللِّسَان : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةٌ ، وأَشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصــل الظــاءِ)

مع العيــن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيــرُ ، كمَنَعَ) وكَـــذا الإِنْسَانُ ظَلْعــاً : (غمَزَ فِــى مَشْيِــه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِــى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهــا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أَم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِــى الصِّحَاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَــه الجَوْهَرِىُّ ، ــ كما فِــى شَرْحِ الديوانِ ــ :

(1) اللسان .
(2) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

يَعْدُو بــه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـــهُ
صَدْعٌ سَلِيــمٌ رَجْعُه لا يَظْلَــعُ[1]

(و) قال أَبـــو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أَى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهِم ، كمــا فى الصّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـــــلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهــم (لكَثْرَتِهِـــــمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَــعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَــةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَــت) واسْتَطارَتْ ، إِذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضّادِ أَيْضــاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِــىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَـــةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِــعُ ؟[2]

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(2) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبــاب والجمهرة ١٢٠/٣ والمقاييس ٤٦٧/٣ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقـد تَقدَّمَ .

ودابَّـةٌ ظالِـعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِـعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إِنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإِنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَـى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظَّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذٰلِكَ الغـامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَـةٌ (بهـاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُـــو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيث بَعْضِهم : « فإِنَّـه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أَمْرُكَ » أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إِلاّ من يَحْزُنُـــه حالُكَ ، (أَو لا يُقِيمُ عليْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إِلاّ مَنْ يَحْزُنُـه حالُكَ) قالَه أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَـعُ رُبُوعاً : إِذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ – إِذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ – إِلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ ، كما فى العُبَابِ . (و) منـه قَوْلُهُمْ : (ارْبَـعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَان : هــو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إِذا رَفَعْتَـــه ، أَى ارْفَعْهُ بمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُـه ، ثُـمَّ صارَ المَعْنَـى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهــو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَل : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابْـــنُ الأَعْرَابِـىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّـاً (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِــــم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْــعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِـىَ فى سُلَّمٍ إِذا كَانَ ظالِعـاً) فإِنَّـــهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِك ، وأَبْصِرْ نقْصَكَ وعَجْـزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصنِّف هنُا غيْـــرُ مُحَرَّرٍ ، فإِنَّـه كَرَّرَ قَوْلَـــه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

---

(1) فى اللسان : « على نَفْسِك » .

(2) فى هامش القاموس – عن إحدى نسخه – « تَرَفَّق » .

«لأنَّ الرّاقِىَ إلى آخره» من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِىِّ ، ولو ذَكَرَه قَبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لَسَلِمَ مِن المُؤاخَذَةِ والتَّكْرارِ ، وفى اللِّسَانِ : مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى تَصَعَّدْ فى الجَبَلِ ، وأَنْتَ تَعْلَم أَنَّكَ ظالِعٌ ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ ، وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَخْصَرُ مِن عِبارَةِ المُصَنِّفِ ، وأَوْفَى بالمُرَادِ . (و) قَالَ الكِسائِىُّ : (المَعْنَى) فى كُلِّ ذٰلِكَ : (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ) ، وروَى ابنُ هانِىءٍ عن أَبِى زَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبُ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى كُفَّ ؛ فإِنِّى عالِمٌ بمَساوِيكَ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدارِئُه
فإِنَّنِى نَاطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ [1]

يَقُولُ : من كانَ يُغْضِى على عَيْبٍ ، أَو عَلَى غَضاضَةٍ فى حَسَبٍ ، فإِنِّى افْتَخِرُ بالحَقِّ . (ويُقَالُ : قِ على ظَلْعِكَ ، إذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ ، فأَرَدْتَ زَجْرَه ، لِئَلاّ يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه : وَقَيْتُ ، أَقِى وَقْياً . (ويُقَالُ : ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ ، بكَسْرِ القافِ ، أَمْرٌ [1] من الرُّقْيَةِ ، كأَنَّه قالَ : لاظَلْعَ بِى أَرْقِيهِ وأُداوِيه) [1] . ومنه قَوْلُ بَغْثَرِ بنِ لَقِيطٍ :

لا ظَلْعَ بِى أَرْقَى عَلَيْه وإِنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ [2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِى (وفى مَثَلٍ آخَرَ :

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضا [3] ») *

أَى : ارْبَعْ عَلَى نَفْسِك ، وافْعَل بقَدْرِ ما تُطِيقُ ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمّا تُطِيقُ .

---

(1) العباب .

(1) السياق هنا غير متناسق ، والذى في العباب : «يقال : ارْقِ على ظَلْعِكَ ، بكسر القاف ، قال بَغْثَر بن لقيط الفقعسى : لا ظَلْعَ لى أرْقَى عَلَيْه .... البيت» وبعده : أَرْقَى : من الرُّقْيَة ، كأنه قال : لا ظَلْعَ لى أرْقيه وأُداويه» فالاختلاف في لفظة «أرقي» من الرقيه ، فقوله : «كأنه قال : لا ظاع بى أرقيه» هو تفسير للبيت ، فصاحب القاموس لم يذكر البيت ، وذكر شرحه .

(2) اللسان والعباب .

(3) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر ، وهو مشطور جاء مثلا ، وانظر المستقصى ١ /١٤٢ .

(والظُّلاَعُ ، كغُرَابٍ : داءٌ فِـــى قَوَائِـــمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّـى يَنَامَ ظَالِـعُ الكِلابِ » أَى : لا أَنامُ إِلاّ إِذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِـىِّ - فى بابِ تَـأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَـائِهـا فى آخِـرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهِم فى هٰذا : «إِذَا نامَ ظالِــعُ الـكِلابِ » قالَ : وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَهـا لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مــع صِحَاحِهـا) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِـرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إِذا لمْ يَبْقَ غيْـــرُه سَفَدَ حينَئِـذٍ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْو ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أَو الظَّالِعُ : الكَلْبُ الصَّارِفُ ، وهو لايَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلْمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّـذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنـه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابِتُ بنُ أَبِـى ثابِت فى كِتابِ الفُرُوقِ . وأَنْشَدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَـه :

(١) فى اللسان : « زيد » .

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظالِـعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِـعُ : الـكَلْبَةُ الصَّارِفَـةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُـــورَ تَتْبَعُهـا ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقال الزَّمَخْشرِىُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِـى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَـعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُـــه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْـــدَعُ الهَمْدانِـىُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِـى جَارَيْتُهـــا
بـأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْـلاعِ [4]

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « ولا يَدَعْنَهَا . » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ . والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِر :

وما ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُم بِهِ
ولا حَسَدٍ مِنِّى لَهُم يَتَظَلَّعُ [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَها : كَسَرَتْها وأَمالَتْها .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا [2] *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

(1) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِم أَتَيْتُه
(2) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كما فِى الأَسَاسِ .

(فصل العين)

مع العين

هٰذَا الفصلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصّحاحِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف ر ج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو (السَّيِّىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك و ك ع – ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ [1] : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَا *
* غُولٌ تُدَاهِى شَرِساً عَكَنْكَعا [2] *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيثُ من

(1) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكع) .
(2) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعَنْكَع) ، بتَقْدِيم الكاف ، ذَكَره هُنَا استِطْرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الكاف مع العَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الكَعَنْكَعُ ، والقانُ (١) .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بزِيَادَةِ لام) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرُ الغَنَمِ والإِبِلِ) . قلتُ : وذِكْرُ الثّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسيَأْتِى أَنَّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكأَنَّ الأَوَّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع ه خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى الخُعْخُع ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِها وبوَرَقِها) ، قالَ الخَلِيلُ : وهى كلمةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيف . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عن نَاقَتِه ، فقال: تَرَكْتُها تَرْعَى العُهْخُع) . قالَ : وسَأَلْتُ (١) الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ .(وقِيلَ : إِنَّمَا هو الخُعْخُع) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّة . قلتُ : وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ المَعَانِى) والبَيَانِ ، فى بابِ الفَصَاحَة وما يُخِلُّ بِها من التَعْقِيدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيمِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِرِه ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ –عن أَبِى الدُّقَيْشِ– : هى كَلِمَةُ مُعاياة . ولا أَصْلَ لها ، وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِها ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظةهنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا » .

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـى مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ فى العُبَـابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِـىُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُبِ التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِـىِّ وابْـنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ، (ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقـد أَشَارَ لمِثْلِه ابـنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُـه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاء)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، قالَ لبيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخةمن العباب وفي التكملة « عَيُّوا »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـــ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ [1]

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَعَ الإِنْسَانُ بشَىْءٍ يَكْرُمُ عليه) من المالِ والوَلَدِ والحَمِيمِ ، (فيُعْدَمَهُ . وقد فُجِعَ بمالِهِ) ووَلَدِهِ ، (كعُنِىَ) ، قالَه اللَّيْثُ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [2]

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّةِ كُلِّهَا
وفَنَاءُ نَفْسِكَ - لا أَبالَكَ - أَفْجَعُ [3]

(ونَزَلَتْ به فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِعٌ وفَجُوعٌ ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِعٌ وفَجُوعٌ ، أَى (يَفْجَعُ النَّاسَ بالدَّواهِى) قال لبيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - يَرْثِى أَخاه أَرْبَدَ :

فلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ [1]

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وأَبْكِى نِسْوَةً لِبَنِى عُلَيْمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِم فَجُوعَا [2]

(والفَاجِعُ : غُرَابُ البَيْنِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّه يَفْجَعُ النَّاسَ لنَعِيبِه بالبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَه
بصَفْقَةٍ مثلَ فَاجِعٍ شَجِبِ [3]

يَعْنِى الغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بالبَيْنِ ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِعٌ) ولمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى ، كأَنَّه أَخْرَجَها مُخْرَجَ لابنٍ ، وتَامِرٍ . (أَىْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِى) أَى الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وَزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَةُ بمَا يُكْرَهُ [4] .

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٨ والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(٢) العباب .
(٣) العباب وفي العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّـــع للمُصِيبَةِ)، وتَضَـوَّرَ لهـا .

(والفُجَاعُ [٢] ، كغُرَاب : جَـدُّ سَمْلَقَةَ) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوّلُ مـن جَزَّ النَّوَاصِيَ ، وسَيَأْتِـى فى القـافِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيـعٌ : مُفَجَّـعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ.

والفِوَاجِـعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بمـا يَعِزُّ عليـهِ مـن مالٍ أَو حَمِيمٍ .

والفَجَائِـعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِـعٌ ، ومُتَفَجِّـعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِـعٌ ومُفْجِـعٌ :جـاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِـى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّثٍ .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْـوِجَاجُ الرُّسْـغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّـى يَنْقَلِبَ الكَـفُّ أَو القَدَمُ إِلىٰ إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِـى الصّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِمـا ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَـدَعِ (أَو : هُـوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَـدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [١] الأَعْرَابِـيِّ .

(أَو) الفَـدَعُ : (ارْتِفَـاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِـئَ الأَفْدَعُ) ــ ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ ــ (عُصْفُورًا ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَـةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ [٢]

(أَو هُـوَ اعْـوِجَاجٌ) ومَيْـلٌ (فى المَفَاصِـلِ) كُلِّهـا خِلْقَـةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عـن مَوَاضِعِهـا) ، لا يُسْتَطاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَـاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّـرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [٣]

---

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقَابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا[1]

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْماءَ وأَرِيحاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَراهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، وناقَةٌ فَدْعاءُ) . قـالَ ،ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى

(1) العباب .

الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبـاهُ ، وتَتَباعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـدِيثُ الآخَر : «أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنهُ – يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِكَ » .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[1]

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّثْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها[2] *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(1) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعة ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَدَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : وفي حَدِيثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : « كَأَنَّهُ أُصَيْلِعُ أُفَيْدِعُ » ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ ، لانْحِرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصابِعِه اعْوِجاجاً ، كَذَا قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَنَاسِمِه ، كما يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِيِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفْدَع ، وإلاّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر د ع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَةُ الجَبَلِ ، عن العُزَيْزِىِّ) ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَةُ (بالقَافِ) ، نبَّه عليهِ الصّاغَانِىُّ ،وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنا . قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى « قرذع » بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُرْزُع[1] ، كقُنْفُذٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْن).

(و) الفُرْزُعَةُ [2] (بهاءٍ : القِطْعَةُ مِنَ الكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بلا لامٍ : أَحَدُ أَنْسَارِ [3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هٰكذا

(1) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العباب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقوله : « الفرزع بالضم : حب القطن » .

(2) ضبطت فى التكملة بفتح الفاء والزاى ضبط قلم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .

(3) فى نسخة من القاموس كالتكملة « أيسار » ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَـه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهـو الصَّـوابُ . قـال شيْخُنَا : وأَنْسَـارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ؛ لأَنَّ فيه جَمْـعَ فَعْلٍ بالفَتْح على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْد ، وفَرْخ ، ولَيْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفرْزَعَ الكَلأُ : صـارَ فرازِعَ) أىْ قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عـلى غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيث : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِف ؟ قالُوا : فَرْعُهـا ، قـالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هـو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطَّائِـلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك ، وإنَّمـا ذَكَرَهُ بعـدَ قَوْلِـهِ : «وفى الحَـدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُمَّ قـالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منـه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَـنْ واسْـتَبْقَى ولم يَعْتَصِـرْ
مـن فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِـرِ) [1]

هٰكَـذَا أَنْشَدَه فى العُبَـابِ ، وفِـى اللِّسَانِ : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَـةِ ، وهـو الصَّـوابُ ، ثُمَّ إنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّـاغَانِـىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمـا قـولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنـه بجَـوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّـه أَرَادَ مـن فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّـانِـى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْـنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالـكَسْرِ عـن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّامُّ) وهـو مجـازٌ ، قال امْرُؤُ القيْس :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِـمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ [2]

(1) اللسان والعباب ، والتكملة .
(2) ديوانه والعباب، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ مِن طَرَفِ القَضِيبِ) ورأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغَيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِىِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِى عَلَيْهَا وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةِ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى المَاءِ إلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِى ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (مِن الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَها ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُنِ : أَعْلاَهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ – فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ – : «كان يَرْفَعُ يَدَيْه إلى فُرُوعِ أُذُنَيْه» أَى أَعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْعِ (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٦ برواية : «وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(٣) فى مطبوع التاج «لها فيه فرع» والتصحيح من الأساس .

(١) زاد في معجم البلدان» : «وقال السُّهيلىّ : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهِـى قَرْيَـةٌ بِهـا مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَسـارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهـا وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيَالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضـاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتفَرَّعُ مِـن كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبـه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفُرْعُ (: مـاءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1]

(و) الفُـرْعُ : (جَمْـعُ الأَفْـرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمَوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَـحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : آلصُّلْعَانُ خيرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فَقالَ : الفُرْعانُ خيْرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقـد تَقَدَّمَ فى « ص ل ع » .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ ـ حِينَ حَلَـقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعـانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَـرَعُ ، (بـالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كمـا فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِـلِ والغَنَمِ كان أَخْصَـرَ (ومنـه) الحَدِيـثُ : (« لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ ») ، (أَو كانُـوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهـا ذَبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إِبِلُ وَاحِدٍ مِائَةً) نَحَـرَ مِنْهـاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُـو ، ولا أَهْلُـه ، وقِيـلَ : بـل (قَـدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَـرَه لصَنَمِهِ) ، قالَ الشَّاعِـرُ :

إِذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَـا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَـدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللسـان .

فى صَدْرِ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذبَحُوه صَغِيراً لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسٌ وحَام : فَحْلانِ .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ بِه بعضُهم الماءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .

(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدُّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِىَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَة والجُمَّة : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُها ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع) . وفى مطبوع التاج « بانت سعاد . . واحتلت الفحر . . » .

القَمْلَــةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْــدَةٌ تُزادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تامَّةً) .

(وفَــرَعَ) الرَّجُــلُ فى الجَبَـــلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِــغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَــزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِــدٌّ)

(و) فَــرَعَ (البِكْــرَ : افْتَضَّهــا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيــرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَــا .

(و) مِــن المَجازِ : فَــرَعَ (رَأْسَــهُ بالعَصَــا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاهُ بها) ضَرْباً ، ويُــرْوَى بالقَــافِ أَيْضــاً ، كمــا فى الصّحاحِ .

(١) هو لــكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعــاً وفُرُوعــاً : عَــلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَــالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْــلٍ [1] : « يَكادُ يَفْــرَعُ النّاسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ النّاسَ [2] طُولاً » :

(و) فَــرَعَ (الفَرَسَ بــاللِّجَــامِ) يَفْرَعُــه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمــا فِــى الصّحــاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَــهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الــكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـــهْ *
* نَفْرَعُــه فَرْعــاً ولَسْنَا نَعْتِلُــهْ [3] *

(و) مِــن المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُــم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِــى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِــى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِــى (الهَيِّــىءُ الحَسَنُ) .

قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الفَــارِعُ :

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى، وانظر مادة (عتل) .

العَالِـي ، والفـارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِـدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْـنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسَّان بـنِ ثَابِتٍ ، قال وقَيْسُ بـنُ صُبَابَةَ ـ حِينَ قَتَـلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَام بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا ـ :

ثَـأَرْتُ بهِ فِهْـرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَـهُ
سَرَاةَ بَنِـي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَـأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوّلَ راجِـعِ[1]

وقـال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْـعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيه غَشَامِـرُ[2]

(و) فَارِعُ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُـرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطَّائِفِ)

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْـوَانُ السُّلْطَانِ .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفى العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ /٢٢٥) والعباب، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَـوَارِعُ : تِـلاَعٌ مُشْرِفَـاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضـاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَـانِـيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَـى فالفَوَارِعُ
فجَنبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِـعُ[1]

(وكجُهيْنَـةَ : فُرَيْعَـةُ بِنْتُ أَبِـي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهـا أَبُوهـا وبأُخْتَيْهَـا إِلى رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ رَافِعٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهـا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، مـن بـنى جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَـا ابنُ إِسْحَـاقَ . (و) فُرَيْعَـةُ (بِنْتُ مـالِكِ بـنِ الـدُّخْشُمِ)[2] ،

(١) ديوانه ٧٨ والعبـاب، ومعجم البلـدان (أريك) .
(٢) في طبقـات ابن سعـد (٢٧٧/٨) ضبط « الدُّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هُنَا ، وانظر مـادة (دخشم) فضبطه فيها « كجَعْفَر وقُنفُذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْــراءَ ، أُخْــتُ الــرُّبَيِّــعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِــىَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَابِ ابْنِ رَافِــعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابــنُ حَبِيــب ، وكَنّاهَــا ابــنُ سَــعْد أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنــتُ خالِدِ بــنِ خُنَيْسِ بن لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْد ، وهــى أُمُّ حَسّانَ بن ثابِتٍ . وفُرَيْعَــةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بــنِ نُبَيــط ، ذَكَرَهَا ابــنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّة .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِــى سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهــا هِجْرَةٌ (و) فارعــةُ (بِنْــتُ أَبِــى الصَّلْــتِ الثَّقَفِيَّــةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهــا وِفادَةٌ ،رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبّاسٍ .

(و) فَارِعَــةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بــنِ سِنَــانٍ) أُخْــتُ أَبِــى سَعِيــد الخُــدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَة ، وأُمُّهــا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِــىَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بهِمَــا ، لهــا حَدِيــثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضــاً : أُخْتُه ، وفَارِعَــة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّــةُ . رَوَى عنهــا السَّرِىُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَــةُبنتُ عِصَامِ بــنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهــا ابنُ سَــعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بــنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِىَ اللهُ عنــه (يُعــرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَــةَ ، وهــى أُمُّه) ، وقــد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِىّ المِصْرِىُّ (كعِنَــب : تابِعِــىٌّ) ، شَهِــدَ فَتْــحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثّانِــى ، وله رِوَايَةٌ عــن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَبِ : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰــكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر .
قلتُ : ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ :

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى [1]

إِفْرَاعِى : انْحِدارِى ، ومِثْلُه لِبَشْرٍ :

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ [2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً) ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً ، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا [3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم : نَزَلَ) ، يُقَالُ : أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه ، أَى نَزَلْنابه .

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ) ، مُحَرَّكَةً :

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان .
وهو بالهمزة رواية أخرى ، وستأتى قريبا .
(٣) ديوانه ٢٧ والرواية « .. فصعّدا » لأن القافية منصوبة ، ونص على ذلك ابن برى في اللسان ، وبعده كما في اللسان:
فهيهات ممّن بالخورنق داره
مقيم ، وحىّ سائر قد تنجّدا

(نَحَرَها) ، ومنهُ الحَدِيثُ : «أَفْرِعُوا» [1] وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَت الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وهو أَوَّلُ النَّتَاجِ .

(و) أَفْرَعَ [2] (القَوْمُ : فَعَلَتْ إِبِلُهم ذٰلِكَ) : أَى نُتِجَت الفَرَعَ .

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النَّاسِ) .

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ : كَفَلَهُمْ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العبَاب ، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصّاغَانِىُّ ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وصوابُه : وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه : كفَاهُم ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ : أَدْمَى فاهُ) ، قالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْها المَسَاحِلُ [3]

(١) الذى تقدم : « فرّعوا .. » بالتضعيف ، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(٢) فى مطبوع التاج « أفرعت » والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل) .

يَعْنِــى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كمــا أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَع (الحَــدِيثَ والشَّىْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

وذَلَّهْتَنِــى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِــى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا[1]

(و) أَفْرَع (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيهــا ، فعَرَفَ خبرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْــرَع (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَـــه (من غِشْيانِهَا) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عنــدَ الوِلادَةِ) ، كمــا فى العُبَابِ ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كمــا هــو نَصُّ أَبــى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوّلُ ما تَرَى المَاخِضُ مـــن النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لهــا الدَمُ : بَدَا لَهــا .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كمــا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهـــو نَصُّ أَبــى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قَتَلَتْهَـــا وأَفسدَتْهَــا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَفْــرَعْتِ فِــى فُــرَارِى *
* كَأَنَّمَـــا ضِــــرَارِى *
* أَرَدْتِ يـــا جَعَـــارِ[1] *

وهى أَفْسَدُ شَىْءٍ رُئِــىَ ، والفُرَارُ : الضَّــأْنُ .

(وأُفْــــرِعَ بسَيِّدِ بَنِــى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعــاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِــدٌّ) ، نَقَلَه الجَــوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيـــــعَ بمَعْنَــى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيباً ، فإعادَتُه ثانِياً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أَى انْحَدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أَى صَعَّدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعاً : (ذَبَحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غَرَاةً» ويُرْوَى : «أَفْرِعُوا» ، وقد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أَى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاَهُمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا مِن ابْنَىْ وَائِلٍ
هامَةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ [1]

(أَو) تَفَرَّعَهُم : (تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ بِبَنِى فُلانٍ ، أَى تَزَوَّجْتُ فى الذِّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

وقَدْ هاجَنِى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ [2]

ورَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : « بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْناب » .

(و) قال أَبو زَيْد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعَلٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروخ) وانظر فيه « برقاء قَرْمَدٍ » و « قَرْمد » و « اللَّهباء » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ - فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ - :

حَيٌّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدٍ المِنْقَرِىّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنفْسِهِ - وهو يَجُودُ بها - : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بن زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتِى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، من قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ» (أَى المُوَسْوَسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدّمَ مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

---

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ «عُبَيْدَة» والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : «.. كعب بن سعد بن زيد مناة ..» والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانزِلْها ، وهى أماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْس الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ.

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِمَا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاَهُ

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ ، ورَجُلٌ مُفْرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُها ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاوُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُهُ ، وقيل : مَا ظَهَرَ منه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيه .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرِّبَابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَالِ[1]

شبَّهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلْقِ فى أَوَّلِ النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، و أَفْرَعَ منه : نَزَلَ ، ضِدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِى
وفى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِى وتَصْوِيبِى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ، لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد: (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِى ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ [(١)]

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ[(٢)] للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهو مَجَازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لِنَتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلْبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ـ يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّةِ بَرْدٍ ـ :

وشُبِّــهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـــ
أَقْــوامِ سَقْبــاً مُجَلَّلاً فَرَعَــا [(٣)]

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَــرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الــكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إبِلُهــم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِــى الخِلْقَــةِ ، الكَثِيــرُ الشَّعْــرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَــلَ عنه ، قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ :

وأُنْشِدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِــــهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ [(١)]

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهــا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَــرَّقَ وحَجَزَ ، ومنــه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّع بينَ الغَنَمِ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيــر : وذكره الهَــرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أَبو مُوسَى : وهو مِن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا ولَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهم .

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .

(٢) في الأساس : « المماسَّتان » .

(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهــرة ٢/٣٨٢ والمقاييس ٤/٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
ـ إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَي أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثّانِي : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِيُّ ، عن عَفّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] [1] بنِ الأَعْرَفِ الّذِي ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

(١) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ [1]

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ [2]

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُرُوع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِيِّ – وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ – :

وذَكَّرَهَا فيحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ [3]

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإِذا

(١) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر ها هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٧٩ و٢٨٢ و٣١٧ و٣/٢٤٩ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السَّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣/٣١٦ .

جاءَتِ الفُرُوغُ ، بالغيْنِ ، وهـى مـن نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الـزَّمَانُ حِينَئِذ بَارِدًا ولا فَيْـحَ حِينَئذ . قلتُ : ورواه الجُمَحِـىُّ بالغيْنِ ،وسَيَأْتِـى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ [1] بنِ أَبِـى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بـنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهـو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهارِ ، وهـى الصَّدْرُ ، وهـو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هـو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِـى ، وهـو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كـزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْـرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِـىِّ الَّذِى رَوَى عـن مُجَاهِدٍ ، وعنـه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

ومُوسَى بنُ جابِـرٍ الجُعْفِـىُّ [1] يعـرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِـرٌ .

وفُرْعانُ الـكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بـذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع »

والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْـوَلُ جَبَلٍ بأَجَأ ، بأَوْسَطِهـا .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَع) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَـدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ).

(و) فَرْقَع (الأَصَابِـعَ : نَقَّضَها) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيـعُ وَاحِدٌ ، وقـد نُهِـىَ عَنْهُ فى الصَّـلاةِ . وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِـعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّـلاةِ » وهـو : غَمْزُهَـا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِهـا صَـوْتٌ ، (فتفَرْقَعت ، وافرَنْقَعَت) فَرْقَعَـةً وافرِنْقاعاً .

---

(١) فى الأغانى ١٥/١٥١ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ . . . الخ » .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمـدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : قولُهم : تَفَرْقَعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الضَّرِطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَة : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافرِنْقاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّي) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتاب الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّي : يُقَال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّيْءِ ، أَى تَفَرَّقُوا عَنْه . وفى الصّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : « افْرَنْقِعُوا عَنِّي » أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : « سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لـه ، فاجْتَمَعَ - وقالَ ابنُ جنِّي فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِيَّ عَثَرَ بِهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ - الناسُ عَلَيْه ، فلمّا أفاقَ قالَ : مالَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ كتَكَأْكُئِكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّي » . وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جِنِّي : فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ : إِنَّ شيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِيِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِى ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الدُّورِيُّ : بَلَغَنِي عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّه كانَ يَقْرَأُ « حَتَّى إذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِم » أَى حَتَّى إِذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّي فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةَ ﴿حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

---

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغانِــيّ فى العُبَابِ ، أَى لَيْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِين : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيــب : هُــوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بن عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْف .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَــرُ فِــى) بَنِــى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فــى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [1] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمــا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [2] : (الَّذِى صَلَبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِيُّ ،(وكان خَرَجَ مع إِبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْــدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنِ) بنِ الحَسَنِ [3] ابنِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإِبْرَاهِيم هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِــى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَــزَعُ (بالتَّحْرِيك : الــذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهــــو فِــى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منــه . وقالَ شيخُنَا : الفَــرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَــعَ ، فَزْعــاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيــه لَفٌّ ونَشْرٌ غيــرُ مُــرَتَّب ، فإِنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِــلِ [1] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِــىَ بِهِ عــن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَـــة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إِذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيــه . ونَسَبَهُ شيخُنــا إِلى الرّاغِبِ ،

(1) يعنى بفتح فسكــون ، وثقيلــه الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(2) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(3) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(1) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ في كلامِ العَرَبِ على وجهين ، أحَدُهُمَا : مــا تَسْتَعْمِلُه العامَّــةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاسْتِنْجَادُ والاسْتِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ مِــن هَذا المَعْنَى أن يَقَــعَ فَزِعَ في مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَـــهُ ، وإنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ :
الفَزَعُ : انْقِبَـاضٌ ونِفَـارٌ يَعْتَـرِى
الإِنْسَانَ من الشَّيْءِ المُخِيـفِ ، وهـو
من جِنْسِ الجَـزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ
من اللهِ ، كمـا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ
الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْـلَ المَدِينَةِ فَزِعُـوا
لَيْلاً ، فرَكِبَ النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليـه
وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ،
فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَـعَ ، وقـال : لَـنْ
تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَيْءٍ ،
وإنْ وَجَدْنَـاهُ لَبَحْرًا » أي اسْتَغَاثُـوا
واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم ،
فلمّا قالَ لهـم النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ
وسَلَّمَ : «لَنْ تُرَاعُوا » سَكَن ما بِهِم مـن
الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضـاً : (الإِغَاثَـةُ) ،
ومنـه قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّـم
للأَنْصَارِ : « إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنـــدَ
الفَزَعِ ،وتَقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّمَـعِ » أي
تَكْثُرُونَ عنـدَ الإِغَاثَةِ ، وقَدْ يَكُـونُ
التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عنـد فَـزَعِ النّاسِ
إلَيْكُـم لتُغِيثُوهُم» . (ضِـدٌّ) ، ومـن
الأَوّلِ قـولُ سَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِيِّ :

كُنَّا إذا مـا أَتـانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ [1]

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أي :
مُسْتَغِيثٌ ، كـذا فَسَّرَه الصّاغَانِـىُّ ،
وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ،
قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ
تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الـكَلامِ ، لالِلَفْظِ
الفَزِعِ ،ومن الثّانِـى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِـكَأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإنَّنَـا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا [2]

أي لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَـن اسْتَغَاثَ
بِنَا . قلتُ :ومِثْلُه للرّاعِـى :

إذَا مَـا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْـدَةٍ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا [3]

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَـرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَيٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ [4]

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُـول : إذا قَـلَّ لبَنُ ضَرَّاتِهـا ، نَصرَتْهَــا الشُّحُــومُ الَّتِـى عـلى ظُهُورِهَا ، وأَغاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْــه ، و) فَــزِعَ (مِنْــهُ ، كفَــرِحَ ، ولا تَقُــل : فَزَعَــهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قــالَ الأَزْهَــرِىُّ : والعَــرَبُ تَجْعَــلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُــه إِغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه اسْتِغاثَةً .

(أَو فَــزِعَ إِلَيْهِــم ، كفَــرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَــع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَــرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَات : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مِمّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُــه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِــلِ منــه فَــزِعٌ ، وهــٰذَا إِنّمَا جــاءَ فى نَحْــوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَــدَ سِيبَوَيْهِ عليــه بقَوْلِه :

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢/١٤٦ .

* « حَذِرٌ أُمُــورًا [1] . . . » *

وَرَدُّوهُ عَلَيــهِ ، وقالُــوا : البَيْــتُ مَصْنُوعٌ . وقــال الجَرْمِــىُّ : أَصلُــهُ حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « مِنْــه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُــوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْــدُولاً عــن فَازِعٍ ، كمــا كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عــن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِــعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [بِه] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَــزِعَ (كَفَــرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِلَيْــهِ : لَجَأَ) ، ومنــه الحَدِيثُ : « كُنَّا إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنَا إِلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إِليْه ، واسْتَغَثْنَا بِــه .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتــاب (١/٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :
حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِــنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَــهُ مِنَ الأَقْــدارِ

وفى حَدِيثِ الـكُسُوفِ : «فَافْزَعُوا إلى الصَّـلاةِ » أى إلْجَـئُوا إليْهَـا ، واسْتَغِيثُوا بِهَـا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أنَّه فَزِعَ (من نَوْمِـهِ) مُحْمَـرّاً وَجْهُه » أى : (هَبَّ) وانْتبَـه ، يُقَـالُ : فَزِعَ مِـنْ نَوْمِـهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أَنا ، أى (نَبَّهْتُه) ، وكأَنَّه من الفَزَع بمَعْنَى الخَوْف ، لأَنَّ الَّذِى يَتَنبَّـهُ لا يَخْلُو مـن فَزَعٍ مـا ، وفى الحَـدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟ » أى : أَنْبَهتُمُونِـى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أَو) كمَقْعَد : هو المُسْتَغَاثُ بـه ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كمـا فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النّاسَ) تَفْزِيعـاً (كَثِيـرًا) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَة : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيـرًا .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منـه) ويُفْزَعُ بِـهِ .

(و) فُزَيْـعٌ ، وفَـزّاعٌ (كـزُبَيْرٍ ، وشَدّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَـهُ) إفزاعـاً : (أَخافَـهُ) ورَوَّعَـه ، ففَـزِعَ هـو ، (كفَزَّعَـه) تَفْزِيعـاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَـرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْـهُ) ، أى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَـاقِ عِبَـارَتِـه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّمٍ) يَكُـونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ ، قـالَ : فَمَنْ جَعَلَـه شُجَاعـاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِـنْ كلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِـى الصّحاح : والتَّفْزِيـعُ مِـن

الأَضْـــدادِ ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أَى أَخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنـــه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعـــاً) ، أَى (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أَى (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنـــه قَوْلُه تَعَـــالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ [١] أَى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهـــى قِرَاءَةُ العـــامَّة ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إِذا فَزَّعَ﴾ أَى فَزَّعَ اللهُ ، أَى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا مـــن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مـــن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَة ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغيْرِ ذٰلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْـــنِ جِنِّى : قَـــرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عـــن قُلُوبِهِم﴾ بـــالرّاءِ خَفِيفَةً [٢] وبـــالغَيْنِ . قـــالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلنا : سِيرَ [٣] عـــن البَلَدِ ، وانْصُرِف عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُرِّغَ ، بتشديد الرَّاى .

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبـــه فُسِّرَ قـــولُ الفَرَزْدَق :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا [١]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّة فَعِـــلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُـــه بالوَاوِ والنُّـــونِ ، وبـــه قُرِىءَ قـــولُه تَعـــالَى : ﴿فأَصْبَـــحَ فُـــؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعـــاً﴾ [٢] أَى : قَلِقـــاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مـــن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهـــى قِـــرَاءَةُ

---

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ : « فُرِّغَ بضـــم الفـــاء وبالرّاء مُشَدَّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتعْـــدِل أحسَاباً لئامـــاً أدقـــةً
بأحسْابِنا ، إنى إلى الله راجـــعُ
وفي العبـــاب البيت وقافيتُه : « الخشاشَ المفازِعُ » .

(٢) ســـورة القصص ، الآيـــة ٨ والقـــراءة « فارِغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبـــه قُرِئَ . . الـــخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذِكْرُه عقيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمـــل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مـــن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ الله ، والحَسَنِ ، وأَبِى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى .

والفَزِعُ : المُغِيثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ – وجَمْعُه : فَزَعَةٌ – ومَفْزُوعٌ : مُرَوَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِىءِ (١) فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حالٍ إلى حالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِس : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِس ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَمَاعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ (٢) المَازِنِىُّ : تَابِعِىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَعُ : تابِعِىٌّ آخَرُ ، رَوى عن المُنْقَعِ رضِىَ الله عنهُ ، وعنه سَيْفُ ابنُ هرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ – حِينَ قالَ له الأَشْعَثُ : لَوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ – : « كَلاَّ والله ، إنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَه ، بحَذْفِ الجارِّ وإيصالِ الفِعْلِ ، أَى هى آمِنَةٌ ، لا تَرْهَقُها الأَفْزَاعُ ، (١) وهى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمَّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّهَا ذاتُ عَزْمٍ وقُوَّةٍ ، ولَيْسَت بوَاهِيَةٍ فتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْه ، إذا تَحامَلَ عليهِ مُشِيرًا للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

---

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .

(١) في العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الذُّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَذا فِى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ : يَبِسَتْ (أَطْرَافُهَا) .

وفى الأَسَاسِ[1] : تَفَشَّعَ فِيكَ [الشيْبُ][2] : تَفَشَّى[3] ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَةِ ، وقد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ[4] الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُها قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَعَ الرُّطَبَةَ ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْد ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : فَصَعَ الشَّىْءَ) فَصْعاً : (دَلَكَهُ بِإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب بإِصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيهِ).

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصِّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَته عن كَمَرَتهِ ، كافْتَصَعَ[1]) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُه) . وفى التَّهْذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَا عن

---

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفشى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) في القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدَّابَّةُ : أَبْدَتْ حَيَاءَها مَرَّةً وأَخْفَتْهُ أُخْرَى ، وعِمامَتَه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ .. الخ » . وقد نبّه على هذا بهامش مطبوع التاج . وأُضيف « وسيذكره الشارحُ في المستدركات » .

ثُومَةِ ذَكَرِه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : (إذا اتَّسَـعَت حَتّـى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيـط .

(وغُـلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَـعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كمـا فى الصِّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إلَيْنَا الأُفَيْصِـعُ الـكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَـرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أَى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منـه حَقَّـه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْـرٍ) فلم يَتْرُكْ منـه شَيْئـاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه عـلى المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ.

(والفَصْعـاءُ : الفَـأْرَةُ) ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(والفَصْعـانُ : المَكْشُوفُ الـرَّأْسِ أَبَـدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهاباً) ، عـن ابْـنِ الأَعْرَابِـىّ .

(وفَصَّـعَ تَفْصِيعـاً : ضَرِطَ أَو فَسَا) ، قَـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنـه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فَصَعَت الدَّابَّـةُ فَصْعـاً : أَبْـدَتْ حَيَـاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْـه أُخرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه مِـن كَـذا تَفْصِيعاً ، أَى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وفَصَـعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمـا
أَراكَ زَماناً فَاصِعـاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّـعَ لِـى بحَقِّى تَفْصِيعـاً : أَعْطَانِيـه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : فَصَعَه مِـن كَذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَـعَ ، كمَنَـعَ) ، أَهْمَلَـهُ

(١) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(٢) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (جَعَس) ، كضَفَع ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَعَ لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذٰلِكَ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ لذِى غُرْمٍ [1] مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِىُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمّ : نَزَل بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيد :

وهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُها ، وهُمْ حُكَّامُها [1]

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ [2]

كما فى الصِّحاحِ [3] ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلاَلُ) الصّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ففَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

(1) فى الفائق ٤٠٤/١ : «لا تَحِلُّ المسألةُ إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أوغُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(1) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(3) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أَو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا اخْزَأَلَّ بِه مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ به ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى» أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ – الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ – أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاّ أَسْهَلَ بِنَا» [يُفْظِعُنَا][1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ[1]] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ به ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إِلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(1) اللسان والعباب والأساس .
(2) العباب .

(1) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(2) اللسان ، والكامل ١/١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِى ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَـةُ :

* فإِنْ دَنَتْ مـن أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

* لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا[1] *

مِنْ أَرْضِهِ : منْ قَوائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِه .

(و) قـالَ أَبُـو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إِذا قـالَ لهـا : فَعْ فَعْ) ، وهـو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قـال الرَّاجِـزُ :

* إِنِّـىَ لا أُحْسِنُ قِيـلاً فَعْ فَعِ[2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِـىُّ ، والفَعْفَعَـانِـىُّ : الجَبَـانُ ، كالفَعْفَـاعِ) ، الأَخِيـرُ كوَعْوَاعٍ ، ووَعْواعٍ ، ولَعْلَاعٍ ، عن المُؤَرِّج .

(و) الفَعْفَـاعُ : (الـرَّاعِـى) ، يُقَـالُ : رَاعٍ فَعْفَـاعٌ . كقَـوْلِكَ : جَـرْجَرَ البَعِيـرُ فهـو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهـو ثَرْثَـارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِـىٌّ ، إِذا كانَ خَفِيفـاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عـن ابْنِ فارِسٍ .

(و) الفَعْفَـاعُ والفَعْفَعِـىُّ والفَعْفَعَانِـىُّ : (القَصَّـابُ) بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الهَبْهَبِـىُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِـىِّ) وهـٰذِه عـن الجُمَحِـىِّ ، (والفُعَافِـعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِـىُّ :

فنَـادَى أَخَـاهُ ثُمَّ قَـامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ[1]

ويُرْوَى : « فَعَـالَ الفَعْفَعِـىّ » وفَسَّرَه بَعْضُهُم بالرَّاعِـى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ.

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَع).

---

(١) ديوانه ٩١ والعباب .

(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١ و١٥٩ .
* مِثْلِـى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ *
* والشاةُ لا تَمْشِـى على الهَمَلَعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِـى بِبَنَاتِ أَسْفَـعِ *
* فالشاةُ لا تَمْشِـى عَلَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس[1] : الفَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَة والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِيّ ، وتَفعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانيُّ : الحُلْوُ الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِي فَعْفَعَةٍ ، أَي اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هي)البَيْضَاءُ الرِّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِي :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَح[2]

وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ[1] *

قال ابنُ الأَثِير : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إِلى جَنْبِ وَهْدَةٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو ردِيءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واستُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْءٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج)ـ علَى كِلاَ الوَجْهَيْنِ ـ : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَة) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَة ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعاءُ بِه
من ابْنِ أَوْبَرَ وَالمَغْرُودِ والفِقَعَة[2]

(1) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(2) اللسان .

(1) هو قطعة من بيت،وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادٌ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(2) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشْبِيهِ : (« هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ ») ، ويُقَالُ أَيْضاً : « هو فَقْعُ قَرْقَرٍ » (لأَنَّه لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنِ اجْتَنَاهُ ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ .

(وفَقَعَ ، كمَنَعَ : سَرَقَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ :

ومَنْ ثَهَتَتْ بِهِ الأَرْصَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ[2]

ثَهَتَتْ : دَعَتْ . والأَرْطالُ : الغِلْمَانُ. وحَرْساً : دَهْرًا .

(و) فَقَعَ فَقْعاً : (ضَرِطَ) ، وفى الصّحاح : الفَقْعُ : الحُصَاصُ . قلتُ : ومِنْهُم من خَصَّه بالحِمَارِ .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) التكملة والعباب .

(و) فَقَعَ لَوْنُه ، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً : اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه ، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ .

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً : أَهْلَكَتْهُ) ، جَمْع فَاقِعَةٍ .

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ : (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ .

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ : ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال : (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ ، (أَو أَحْمَر فاقِعٌ ، وفُقَاعِيٌّ ، بالضمّ : مبَالَغَةٌ) أَى شَدِيدُهُما . قال اللِّحْيَانِيُّ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ . وقالَ غَيْرُه : أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ . وقِيلَ : هو الخالِصُ الحُمْرَةِ ، وفِى التَّنْزِيلِ : ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [1] أَى : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَحْمَرَّ) لَوْنُه .

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ : فاقِعٌ ، مِن بَيَاضٍ وغَيْرِه) . عن اللِّحْيَانِيِّ .

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِـعٌ ، وأَبْيَضُ [(١)] ناصِـعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِئٌ ، قال لبيدٌ – فى الأَصْفَرِ الفَاقعِ – :

سُـدُماً قَدِيماً عَهْـدُه بأَنِيسِـــه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِـعٍ ودِفَانِ [(٢)]

وقـال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِـىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِـعِ :

تَرَاهَـا فى الإِنَـاءِ لهـا حُمَيَّـا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيـمُ [(٣)]

(وأَبْيَض فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ) البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيـعُ ، (كسِكِّيت أَيْضـاً : الأَبْيَضَ من الحَمَامِ) كالصِّقْـلابِ مـن النَّاسِ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن الجاحِظ ، وهـو غَلَطٌ من الصّاغانِـى فى الضَّبْطِ ، والصّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [(٤)] كأَمِيرٍ ، واحِدَتُـه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهـو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشبِيهِ بِضَـرْبٍ من الـكَمْأَة .

(و) الفَقِيـعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرَ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيـعٌ يـكادُ دَمُ الـــوَجْنَتيْنِ
يُبَادِرُ مِـنْ وَجْهِـه الجِلْـدَهْ [(١)]

وهُوَ فِـى نَوَادِرِ أَبِـى زَيْدٍ « فَقَاع » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْـعُ : الفَوَاقِـعُ ، وتقُـولُ : كُلُّ باقِعَـةٍ [مَمْنُوٌّ] [(٢)] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (، كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَـرَابٌ يُتَّخَذُ مـنَ الشَّعِيـر ، قـال الصّاغَانِـىُّ : (سُمِّىَ بهِ لمَا يَرْتَفِـعُ فى رَأْسِهِ(ويَعْلُوهُ)من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبـو حَنِيفَـةَ : الفُقّاعُ : (نَبـاتٌ)

(١) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهدالذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدمٌ قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنـه مفعول «ورد» في البيت قبله، وانظر مادة(دفن).

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفَقِيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيـع .

(١) اللسان ورواه « فُقَاعِـى » والتكملـة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ » ، وفي التكملة : وقال أبو زيد: فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَلًى .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال: هٰكذا ذَكَرهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفّاخَاتُ الماءِ) الـتى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّراب عِنْدَ المَزْج بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمّانَة ، [1] قـال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَهـا فَقَاقِيـعُ كالْيَـا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ [2]

هٰـذِه رِوايَـةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِـىِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِـع » .

(وإنَّـــه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُـلِ الأَحْمَـرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِـن إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمّ ، كرُبَاع) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أو بالفَتْحِ ، كتَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِـى زَيْدٍ فـى نَوَادِرِه ، (أو كَأَمِيرٍ) ، وهـو قـولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، بـكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَـدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تكْرَار ؛ لأَنَّهُ قـد سَبَق له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِـعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه ــ كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ــ : فَقِيـرٌ مُفْقِـعٌ مُدْقِـعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيـعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجـاءَ بـكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِـعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَـزَ مَفَاصِلَهَا فأَنْقَضَتْ ، وقد نُهِىَ عَنْه فى الصَّـلاةِ .

(و) التَّفْقِيـــعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَـةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَـا

(١) في اللسان: « والفَقاقيعُ : هنات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقّع على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فقّاعة» أما العبـاب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير» ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغْمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّم : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وعَلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ» أَى خَرَاطِيم .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ الله عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لا آمُرُكِ بما نَهَى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْنَاكِ» .

(ونَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقد فَقَّعَ بهِ تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقاعٍ ، إذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَرَعْرَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِــى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوث ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْض ، أَى تَنْشَقّ .

والفُقَّاعِــىُّ : نِسْبَةٌ إلى بَيْع الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعــاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْــد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَــرَ قَومٌ مــن أَهْلِ اللُّغَــة أَنَّ الفَكْعَ مثــلُ الهَكْعِ [2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيب « ه ك ع » ، الهَكَعُ : شَبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَــال : هَكَــعَ هَكْعاً وهُكُــوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مــن حُــزْنٍ أو غَضَــبٍ) ، وسَيَأْتِــى فى مَوْضِعــه .

(و) قالَ أَيْضاً ـ فى تَرْكِيبِ «هكع» ـ : (ذَهَبَ فمــا يُــدْرَى أَيْــنَ) هَكَــعَ ، ومِثْلُه : (فَكَع ، كمَنَــعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْــعُ : السُّعَالُ ، بلُغَــةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهــو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِــى أَيْضاً لــه ذِكْرٌ فى « ه ك ع » .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَــه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أو) فَلَعَــه : (قَطَعَــه) بــالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَــهُ) تَفْلِيعــاً ، شُــدِّدَ للمُبالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لــكُلِّ ما يَتَشَقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهــادَ الحُــوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقــال شَمِرٌ : يُقَــالُ : فَلَخْتُــه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تيَفَعّا » وفي هامشه : « ويروى : أن ترَعْرَعا » .
(٢) الذى في الجمهــرة ٣/١٢٦و١٢٧ « أن الفَكَع مثل العَفَك » وفي هامشه عــن نسخة : « مثل الهكَع » .
وفي التكملة : « الفَكَعُ : الهكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والفَلْعُ) ، بالفتح (ويُكْسَر : الشَّقُّ فى القَدَمِ وغيرِهَا) وكذٰلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج : فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ ، وفُلُوجٌ .

(والفالِعَةُ : الدّاهِيَةُ ، ج : فَوَالِعُ) .

(والفِلْعَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِن السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ ، كعِنَبٍ .

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها : شَتْمٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى التَّهْذِيب : يُقَالُ لِلأَمَةِ إذا سُبَّتْ : قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها ، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا ، أَو ما تَشَقَّقَ من عَقِبِهَا .

(ومَزَادَةٌ مُفَلَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : قَطّاعٌ) ، مِن فَلَعَه ، إذا قَطَعَه ، (ج : فُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَفَلَّعَت البَيْضَةُ ، وانْفَلَعَتْ : انْفَلَقَتْ ، عن ابن فارس .

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه : تَشَقَّقَت ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قاطِعٌ .

وقالَ كُرَاع : الفَلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : الفَرْجُ ، وقبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها ، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا .

[ف ل د ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلَنْدَعُ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ جِنِّى حَكاه ، قال : هُو المُلْتَوِى الرِّجْلِ .

[ف ن ع] *

(فَنِعَ ، كفَرِحَ : كَثُرَ مالُه ونَمَا) ، ومِن أَمْثَالِهِم : «مَنْ قَنِعَ فَنِعَ» ، أَى : اسْتَغْنَى ، وكَثُرَ مالُهُ ، (فهُو فَنِعٌ) وفَنِيعٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) .

(والفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِعُ ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ .

(والزِّيَادَةُ) فِى المالِ ، وفى السَّيْرِ .

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ ، يُقَال : مَالٌ ذُو فَنَعٍ ، وفَنَا ، على البَدَلِ ، أَى كَثِيرٌ ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ فى كَلامِهِم ، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ :

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى :

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ : فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه ، أَى : زِيَادَةٍ .

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ : ذَكَاءُ رِيحِه) ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

وفُرُوعٍ سابِغٍ أَطْرَافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذى فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ فى سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِب عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه :

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَا *
* فِينا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقٌّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ ، وكذلِكَ الفَنِيعُ والفِنْعُ ، عن ابْنِ الاعْرَابِىِّ . وقالَ ايْضاً : سَنِيعٌ فَنِيعٌ ، أَى كَثِيرٌ .

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هى (الفَأْرَةُ) ، قالَ : الفاءُ قَبْلَ القافِ ، والفِرْنِبُ مِثْلُه . قلتُ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وسَيَأْتِى .

(١) ديوانه ١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر) .

(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب) .

(٣) واللسان والعباب وفي مطبوع التاج «عللتها» وفي المفضليات والعباب : «وقُرُوناً سابِغاً» .

(١) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧ .

(٢) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة .

(و) الفنقعة ، (بهاءٍ : الاسْت) ، لغَةٌ يَمَانِيَة ، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح) ، وبهمـا رُوِىَ قـولُ الشاعِرِ :

قفـرْنِيـةُ كَـأَنَّ بِطُبْطُبَيْهـا
وفُقَعُهَـا طِـلاءَ الأُرْجُـوانِ[1]

هٰـكَذا ضَبَطَـه الصاغانِـى فِـى التكْملَـة ، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَـةَ ، بالفـاءِ بالضم ، يقَـال : الفُنْقُعَةُ ، بتَقْدِيـمِ القـافِ ، كِلتاهُمـا عـن كُراعٍ . وقد قَلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى الفَتْح .

(و) الفَنْقَعُ ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

[ف وع] *

(الفَوْعَـةُ مـن الطِّيبِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقـال شَمِـرٌ : أى (رائِحَتُـه) تَطِيـرُ إلى خيَاشِيمِـكَ كالفَوْغَةِ ، بالغَيْنِ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وَجَـدْتُ فَوْعَـةَ الطِّيبِ ، وفَوْحَتَـه ، وفَوْرَتَه ، وذٰلِكَ حِدَّةُ رِيحِـه ، وشِدَّتُها إذا اخْتَمَر .

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُـه وحَدُّه) ، هٰـكذا فِـى النُّسَخِ ، والصّواب «وحِدَّتُه» ، وزادَ فى المُحْكَمِ : حَرَارَته ، قالَ : ومنـه الأَفْعُوانُ ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أَفْلُعَان ، وسيـأْتِـى فى المُعْتَلِّ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهَارِ والليْل : أَولُهمَا) ، يُقَال : أَتانَا فُـلانٌ عند فوْعَـةِ العِشَاءِ ، يَعْنِـى أَوَّلَ الظُّلْمَة ، ويُقَال : فَوْعَـةُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُـه ، وفى الحَدِيثِ : «احْبِسُوا صِبْيَانكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أى أَوَّلُه ، كفَوْرَتِه .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فوْعه شبَابٍ : أَوَّلُه .

والفُوعَةُ ، بالضَمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ ، وإليهـا يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ ، كمـا فى العُبَابِ . قلتُ : وإليهـا نُسِبَ حُسَيْنٌ الشّاعِرُ الفُوعِـىُّ ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيـخِ حَلَب .

(1) العباب والجمهرة ٣/٤٠٥ وانظر مادة (قطع) .

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُــه) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقــالَ ابــنُ عَبّــاد : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰـكذا نَقَل عنــه الصّاغَانِــىُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصــل القاف)

مع العــن

[ق ب ع] *

(قَبَــعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَــحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ » .

يُقَالُ : قبَــعَ (الرَّجُــلُ) قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِــه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهِم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُــوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعــاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه(١)

(و) قبَــعَ الرَّجُــلُ يَقبَــعُ قَبْعــاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعــاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعــاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَــعَ (الرَّجُلُ قَبْعــاً) : أَعْيَــا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِــعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَــا حَتَّى قبَــعَ .

(و) قَبَــعَ فُــلانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ ، و(المَزَادَة : ثَنَى فَمَهَا إِلى دَاخِــلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَهــا هى الدّاخِلَة ، ثمَّ صَبَّ لبَنــاً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منهــا) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه ، وهى الدّاخِلَة (أَو) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيــهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهــذا عــن الجَــوْهَرِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَــالُ : قَبَــعَ فُــلَانٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ والمَزَادَة ، وذٰلِــكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِــىَ فِيهــا فيُدْخِلَ رَأْسَهــا فى جَوْفِهــا ؛ ليَكُــونَ أَمْكَــنَ للسَّقْىِ فِيهــا ، (فــإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰــكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَـاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصّـوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـرِ أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيـهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيـرُ الجَبَانُ) .

(و) القُبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الـرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبى رَبِيعَةَ] [1] الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَـةٌ ، ويُقَالُ : إنَّه كانَ زَمَـنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه وَالِياً على الجُنْـدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإنّمـا لُقِّبَ بـه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لأَنَّهُم أَتَوْهُ بِمِكْيـالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيـر فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيـقٍ كَثِيـرٍ (فقَالَ : إنَّ مِكْيَالَـكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بـه واشْتَهَرَ . نَقَلَـــه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُـم وَاسِـعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِهِ ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إنَّـــه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِـى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ـ جُزِيتَ خَيْـرًا ـ
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِـى المُغِيرَهْ [1]

قُلْتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * [2]

قالَ الصّاغَانِـىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِـىّ فى الأَغَانِـى لِعُمَرَ بـنِ

(1) زيادة للإيضاح .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١/١١٠ من أبيـات منسوبة إلى أبـى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(2) العبـاب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إِلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّوَلِـىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بهِ المَثَلُ لـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمّا وَلِـىَ خُرَاسَانَ ـ : «إِنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإِنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) ، الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَدٍ) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أَى : يَرُدُّه إِلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إِلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ » كهُمَزَة) ، فِيهِمَا ، أَى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مـن العُصْفُورِ) ، وفى الصّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْقِ) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعٌ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَنَشَـزْتَ لَنَـا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

---

(1) البـاب .

خلْفَ السّابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ[1]

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أَو حَدِيد) ، وقِيل : هى الَّتِى عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهى الَّتِى يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّة على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هى ما تَحْتَ شارِبَىِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِىءُ مع قائمِ السَّيْفِ ، والشّارِبَانِ : أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسفَلَ القَائِمِ ، أَحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِى فيه مُنْتَهَى اليَدِ إِلَيْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أَو هو كَسِكِّينَة) ، وهى فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةٌ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وسَيَأْتِى .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّة
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ[1]

الهَادِي : الَّذِى يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِىءَ رَأْسَكَ فى السُّجُودِ) كذا فى النُّسَخِ ـ وهو خَلَطٌ ، صَوَابُه : فى الرُّكُوعِ ـ شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ» قالَ الصّاغَانِيُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أى يُوَارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِىِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتّاءِ والثّاءِ والنُّونِ ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُها النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكَبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع» جَوَازُ ذٰلِكَ من غَيْرِ تَنبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِىُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِهِ ، ولا يَكادُ يَكُونُ إلّا من نِفَارٍ ، أو شَىْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لرِيبَةٍ .

وقبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أو خارِجٍ ، يُرِيدُ[2] أَنّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(1) ديوانه ٤٩ واللسان .

(2) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ» كما هو سياقه في النهاية ، وحقّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبًّى قِبَاعِ [1]

هُبًّى : جَمْعُ هَاب ، أى الدّاخِلِ فى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تفصِيلُ ذٰلِك فى «هـ ب ى» وجَمْعُ قَبِيعَة السَّيْف : قَبَائعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَداةَ غادَرْتُهُم قَتْلَى كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوَافِها القَتَعُ [2]

(الواحِدَةُ بهاءٍ ، أو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محَرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أى أَذَلُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ /٢١ والمقاييس ٥ /٥٦ .

يَكْثِـرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ عـلى جَلالةِ مَحَلِّـه فى الحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : لم يُتَرْجِم عليهـا أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَة ، وقد جـاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّـه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِيُّ : سَـمِعْتُ أَبـا عُمَرَ الزَّاهِـدَ يَقُـولُ : بالثّـاءِ المُثَلَّثَـة ، ولم أَسْمَعْـهُ مـن غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يـكُونَ مِنْ قَثَـعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّىَ بـهِ لِذَهـابِ الصَّوْتِ منـه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِـىُّ مـن وَجْـهِ تَسْمِيَتِهِ فيـه نَظَرٌ ، فـإِنَّ الصَّحِيـحَ فيـه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّـدَة ، كمـا تَقَـدَّم ، (ولَيْس بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَة ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإِنَّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى – « قبـع » – مـا نَصُّه : والقُبْـعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثَّانِـىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثْبَتَه ابو عَمَرَ الزاهِـد ، انتهـى .

قلتُ : الَّـذِى أَبـاهُ الأَزْهَرِىُّ هـو الأَوّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَـأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَـهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإِنَّهَا طُلَعَـةٌ » أَى امْنَعُوهـا ، عمّـا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مـن الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أَى كَفَّنِـى ، وكـذَا قَدَعَه عَنْه ، إِذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بيَـدِه أَو لِسَانِـه ، وأَنْشَدَ اللّيْثُ :

قِيامـاً تَقْـدَعُ الذِّبَّـانَ عَنْهَـا
بـأَذْنـابٍ كأَجْنِحَـةِ النُّسُـورِ (١)

(كَأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

---

(١) العباب والأساس والجمهـرة ٢ /٢٧٩ والمقـاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّي وقد قُدِعَتْ
لِي الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ[1]

قُدِعَتْ[2] ، بالضَّمِّ أَي أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إِذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ) فإِذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَي لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَولُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في التكملة والعباب : « وغيره [أي غير ابن الأعرابي] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أي : دنت » .

وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ][1] : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرّاءِ ، وسَيَأْتِي .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ[2]

وقد تَقَدَّم إنشادُ هٰذَا البَيْتِ في « فَدَع » أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ في كُلِّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قولُ المَرّارِ السّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ،وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) زيادة من مادة « قرع » وفي العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأَكْثَرُ في الرِّوايَةِ ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوب بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَلُ -كما في العُبَابِ - وفي اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفَرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَي يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الّذِي يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَة : قليلَةُ الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

أَيْ كَثِيرَةُ الحَيَاء ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَي اقْطَعْ منه ، أَي (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما في اللِّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهي الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : (هي الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِيُّ : لاتَبْلُغ السّاقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

(1) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(1) العباب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُهـا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْدَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : العَصَا) يَقْدَع بها ، ويَدْفَعُ بها الإِنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَىْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّم : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَايُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِى النَّارِ : تَساقَطَ ، (كأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إِذا تَهافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتَّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغانِىُّ : وهو الأَصْلُ ، وإِنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَايُعِ لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ ما يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٌ فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَادَعَ القَوْمُ تَقادُعاً ، وتَعَادَوْا [2] تَعَادِياً : ماتَ بَعْضُهم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقادُعَ الفَرَاشِ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماحِ.

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَدَعَ : انْكَفَّ وارْتَدَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه.

وانْقَدَعَ فُلانٌ عن الشَّىءِ : اسْتَحْيَا منه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.

(2) فى مطبوع التاج «التابع» والتصحيح من القاموس واللسان .

(3) في القاموس : «أي يَسْبِقَه» .

(1) فى مطبوع التاج : «التقادى» بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .

(2) فى مطبوع التاج : «تقادوا تقاديا» والمثبت من اللسان .

ضِدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كما فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قُدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ [1]

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسَار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ [2]

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، أو تَأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

(1) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة(سوف)
(2) ديوانه /٢٠ واللسان .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الكَلامِ .

وقَادَعَ الخَمْسِينَ قِدَاعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَة ، بالفتحِ [1] : اسمُ عَنْزٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَا شَطْرًا لقَدْعَةَ وَاحِدًا
فَتَدَارَآ فِيهِ فكانَ لِطَامُ [2]

وفى الأَساسِ : قادَعَنِى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَذْعاً : (رمَاه بالفُحْشِ. وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ [3]

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وهو أَفْصَحُ من

(1) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(2) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(3) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : « مَــنْ قالَ فى الإِسْــلامِ شِعْرًا مُقْذِعــاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن » الهِجَــاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ . وقَــذْفٌ وسَــبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِله .

وسُئِــلَ الحَسَنُ عَــنْ الرَّجُلِ يُعْطِــى الرَّجُــلَ من الزَّكَاة : أَيُخْبِرُه بهــا ؟ قــالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَــه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليــه ؟ فسَمّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذيه ، فلذلك عَــدّاهُ بغيْرِ لامٍ ، قالَهَ الزمَخْشرى .

ويُقَــالُ : أَقــذَعَ فلانٌ لفــلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًّى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَــا القــائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَــا *
* أَصْبحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أَيُّهَا القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح مــن الديوان والعباب ، والمشطــور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنَّه أَقْذَعَ فيه ، وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ .

وقال أَبو زيْد - عــن الــكِلابِيِّينَ - : أَقْذَعته بلِسَانِــى ، إِذا قَهرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَــه (بالعَصَــا) قَذْعــاً : (ضَرَبَهُ) بهــا ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُه بالــدّالِ المُهْمَلَة ، وقالَ الصّاغَانِــيُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كمــا تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الــذِى يَقبح ذِكْره ، وهــو مَجَــازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزهيْرِ بــنِ ابى سُلْمَى نخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىّ :

لَيَأْتِيَنْــكَ منِّــى مَنْطِق قَــذَعٌ
باقٍ كمه دَنس القَبطية الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القذر) والدنَس .

(و) يقال : (قَذَّعَ ثَوبَه تَقْذيعاً) : إِذا (قذرَه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (قبط) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قَالَ بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : [1] .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا [2]

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيك ، وقَذِعٌ كَكَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوَّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

وما عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرَفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العبَابِ ، وقَال : هو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (مِن البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

---

(١) فى التكملة « بنى فقعس »

(٢) التكملة والعبـاب ، وفى التكملة وضع فتحة على يـاء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ الليْثُ ، وقِيلَ : هــى البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قــالَ الأَزْهَــرِىُّ : القَرْثَــعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقْلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، قالَ ابنُ الأَثِيــرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هــى كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قــولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : «ومِنْهُنَّ القَرْثَــع ، ضُرِّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَــعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدِ السُّكَّرِىُّ فى قَوْلِ أَبِــى عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِىِّ :

أَقــائدَ هٰــذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰــكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لهــا صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَــعُ (: الدَّنِــىءُ) الــذِى لا يُبَالِــى ما كَسَبَ وصَنَعَ[1] .

(و) فى الصّحاحِ : سُئِــلَ أَعْرَابِىٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْــرَى (وتَلبَس دِرْعَهـــا) ــ وفى الصّحــاحِ قَمِيصَهَــا ــ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن الأَصْمَعِــىِّ .

(و) قــال ابنُ السِّكِّيت : أَصْــلُ أَلقَرْثَــع : (وَبَرٌ صِغَــارٌ يَكُونُ عَلَــى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَــالُ : صُوفٌ قَرْثَــعُ ، وتُشَــبَّهُ بــه المَــرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لاَمٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْس) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْس بنِ تَغْلِبَ ، كان شــاعِرًا . انتَهَــى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاس سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : («أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بــنى تَغْلِب :

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِىُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَـكَنِـى سُـؤالاَ

كذا نَصّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـى ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطَـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : «يا رَسُولَ اللهِ أُغْلَبُ على عَقْلِـى» .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ[2] لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إِلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـالٍ ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كَـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدّالِ وفَتْحِهَـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاج) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(1) الصحيح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وافى » والتصحيح عنهما .

(2) فى اللسان « الحيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُورٍ: القَمْلَةُ[1] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَةٍ: الزَّاوِيَةُ تَكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه: القَرَادِيعُ، نَقَلَه اللَيْثُ، وأَنْشَدَ:

مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ[2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهكذا نقلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عَلَيهِ فى مَوْضِعِه.

[ق ر س ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ: لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى أَنّه بالشين المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْرِ)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو الجائِرُ[1]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِه). (و) حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال: القِرْشِعُ: (شَيْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال: (والمُقْرَنْشِعُ: المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُراع، كما تَقَدَّمَ.

---

(١) فى القاموس « النَّمْلَة » أما اللسان والعباب فكالأصل.

(٢) اللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج واللسان « الحائر » والصواب من التكملة والعباب. هذا وفى مادة (جير) والجائر والجَيّار: حَرٌّ فى الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قَالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له.

(و) قَالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سُرَّ .

(و) قَالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِرِ :

إنّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا[1]

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ :لئِيمٌ كان باليَمَنِ) مُتَعالِماً باللُّؤْم ، بـه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم ، (ومنه : «أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ») زادَ ابنُ عَبّاد (أو «من ابْنِ القَرْصَعِ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ،

بغَيْرِ الّلامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهو أيضاً : الأَيْرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىُّ الأيُورِ أَنْفَعْ[1]
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقبَضَ . و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً .

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِعٌ .

---

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :

زعَمَتْ ثُمَامَةُ أنّنى قد سُؤْتُها
ولقد أتَى لى أن أسُوء وأكْبَرَا

وتقدم فى مادة «زمر» . وهو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى صنان ابن النار اليشكرى .

(١) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .

فى كلِّ شىء يَطْمَعْ
حتّى القُرَيص يُصْنَعْ

وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَـةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى زَيْد .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَـةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِـــعِ *
* هَزَّ القَنَـاةِ لَدْنَةَ التَّهَـــزُّعِ [1] *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيهـــا تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هـى مِشْيَـــةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَـــعَ (فى بَيْتِـهِ : جَلَس) مُسْتَخْفِيـاً (وتَقَبَّض) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّـــلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيــرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّـى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البــابَ ، كمَنَــعَ) قَرْعــاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنّ المُصَلِّى ليَقْرَعُ بــابَ المَلِك ، وإنَّ مَنْ يُــدِمْ قَرْعَ البــابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَــحَ لَــهُ» («وفى المَثَلِ :مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى «وَلَــجَ» و «لَـــجَّ» جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِــرِ :

أَخْلِقْ بذى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَــا [1]

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كفَرَعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ) : إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعني أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وهو مَجَازٌ ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عَنْه - أَنّه « أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ » أَي : ضَرَبَه ، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وقَالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ في الآذَانِ مِنْهَا
إِذا قَرَعُوا بحَافَتِهَا الجَبِينَا [1]

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَقْرَعُهَا (قَرْعاً وقِرَاعاً ، بالكَسْر ، و) كذٰلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُهَا قَرْعاً و(قِرَاعاً) ، بالكَسْرِ ، أَي (ضَرَبَا) . والقِرَاعُ : ضِرَابُ الفَحْلِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ المَجَازِ : قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ) ، إذا (حَرَقَه نَدَماً) ، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

ولَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ في أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّي [2]

قُلْتُ : الشِّعْرُ للنّابغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ، ويُرْوَى : « أُطِيعُكَ » ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ - رضِيَ اللهُ عَنْه - :

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ [1]

(١) اللسان .

(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وذكر الصّاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك ، فقال :
« إن عمر رضي الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مَرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم ، فلم يَجد معهم شيئاً . ثم راجع نَفْسَه ، فقال: تجار من أهل الحجاز يريدون الشامَ [ولا شَيْءَ معهم] ؟ هذا باطل ، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ ، فجعلوه في دَبِيل ، وأَلْقَمُوها شارِفاً لهم ، فلما نظر إليها تدور عيناها قال : إن لها لشأناً ، نحرُوها ، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها ، وإلا غرمناها لهم ، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها ، فقال - عمر رضي الله عنه - :
متى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلدةٍ
لي النِّصْفُ منه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ
فلما ولي عمر رضي الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره ، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع ، فدخلا على عمر رضي الله عنه ، فسألاه فمارَهما ، وأعطاهما ، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع : يا أبَت أتعرف الرجل ؟ قال : لا والله . قال : أما والله لو علمتَ ما دَخَلْتَ عليه ، ولا سألْتَه ، هذا الذي كانت معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها ، فقال : واسَوْأتاه .

لأَنَّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشَارِفِ الشّامِ فى الجَاهِلِيَّةِ ، ويَعْشُرُ من مَرَّ به ، ويُقال : إنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا.

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى[1]

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

وزَعَمْتُمو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ)[2]

(أَىْ إنَّ الحَلِيمَ إذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٥ .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّل مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) . وفى الصّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِى شَيْئاً عندَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَب ثلاثَمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِنَ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصّاغَانِىُّ : كان حُكّامُ العَرَبِ من تَمِيم فى الجَاهِلِيَّةِ : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ - رضِىَ اللهُ عنه - ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكَّامُ قَيْس :

عَامِرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغَيْلانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِىَّ ، وحُكَّامُ قُرَيْشٍ : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأَبَا طالِبٍ والعَاصَ بنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِبِ فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَالُ : (لَمَّا طَعَنَ عامِرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَغَ ثَلاثَمائةِ سَنَة ، أَنْكَرَ مِن عَقْلِه شيْئاً ، فقالَ لِبَنِيه) : إنَّه كَبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، فـ(إذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِنْ كلامِى ، وأَخَذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَا) ، وقِيلَ : كانَتْ له ابنَةٌ يُقَالُ لها : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَا : إذَا أَنا خُولِطْتُ فاقْرَعِى لىَ العَصَا ، فأُتِىَ عامِرٌ بخُنْثَى لِيَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَاءِ ، فقالَت خُصَيْلَةُ : ما شَأْنُك؟ قد أَتْلَفْتَ مَالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْمِ ، قالَ :

* مَنِّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى (١) *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلاَّ لِيَعْلَمَا (١)

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَةِ) ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّهُ قد اقْتُرِعَ للضِّرابِ ، أَى اخْتِيرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثَانِياً بغيْرِ زِيادَة ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوَادِره ، قالُوا : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِى فى آخِرِ المادَّة ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لكَوْنِه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٤ .
(٢) اللسان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى[1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ[2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَةِ بالفَتْحِ)[3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ[4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إِذا (وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ به الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ -الَّذِى يُؤْكَلُ- فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ[2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقَلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

---

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة مساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعلى هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .

(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .

(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذى فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ /٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه

(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى التَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُستَبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ لَه القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيارُ المالِ) ، يُقَالُ : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرو : هى الجِرَابُ (الصَّغِير ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ.

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ » وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ بِه قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المِكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحُبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) ـ وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) في نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإذا لم يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثم جَرُّوه على السَّبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَّعَامُ) ، هٰذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [ما] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بتَمامِهَا ، وفيه تَكْرَارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّات أَيضاً ، ولم يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِي ، فتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِي من الإِبِلِ) والشّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَة ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(1) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُذُ بذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (: المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُكَ ، للَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْبِ ، أَى يُضَارِبُكَ[3] .

(و) القَرِيعُ (: الغَالِبُ (و) القَرِيعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(1) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(2) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر المواد : (جفر ، دسس ، عرض ، فحل) .
(3) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك (: الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك .. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(4) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (:السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هو قَرِيعُ دَهْرِه ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ» أَى رَئِيسُهم ، ومُخْتَارُهُم ، ومُقَدَّمُهُم ، (كالقِرِّيعِ ، كسِكِّيتٍ) ، عن الكِسَائِيِّ ، يُقَال : هُوَ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَا ، أَى رئِيسُها .

(و) قَرِيعٌ : (مُحَدِّث رَوَى عن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ . قلتُ : هو قَرِيعُ بنُ عُبَيْدٍ ، رَوَى عنه الفَضْلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ) . قلتُ : وقد ضَبَطَه الحَافِظُ أَيْضاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِى ، ولم يَذْكُرْه بالفَتْح إِلاَّ الصّاغَانِىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّف ، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيعَ بنَ عُبَيْدٍ عن عِكْرِمَة ، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُومِ أَيْضاً ، قال الحافِظُ : وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فتَحَصَّلَ من كَلامِ الإِكْمَالِ أَنَّ فيه الفَتْحَ والضَّمَّ ، وهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَو وَاحِدٌ ؟ والصّوابُ أَنَّهما وَاحِدٌ ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَة) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ .

(و) قُرَيْعٌ : (جَدٌّ لأَبِى الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْرَاوِىِّ الصَّحَابِىِّ) رضى اللهُ عنه ، وإِنّمَا قيل له : الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِعٍ يُقَالُ له : الحَمْرَاءُ ، فنُسِبَ إِلَيْهِ ، ويُقَالُ فى نَسَبِه : إِنّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ [1] بنِ الدِّيلِ بنِ مالِكِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَيْدَعَانَ [2] بنِ كَعْب بن مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ ، قال ابنُ يُونُسَ : له وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ؛ ومن وَلَدِه اليومَ بَقِيَّةٌ بمِصْرَ ، رَوَى عنه ابْنُه الأَشْيَمُ ، قالَ سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ : أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ ، أَنَّ أَبا الكَنُودِ وَفَدَ عَلَى النبِىِّ صَلَّى اللهُ

(١) فى مطبوع التاج « دهل » والمثبت من الإصابة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان » والمثبت من العباب .

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا فى العُبَــاب [١] . ومُعْجَمِ ابــنِ فَهْــدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِــى زِيادٍ الصَّحابِــىِّ) . قلــتُ : وهٰــذَا غَلَــطٌ شَنِيــعٌ يَنبَغِــى التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقــد تبِــعَ فيــه شيْخَه الذَّهَبِــىَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيــهِ عن جُنَادَة بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَاد لــه صُحْبَةٌ ، انْتَهَــى ، وليسَ فى الصَّحابَةِ مَنِ اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِى فى الإِكْمَال : يَرْوِى عــن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابىٍّ ، وهــو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ ــ فى تَرْجَمَــةِ جُنَــادَةَ بنِ جَرَاد الغَيْلانِــىِّ الأَسَدِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ــ نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَاد بنِ قُرَيْعٍ ، عنه . انتهى . وفِيــهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَــا الرّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتأَمَّل .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَــالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، أَى ، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُــلُ قَرَعــاً : (ذَهَبَ شَعَرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعــاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَــا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَة والجَلَحَة ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُــلانٌ) قَرَعــاً : (قَبِــلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْــنِ الأَعْرَابِىِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهــو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَــلاَ من الغَــاشِيَــةِ) [١] يَغْشَــوْنَه ، (قَرْعــاً) ، بالتَّسْكِين على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ من قَرْعِ الفِنَاءِ » كمــا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاس ، ومنــه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِنَاءِ .

---

(١) اللى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبــى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه، وشهد فتح مصر » .

(١) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فِيهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى اللِّسَان : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعاً ، فهو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجَادِيهِ وإنْ قَرِعَ المُرَاحُ[1]

آداك : أعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِرَ المُرَاحُ » وقال الهُذَلِىّ :

وخَزّالٍ لِمَوْلاهُ إذا ما
أتَاهُ عائِلاً قَرِعَ المُرَاحُ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أى (خَلَتْ أيّامُه من النّاسِ) كما فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « قَرِعَ أهلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أهْلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أى قَلَّ أهْلُه ، كما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعرُه .

(و) القَرِعُ ، (ككَتِفٍ : مَنْ لا يَنَام) .

(و) القَرِعُ : (الفاسِدُ مِن الأظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأقْرَعُ بنُ حابِسِ) بن عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ الدّارِمِىُّ التَّمِيمِىُّ (الصَّحابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، (وأخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فإنَّكَ وَاجِدٌ دُونِى صَعُودًا
جَرَاثِيمَ الأقَارِعِ والحُتَاتِ[1]

يُرِيدُ : الحُتَاتَ[2] بنَ يَزِيدَ المُجَاشِعِىَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وألْفٌ أقْرَعُ) ، أى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إلَيْكَ ألْفاً أقْرَعَ من الخَيْلِ وغيرِها ، أى تامًّا ، وهو نَعْتٌ لكُلِّ ألْفٍ ، كما أنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائة ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

---

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥٢ برواية : « وجزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (خول)

(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

---

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِى صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَـا [1]

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِـى بالعَقُوقِ أَتَيْتُهـم
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَـا [2]

وسيـأْتى فى « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَى (صُلْبٌ ، ج : قُـرْعٌ ، بـالضَّمِّ) ، ظاهرُه أَنَّه جمع لهما ، وليس كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَعِ للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذى الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّـةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعـانَ الظُّهورِ الأَقارِعِ [3]

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمـعِ الأَقْرَعِ للتُّرْس ـ قـولُ الشّاعِـرِ :

فَلَمَّا فَنَـى ما فى الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إِلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ [4]

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إِلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِـىَ فى لغةِ طَيِّئٍ ، ثمّ رَأَيْتُ فِـى قَوْلِ الرّاعِـى ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهـو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِـى القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِى [5]

(وعُودٌ أَقْـرَعُ) ، إِذا (قُـرِعَ مِـن لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفاسِقُه ، أَى طرائقُه) ، وهو فى كُلّ منهمـا مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّـاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ) ، وهـو مَجَـازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بـه (لِـكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كمـا فى العُبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفى الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعَـرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السَّمَّ فيه .

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(٣) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب . وقوله : «تؤاما» : فى مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة ، وقد أشير إليـه فى هامش المطبوع .
(٤) التكملة والعباب .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْعِ ..» وذكرا بعده : « قيل: أراد بالقرع غدُراناً في صلاَبَة من الأرض » .

(و) من المَجَاز : (رِيَاضٌ قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، أَى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَالُ : أَصْبَحَتِ الرِيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا شَيْئاً مِن الكَلإِ .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِعٌ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّةِ والعَقَبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هى (الدَّاهِيَةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1] ، وأَنْزَلَ اللهُ بهِ بَيْضَاءَ ، ومُبَيِّضَةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَدَعُ مالاً ولا غَيْرَه .

(و) القَرْعَاءُ : (ساحَةُ الدَّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصّحاحِ : القَارِعَةُ : الشَّدِيدَةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَةُ الدّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَى .

أَمّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العُبَاب ، وكذٰلِكَ الدّاهِيَةُ ، وساحةُ الدّارِ ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ» هى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ من الأَصَابِعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْرٍ عَظِيمٍ ، ولذٰلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿القَارِعَةُ . ما القَارِعَةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾ [1] وقالَ رُؤْبَةُ :

---

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله : ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها « مُقَرِّعَة » .

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١ و٢ و٣ .

«وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ»[١]

قَالَ يَعْقُوبُ : القَارِعَةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَةُ أَيْضاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عز وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾[٢] أو معناهَا : دَاهِيَةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَى أَصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إِذا أَتَاهُمْ فَجْأَةً ، وفى الحَدِيثِ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ» أى بداهِيَةٍ تُهْلِكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هى (الآيَاتُ الَّتِى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشَّيَاطِينَ) ، مِثْلُ : آية الكُرْسِىِّ ، وآخِر سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويس ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ القَرْعَ[١] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[٢] باللهِ مِن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أى مِن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ القَلِيلَةُ المَاء) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، (أى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاء مائِها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إِلى أَسْفَلِهَا) .

(والقَرِيعَةُ ، كسَفِينَةٍ : خِيَارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(ونَاقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهَا ، ويُبْطِىءُ لِقَاحُهَا) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَةٌ ، أى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَةُ

---

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) في نسخة من القاموس « وتعوَّذْ » .

البَيْتِ : خيرُ مَوْضِعٍ فيه ؛ إن كان بَرْدٌ فخِيَارُ كِنِّه ، وإنْ كانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرَّاعُ (كشَدَّادٍ : طائرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أبو إسْحَاقَ : له مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ ، يَأْتِى إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُه حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أبو حَاتِم: القَرَّاعُ كأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، له مِنْقارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ، أَصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِى العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُه قَرْعاً يُسْمَع صَوْتُه ، ونُسَمِيه النَّقّار [2] ، كأنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ،ولم يُكَسَّرْ.

(و) القَرّاع أَيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة « ابن غَزَالَة » وهو القائلُ فيه :

أَرَى المَقَانِبَ بالقَرَّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرَّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأَسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرَّاعَةُ ، (بهَاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرَّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أرضٌ لَيْسَت بها قَرَّاعَةٌ ، أى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وعَاءٌ) يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرِعَ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِى .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

---

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « المنقار » والمثبت من العباب .
(٣) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب « إذا نزقا » والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(١) ضبطت في اللسان « قَرِع » بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَــةُ : الَّتِى تُضْرَبُ بِهَــا الدَّابَّــةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَــةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ،والجَمْعُ : المَقَارِعُ ،وأَنْشَـدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النــاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَــا الفَحْلُ) ،ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ » [1] وقد تَقَدَّم فى «رب ع »قَالَ الأَصْمَعِــىُّ : إِذا أَسْرَعَت النَّاقَةُ اللَّقَحَ فهــى مِقْرَاعٌ ،وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيــعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ [2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أَو شِبْهُه [3] (تُكْسَرُ بهــا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشَّاعِــرُ يَصِفُ ذِئبــاً :

*يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَــعِ *
*بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ)والنَّهْبِ وفى الصِّحاحِ : أَعْطَــاهُ خيْرَ مالِــه ، يُقَال : أَقْرِعُــوه خَيْرَ نَهْبِهِــم . زادَ الصَّاغَانِــىُّ : مِــن القُرْعَــةِ ،و هــى خِيَارُ المــالِ .

(أَو) أَقْرَعَــهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إِبِلَــهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِضْرَب، والمِقْلَد».
هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :
والمقرع (كمنبر : وعاء) يجئ أى(يجمع فيه التمر) وقيل: هو السِّقاء يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال: قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء :السوط ،و) قيل: (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة، وقَلَدَ في مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فــى مِكْرَصِه، وَصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقل الأزهرى : المقرعة .» وقد رَتَّبنــــا الكلام ، ووُضِعَ كلُّ قائلٍ بعد قولــه اعتماداً على اللسان والعباب ، ففــي العباب : «وقــال ابنُ دُرَيْدٍ :كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ » أمَّا قَول ابن الأعرابــى فهو في اللسان .

(1) العباب ، والجمهرة ٢ /٣٨٤ ونسب للنابغة،وهو ف ديوانه ٨٣ وصدره :
• قُعُوداً على آلِ الوَجِيــهِ ولاحِــقِ •

(1) ف مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العبــاب ومادة (سيع) .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) هكذا ف مطبوع التاج ، والأولى : «أو شبهها» .
(4) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (نخر) .

(و) أَقْرَعَ (إِلى الحَقِّ)، أَى (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أَى يُصْرَف صَكِّى إِليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إِذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاعِ، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إِطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْرَاعاً[2]، إِذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ) والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَع (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إِذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بِلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ، وهو مِن الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

(1) ديوانه ٦٣ والسان والصحاح والعباب.
(2) فى مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من اللسان.

(1) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ واللسان.
(2) والمثبت من اللسان، ومما تقدم فى مادة (قدع)
(3) فى اللسان «سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَعَ (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ) ، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
*أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2] *

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) ـفى قَوْلِ رُؤْبَةَـ(:الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَع رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـــةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلإِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعِ) ،مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أَيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى .و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ،والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ،وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج «وخذله» والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣٨٤ والمقاييس ٥ /٧٣ .

(و) التَّقْرِيـعُ (: إنْـزَاءُ الفَحْلِ)، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ: أَنَّه «كان يُقَرِّعُ غَنَمَه، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ» أى: يُنْـزِى عَلَيْهَا الفُحُولَ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفَـائِقِ، والهَـرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وقالَ أَبُو مُوسَى: هو بالفَاءِ، وقالَ: هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِىِّ.

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً: أَقْلَقَهُم)، قَالَهُ الفَرّاءُ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

يُقَـرِّعُ للرِّجَـالِ إِذَا أَتَـوْه
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّـلامُ [1]

أَراد: يُقَرِّعُ الرِّجَالَ، فـزادَ اللَّام كقولـه تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُـونَ رَدِفَ لَـكُمْ﴾ [2] وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع.

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ، فإِذا رَضَـعَ الفَصِيـلُ خِلْفـاً قَطَـرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً)، قـال لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ:

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) سورة النمل الآية ٧٢.

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِـهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِـلُ [1]

سَمَّى الإِفَـالَ حَجَلاً تَشْبِيهـاً بها، لِصِغَرِهَا، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

لَهَـا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا [2]

(واسْتَقْرَعَه: طَلَبَ مِنْـه فَحْـلاً) فَأَقْرَعَـهُ إِيَّاهُ: أَعْطَاهُ إِيّـاه؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه [3].

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّـاقَـةُ: أَرادَت الفَحْـلَ). وفى اللِّسَـانِ: اشْتَـهَت الضِّـرابَ، وفى الصِّحاح: اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ: أَرادَت الفَحْلَ، وقال الأُمَوِىُّ: يُقَال للضَّـأْنِ: اسْتَوْبَلَتْ، وللمِعْزَى: اسْتَـدَرَّتْ، وللبَقَرةِ: اسْتَقْـرَعَتْ، ولِلـكَلْبَة: اسْتَحْرَمَتْ.

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ)، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ: (اشْتَدَّ) وصَلُبَ.

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر، مادة (حجل).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج «أنيقة» والمثبت من اللسان وانظر مادة «نوق».

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمَلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذٰلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِراعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال :قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ،واقْتَرَحْنَاكَ[2] ،وَمَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْناك ، وانْتَضَلْناكَ ، أَى اخْتَرْناكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِيقادُ النّارِ) وثَقْبُها مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِراعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُساهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إِذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتَرْبِضَها[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَها) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةَ : (أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرّاءِ ، مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِىُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّوَيَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَة[2] كذا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُراع .

قلتُ : وهو بالزَّاىِ أَعْرَفُ .

---

(١) فى مطبوع التاج «قرصناك» والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «واقترصناك» والمثبت من اللسان .

(٣) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(١) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .

(٢) فى مطبوع التاج «الحاجية» والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى» نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما لَيْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكَةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا [1]

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : «هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه» ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ [1] أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ - :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا [2]

قَارَعْتُ دَنَّهَا ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا طَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسُّيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * [3]

(١) فى مطبوع التاج : «أى» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
*ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُم *

والأَقَارِعُ: الشِّدَادُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ:

والقَارِعَةُ: الحُجَّةُ، على المَثَلِ، قال الشّاعِرُ:

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَةٍ
إِلاّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فَرَّ لى جَذَعًا [1]

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ، كفَرِحَ: نَفِدَ، فقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ.

والقَرّاعُ، كشَدّادٍ: التُّرْسُ، قال الفَارِسِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لصَبْرِه على القَرْعِ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ [2]

والقَرّاعَانِ [3]: السيْفُ والحَجَفَةُ، هذه فى أَمالِى ابنِ بَرِّيّ.

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ، إِذا قَفَطَها [4].

وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً: يَتقَلَّبُ.

وقَارَعَ بَيْنَهُم، كأَقْرَعَ، وأَقْرَعَ أَعْلَى.

والقَرُوعُ، كصَبُورٍ: الشاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

والقَرِيع، كأَمِيرٍ: الخِيَارُ عن كُرَاع.

وحِمَارٌ قَرِيعٌ: فارِهٌ مُخْتَارٌ، ويُقَال: هو تَصْحِيفُ فَرِيغٍ، بالفَاءِ والغيْنِ المُعْجَمَة.

وقَرَعَةُ قَرْعاً: اخْتَارَهُ، ومنه: القَرِيعُ والمَقْرُوعُ للسيِّدِ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه.

وقالَ الفَارِسِيُّ: قَرَعَ الشَّىْءَ قَرْعاً: سَكَّنَهُ.

وقَرَعَهُ: صَرَفَهُ، قِيلَ: ومنه قَوَارِعُ القُرْآنِ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ الفَزَع عَمَّن قَرَأَهَا، وفى الأَسَاسِ. وفى الحَدِيثِ: «شَيَّبَتْنِى قَوَارِعُ القُرْآنِ» وهو مَجازٌ.

وقَرَعَه بالحَقِّ: اسْتَبْدَلَه، وفى الأَساسِ: رَمَاهُ، وهو مجازٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: قَرَّعَ الرَّجُلُ

---

(1) اللسان.

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢ وانظر مادة (جنأ).

(3) فى مطبوع التاج: «والقرعان» والمثبت من اللسان.

(4) فى مطبوع التاج «قطعها» والمثبت من اللسان، وانظر مادة (قفط).

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهــو مَجَازٌ .

وإبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَــةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئــاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الــكَلأِ لانبَاتَ فِيهــا ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ ، فإنَّــهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنبُتُ فِــى مَتْنِهَــا شَىْءٌ ، وإنَّمَــا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةِ من الأَرْضِ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِــى الَّذِى تَقَدَّمَ [1] .

(١) يعنى قوله .
رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرات
بما فى القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمّانَـــةِ ، وقد قَرَعَه بـــه .

وأَقْرَعَ فِــى سِقَائِه : جَمَعَ . عـــن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمُ تَقُــولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَان ، أى مُنْقَـــلان [1] . وأَقْرَعْتُ نَعْلِــى وخُفِّــى : إذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرّاعَةُ : القَدّاحَةُ تُقْدَح بهـــا النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَـــرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاء ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَــاء ، أى المُتَكَشِّفَةِ ، وهــو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَـــارِعِ : آلُ الأَقْرَعِيــنَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

(١) فى مطبوع التـــاج واللسان « متقــلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال: أنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّىَ بذلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ ـمِمّا عَدَا القَفْرَ ـأَقْرَعِ[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : «فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَى : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إِلى التَّنْبِيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ ـ كجُهيْنَةَ ـ القُرَيْعِىُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ بِبَغْدَادَ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِىُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَافِ وهو الَّذى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى ـتَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ـاقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إِذا ـأُغْمِىَ عليه ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَذَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب
« مما غَذَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى «لا يقعقع ... » الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .